بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)

الأحد ٢١ محرم ١٤١١هـ ـ ١٢/٨/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٧٥

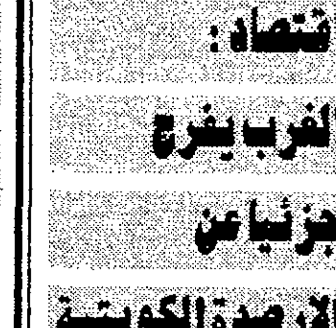
London - Sunday, 12 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4275

العدد الأسبوعي

امير طاهري يكتب عن صواعق كادت تفجر العالم

السفير الكويتي غازي الريس: وقعوا في مأزق فضموا الكويت

رأي: الاسلام لا يسمح والعروبة لا تقبل



اقتصاد: الغرب يفرج جزئيا عن الارصدة الكويتية



غازي القصيبي في قصيدة جديدة: مرثية فارس سابق

مبارك: لا أمل بحل سلمي ومستعدون لأي عدوان

القوة المصرية تصل إلى الخليج

القاهرة ـ الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

غداة القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة وتأكيدا للرغبة العربية في حصر الأخطار التي ولدها الغزو العراقي للكويت اعلنت مصر رسميا امس ان وحدة عسكرية تابعة لها غادرت الى السعودية تنفيذا لقرارات القمة. وتوقعت مصادر دبلوماسية مطلعة ان تلحق بالوحدة المصرية وحدات من سورية والمغرب.

وقالت المصادر ان المسارعة الى وضع مقررات القمة موضع التنفيذ وخلال اقل من ٢٤ ساعة تشكل منعطفا في الاحداث التي اعقبت الاحتلال العراقي للكويت وجو التهديدات الذي اشاعه. واضافت: بعد اليوم ستصطدم اي محاولة عدوان بمظلة عربية هي تعبير عن موقف الغالبية العربية وتشكل ردا على الادعاءات التي استندت اليها دعوات بغداد لزعزعة الاستقرار في عدد من دول المنطقة مستعيرة لغة سبق للمواطن العربي ان رفض التجاوب معها.

وكانت القمة العربية الطارئة تبنت قرارا يتضمن الاستجابة لطلب السعودية ودول الخليج العربية الاخرى نقل قوات عربية للمساهمة في الدفاع عنها وايدت الاجراءات التي تتخذها هذه الدول إعمالا لحق الدفاع الشرعي.

واعلن مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية المصرية ان اول وحدة عسكرية مصرية غادرت امس الى منطقة الخليج. واضاف ان «مصر بدأت بارسال مقدمة القوات المصرية» الى الخليج وان هذه القوات «ستشترك في ايجاد مظلة عربية لضمان امن اراضي المنطقة».

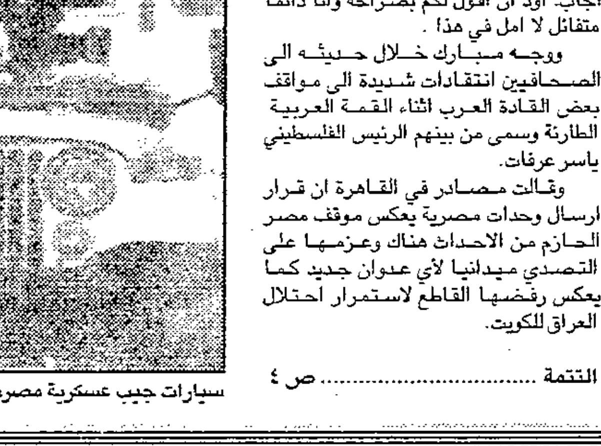
وقبل اعلان المصدر المسؤول اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن امله في التوصل الى حل سلمي للازمة الحالية بين العراق والكويت. وقال: «نحن في طريقنا لارسال بعض المجموعات الى بعض الدول العربية». واكد انه اذا بدأ احد بعدوان فاننا مستعدون له.

وفي وقت لاحق بدا الرئيس مبارك متشائما فعندما سئل عما اذا كانت الفرصة لاتزال سانحة للتوصل الى حل سلمي اجاب: اود ان اقول لكم بصراحة ولنا دائما متفائل لا امل في هذا.

ووجه مبارك خلال حديثه الى الصحافيين انتقادات شديدة الى مواقف بعض القادة العرب اثناء القمة العربية الطارئة وسمى من بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت مصادر في القاهرة ان قرار ارسال وحدات مصرية يعكس موقف مصر الحازم من الاحداث هناك وعزمها على التصدي ميدانيا لأي عدوان جديد كما يعكس رفضها القاطع لاستمرار احتلال العراق للكويت.

التتمة .... ص ٤





سيارات جيب عسكرية مصرية مزودة بمدافع مضادة للدبابات في الطريق الى الخليج (رويتر)

الملك فهد أجرى مشاورات واسعة في القاهرة

القاهرة ـ واس: شهدت القاهرة امس سلسلة لقاءات ومشاورات بين عدد من القادة العرب الذين شاركوا امس الاول في القمة العربية الطارئة التي عقدت في العاصمة المصرية. وقد تركز البحث في هذه الاجتماعات على سبل مواجهة الوضع الخطير الناجم عن الغزو العراقي للكويت.

وقد زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرئيس السوري حافظ الاسد في مقر اقامته في القاهرة وبحضور وفدي البلدين الى القمة.

كما زار الملك فهد بعد ظهر امس كلا من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين في مقر اقامته ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح وشارك في اللقاء وفدا البلدين.

في رابع إجتماع خلال ١٠ أيام
مجلس الأمن الدولي يبحث تشكيل قوة بحرية للخليج

نيويورك ـ من خليل مطر:

يبدأ مجلس الامن الدولي غدا بحث فكرة تشكيل قوة عسكرية بحرية يرسلها الى الخليج للمساهمة في فرض تنفيذ القرار ٦٦١ القاضي بفرض حصار اقتصادي على العراق.

وسيكون هذا الاجتماع هو الرابع للمجلس بشأن احداث الكويت خلال عشرة ايام.

وكانت فكرة تشكيل هذه القوة قد برزت منذ التحركات الاولى لاستصدار القرار ٦٦٠ على اساس الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على انه يمكن لمجلس الامن ان يشكل قوات عسكرية لفرض قراراته المتعلقة بفرض عقوبات واجبار الدول الرافضة على تنفيذ هذه القرارات.

فالقرار ٦٦٠ ينص على ان المجلس تصرف في اطار المادة ٣٩ التي تقول «ان مجلس الامن يقرر ما اذا كان وقع تهديد السلم او اخلال به او اذا كان ما وقع يعتبر عملا من اعمال العدوان، ويقدم في ذلك توصيات او يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير طبقا لاحكام المادتين ٤١ و٤٢ لحفظ السلام والامن الدوليين واعادته الى نصابه».

ثم جاء القرار ٦٦١ الذي فرض الحصار لم يمتثل للقرار ٦٦٠ واغتصب سلطة الحكومة الشرعية في الكويت، الامر الذي سمح للمجلس اعتماد فرض العقوبات. ولتنفيذ ذلك كله على مجلس الامن تمرير قرار بالاجراءات الواردة في المادتين ٤١ و٤٢ من الفصل السابع من الميثاق.

وتنص المادة ٤٢ على ان لمجلس الامن

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات ٢ و٣ و٤ و٥

دعوة شباب الامارات للتدريب العسكري

دبي ـ ر: حثت دولة الامارات العربية المتحدة المواطنين امس على التطوع لتلقي تدريبات عسكرية اثر التهديدات العراقية لدول الخليج العربية. ونشرت قيادة القوات المسلحة اعلانات في الصحف المحلية قالت فيها ان التدريب سيبدأ اليوم وسيشمل جميع الاساليب العسكرية. وقالت الاعلانات ان شباب الامارات مدعوون في هذا الوقت الدقيق للاسهام في الدفاع عن بلاده.

الشيخ جابر ينوه بقرارات القمة الطارئة في القاهرة

القاهرة ـ الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

نوه الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت بقرارات مؤتمر القمة العربي الطارئ»، وبمواقف القادة العرب الذين ادانوا العدوان على بلاده وطالبوا بانسحاب القوات العراقية. وأثنى الشيخ جابر خلال ترؤسه لجلسة لمجلس الوزراء الكويتي الليلة قبل الماضية على الاستجابة السريعة من قادة الدول العربية لدعوة عقد القمة الطارئة.

التتمة .... ص ٤

رابطة العالم الإسلامي تتهم صدام بالتضليل وتدعوه إلى اتقاء الله في دماء المسلمين

مكة المكرمة ـ واس: اعلنت رابطة العالم الاسلامي في بيان اصدرته أمس ان الحرمين الشريفين طاهران ولم تمسهما إلا جباه المصلين الركع السجود وتشرف عليهما الأيدي الأمينة الحريصة على دينها وقبلتها ومقدساتها التي هي مقدسات المسلمين جميعاً كما كانت تشرف عليهما وتخدمهما منذ عشرات السنين.

ووصفت الرابطة خطاب الرئيس العراقي صدام حسين امس الاول بانه تضليل مفضوح لا يجد سنداً من الواقع.

وأضافت: كنا نود ان يدعو الرئيس العراقي صدام حسين العرب والمسلمين الى تحرير المسجد الاقصى من ايدي اليهود الباغين.

ودعت رابطة العالم الاسلامي الرئيس العراقي «ان يتقي الله في أموال المسلمين ودمائهم فلا يعرض دماءهم للهدر، وأعراضهم وبلادهم للنهب، وأموالهم للضياع، وان يبادر الى ازالة سبب المشكلة وهو اجتياح القوات العراقية للكويت البلد المسلم الصغير وان يترك الكويتيين وشأنهم يقررون مستقبلهم حسبما يريدونه».

وجاء في بيان رابطة العالم الاسلامي: «لقد استمعنا كما استمع غيرنا الى البيان الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين بعنوان نداء الى العرب والمسلمين، والذي تضمن انتقادات رابطة العالم الاسلامي بصفتها للاخوة المسلمين اعضاء الجمعيات والمؤسسات الاسلامية الممثلة في مجالسها والجمعيات الاسلامية التي تتعاون معها والى المسلمين في جميع انحاء العالم حتى لا يلتبس الباطل بالحق وتشوه حقائق الامور».

«ان رابطة العالم الاسلامي من جوار الكعبة المشرفة في مكة المكرمة مهوى قلوب المسلمين وقبلتهم في عباداتهم ومن واقع مسؤوليتها امام الله تعالى وامام المسلمين، تعلن ان الحرمين الشريفين الطاهرين وكل مدن المملكة ليستا تحت

التتمة .... ص ٤

وصفت الوضع بأنه غير مستقر
واشنطن تنتقد الممارسات العراقية ضد السكان والمقيمين في الكويت

واشنطن ـ ر: وصفت وزارة الخارجية الامريكية الموقف في شوارع الكويت بانه غير مستقر ويتسم بالعنف. واعربت عن قلقها ازاء تقارير عن وقوع هجمات ضد الاجانب.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر: «هناك بعض التقارير عن قيام جنود عراقيين بعمليات سلب ومهاجمة الاجانب على الرغم من انه لم يتبين لنا حتى الآن ان ذلك يشكل ظاهرة تستهدف الغربيين».

واضاف بوتشر انه بالرغم من ذلك فان الامريكيين في الكويت والعراق ومن بينهم ٣٨ امريكيا محتجزين في احد فنادق بغداد لم يتعرضوا لأي مضايقات او اذى.

وقال بوتشر «نشعر بالقلق ازاء الاعداد المتزايدة من التقارير عن حدوث اعمال عنف من جانب القوات العراقية ضد مواطنين اخرين يعيشون في الكويت».

واضاف «ان هذا السلوك من جانب القوات العراقية يؤكد كذب المزاعم العراقية بشأن الوحدة المفترضة بين شعبي الكويت والعراق».

وقال ان الحركة في الكويت تعوقها احوال غير مستقرة في الشوارع، كما ان الخدمات الهاتفية المحلية تعمل بشكل متقطع.

وذكر بوتشر ان الدبلوماسيين الامريكيين اجروا اتصالات شخصية مع نحو ٥٠٠ امريكي من الامريكيين الذين يعيشون في الكويت يقدر عددهم بنحو ٣ آلاف شخص.

وردد مسؤول كبير في الادارة الامريكية تلك عند نشر نصه ما ورد في تقرير بوتشر عن سوء المعاملة التي يلقاها مواطنون غير عراقيين في الكويت.

وقال المسؤول انه ليست هناك ما يدل على سوء معاملة الامريكيين ولكن هناك تقارير عن معاملة وحشية يلقاها مواطنون كويتيون في الكويت.

العراق يصدر صحيفة جديدة في الكويت

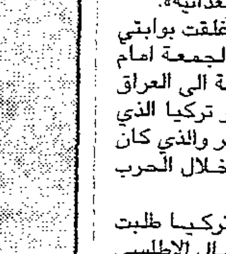
نيقوسيا ـ ر: قال العراق ان صحيفة يومية جديدة قد صدرت في الكويت أمس بعد تسعة ايام من الغزو العراقي الذي توقفت بعده الصحف الكويتية عن الصدور.

وقالت وكالة الانباء العراقية أن صحيفة «النداء» نشرت صورة كبيرة بالالوان للرئيس العراقي صدام حسين في صدر صفحتها الاولى.

ووصفت الوكالة الصحيفة بانها «صحيفة يومية سياسية مستقلة تتألف من ثماني صفحات». وقالت انها نشرت مقابلات مع المواطنين والشخصيات السياسية التي عبرت عن سعادتها بعودة «الفرع الى الأصل» في اشارة الى ضم العراق للكويت.

وكانت الكويت من الدول العربية التي تتمتع صحافتها بحرية نسبية قبل الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (آب) الحالي. وما زال مصير سبع صحف يومية وعشرات من المجلات والنشرات الاسبوعية في طي المجهول.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية ٣٫٥٠ ريال ● لبنان ١٠ ليرة ● سورية ١٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٥٠ مليم ● المغرب ٦ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● سويسرا ٢٫٠٠ فرنك
Price List
*Greece 250Dr *Hungary *Germany *Great Britain 50p *Luxembourg *Malta *Norway 7Kr *Netherlands 4 5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 245Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.50 *Turkey 900TL



المجتمع الدولي يواصل الرد على العدوان العراقي

تركيا تحظر مرور الشاحنات من بلغاريا وتطلب التفويض لدور عسكري في الحصار

عواصم ـ وكالات الانباء:

واصل المجتمع الدولي تنفيذ عقوباته رداً على العدوان العراقي في الكويت. فمن ناحية حظرت تركيا مرور الشاحنات من بلغاريا الى العراق والكويت وطلبت تفويضا من حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة للقيام بدور عسكري في الحصار حول العراق، ومن ناحية ثانية اغلقت البرازيل سفارتها في الكويت لان حكومتها الشرعية ليست على ارضها في الوقت الحالي.

فقد اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان انقرة حظرت مرور الشاحنات تمشيا مع العقوبات التي امرت الامم المتحدة بفرضها على العراق.

واضاف المتحدث قوله: «هذا امر طبيعي تماما بعد ان بدأت تركيا في تطبيق حظر بنسبة ١٠٠ في المائة على العراق بما في ذلك المواد الغذائية».

وكانت تركيا قد اغلقت بوابتي كالبقولي وديريكوي يوم الجمعة امام مثل هذه الشاحنات المتجهة الى العراق من خلال الطريق المار عبر تركيا الذي يبلغ طوله ١,٩٠٠ كيلومتر والذي كان شريانا رئيسيا لبغداد خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.

يضاف الى ذلك ان تركيا طلبت موافقة كل من حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة على قيامهما بدور عسكري في الحصار حول العراق.

فقد صرح الرئيس التركي تورجوت اوزال بان تركيا لن تقوم بدور عسكري في القوة المتعددة الجنسيات بغرض عزل العراق بدون موافقة حلف شمال الاطلسي بل والامم المتحدة.

وفي حديث نشرته الواشنطن بوست أمس قال الرئيس التركي ان الطائرات الامريكية لن يمكنها استخدام قواعد حلف الاطلسي في بلاده لمهاجمة العراق بدون هاتين الموافقتين.

وقال الرئيس اوزال الذي اجرت الصحيفة المقابلة معه في مكتبه في انقرة انه لا يجري حاليا «تعزيز» للقوات العراقية على الحدود التركية «وفقا للمعلومات التي حصل عليها اوزال من مسؤولين عسكريين».

واكد الرئيس اوزال ان مسألة وضع القواعد التركية تحت تصرف الطائرات الامريكية او مشاركة تركيا في القوة المتعددة الجنسيات ضد العراق لم تناقشا يوم الخميس الماضي مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

واوضح ان تركيا ستفرض العقوبات الاقتصادية التي قررتها الامم المتحدة ضد العراق، مشيرا الى خطورة وضع بلاده. وقال: ان معظم الصعوبات تقع على عاتقنا لكن تركيا مع ذلك ماضية في تنفيذها احتراما للادارة الدولية وردعا للعدوان.

وانتقد الرئيس اوزال الاوروبيين لتزويدهم العراق في وقت سابق بالتكنولوجيا التي مكنته من صنع الاسلحة الكيميائية ولبيعهم اسلحة ثقيلة الى بغداد وطهران خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية الثماني.

سفارة البرازيل

● في ريو دي جانيرو نقلت شبكة التلفزيون «او جلوبون» عن وزير الخارجية البرازيلي فرانشيسكو رزق ان البرازيل اغلقت سفارتها في الكويت لان «حكومة هذا البلد الشرعية لم تعد على اراضيه».

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية بأن الوزارة طلبت من القائم بالاعمال البرازيلي في الكويت ومن دبلوماسيين اثنين آخرين «مغادرة هذا البلد فورا والتوجه الى بغداد حيث سيبقون حتى عودتهم الى البرازيل».

واشار المتحدث الى ان هذا القرار لا يمكن تفسيره على انه اعتراف بضم الكويت الذي اعلنه العراق. وذكر بان البرازيل تؤيد القرار ٦٦٢ لمجلس الامن الذي يرفض هذا الضم.

واوضح من جهة اخرى ان سفير الكويت في البرازيل « لا يزال يستقبل في وزارة الخارجية بوصفه ممثلا شرعيا للحومة الكويتية في المنفى».

من ناحية اخرى، علقت الصحف الالمانية الغربية في مقالاتها الافتتاحية امس على قرار بون بارسال سفن بحرية الى شرق البحر المتوسط كنتيجة لأزمة الخليج.

فقد ذكرت صحيفة «سيد دويتشه تسايتونج» في جزء من تعليقها «ان قرار الحكومة الفيدرالية بارسال كاسحات الغام الى شرق البحر المتوسط يعد قرارا صائبا. ولا يمكن مقارنة هذا الوضع بالوضع الذي كان سائدا عام ١٩٨٦ عندما استخدمت واشنطن السفن الحربية بدون غرض محدد لمحاولة اعادة ايران الى جادة الصواب».

واضافت الصحيفة «ان الهدف يتمثل الآن في التوضيح للمعتدي صدام حسين بان من يضرمون نيران الحرب لا يصبحون منبوذين فحسب بل يلقون مقاومة ايضا من المجتمع الدولي».

وقالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو»: انه يتعين على الحكومة الفيدرالية ان تدرك ان التصرفات الرمزية قد تصبح بسرعة واقعا ملموسا في المناطق الحساسة مثل هذه المنطقة.

ويظهر تلميح المتحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية بانه لا يمكن استبعاد عملية النشر في الخليج الى اي مدى يستوجبه اقرار الامن وردع المعتدي.

باكستانيون يعبرون الحدود العراقية الى تركيا وهم مجموعة من تصرح لهم السلطات في بغداد بالخروج من البلاد على عكس مواطني عدد من الدول الاخرى. (ا ب)

عبد المجيد يبحث تطورات الموقف مع السفير الامريكي

القاهرة ـ ق. ن. ا: بحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع فرانك ويزنر السفير الامريكي في القاهرة آخر تطورات الموقف في منطقة الخليج.

كما بحث الدكتور عبد المجيد مع سفراء ايطاليا وايرلندا وفرنسا في القاهرة ابعاد الموقف المتفجر في منطقة الخليج واطلعهم على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي انهى اعماله ليلة امس والخطوات التي اتخذها المؤتمر لمواجهة هذا الموقف.

وصرح السفير الايطالي الذي ترأس بلاده المجموعة الاوروبية حاليا عقب اللقاء بأن دول المجموعة لا تقبل الموقف الناتج عن الغزو العراقي للكويت وانها تؤيد قرارات مجلس الامن الدولي في هذا الشأن.

مهرجان كويتي دمشق

فيينا ـ دمشق ـ كونا: أقام المواطنون الكويتيون في سورية امس مهرجانا ادبيا في حسينية الامام علي في حي السيدة زينب القريب من دمشق.

واكد الخطباء في المهرجان تصميمهم على استمرار المقاومة لتحرير الارض وطرد الغزاة من ارض الكويت وعودة السلطة الشرعية بقيادة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وناشد الخطباء الشعوب العربية والمحبة للسلام مساندة الشعب الكويتي في مقاومته المشروعة لطرد القوات الغازية من جميع الاراضي الكويتية.

تضامن شعبي إيطالي قوي مع المغتربين الكويتيين

فيينا ـ روما ـ كونا: اعرب الايطاليون منذ يوم غزو الكويت الاسود عن تضامنهم الانساني والكبير مع الشعب الكويتي في هذه المحنة الكبرى وذلك بمختلف الوسائل والطرق.

وتلقت سفارة دولة الكويت وبقية المؤسسات الكويتية العاملة في روما على مدار الايام الماضية آلاف المكالمات من مواطنين عاديين لا يعرفون الكويت سوى من خلال الصحف وبقية وسائل الاعلام شجعوا فيها الكويتيين على الصمود والثقة بالنفس الى حين انفراج الازمة وعودة الكويت الى سيادتها.

وقامت عدة وفود حزبية بزيارات الى سفارة الكويت في روما، والتقت السفير الكويتي احمد غيث عبد الله معربة عن تضامن القوى السياسية الديمقراطية الايطالية مع حكومة الكويت الشرعية وشعبها الصامد في وطنه، وزار عشرات المواطنين ايضا مكتب وكالة الانباء الكويتية (كونا) في روما وبقية المؤسسات الكويتية العاملة لنفس الغاية. وفي الدوائر الرسمية والمرافق العامة لايقصر المواطنون والعاملون فيها عن التعبير عن تعاطفهم العميق مع الشعب الكويتي عند الحديث لأي مواطن كويتي، وقال سفير دولة الكويت ان الايطاليين في مطارات ايطاليا والمصارف والفنادق والدوائر يحيطون المواطنين الكويتيين بأرقى صور الاحترام والتعاطف والمحبة ويكررون لهم عبارات التشجيع والامل والتضامن.

وتلقت سفارة الكويت مئات الرسائل من كافة انحاء ايطاليا، تحث على الصمود والمثابرة والصبر والامل. ووجه مواطن ايطالي رسالة الى سفير دولة الكويت تشع منها مبادئ انسانية جليلة حين كتب يقول: انا عرفت ماذا تعني الحرب والتشريد والاحتلال، وليس امامي سوى التبرع بهذا المبلغ المتواضع من مرتبي لعلي أخفف من مأساة شعب الكويت.

وردت السفارة الكويتية امس برسالة رسمية على هذا المواطن الايطالي النبيل بقولها: ان كلماتك الصادقة والمعبرة تساوي بلايين الليرات، وتثبت انتماءك لشعب حضاري أصيل يعبر عن تضامنه مع كل المظلومين في العالم. وتضمنت عشرات الرسائل من ايطاليين مجهولين (لكنهم تركوا اسماءهم وعناوينهم) استعدادهم لمنح بيوتهم وفيلاتهم قرب روما وفي الشمال والجنوب لمواطنين كويتيين تشردوا بسبب الغزو العراقي.

امير منطقة الجوف يتفقد مركز اسكان المواطنين الكويتيين

الجوف ـ واس: قام امير منطقة الجوف الامير سلطان بن عبد الرحمن السديري اول امس بجولة تفقدية لمركز اسكان المواطنين الكويتيين رقم ١ في منطقة الجوف.

وقد اطلع على الخدمات التي يوفرها هذا المركز للمواطنين الكويتيين الذين اضطرتهم ظروفهم للبقاء في المنطقة قادمين من الكويت والاردن.

وقد تحدث الامير سلطان بن عبد الرحمن السديري الى المواطنين الكويتيين الموجودين في المركز ورحب بهم بين اخوانهم، واكد لهم ان حكومة خادم الحرمين الشريفين حريصة كل الحرص على راحتهم وتقديم الرعاية التي يحتاجونها.

ومن جانبه اوضح مدير ادارة الدفاع المدني في منطقة الجوف، المقدم عبد الرحمن نجم البادي، ان امير منطقة الجوف اعطى توجيهاته بفتح مراكز الاسكان واعاشة المواطنين الكويتيين مجاناً تنفيذاً لتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وفي نهاية الجولة اثنى امير منطقة الجوف على الجهود المبذولة في المركز لخدمة المواطنين الكويتيين وحث العاملين فيه على مضاعفة الجهد لتقديم كل ما من شأنه توفير الراحة والرعاية للمواطنين الكويتيين المقيمين في المركز.

وقد رفع المواطنون الكويتيون المقيمون في المركز اكف الضراعة الى الله عز وجل بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وقالوا: ان ما نلقاه من رعاية ومواقف انسانية لا ينسى، وذلك ليس بغريب على خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي الذين كانوا دائماً سباقين الى تقديم المساعدة لاخوانهم العرب والمسلمين.

● على الصعيد نفسه وجه وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان جميع القطاعات الصحية الى تسخير كافة امكاناتها لخدمة الاخوة الكويتيين الموجودين في المملكة ومعاملتهم معاملة السعوديين.

واوضح مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض الدكتور بدر الربيعة ان المستشفيات والمراكز الصحية بمنطقة الرياض تقدم خدماتها للاخوة الكويتيين وتوفر الرعاية الصحية لهم، مؤكداً ان جميع الامكانات الصحية متاحة لهم ويعاملون معاملة المواطن السعودي وجميعهم يتلقون العلاج بيسر وسهولة واجريت لبعضهم العمليات الجراحية.

وقال في تصريح عقب الجولة التفقدية التي قام بها للمستشفيات والمراكز الصحية التي تقدم خدماتها للاخوة الكويتيين داخل مدينة الرياض وخارجها، ان الخدمات الصحية المقدمة لهؤلاء الاخوة لا تقتصر على الخدمات العلاجية بل تمتد الى مشاركة منتسبي القطاع الصحي في الاستقبال والاسكان والضيافة.

واكد مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض في ختام تصريحه ان ما تقدمه وزارة الصحة هو تلبية لنداء الواجب في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين.

مسيرة كويتية خليجية في الدوحة تندد بالعدوان وتطالب بعودة الشرعية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

شهدت الدوحة مسيرة كويتية تأييدا لحكومة الشيخ جابر الصباح. بدأت من فندق الخليج حتى مقر السفارة الكويتية في المنطقة الدبلوماسية.

وقد نادت المسيرة بضرورة اجلاء القوات العراقية من اراضي دولة الكويت، وانه لا يوجد بالكويت ما يسمى بالحكومة الحرة المؤقتة وان هذا الكلام زائف ولا اساس له من الصحة ولا حكومة غير الحكومة الشرعية بقيادة جابر الاحمد الصباح وسعد العبد الله الصباح.

وشارك في هذه التظاهرة الضخمة اكثر من ١٥٠٠ مواطن كويتي بجانب اعداد كبيرة من ابناء دولة قطر وابناء بعض الجاليات العربية التي تعمل بدولة قطر ولا سيما المصريين الذي رفعوا الاعلام الكويتية والمصرية واللافتات وصور امير الكويت ورئيس وزرائه.

وقال احد الكويتيين اننا لن نتخلى عن الكويت ولا بد من العمل على استعادتها من ايدي الغزاة الذين اخذوها دون وجه حق وعلينا جميع الكويتيين ان نعمل من اجل عودة الكويت الى المنطقة الخليجية.

وبمجرد وصول المسيرة الى السفارة الكويتية قال لهم دبلوماسي «اننا معكم ومع النضال لاستعادة بلدنا العزيز الذي يعيش على ارضه اليوم غزاة عراقيون ولا بد من النصر الذي لا يأتي الا عن طريق الجهاد وقيام كل مواطن بالدفاع عن تراب بلده حتى نسترد اراضينا بأي صورة من الصور.

وقد حيت اسرة السفارة الكويتية هذا الشعور الجياش الذي جاء تعبيرا نابعا من قلب كل مسلم يعرف الله ويعرف دينه ـ كما عبروا عن خالص شكرهم لحكومة دولة قطر وموقفها ضد هذا الغزو الذي لا منطلق له سوى الغطرسة.

ومن جهة اخرى اكدت الجماهير المحتشدة امام السفارة الكويتية ان اسرائيل تحتاج الى كل العرب لمحاربتها وليس الكويت يا صدام.. اننا سندافع عن ارضنا الكويتية حتى بأولادنا الصغار الذين سيحملون السلاح للدفاع عن ارض الكويت وحكومتها الشرعية.

مؤتمر القمة العربية الطارئة عقد في احدث مركز للمؤتمرات

الاشعة تحت الحمراء في قاعة الاجتماعات لمنع التنصت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعد مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الذي عقد فيه مؤتمر القمة العربية الطارئة احدث مركز للمؤتمرات في منطقة الشرق الاوسط نظرا لامكانياته الفنية والالكترونية الهائلة التي تخدم اعضاء الوفود خاصة وان قاعته الرئيسية التي تسع ٢٥٠٠ فرد تعمل بالاشعة تحت الحمراء لمنع التصنت بما يحافظ على سرية الاجتماعات.

وقد تم تشغيل المبنى اخيرا حيث عقد فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اوائل اغسطس (آب) الحالي. ثم اقامة المركز على احدث النظم الفنية الحديثة من حيث البناء والتجهيزات وتبلغ مساحته ٧٠ فدانا بينما اقيمت المباني على مساحة ٥٨ الف متر مربع والمساحات الباقية عبارة عن حدائق تحيط بالمبنى وشلالات واراضي خضراء وحديقة صينية تعبر عن الصداقة المصرية الصينية حيث ساهمت الصين بمبلغ يوازي ١٥٤ مليون فرنك سويسري كمنحة لمصر بينما بلغت التكاليف الاجمالية للمركز بتجهيزاته حوالي ٢٨٠ مليون دولار.

الاشعة الحمراء لمنع التنصت

وقد تم البدء في بناء المركز في عام ٨٦ وتم الانتهاء منه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويتكون من ثلاث قاعات للمؤتمرات قاعة خوفو وهي قاعة المؤتمرات الرئيسية وتتسع لحوالي ٢٥٠٠ فرد اي حوالي اعضاء وفود ١٢٠ دولة وقد تم تجهيز القاعة بكافة الخدمات والتجهيزات الفنية على احدث المستويات العالمية وتتميز بنظام الترجمة الفورية بثمان لغات ونظام التصويت الالكتروني باسماء دول العالم وهو النظام المتبع في هيئة الامم المتحدة وتوجد به شاشتان الكترونيتان كما يمكن استخدام الاشعة تحت الحمراء المزودة بها القاعة لمنع التصنت في حالة الاجتماعات السرية المغلقة وهذا النظام تعجز امامه جميع وسائل التصنت الفنية مهما كانت دقتها.. وهي القاعة التي عقدت بها اجتماعات مؤتمر القمة العربية الطارئ.

كما يضم المركز قاعة «خفرع» وهي قاعة ثانية للاجتماعات وتسع حوالي ٨٠٠ فرد والقاعة مجهزة بخدمة الترجمة الفورية بست لغات ويمكن تقسيمها الى قاعتين تسع كل منهما لحوالي ٤٠٠ فرد.

اما القاعة الثالثة فهي قاعة «منقرع» وهي تتسع لحوالي ٦٠٠ فرد ويمكن تقسيمها الى اربع قاعات وهي مجهزة ايضا بنظام الترجمة الفورية لست لغات.

كما يضم المركز قاعة للاحتفالات الكبرى تسع حوالي ١٢٥٠ شخصا ويمكن استخدامها كمطعم. بالاضافة الى ذلك يوجد بالمركز فندق يضم ١٠٧ غرف من اجل راحة الوفود المشتركة في المؤتمرات في فترات ما بين جلسات الاجتماعات. الى جانب مركز صحفي يخدم ٢٠٠ صحفي مع توفير وسائل الاتصال التليفونية المحلية والدولية والتلكس والفاكس وايضا تم تزويد المركز الصحفي بأحدث المؤثرات الصوتية لمتابعة جلسات المؤتمرات الى جانب توفير وسائل الطباعة المتطورة لسرعة طبع التوصيات وتوزيع النشرات باللغات المختلفة. كما تم تزويد مركز المؤتمرات بشبكة خطوط تليفونية يضمها سنترال الكتروني سعة ١٠٢٤ خطا بالاضافة الى احدث نظام انذار الحريق والاطفاء الآلي. كما يخدم المركز ١٨ مصعدا لخدمة الوفود. كما يعمل المركز بنظام التكييف المركزي سعة ١٧٠٠ طن تبريد.

كما يضم المركز قاعة للمعارض على مساحة ثلاثة آلاف متر مسطح لخدمة اصحاب المعارض والاسواق التجارية الدولية.

وايضا موقفا لانتظار ١٢٠٠ سيارة.

كما تعمل اجهزة التكييف والكهرباء بالمركز بنظام التحكم المركزي مع وجود ماكينات احتياطية لتشغيل اي ماكينة يصيبها العطل المفاجئ، كما توجد شبكة مياه لمد المركز بالمياه الباردة والساخنة بواسطة ماكينات الغلايات البخارية لمد صنابير المياه واجهزة التكييف مع وجود ٤٥ وحدة مناولة للهواء لخدمة اجهزة التكييف.

وتعمل غرفة التحكم المركزي بالكمبيوتر لمراقبة ومتابعة عدم انقطاع اي من هذه الخدمات سواء في مياه الشرب او التكييف او الكهرباء، بالاضافة الى نظام التحكم الاوتوماتيكي في اطفاء الحريق آليا من خلال نظام المراقبة والانذار المسجل على اجهزة الكمبيوتر والذي يعطي تحذيراته الى اعضاء الوفود وايضا العاملين بالمركز لسرعة التصرف في مواجهة هذا الحريق مثلا وفي نفس الوقت يقوم نظام الاطفاء الآلي بأخماد النيران آليا خلال ثوان معدودة. كما تم تزويد المركز بنظام الاذاعة الداخلية لسرعة الاستدعاء في حالات الطوارئ مثل استدعاء رجال الامن او الاطباء بالمركز او استدعاء مهندسي الصيانة لاصلاح عطل ما. بالاضافة الى وجود ١١ استوديو للاذاعة الداخلية مجهزة بأحدث معدات الصوت الخاصة بالتسجيلات الاذاعية لاعضاء الوفود للتعريف بالمؤتمر اعلاميا وتوفير الخدمة الاذاعية.

كما تم تزويد المركز باحدث ماكينات الكهرباء التي تعمل بقوة تقدر بحوالي ٧,٥ ميجاوات مع وجود ماكينة احتياطية لضمان عدم انقطاع الكهرباء. كما توجد دوائر تليفزيونية مغلقة بالمركز لخدمة اعضاء الوفود ويمكن ربطها بنظام الميكروويف للبث المباشر للارسال التليفزيوني على الهواء مباشرة.

وقد تم التفكير في انشاء هذا المركز منذ سنوات طويلة للاستفادة من المؤتمرات الدولية التي تعقد في مصر بهدف تنشيط الحركة السياحية باعتبار ان سياحة المؤتمرات تمثل مجالات السياحة المعترف بها عالميا.

فقد كانت مصر تعتمد على السياحة الثقافية لجذب السياح وهي تتركز اساسا في زيارة المعالم الاثرية والمعالم السياحية بالقاهرة والاسكندرية والاقصر واسوان وابوسمبل الى جانب زيارة المعالم الاثرية في بقية المحافظات الاخرى مثل المنيا وسيناء وغيرها.. ثم اتجهت مصر الى السياحة الترفيهية وهي تعتمد على زيارة الشواطئ في المحافظات الساحلية مثل البحر الاحمر والاسكندرية وسيناء.

وجاءت بعد ذلك سياحة الحوافز التي تشجعها مختلف دول اوروبا وامريكا وايضا سياحة المؤتمرات التي ضمتها مصر اخيرا لمختلف مجالات السياحة الاخرى السابقة الذكر حيث اكدت الدراسات ان سياحة المؤتمرات يمكن ان تزيد عدد الليالي السياحية سنويا بما يدر عائدا قدره حوالي ٤٥ مليون دولار اي ما يعادل (٢) مليون جنيه مصري ومن هنا كانت اهمية انشاء مركز دولي للمؤتمرات في القاهرة بما يدره هذا النوع من السياحة من دخل غير منظور يتمثل في زيادة عائدات الفنادق والبنوك والاسواق التجارية ووسائل الاتصالات باعتبار ان السائح ينفق ما يوازي ٢٠٠ دولار يوميا.

ويضع المسؤولون عن السياحة في مصر مركز نصب اعينهم، يعد احدث مركز للمؤتمرات في الشرق الاوسط ويضم احدث التجهيزات الفنية في ان تتزايد حركة المؤتمرات خلال الفترة القادمة لخدمة الحركة السياحية خاصة وان عدد المؤتمرات في تزايد مستمر فقد عقد خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٧١ مؤتمرا دوليا في مختلف المجالات سواء السياسية او الاقتصادية او العلمية وايضا التجارية بينما ارتفع عدد المؤتمرات خلال العام الماضي الى ٧٣٠ مؤتمرا.

ومن المقرر ان يعقد مؤتمر السياحة العالمية المسمى «بالاوتنا» في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمركز المؤتمرات الجديد خاصة وان المؤتمر سوف يضم وفود ١٥٠ دولة يمثلها ١٥٠٠ عضو من مختلف شركات وهيئات ومنظمات السياحة العالمية. ويناقش المؤتمر سياسات مختلف الدول من اجل تنشيط الحركة السياحية والتسهيلات التي سوف يتم تقديمها للسياح في مختلف دول العالم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

احداث الكويت

نص الكلمة التي القاها في جلسة مغلقة لقمة القاهرة

امير الكويت: احتلال العراق لبلادنا يشكل سابقة تهدد دول المنطقة ومعها العالم بأسره

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

اكد امير الكويت الشيخ جابر حمد الصباح، في الكلمة التي القاها س الاول في جلسة مغلقة عقدها ادة العرب في القاهرة في اطار القمة طارئة، ان بلاده لم تقم بأي عمل تفزازي ضد العراق وكانت مستمرة المفاوضات برغم محاولة بغداد املاء روط وطلبات نهائية.

وعرض الشيخ جابر لما تشهده كويت من محاولات لتوطين من وفدوا ـد الغزو مكان السكان الاصليين. فت الانتباه الى ان العدوان العراقي ى الكويت «يشكل سابقة بالغة خطورة ليس على المنطقة فحسب بل ى العالم بأسره». ودعا الشيخ جابر ى اتخاذ «الاجراءات الحاسمة التي بر العراق على الانصياع لارادة الامة عربية والمجتمع الدولي».

وجاء في كلمة امير الكويت:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين الذي لا حمد على مكروه سواه، والصلاة لسلام على خاتم الانبياء والمرسلين.

السلام عليكم جميعا ورحمة الله بركاته، فخامة رئيس المؤتمر الاخ زيز الرئيس محمد حسني مبارك يس جمهورية مصر العربية، الاخوة عزاء اصحاب الجلالة والفخامة سمو:

احييكم اطيب تحية، وانقل لكم شكر قدير الشعب الكويتي لحرصكم على شاركة في هذه القمة الطارئة بهدف خاذ الخطوات الكفيلة بانهاء الاحتلال عراقي لبلدي الكويت وازالة كافة ما تب عليه من آثار تمكينا للسلطة شرعية من ممارسة صلاحياتها.

كما اسجل عظيم الشكر والتقدير خامة الاخ الرئيس محمد حسني بارك الذي لم ترض عروبته ان تقف مة العربية جامدة في الوقت الذي تنهض العدوان العراقي الغاشم على كويت همم وحمية دول العالم قاطبة حركت على مختلف المستويات لادانة عدوان ومعاقبة المعتدي واجباره على سحب قواته الغازية من اراضي كويت.

ايها الاخوة...

انني على يقيني من ان العدوان عراقي على بلدنا قد اثار في نفوسكم مق مشاعر الالم والاستنكار، وكان ازال مصدر قلق ومعاناة لكم، وليس على ذلك من استجابتكم الفورية عوة الكريمة التي وجهها فخامة الاخ رئيس محمد حسني مبارك لاستضافة ا المؤتمر على ارض الكنانة... ارض عروبة وبلد المبادىء الثابتة والدور القيادي الرائد في العمل الصادق لخير الامة العربية وعزتها وكرامتها.

ايها الاخوة...

لا اود ان اطيل عليكم بسرد ما جرى قبل العدوان العراقي على بلدي الكويت... هذا العدوان الذي لم نكن نتصور ابدا ان يقوم به بلد عربي شقيق على جاره البلد العربي الذي شد ازره ووقف الى جانبه في محنته، ولم نتخيل مطلقا ان ما ادعاه العراق من خلافات حول اسعار النفط او نزاعات على الحدود او خلافات في وجهات النظر حول امور اخرى يمكن ان يتخذه العراق مبررا لاحتلال الكويت التي عملت دائما من اجل امن المنطقة واستقرارها، وضحت بالغالي والنفيس في الدفاع عن قضايا امتنا العربية والاسلامية، ولم تتوان ابدا في مساعدة الاشقاء والاصدقاء...

ايها الاخوة...

ان الكويت لم يصدر عنها اي قول او فعل يمكن ان يشكل استفزازا للعراق او مبررا للهجوم العراقي عليها واحتلال كامل اراضيها. بل ان الكويت قد رحبت منذ بداية الازمة بالمساعي الحميدة التي قام بها الاخوة القادة العرب وتجاوبت معها، كما استجابت لمساعي الوساطة التي تبلورت في المبادرة المشتركة للاخوين الكريمين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

ولقد شاركت الكويت بروح ايجابية في اجتماع جدة الذي عقد في نهاية شهر يوليو الماضي برعاية المملكة العربية السعودية الشقيقة واعلنت الكويت استعدادها لمتابعة الاتصالات والمباحثات مع العراق لحل المشكلة رغم تصلب الجانب العراقي ومحاولته فرض شروط وطلبات نهائية.

ولقد فوجئت الكويت كما فوجىء العالم اجمع بعد ساعات قليلة من عودة الوفد الكويتي المفاوض من جدة بالغزو العراقي الشامل للكويت برا وبحرا وجوا حيث زحفت على بلادنا مئات الدبابات واجتاحتها عشرات الالوف من الجنود، وعصفت بأجوائها المسالمة مئات الطائرات المقاتلة تنشر الرعب والدمار، كل ذلك رغم الوعود والتأكيدات التي اعطاها الرئيس العراقي للعديد من قادة الدول العربية والاجنبية بعدم استعمال القوة ضد الكويت من اجل حل المشكلة. وقد اشار فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه التاريخي امس الاول الى تلك الوعود والتأكيدات التي لم تكن سوى ستار النظام العراقي لمخططاته لغزو الكويت واحتلال اراضيها ولقد اتضح جليا لنا وللعالم اجمع ان الهدف الاساسي من العدوان العراقي على بلادنا لم يكن حل نزاع على الحدود ولا تسوية خلاف على اسعار النفط وانما كان خطة مبيتة لغزو الكويت واحتلال كامل اراضيها، واسقاط النظام الشرعي فيها تمهيدا لضمها الى العراق وهو ما اعلنه العراق بالفعل يوم امس الاول، وهو ما يدل دلالة قاطعة على ان لدى العراق نزعة توسعية سوف تتجاوز بالتأكيد حدود الكويت الى دول عربية اخرى.

ولقد تمثل ذلك ايضا في الاسلوب اللاانساني الذي اتبعته القوات العراقية الغازية في ارهاب المواطنين الكويتيين والبطش بهم ولجوئها الى السلب والنهب والاعتداء على حرمة المساكن واعراض الناس، كما جلب النظام العراقي الى بلادنا فئات من المرتزقة ليس بهدف الغزو فحسب وانما من اجل الاحتلال والاستيطان في بلادنا، وانتشر افرادها في الشوارع والطرقات يوسعون الناس ضربا واذلالا وتنكيلا، لا يراعون حرمة للنساء ولا كرامة للمسنين من الرجال، ولا ضعفا للاطفال والصغار.

ايها الاخوة...

ان الغزو العراقي لبلادنا عدوان سافر لا مبرر له، وانتهاك صارخ لكافة المبادىء والمواثيق العربية والدولية، وهو فوق ذلك وصمة خزي وعار في تاريخ الامة العربية، ولا شك انكم ايها الاخوة تشاركونني مشاعر الالم والاسى التي تعتصر قلبي، لأن هذا العدوان الغاشم قد قام به اخ عربي وجار قريب ساعدناه في ضيقه وايدناه في محنته، وتحملنا من جراء ذلك الكثير من الاخطار واعمال التخريب لمنشآتنا ومرافقنا الحيوية، فلم نتراجع عن مساعدته، ولم نتردد في دعمه وتأييده، واعتبرنا ذلك واجب الاخوة والعروبة وحق الجوار. فلما زال عنه الخطر كافأنا على حسن صنيعنا بارسال جيوشه لغزو بلادنا واحتلال اراضينا. فهل هذه هي الاخوة؟ وهل هذه هي العروبة؟ وهل هذا هو حق الجوار؟ ان العدوان العراقي على بلدنا انحط بالسلوك البشري الى الدرك الاسفل من شريعة الغاب، وهو تجسيد لما تروجه وسائل الاعلام المعادية عن صورة العربي القبيح الذي لا يرعى عهدا ولا ذمة، يغدر بالاخ والصديق ولا يحترم المواثيق، تحركه نوازع [illegible] والجشع ويستأسد على الضعيف والصغير.

ان العدوان العراقي على بلدنا الكويت يشكل سابقة بالغة الخطورة ليس على المنطقة فحسب بل على العالم بأسره... ولقد وضع هذا العدوان الامة العربية على عتبة مصير قاتم ان سمح له بالاستمرار وللمعتدي بالافلات من العقاب.

ويجب على العالم بأسره ان لا يسمح ابدا بغزو البلدان واحتلال الدول واخضاع الشعوب لاشباع النزعات التوسعية واحلام العظمة وبناء الامبراطوريات في عهد يشهد العالم فيه توجها صادقا نحو السلام والوفاق والتعايش السلمي بين الامم والشعوب ونبذ اساليب العنف والقتل والدمار بكافة اشكالها.

انكم ايها الاخوة مسؤولون امام ربكم وبارئكم عن وجوب مقاتلة الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله. وانكم لمسؤولون امام امتكم وامام شعوبكم وأمام ضمائركم وامام العالم اجمع عن وجوب العمل فورا على انهاء الاحتلال العراقي لبلدنا الكويت وعودة نظامها الشرعي اليه وازالة كافة ما ترتب على هذا العدوان الغاشم.

وانكم لتتحملون مسؤولية تحصين اوطانكم وحماية شعوبكم من هذا الشر المستطير الذي ان لم تتخذوا اليوم الاجراءات العاجلة لوقفه عند حده ومنعه من التمادي في عدوانه وغيه فانه آتيكم لا محالة بوسيلة او بأخرى.

ايها الاخوة الاعزاء...

ان الطريق امامنا واضح لا يحتمل التردد او التأخير... فنقف صفا واحدا ندين هذا العدوان الغاشم على الكويت، ولنتخذ اليوم الاجراءات الحاسمة التي تجبر العراق على الانصياع لارادة الامة العربية والمجتمع الدولي وذلك بالانسحاب الفوري غير المشروط من جميع اراضي الكويت حتى تتمكن السلطة الشرعية من مباشرة صلاحياتها الكاملة دون اي تدخل خارجي في شؤوننا. وما لم يتخذ مؤتمرنا هذه الاجراءات الفعالة الكفيلة بتحقيق ذلك فان واجبنا تجاه وطننا وشعبنا ومسؤوليتنا امام الله تحتم علينا اللجوء الى اي اجراءات تمكننا من تحرير بلدنا واسترجاع حقوقنا كاملة.

ايها الاخوة الافاضل...

ان الموقف كما اوضحه فخامة الاخ الرئيس محمد حسني مبارك خطير ومتفجر ولا يحتمل تسويفا او تأخيرا، وان خسارة امتنا ستكون جسيمة.

فهل نستطيع ان نكون على مستوى مسؤولية حماية امن اوطاننا وامتنا؟ ارجو ان نكون كذلك.. وارجو ان يتحقق ذلك دون تهاون او تأخير.. ولسوف يؤيدنا الله بنصره، ونسترجع وطننا وحقوقنا بعون الله الذي يحق الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ جابر يترأس وفد الكويت للقمة وبدا خلفه ولي العهد الشيخ سعد (أ.ب)

القادة العرب يغادرون القاهرة وارتياح واسع لنتائج القمة

القاهرة ـ المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:

غادر القاهرة امس عدد من القادة العرب الذين شاركوا امس الاول في القمة العربية ارئة التي انتهت بموقف صريح يدين العدوان العراقي على الكويت وبقرار يقضي بإرسال ات عربية استجابة لطلب السعودية ودول الخليج العربي. واعربت معظم الوفود عن ياحها لنتائج القمة وقالت ان المؤتمر كان في مستوى الاخطار المحدقة بالامة العربية.

وغادر العاصمة المصرية امس كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة ـارات العربية المتحدة والرئيس الجيبوتي حسن جوليد بعد ان شاركا في اجتماعات ـر القمة العربي الطارىء. وكان الرئيس المصري حسني مبارك في وداعهما في مطار اهرة الدولي. كما غادر القاهرة رئيس وزراء المغرب الدكتور عز الدين العراقي بعد ان س وفد بلاده في مؤتمر القمة العربي الطارىء. كما غادر العاصمة المصرية الشيخ خليفة حمد آل ثاني أمير دولة قطر بعد ان شارك في اعمال القمة.

وغادر القاهرة الى بغداد الوفد العراقي الى المؤتمر برئاسة السيد طه ياسين رمضان ئب الاول لرئيس الوزراء.

وفي المنامة نوه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بالنتائج الايجابية ي تمخض عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي اختتم امس الاول في القاهرة.

وقال في برقية بعث بها الى الرئيس المصري حسني مبارك عقب عودته امس الى المنامة ما من القاهرة بعد ان رأس وفد بلاده في اجتماعات القمة العربية:

ان ما تم التوصل اليه من قرارات ايجابية يتناسب ومقتضيات هذه المرحلة التاريخية امة التي يجتازها الوطن العربي على طريق تأكيد الذات وتحقيق المبادىء والاهداف التي ا على انفسنا جميعا تنفيذها.

موسكو: اهتمام بقرارات القمة العربية ومنشورات تدعو الى انقاذ الكويت

موسكو «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة:

حظيت انباء القمة العربية التي عقدت في القاهرة باهتمام واسع من كل وسائل الاعلام السوفياتية. وقد ابرزت الصحافة والتليفزيون نبأ الرسالة التي بعث بها الرئيس ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس حسني مبارك والقادة العرب المجتمعين في القمة الطارئة، فيما نشرت في صدر صفحاتها تطورات الاوضاع في منطقة الخليج. وفي هذا الصدد نشرت جريدة «كومسومولسكايا برافدا» مقالا ادانت فيه العدوان العراقي بشدة وتحدث كاتبه الكسندر شوميلين عن قرار الرئيس العراقي صدام حسين بضم الكويت ومدى توافق هذا القرار مع العقل والمنطق.

وانتقد الكاتب مشروعية هذا القرار ووصفه بانه «استخفاف بمبادىء العقل السليم». وقال شوميلين انه كذلك «مأساة لحقت بشعب بأكمله هو شعب الكويت، وبكل منطقة الخليج التي اتخذ فيها البعض القوة سلاحا لحل الخلافات الاخوية» وتساءل شوميلين عن الامدادات العسكرية السوفياتية للعراق في السابق، مشيرا الى ان الاسلحة التي استخدمت في العدوان على الكويت هي اسلحة سوفياتية.

واشار الكاتب الى امداد بعض البلدان بقاذفات «تو ـ ٢٢» و«تو ـ ١٦» والصواريخ الباليستيكية فيما حذر من احتمالات تصاعد الموقف في ظل تواصل تهديدات العراق للدول المجاورة بعد احتلال الكويت. وفي مقال آخر نشرته جريدة موسكوفسكايا برافدا» تحت عنوان «النفط والسلاح والعدوان» اشار يوري جافريلوف الى ان ما حدث في منطقة الخليج كان مفاجأة من حيث ان «العرب راحوا هذه المرة ضحية للعرب».

واكد جافريلوف ان العراق لم يراع عند اقدامه على احتلال الكويت احتمالات تطور رد الفعل العالمي مشيرا الى قراري مجلس الامن واعلان الغالبية العظمى في المجتمع الدولي مطالبتها بالانسحاب الفوري من اراضي الكويت واعادة الحكومة الشرعية.

وقال المعلق السوفياتي ان هذا الوضع كشف عن تغير ملامح العصر، واندثار المفاهيم القديمة حين «كان العالم الثالث يستطيع الاعتماد على الآثار الجانبية للرحب الباردة واللعب لمصلحته على اوتار المواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واستخدام شعارات النضال ضد «الصهيونية والامبريالية العالمية» لاخفاء اهدافها ومطامعها الذاتية.

واكد يوري جافريلوف ضرورة ابداء اكبر قدر من ضبط النفس في التعامل مع الوضع الراهن البالغ التوتر. وقال ان الاتحاد السوفياتي والدول العربية كذلك الدول الاخرى يهمها عدم تصاعد الاعمال العسكرية وحل المشكلة استنادا الى قرارات مجلس الامن.

اما عن تجارة السلاح وهي القضية «الاكثر نيوعا» اليوم بين المهتمين بالشؤون الدولية في الساحة السوفياتية ذكر يوري جافريلوف ان الدول التي امدت العراق بالسلاح ومنها الاتحاد السوفياتي تتحمل مسؤولية غير مباشرة ازاء غزو الكويت. غير انه عاد وقال ان حظر تجارة السلاح اليوم نوع من انواع الطوباوية وهو ما اعترف بانه قد يبدو للبعض غير مفهوم فيما اشار الى ان حل هذه القضية يمكن ان يكون عبر اتفاقيات دولية تتضمن الالتزامات بعدم تصديره الى مناطق التوتر والنزاعات المحتملة.

وعلى الصعيد الشعبي لا تزال الاوساط الاجتماعية السوفياتية تردد صيحات الادانة والاستنكار للاحتلال العراقي لدولة الكويت فيما تخرج المظاهرات العفوية والمنظمة الى الشارع تحمل الشعارات المطالبة بالانسحاب الفوري واعادة السلطة الشرعية في الكويت. وقد ظهرت في المؤسسات الحكومية والمعاهد العلمية والتجمعات الطلابية والشعبية المنشورات التي تطالب برفع صوت التضامن مع شعب الكويت من اجل انقاذ الاطفال والنساء والشيوخ الذين راحوا ضحية العدوان العراقي. وتؤكد هذه المنشورات التي حملت عنوان «انقذوا الكويت» اتجاه الاوساط الاجتماعية السوفياتية وممثلي التجمعات العربية نحو تشكيل لجنة اجتماعية مهمتها نشر الحقائق الخاصة بهذه القضية ومتابعة تطوراتها الى جانب بذل الرعاية والاهتمام بالمواطنين الكويتيين في الاتحاد السوفياتي.

إبلاغ قرارات القمة الطارئة الى العواصم العربية رسميا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

جرى امس اعداد نصوص القرارات توصلت اليها القمة العربية الطارئة ـاء اول من امس في مقر الامانة العامة ـمعة الدول العربية لتوزيعها على جميع ـ مجلس الجامعة، وذلك تحت إشراف ـيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة ـبية الذي كلفته القمة القيام بهذا العمل.

واكدت مصادر قريبة من الجامعة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه القرارات بصدورها بالاغلبية ملزمة لكل الدول العربية لتطبيقها وتنفيذها فورا وانه يتعين على العراق اتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك. واعربت المصادر عن اعتقادها بأنه لن يتكرر تأخر الامانة العامة للجامعة هذه المرة في توزيع مقررات القمة كما حدث خلال توزيع قرارات اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الطارئة في القاهرة على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية حديثا، والذي أدان فيه مواقف العراق صراحة ولاحتلالها للكويت.



الرؤساء حسني مبارك وحافظ الاسد والشاذلي بن جديد ومعمر القذافي في جولة في الاسكندرية امس (أ.ب)

اجتماع طارىء لمجلس الشورى المصري يدعو العراق لتحكيم العقل وقبول الحل العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور مصطفى كمال حلمي ـس مجلس الشورى المصري ان الفرصة ـزالت قائمة لتحكيم العقل مرة اخرى ـلثة وربما للخروج من الموقف الصعب ـاحة الخليج بحلول عربية، موضحا ان ـر ذات مبادىء اصيلة وراسخة من واقع ـلها العربي الدؤوب لجمع كلمة العرب.

واضاف في كلمة له امام الاجتماع ـارىء الذي عقدته لجنة الشؤون العربية والخاصة والامن القومي بمجلس الشورى المصري امس برئاسة الدكتور مفيد شهاب ان هناك اكثر من دولة تقوم بالوساطة املا في إقناع العراق بسحب قواته من الكويت.

واكد رئيس مجلس الشورى ان السعي دائم ومستمر للوصول الى حل عربي يجمع صف هذه الامة، ودعا الله ان يزيل هذه الغمة. ووصف الدكتور مفيد شهاب الاوضاع الحالية بأنها اوضاع قاسية، مؤكدا ان مصر كانت صادقة تماما مع النفس ومع المصلحة القومية العربية الكبرى وحريصة على جمع الشمل العربي.

اصداف ولآلئ — غسان الامام

بنت ابيها

«اذا ما قُتلت فسأحكم دائما من قبري» ـ ذو الفقار علي بوتو ـ

السياسة في آسيا الفقيرة علاقة قوة من باكستان الى الفيليبين، هناك اسر قوية تحكم مجتمعات ذات مؤسسات ضعيفة
هناك دائما امرأة تخلف زوجا راحلا او أبا طحنته رحى السياسة فجعلت منه لدى شعبه شهيدا اسطوريا

●

باكستان كالهند لوحة من الفسيفساء اهترأت قطعها فشوهت مشهد الوحدة والانسجام فيها
سلطة مركزية تنازعها الحكم اقاليم ذات نزعات عرقية ونزاعات مذهبية وسياسية
باكستان دولة اقيمت في منطقة سَهُلَ على الفاتحين عبورها، وصعب على الحكام حكمها
حكمها العسكر بقضيب من نار فأحرقوها
وحكمها المدنيون بالعاب نارية فاحترقوا معها

●

الديمقراطية كالفراشة لا تستطيع ان تتمتع بجمال الوانها الا عندما تقف وتستقر
والمشكلة في الديمقراطية ان الساسة يريدونها سلطة وسياسة، والشعوب تريدها عملا وخبزا وثوبا وسكنا وحرية
ولا استقرار للديمقراطية في باكستان تضم ١١٠ ملايين ديمقراطي نصفهم بلا مياه وكهرباء
ولا جمال للديمقراطية وثلاثة ارباعهم لا يقرأون او يكتبون
ولا عمل للديمقراطية وربعهم متعطلون
ولا حياة للديمقراطية وخمس اطفالهم يموتون
ولا فسحة للديمقراطية في بلد المهاجرون اليه اغنى من سكانه، واللاجئون اليه اقوى من مواطنيه

●

مهمة فوق طاقة المرأة ان تنشد السلطة في مجتمع القوة السياسية فيه للرجال
لكن بنازير بوتو انديرا باكستانية لها منها ارادتها وتصميمها، وتتفوق عليها بوجه فيه حرارة الحياة ونضارة الشباب
ولها من امها الايرانية جمالها
ومن ابيها شجاعة فارس مغولي في اهابه تسكن وداعة الهند ومن الغرب ثقافته ورشاقة نسائه
ومن الشرق سحر انثاه وخفرها وغموضها

ومن اسرتها ارستقراطيتها وترفها
ومن الانجليز هوايتهم لشرب الشاي مع الخبز بالعسل
ومن المثقفين مثاليتهم في السياسة
ومن الساسة حرفتهم وطموحهم ومواهب النخبة فيهم
ولها من كل امرأة نرجسيتها وعنادها

●

اقصر الطرق لكي تخسر معارك السياسة ان تمنح الشعب شهيده السياسي
والسياسة في باكستان مطاردة بين شبحين
عسكر يحملون سيف جنرال قاتله مجهول
وامرأة تلوح للناس بذكرى اب قاتله معروف
وفي المعارضة، الهبت ظهور العسكر والساسة بسياط من الوعود لشعبها
وفي صندوق الاقتراع «انه ابي الذي يربح الانتخابات»
وفي السلطة، ورثت مشاكل مزمنة ليست لها قدرة على حلها
وفي الحكم، بددت حيويتها في النزاعات السياسية
وفي الشارع، مدت جسورها الى البسطاء والفقراء، وقطعت حبل الود مع زعماء اقوياء
وفي الدولة، ظلت زعيمة لحزب اكثر منها قائدة لشعب
لا هي امنت سيف العسكر، ولا كسبت ود الساسة، ولا طوعت بيروقراطية مترهلة وفاسدة

●

الحكم محرقة الساسة. والمعارضة فسحة لسحب السياسي من مطفأة السجائر لترميمه واعادة تلميعه في الشارع الشعبي
وبنازير بوتو لمعت في المعارضة ولم ينتظروها لتحترق في الحكم
وظلت اقوى من معارضيها واشجع من حزبها
واصدق من زوجها وانظف من وزرائها
والمعارضة فرصة تنفس لتجديد وترميم شعبيتها

●

السياسة في باكستان امرأة محاصرة بالعسكر بين غلامين:
غلام اسحق خان في سدة الرئاسة
وغلام مصطفى جاتوي في سراي الحكومة

احداث الكويت

باريس تتابع عن قرب التطورات في الخليج

موفدون فرنسيون إلى المنطقة العربية لشرح الموقف ودحض بعض التفسيرات

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

التحرك الفرنسي حيال الوضع المتدهور في الخليج مستمر على اكثر من صعيد سياسي وديبلوماسي وعسكري وفي اكثر من اتجاه ثنائي، اوروبي ودولي.

لكن باريس حاولت في الـ ٢٤ ساعة الاخيرة توضيح دوافع تحركها وابعاده مشددة على انها تعطي الاولوية «للحل العربي» وان هناك فرصة يجب اغتنامها من خلال القمة العربية الطارئة التي عقدت امس الاول في القاهرة.

صحيح، ان فرنسا اكدت مجددا على موقفها «الحازم» مشددة بلسان الرئيس فرنسوا ميتران على انها مستعدة «لتحمل مسؤولياتها الخاصة»، لكنها ترغب في الوقت نفسه على حد قول مصدر ديبلوماسي رفيع « مراعاة الحساسيات داخل العالم العربي وعدم الوقوع في الفخ الذي يحاول البعض (العراق) نصبه عبر تصوير الاهتمام الغربي بالخليج وكأنه هجمة استعمارية جديدة».

و «الحذر» الذي يميز الموقف الفرنسي ناتج، حسب المصدر، من خبرتها بالمنطقة وبمشاعر شعوبها. لذلك فهي انطلاقا من صداقتها للعالم العربي تتحرك «ليس بهدف التدخل في شؤون هذا العالم، والتحكم بمصير سكانه بل لحماية الحق وفرض احترام المبادىء الدولية لجهة الاستقلال والسيادة وعدم الاعتداء بالقوة من قبل بلد على بلد آخر».

ويشير المصدر الى ان باريس اجلت قرار نشر قواتها في انتظار نتائج القمة العربية من جهة، ومن جهة اخرى لأخذ مساندة كافية من القرار الامريكي وذلك تأكيدا على استقلالية السياسة الفرنسية التي يقررها الرئيس الفرنسي وحده.

وكشف المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الفرنسية تدرس حاليا امكان ارسال موفدين الى عدد من العواصم العربية وعواصم دول عدم الانحياز المعنية بالازمة في الخليج بغية شرح الموقف الفرنسي على حقيقته واعطاء كل الايضاحات اللازمة منعا لاي التباس او سوء تفسير ولاعطاء التشاور القائم معها دفعا مباشرا. وقد يتخذ قرار بهذا الخصوص في الـ ٤٨ ساعة المقبلة على ان يتوجه هؤلاء الموفدون في مهماتهم بداية الاسبوع المقبل.

وفي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية رولان دوما يلتقي زملاءه وزراء خارجية دول الاسرة الاوروبية الـ ١٢ ووزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في بروكسل كانت «خلية الازمات» تعقد اجتماعا جديدا لها في مقر وزارة الخارجية في الكي دورسيه.

وعلم ان في طليعة جدول اعمالها امس كان موضوع تأمين حماية الرعايا الفرنسيين في الكويت والعراق ودرس مفاعيل قرار العراق اقفال السفارات الاجنبية في الكويت والطلب اليها الانتقال الى بغداد قبل نهاية الشهر الجاري.

واشار مصدر ديبلوماسي بعد الاجتماع الى ان هناك مشكلتين ينبغي معالجتهما. المشكلة الاولى هي عملية وتتناول تأمين سلامة الرعايا الفرنسيين ولخراجهم من الكويت والعراق. والمشكلة الثانية قانونية، ذلك ان الحكومة الفرنسية لا يمكن ان تقبل «الامر الواقع» كما تريده بغداد لجهة اغلاق السفارة الفرنسية في الكويت وانتقال الديبلوماسيين فيها الى العراق.

ورأى المصدر انه حتى وان اغلقت فرنسا سفارتها في الكويت فهذا لا يعني قطع العلاقات الديبلوماسية مع الكويت بل انها تستمر بالاعتراف بحكومتها الشرعية المتمثلة بأمير الكويت.

والمح المصدر الى ان المعلومات الديبلوماسية التي وصلت الى باريس تشير الى ان تردي الاجواء الامنية داخل العاصمة الكويتية من هنا تعاظم القلق على سلامة الرعايا والمواطنين فيها على صعيد آخر فالاستعدادات قائمة لانهاء تجهيز حاملة الطائرات «كليمنصو» التي امرها الرئيس ميتران بصفته الرئيس الاعلى للقوات المسلحة بالابحار الى بحر عمان والاستعداد لتنفيذ اي مهمة تطلب منها في منطقة الخليج. وعلم بانها ستزود اضافة الى حمولتها العادية بطائرات هيلكوبتر مقاتلة. كما اعطيت الاوامر للبارجة الحربية «دوبلكس» والفرقاطة «لو مون كالم» بالتوجه من المتوسط الى بحرعمان. وبذلك سيصبح عدد السفن البحرية الفرنسية في المنطقة خمسة.


اكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، اصرار الكويت حكومة وشعباً على تحرير كامل ارضها وترابها من الغزاة العراقيين. ويرى الشيخ سعد وهو يتحدث امس في جمع من افراد الجالية الكويتية امام مقر سفارة بلاده في القاهرة امس.

(صورة لوكالة رويتر)

مَرْثيةُ فارسٍ سَابِق !

شعر: غازي القصيبي

عَجَباً! كيفَ اتَّخذْنَاكَ صَدِيقَا؟
وحَسِبْنَاكَ أخاً بَرّاً شَقِيقَا؟
وَأَخذْنَاكَ إلى أَضْلاعنا
وسَقَيْنَاكَ منَ الحبِّ رَحِيقَا
واقتَسَمْنَا كِسْرَةَ الخُبْزِ مَعاً
وَكَتَبْنَا بالدِّمَا عَهْداً وَثِيقَا
وزَرَعْنَاكَ على أَجْفَانِنَا
وَنَشَرْنا فوقَكَ الهُدْبَ الوَرِيقَا
وَزَعَمْنَاكَ ـ ولم تَبْرقْ ـ سَناً
وَكَسَوْنَاكَ ـ وَلَمْ تَلْمَعْ ـ بَرِيقَا
سَيْفَنَا كُنتَ! تأمَّلْ سَيْفَنا
كيفَ أهْدى قَلْبَنَا الجُرْحَ العَمِيقَا
دِرْعَنَا كُنتَ! وَهذا دِرْعُنَا
حَرْبةٌ في ظَهرِنَا شَبَّتْ حَرِيقَا
جَيْشَنَا كُنْتَ! أَجِبْ يا جَيْشَنَا!
كَيْفَ ضَيَّعْتَ الى القُدْسِ الطَّرِيقَا؟!
***
ذلكَ العِمْلاقُ مَا أَبْشَعَهُ
في الدُّجَى.. يَغْتَالُ عُصْفُوراً رَقِيقَا
مُسِخَ الفَارسُ لصاً قَاتلاً
مُسِخَ الفَارسُ كَذَّاباً صَفِيقَا
رحمةُ اللّه عَلَيْه ! ... إنَّهُ
مَاتَ ! .. هَلْ عَاشَ الَّذي خَانَ الرَّفِيقَا؟!

الشرق الاوسط تستطلع اتجاه الشارع المصري اثناء القمة الطارئة

المصريون علقوا آمالهم على امكانية التوصل الى صيغة عربية فاعلة لحل ازمة الخليج

القاهرة : «الشرق الاوسط»

عندما رفع الرئيس المصري حسني مبارك الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة لاداء صلاة الجمعة ... وقف ائمة المساجد في القاهرة يذكرون المسلمين بأخلاقيات الاسلام ومنهجه في حل اي نزاع بين فئتين او طائفتين، وبينوا الخطوات التي وصفها القرآن في الصلح بينهما، فإن بغت احداهما على الاخرى فلا بد من قتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله. كما ابتهل المسلمون بالدعاء لله ان يوفق القادة العرب في حل الازمة وطرد الكابوس الذي يخيم على المنطقة من جراء الغزو العراقي للكويت، في نفس الوقت الذي ادى فيه المصلون الصلاة وهم يرددون دعاء « لا كرب وانت رب» ... وبدت شوارع القاهرة خالية فالجميع في المنازل راحوا يتابعون التطورات حيث التفوا حول شاشات التليفزيون والراديو يقلبون مؤشراته وأصبحت النشرات الاخبارية هي البرنامج الاول المفضل وكان باستطاعتك ان تسمع معلومات وافية وكاملة من رجل الشارع المصري عن الاحداث، وعدة سيناريوهات لاحتمالات الأيام المقبلة... البعض قال ان القمة العربية قادرة على احتواء الازمة بصياغة توفيقية كأن ترسل وفدا من القادة الى بغداد للتفاهم مع القيادة العراقية على سحب قواتها من الكويت.

والبعض الآخر قال ان فرص التراجع العراقي اصبحت ضئيلة ولا مفر من الحل العسكري، ورأى آخرون ان منطق الامور يقول ان حالات التمدد يعقبها عادة حالات استرخاء ربما تؤدي الى فرض الامر الواقع في نهاية الامر ... المهم ان القاهرة عيونها ظلت معلقة على قصر المؤتمرات في مدينة نصر الذي عقدت فيه القمة وظلت آذانها معلقة على الاذاعات تنتظر بيان الرئيس العراقي صدام حسين وخلال ذلك اكتشفت ربات البيوت ان الاسعار ارتفعت بدون ان يدري احد شيئا عن ذلك، واصبح موسم التخفيضات في منطقة وسط البحر يعاني من الكساد، وتراجعت بعض الحملات التي اعلنت عن الاوكازيونات السنوية لتصريف مخزونها في هذا الوقت من كل عام قبل بدء العام الدراسي الجديد، كما لم ينزعج الناس من اغلاق الشوارع وتحويل المسارات في المنطقة المحيطة بقصر المؤتمرات وفندق الميريديان الذين نزل فيه القادة العرب، بينما انتشرت اجهزة الراديو على الشواطىء المصرية.. وقوات الامن تبذل جهودا مضاعفة لتأمين السفارات والقمة العربية فكل المؤسسات الحيوية والوزارات وخاصة وزارة الخارجية اعلنت حالة التأهب القصوى.. رجل الشارع المصري ايد بشدة البيان الصحافي الذي القاه الرئيس مبارك ودعا فيه الى القمة الطارئة، كما اشاد الجميع بخطاب مبارك في الجلسة الافتتاحية الذي حدد فيه الاطار للقمة الطارئة، حتى لا يخرج احد عن هذا الاطار في هذه اللحظات الحرجة والحاسمة، ويمكن القول ان كلمات مبارك المعتدلة بعثت الطمأنينة شيئا ما في قلب الشارع المصري والجالية العربية الكبيرة المتواجدة في القاهرة وبث الامل في القلوب بامكانية التوصل الى صياغة عربية تحل المشكلة التي أوصلت الى الكارثة... كما خفت حدة الصحف المصرية التي تنتقد الغزو العراقي بشدة... وبدأت تتحدث عن الشرعية وعدم اللجوء للقوة، وضرورة الاستفادة من الاحداث المريرة بانشاء محكمة عدل عربية تختص بنظر المنازعات العربية ـ العربية. وفي وسط هذا الهم القومي العربي ... بدأ الشارع المصري يتساءل عن مصير ابنائه المتواجدين في العراق والكويت وبقية دول الخليج، خاصة وان كل بيت مصري تقريبا له قريب هناك... بينما تسيطر الحسرة والألم على المصريين الذين يعملون بالكويت وكانوا في اجازاتهم السنوية .. مترددين . ويحمدون الله انهم كانوا في بلدهم، خاصة وأن بعضهم كان قد ترك منزله وسيارته ومدخراته وبعضهم كان يخطط حياته المستقبلية على مكافأة بنهاية الخدمة والعودة للاستقرار في بلده... اما العائدون الذين نجحوا في الفرار من الكويت والعراق فلديهم قصص مريرة عن الغزو وانتهاكاته.

وعلى المقاهي جلس المصريون يناقشون تقرير الموقف الاستراتيجي، وفي الفنادق تجمع الاشقاء العرب يقدرون كذلك الموقف .. صحيح ان الموقف صعب، ولكن الجميع يؤكدون على حتمية الحل العربي .. جلسات القمة كانت مغلقة والناس مترقبة تريد ان تعلم، والبعض يقترح ان تكون كل الجلسات معلنة، حتى عندما انتهت الجلسة الثانية من المؤتمر لم يخرج تصريح ما يطمئن الجماهير العربية.. ويوم وصول القادة العرب الى مطار القاهرة تمنى كثيرون ان يكونوا هناك لاستقبال الوفد الكويتي برئاسة الشيخ جابر الاحمد، ولكن الظروف لم تكن في حاجة الى الهتافات والشعارات بقدر الحاجة الى الفعل في نشر المظلة العربية على كل الخلافات.

لقاء للجالية الكويتية في هايدبارك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعت اللجنة الكويتية العليا في بريطانيا ابناء الجاليات الكويتية والعربية والاسلامية الى التجمع في حديقة هايدبارك في وسط لندن في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم حيث من المقرر القاء كلمات احتجاج على الغزو العراقي للكويت.

وكان عدة مئات من ابناء الجالية الكويتية والعربية قد تجمعوا امس امام مقر السفارة الكويتية في لندن وحمل بعضهم لافتات تندد بالاحتلال العراقي للكويت وتطالب بسحب القوات الغازية وعودة الحكومة الشرعية.

تهافت على تخزين المواد الغذائية في الاردن

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الايام القليلة الماضية تهافت التجار والمواطنين في الاردن على شراء وتخزين المواد التموينية بكميات كبيرة خوفا من نفادها.

وتسود بين المواطنين في الاردن حالة من الترقب والخوف من جراء التطورات المتلاحقة التي تشهدها المنطقة العربية مما يشجع على تكهنات تتوقع ان تستغل اسرائيل الازمة في الخليج العربي وتشن هجوما عسكريا ضد الاردن.

ولقد صاحبت هجمة المواطنين على تخزين المواد التموينية هجمة موازية منهم على سحب مبالغ كبيرة من ارصدتهم المودعة في المصارف الاردنية لاستخدامها في شراء المواد والسلع التموينية وتخزينها.

وفي هذا السياق فقد تم سحب مبلغ عشرين مليون دينار اردني على مدار ايام الاسبوع الماضي من احد المصارف الاردنية الكبرى وفقا لتصريح ادلى به مصدر مسؤول في المصرف لـ «الشرق الاوسط».

اتصالات للهلال الاحمر القطري لتنسيق المساعدات للكويتيين

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اوضح الشيخ علي بن جبر آل ثاني رئيس جمعية الهلال الاحمر القطري بان الجمعية تجري عدة اتصالات عربية ودولية مع جمعيات مماثلة لمساعدة الشعب الكويتي في جميع انحاء العالم، مشيراً الى ان الجمعية تسعى لتقديم كل المساعدة والدعم اللازم للاشقاء الكويتيين في محنتهم سواء الموجودين داخل قطر او البلاد العربية او الاوروبية الاخرى.

وقال رئيس جمعية الهلال الاحمر اننا نسعى ايضا من خلال القنوات الدبلوماسية الى ايصال بعض الرسائل للكويتيين سواء من الارض الكويتية او خارجها.

وناشدت الجمعية جميع المواطنين التعاون معها في هذا العمل الانساني الخير.

تتمات الصفحة الاولى

القوة المصرية

وبرغم مغادرة عدد كبير من القادة الى بلدانهم شهدت مصر امس نشاطا سياسيا بارزا اذ علم ان الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد غادروا القاهرة الى الاسكندرية لاجراء المزيد من المشاورات حول الموقف في منطقة الخليج بعد الغزو العراقي للكويت.

و قام القادة الاربعة بجولة في الاسكندرية في سيارة قادها الرئيس مبارك بنفسه. واحتشد السكان على جانبي الطرق لدى معرفتهم بزيارة رؤساء سورية والجزائر وليبيا للمدينة.

كما شهدت القاهرة لقاءات عدة بينها لقاء بين الرئيس الاسد ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وآخر بين الرئيس الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي.

ورفض مسؤولون ملاحيون مصريون امس دعوة الى اغلاق قناة السويس امام السفن الحربية الاجنبية وقالوا ان القناة ستبقى مفتوحة «في وقت السلم واثناء الحرب».

وقال مسؤول: «ليس لأحد سوى مصر الحق في منع السفن العسكرية من المرور في قناة السويس».

وكان المسؤول المصري يرد على ما جاء في كلمة للرئيس العراقي صدام حسين امس الاول دعا فيها المصريين الى منع القوات الاجنبية من استخدام القناة.

وقال المسؤول: «مصر ملتزمة باتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ التي تنص على ان تبقى قناة السويس مفتوحة امام جميع السفن التجارية والعسكرية بغض النظر عن جنسيتها في وقت السلم وفي الحرب ما لم تكن السفن العابرة تابعة لدولة في حرب مع مصر».

وقال مسؤول مصري آخر ان مصر سمحت للناقلة العراقية «المستنصرية» التي كانت تحمل ٨٣ الف طن من النفط الخام بعبور قناة السويس رغم حظر عالمي على النفط العراقي والكويتي.

واضاف ان مصر قدمت حماية للناقلة منذ دخولها القناة وحتى وصولها الى البحر المتوسط.

ومضى المسؤول المصري يقول: «بالنسبة للسفن التي في حالة حرب مع دول اخرى غير مصر فان اتفاقية القسطنطينية تقر بحق مرور هذه السفن بالقناة بشرط الا تفرغ مؤنا حربية ولا يسمح لها بانزال جنود الى البر والاعمال الحربية لهذه السفن ممنوعة من القناة منعا باتا».

وقد ابحرت اربع سفن حربية (اثنتان سوفياتيتان وواحدة فرنسية وحاملة طائرات امريكية) في قناة السويس منذ الاثنين الماضي في طريقها الى الخليج في اعقاب الغزو العراقي الكويت.

وفي الرباط اكدت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان القرار بشأن ارسال قوات مغربية الى الخليج ضمن القوات العربية لم يصدر بعد.

ولكن تلك المصادر لم تستبعد صدور القرار خلال ساعات وتحديدا بعد عودة الوفد الذي مثل المغرب في قمة القاهرة الطارئة، ويقوده الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء ويضم الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون.

وترددت مساء امس في الرباط ان قوات مغربية قد تكون ارسلت الى الخليج.

ويذكر ان المغرب كان من اولى الدول التي نددت وبشدة بالغزو العراقي للكويت.

ومن جهته قال مولاي احمد العلوي وزير الدولة المغربي ان رد فعل وتحرك العالم يزداد قوة ويتسع يوما بعد يوم. واضاف العلوي: ان الهدف واحد وواضح وهو العودة الى الوضع السابق اي انسحاب الوحدات العراقية من الكويت واعادة السلطات الشرعية وضمان عدم تكرار عمل من هذا القبيل.

وقال الوزير المغربي في الافتتاحية اليومية لـ «الصحراء المغربية» لقد ولى العهد الذي كانت فيه العلاقات الدولية تقوم على اساس «قانون الغاب» حيث يسمح القوي لنفسه وبكل اطمئنان وفي غيبة اي عقاب ان يستولي كما شاء على من هو اضعف منه.

وشدد العلوي على القول بأن المقاطعة والعزلة والاجراءات المتخذة، التي تتشعب كل يوم، ارادت ان تذكره ، اي الرئيس العراقي صدام حسين، بأن كل تمرد ضد القانون الدولي لا يمكن ان يؤدي اطلاقا الا للعقاب.

ومن جهة اخرى ادانت «جمعية الجماعة الاسلامية» المغربية غزو النظام العراقي لدولة الكويت ورفضت الجمعية في بيان صدر عن مؤتمرها العام الذي انعقد ايام ٣، ٤ و٥ اغسطس (اب) الحالي، الغزو كأسلوب لحل الخلافات، نظرا لما يسببه من حالة جديدة من عدم الاستقرار بعد الحرب العراقية ـ الايرانية، في منطقة حساسة من العالم الاسلامي.

وفي لندن قالت وزارة الدفاع ان ١٢ طائرة بريطانية للهجوم الارضي قد توجهت امس الى الخليج لتبدأ الانتشار العسكري البريطاني في الخليج.

وسرب طائرات الـ «جاكوار» جزء من المساهمة البريطانية في قوة دفاعية متعددة الجنسيات مخطط لها أن تتواجد في الخليج للدفاع ضد اي هجوم من جانب العراق.

وقال متحدث باسم الوزارة ان سرب الطائرات النفاثة التابع للقوات الجوية الملكية قد غادر كولتيشول في جنوب انجلترا في وقت مبكر من صباح امس. ولم يحدد المسؤولون اين ستهبط الطائرات وان كان من المعتقد انها ستتوجه الى قاعدة في جزيرة مصيرة قبالة سلطنة عمان.

وفي عمان ذكر مصدر رسمي امس ان الاردن امتنع عن التصويت على القرار النهائي في القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة ووثائق الجامعة العربية تثبت ذلك.

وكان الناطق الرسمي باسم القمة العربية اعلن امس في القاهرة ان الاردن تحفظ على قرارات القمة ولم يدرجه بين الدول التي امتنعت عن التصويت.

واضاف المصادر نفسه ان القرار النهائي اعلن بسرعة، في حين ان الاردن توجه الى القاهرة على امل ان يبذل جميع القادة العرب جهودهم لمناقشة ازمة الخليج والتوصل الى حل.

وفي طوكيو قالت صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية امس ان اليابان قد توفر مساعدات مالية للقوة المتعددة الجنسيات التي تقوم بدور في الخليج.

وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية تبحث الفكرة لأن الدستور المعمول به في اليابان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يحظر قيامها بأي دور عسكري في الخليج.

وقالت انه من المتوقع ان يناقش رئيس الوزراء توشيكي كايفو هذا الموضوع مع وزير الخارجية تارو ناكاياما اليوم الاحد.

وامتنعت وزارة الخارجية عن التعليق على تقرير الصحيفة ولكنها قالت انه لم يطلب من اليابان حتى الآن ان تقدم مساعدات.

وقد انضمت اليابان الى الدول التي ستنفذ العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بما في ذلك حظر استيراد النفط تماما من العراق والكويت وادانت الغزو العراقي للكويت ووصفته بانه «لا يمكن التسامح فيه».

وفي ستوكهولم قال وزير الخارجية النرويجي كيبل ماجني بونديفيك ان بلاده وهي العضو في حلف شمال الاطلسي لن تمانع في ارسال معدات ومواد للمساعدة في الدفاع عن السعودية اذا هوجمت لكنها لن ترسل قوات على الارجح.

وقال بونديفيك لوكالة الانباء السويدية: اذا ورد طلب من السعودية للمساعدة سندرسه لنرى ما يمكن فعله.

واضاف: ووضعنا الجغرافي ليس مناسبا لارسال افراد. وعلى الارجح ستكون مساعدتنا اذا طلب منا في هيئة معدات ومواد على سبيل المثال مستشفيات ميدانية.

مجلس الأمن

ان يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التي تتطلب استخدام القوات لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب الى اعضاء الامم المتحدة تطبيق هذه التدابير، ويجوز أن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا او كليا وقطع العلاقات الدبلوماسية.

وهذا ما فعله المجلس ـ في هذه الحالة ـ في القرار ٦٦١.

اما المادة ٤٢ فانها تقول انه: «اذا رأى مجلس الامن ان التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ لا تفي بالغرض او ثبت انها لم تف به، جاز له ان يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الاعمال ما يلزم، ويجوز ان تتناول هذه الاعمال المظاهرات والحصر والعمليات الاخرى عبر القوات الجوية او البحرية او البرية التابعة لاعضاء الامم المتحدة».

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد قال يوم الجمعة الماضي في بروكسل: «من وجهة نظر بعضنا انه لدينا السلطة القانونية اللازمة لتأسيس هذه المقاطعة او الحصار اذا ما تقدمت حكومة الكويت الشرعية بالطلب».

يبقى ان نتائج القمة العربية الطارئة في القاهرة اعطت دفعة جديدة لهذا النشاط الدولي.

فقد شعرت الاوساط الدبلوماسية الدولية في الامم المتحدة بالارتياح لنتائج القمة العربية الطارئة امس ورأت ان هذه النتائج سهلت على مجلس الامن، ومعه بقية عناصر المجتمع الدولي، تنفيذ قراراته ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢.

وتقول هذه الاوساط ان المجموعة الدولية ترى الآن انها في تعاملها مع مسألة الاجتياح العراقي للكويت في امكانها التحرك على ثلاث جبهات هي: المقاطعة الاقتصادية للعراق وتشكيل قوات عسكرية تساهم في فرض هذه المقاطعة والوقوف امام أي تقدم عراقي محتمل تجاه دول اخرى.

وتلاحظ هذه الاوساط كيف تحركت فرنسا وكندا وغيرها من الدول بسرعة للتجاوب مع الدعوات العربية للمساهمة في القوات العسكرية التي ستعمل لفرض المقاطعة وذلك فور ظهور البوادر الاولى لتجاوب القمة العربية مع الطلب السعودي.

كذلك، فإن هذه الاوساط تتوقع تحركا سريعا من قبل مجلس الامن لتشكيل قوة دولية تحت علم الامم المتحدة لتنطلق في تنفيذ القرار ٦٦١، ومحاولة التوصل الى تحقيق مطالب القرار ٦٦٠ الداعي للانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

ومما يشجع مجلس الامن على التحرك في تلك الاتجاه ان الصين، من بين الدول الدائمة العضوية في المجلس، ستجد ان الاجواء كلها متاحة امام تحرك دولي فعال باتجاه تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس وفرض الصيغة الحقيقية المتوقعة لمصداقية القرارات الدولية المعبرة عن حيثيات القانون الدولي، خاصة وان الاتحاد السوفياتي يسير مع التوجه الداعي الى هذه القوة.

وهذا يعني فتح الباب امام مجلس الامن، ككل، للمشاركة في فرض السلم والأمن الدوليين في مختلف مناطق العالم.

الاتحاد السوفياتي من جهته يجد نفسه اليوم في قلب احداث اقليمية تطورت لتصبح عالمية ودوره فيها محفوظ، لكن هذه المرة من خلال المشاركة في اطار توافق دولي لا في اطار تصارع لا ينتج حلا حقيقيا. ولذلك فهو يسعى جاهدا لاتجاه هذا الحل رغبة منه في اثبات التحول الجاري في سياسته أولا، وفي ضمان دوره كقوة عظمى ثانيا، وثالثا وهو الاهم، في تأكيد رغبته بعلاقات افضل مع مختلف دول المنطقة، هذا عدا عن رغبته في صدور قرار بتشكيل القوات العسكرية عن مجلس الامن ليشارك فيها.

الشيخ جابر

وقال ان هذه الاستجابة السريعة من القادة العرب تعكس ايمانهم العميق بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في مثل هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية.

وأشار الشيخ جابر الى مواقف بعض القادة العرب مع الكويت مما اسفر عن صدور قرارات مميزة عن المؤتمر الطارىء واضعة الأمور في نصابها الصحيح».

وأطلع الشيخ جابر مجلس الوزراء الكويتي على نتائج مؤتمر القمة العربي مشيداً بقرار ارسال قوات عربية لدعم المملكة العربية السعودية.

كذلك نوه الشيخ جابر بتجاوب المجتمع الدولي ممثلا بمنظماته الدولية والاقليمية وكذلك برؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة مع الحكومة والشعب الكويتي في موقفها العادل بالمطالبة بانسحاب القوات العراقية من اراضي الكويت في أسرع وقت ممكن وعودة الحكومة الشرعية الى البلاد.

وفي القاهرة صرح الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بأن القمة العربية قد انتهت بنتائج مهمة. وأكد في مؤتمر صحافي عقده امس في القاهرة على شكر الكويت أميرا وحكومة وشعبا لمواقف القادة الذين ايدوا موقفها العادل ولجهود الرئيس مبارك لعقد مؤتمر القمة الطارىء.

وذكر انه تمت مناقشة العدوان العراقي الغاشم وتفهم الملوك والرؤساء العرب ابعاد هذا العدوان غير المبرر.

وسئل الشيخ سعد عن اسباب مغادرة امير الكويت للقاهرة فجأة اثناء انعقاد المؤتمر فقال «ارجو الا تعطى مغادرة الامير مكان الاجتماع حجما اكبر من حجمها فالمهم وصوله وموافقته على الدعوة وانه اتى بنفسه ليشكر الرئيس مبارك ويلتقي باخوانه الملوك والرؤساء العرب، ولكن لظروف خاصة فضل العودة لمقره».

وأكد الشيخ سعد ان الكويت لديها الحق في اتباع أية وسيلة لاستعادة ارضها.

وكان ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي قد التقى بافراد الجالية الكويتية في مصر حيث ذكر لهم انه مسرور بلقائهم ولقاء لخوانهم بالاسكندرية يوم الخميس الماضي ونقل لهم تحيات الامير جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

وقال «ان العراق تصور انه بعدوانه الغاشم يستطيع الاستيلاء على الكويت ولكنه لا يدري ان الكويت سوف تقف رجلا واحدا في وجه العدوان ومع اميرنا سندافع عن كل شبر من اراضي اجدادنا» واكد ان الهم الاول للجميع سيكون العمل من اجل تحرير الكويت.

رابطة العالم الاسلامي

الاحتلال الامريكي ولا غيره وان الحرمين الشريفين مطهران من ذلك ولم تمسهما الا جباه المصلين الركع السجود.

كما تؤكد الرابطة ان الحرمين الشريفين تشرف عليهما الايدي الامينة الحريصة على دينها وقبلتها ومقدساتها ومقدسات المسلمين جميعا كما كانت تشرف عليهما وتخدمهما منذ عشرات السنين.

كما تعلن الرابطة للاخوة للمسلمين الذين لا يدركون الامور الجغرافية ان موقع النزاع على الحدود الكويتية في اقصى شرق المملكة العربية السعودية ويبعد عن الحرمين الشريفين باكثر من الف وخمسمائة كيلومتر ولذلك فإن ما جاء في بيان الرئيس العراقي بان الاماكن المقدسة للمسلمين واقعة تحت الاحتلال الامريكي الصهيوني هو من التضليل المفضوح الذي لا يجد سندا من الواقع.

وكنا نود أن يدعو الرئيس العراقي صدام حسين العرب والمسلمين الى تحرير المسجد الاقصى من أيدي اليهود الباغين.

لذلك تذكر الامانة العامة للرابطة الرئيس العراقي ان يتقي الله في اموال المسلمين ودمائهم فلا يعرض دماءهم للهدر واعراضهم وبلادهم للهدم واموالهم للضياع وان يبادر الى ازالة سبب المشكلة وهو اجتياح القوات العراقية للكويت البلد المسلم الصغير، وان يترك الكويتيين وشأنهم يقررون مستقبلهم حسبما يريدونه.

كما تناشده ان يقوم بأول خطوة في هذا السبيل وان يتفق مع الدول الاسلامية ممثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي لارسال قوات اسلامية تشرف على انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية وتنهي المشكلة بما يحقن دماء المسلمين واموالهم ويثبت للعالم كله ان المسلمين امة واحدة تأخذ بقوله تعالى:

«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين» صدق الله العظيم.

والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ توضح هذه الحقائق الدامغة تناشد قادة الامة الاسلامية وحكماءها واولي الرأي فيها ان يتداركوا الامر قبل ان يفلت الزمام من ايدينا فتقع الكارثة وتكون على المسلمين وتجعلهم موضع شماتة الاعداء وتشفي نفوس الحاقدين المبغضين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله غالب على امره وهو أحكم الحاكمين.



تفاقم مشكلة الأجانب المحتجزين في العراق والكويت

الدول الغربية تسعى لإخراج رعاياها وموسكو تُجلي ٧٣٠٠ سوفياتي

واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلنت امس الدول التي احتجزت الحكومة العراقية مواطنيها في كل من العراق والكويت، وذلك بالقرار الذي اعلنه العراق يوم الخميس الماضي باغلاق حدوده ومنع الاجانب عدا الدبلوماسيين من مغادرة العراق والكويت، الخطوات الاولى لحمايتهم من الاخطار المرتقبة في المنطقة، خاصة بعد ان بات من المؤكد ان العراق سيواجه مقاطعة اقتصادية من المجتمع الدولي بجانب التهديدات العسكرية التي تواجهها منطقة الخليج.

وقد اعلنت كل من ماليزيا وكوريا الجنوبية والهند بانهم سيعملون على اخراج مواطنيهم من العراق والكويت.

والمعروف ان هذه الدول الثلاث يشكل مواطنوها اكبر نسبة من الاجانب في المنطقة.

وقد صرح امس اندر كومار جوجرال وزير خارجية الهند ان بلاده وضعت خطة لترحيل ١٧٠.٠٠٠ هندي من الكويت وان حكومته في انتظار موافقة الحكومة العراقية.

وقال وزير الخارجية الهندي ان الترحيل سيكون بعد اخذ موافقة السلطات العراقية عن طريق البر الى الاردن ومن هناك سيرحلون الى بلادهم.

وفي سيوول ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان الحكومة الكورية الجنوبية قد قررت ترحيل مواطنيها الذين يقدرون بـ ١٢٦٠ شخصا في العراق والكويت.

واضاف ان حكومته وضعت خطة لترحيل ٦٤٠ مواطناً كورياً جنوبياً من الكويت وترحيل ٦٢٠ شخصا من العراق عن طريق الجو والبحر.

وقال المسؤول الكوري الجنوبي ان حكومته اصدرت اوامرها للخطوط الجوية الكورية الجنوبية لتكون على اهبة الاستعداد لأداء مهمة ترحيل العاملين الكوريين الجنوبيين من العراق والكويت.

نصف مليون اجنبي ممنوعون من مغادرة العراق والكويت

وفي واشنطن ذكرت مصادر ان نصف مليون اجنبي موجودين في العراق والكويت وممنوعين من مغادرتهما، يمكن اخذهم رهائن في ازمة الخليج لذلك فان المسؤولين في جانبي الصراع يحرصون على تجنب وصفهم بانهم رهائن.

وقد اغلق العراق يوم الخميس الماضي حدوده وأوضح ان جميع الاجانب باستثناء الدبلوماسيين ممنوعون من مغادرة البلاد.

لكن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قال ان المسؤولين الامريكيين لا يزالون يتمسكون بأمل ضئيل في اخراج الرعايا الاجانب من العراق وذكر ان المفاوضات مستمرة.

ويختلف المحللون في رؤيتهم لنوايا الرئيس العراقي صدام حسين.

ويقول باري روبين المحلل السياسي في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «ان سارقي البنوك يأخذون رهائن حتى يضمنوا الفرار. وصدام يحتجز الاجانب لنفس الغرض ودرء وقوع هجوم عربي عليه».

ويضيف قائلا: «اننا بصدد مشكلة كبيرة. انه موقف فريد من نوعه في الشؤون الدولية».

ومعظم الاجانب في العراق والكويت من العرب والآسيويين. وهناك عدد محدود نسبيا من الغربيين منهم نحو ٣.٥٠٠ امريكي و٥.٠٠٠ بريطاني و٩٠٠ الماني و٤٠٠ فرنسي ومجموعات اصغر من رعايا دول اخرى.

وتحرص الولايات المتحدة ودول اخرى على عدم الاشارة الى الاجانب في العراق والكويت كرهائن حتى مجموعة من ١٦٨ اجنبيا منهم ٣٨ امريكيا محتجزون تحت حراسة مسلحة في فنادق درجة اولى في بغداد.

كما يرفض العراق استخدام وصف «رهائن».

وذكر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لصحافيين امريكيين في القاهرة اول من امس «ان الرهائن يقيمون في الفنادق ويحتسون الجعة (البيرة) ويستمتعون بحياتهم».

لكن اذا مرت الايام وتلتها اسابيع وشهور دون السماح للاجانب بمغادرة البلاد فسيصبح من المستحيل تحمل هذا الموقف.

ومن جهة اخرى يشك بعض المحللين في ان صدام ينوي اثارة ازمة رهائن كبيرة.

ويقول نويل كوتش وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع الامريكية ويعمل الآن في جامعة جورج تاون ان اختيار الكلمات مسألة مهمة. ففي اللحظة التي يعتبر فيها بعض الاجانب او كلهم رهائن رسميا سيصبح من الاصعب بكثير التوصل الى اطلاق سراحهم.

وقال ريتشارد ميرفي المساعد الاسبق لوكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط «لا اعتقد ان هؤلاء الاشخاص رهائن بالمعنى التقليدي للكلمة».

وأضاف قائلا: «اعتقد انه (صدام) لديه اغراض اخرى، واحتجاز رهائن ليس من اولوياته».

ومن الخيارات المتاحة لصدام استخدام العمال العرب كورقة مساومة نظرا لأن تحويلاتهم المالية تمثل عاملا مهما في دعم اقتصاديات بلادهم.

ومن بين هذه الدول العربية التي ستتأثر بهذه المساومة كل من مصر والاردن بصفة خاصة وذلك لأن اقتصاد هذين البلدين غير مستقر بالفعل وسيعاني بشدة من انهيار الاقتصاد الكويتي.

وقال روبين «لا شك ان وجود مئات الآلاف من المصريين في الكويت والعراق سيقيد مصر».

موسكو أجلت رعاياها من العراق

وفي روما قال وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميشليس امس ان موسكو اجلت كل المواطنين السوفيات الموجودين في العراق وعددهم نحو ٨.٠٠٠ ما عدا ٧٠٠.

ولم يذكر دي ميشليس تفاصيل عملية الاجلاء السوفياتية.

وقال للجنة برلمانية «الاتحاد السوفياتي لم يبق له سوى ٧٠٠ مواطن هناك. وكان لهم في العادة من قبل ٨.٠٠٠ مواطن. وقد تم في الايام القليلة الماضية اجلاء الغالبية العظمى منهم».

بعض سيارات السفارة الامريكية في عمان على الحدود الاردنية في انتظار قدوم الدبلوماسيين الامريكيين والاوروبيين من العراق (أ.ب)

تدعيم موقف مبارك بارسال قوات عربية مشتركة للخليج

القاهرة - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تهيأت مصر اول من امس لارسال قواتها الى الخليج بناء على قرارات مؤتمر القمة العربية الطارئة الذي انعقد اول من امس في القاهرة.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان بلاده تعد قوة لارسالها الى الخليج. وبرزت الى الساحة مرة اخرى سورية الغريم العربي الرئيسي للعراق منذ ٢٠ عاما حيث قال دبلوماسيون في دمشق انها ستنضم الى مصر والمغرب في تشكيل قوة عربية متعددة الجنسيات.

وقال مبارك بتفاؤل انه مازال يأمل في التوصل لحل سلمي للازمة. وشدد على الطبيعة الدفاعية للاشتراك المصري في القوة العربية. واوضح مبارك وهو قائد سابق لسلاح الطيران للصحافيين «اننا لا نخشى شيئا واتخذنا قرارنا بالامس ونحن مقتنعون بما انجزناه حتى الآن». وكان مبارك يشير الى غضب العراق من موقف اغلبية الزعماء العرب في القمة العربية الطارئة في القاهرة.

وفي القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة اول من امس وسادتها المشاحنات خرجت الاغلبية الى جانب تشكيل قوة عربية رمزية استجابة لطلب مقدم من السعودية.

وصوتت ١٢ دولة لصالح هذا القرار وهي الحكومة الكويتية الشرعية ومصر والسعودية والامارات العربية المتحدة وعمان وسورية وقطر والبحرين والمغرب والصومال وجيبوتي ولبنان. ويدعو القرار ايضا الى انسحاب العراق العاجل من الكويت. وقد بذل صديقا العراق الباقيان وهما ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية اقصى ما في وسعهما للحيلولة دون اصدار القرار الذي رفضاه بطبيعة الحال.

وقال مسؤول في القمة «لقد حاولت ليبيا والمنظمة اقناع الرئيس مبارك بالتوجه مرة اخرى الى بغداد لمواصلة جهود الوساطة... ولكن مبارك رفض. وعلى اية حال كان يمكن ان يكون هذا فخا ليجد الرئيس المصري نفسه هناك رهينة لما تأتي به التطورات».

وقال السكرتير الصحافي للرئيس المصري امس ان طليعة القوة المصرية قد توجهت الى الخليج وفقا لقرار القمة العربية الطارئة في القاهرة.

وذكر دبلوماسيون انهم يعتقدون ان موقف مبارك في الداخل والخارج لم يكن اقوى مما هو عليه الآن طوال سنوات حكمه التسع.

وقال دبلوماسي عربي «ان حثه على الحلول الوسط السلمية وخطبه المتقدة الداعية لتحكيم العقل وسرعة الاستجابة العربية لدعوته يوم الاربعاء الماضي لعقد قمة عربية كان مذهلا».

١٥٤ اجنبيا يلجأون الى السفارة الاسبانية في الكويت

مدريد - وكالات الانباء: ذكرت تقارير اعلامية اسبانية امس ان مائة واربعة وخمسين اجنبيا على الاقل معظمهم من الاسبان قد لجأوا الى السفارة الاسبانية في الكويت التي ضمتها العراق خلال الايام القليلة الماضية.

ونقلت التقارير عن السفير الاسباني لدى العراق قوله ان سبعة وثمانين اسبانيا وخمسة عشر ارجنتينيا وستة عشر كويتيا ومواطنين مصريين ومكسيكيين وكذلك مواطنين من دول الخليج العربي ودولة سانتودومينجو لجأوا الى السفارة الاسبانية.

وكان العراق قد منع الاجانب من مغادرة العراق والكويت عقب غزوه للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الحالي وما تلاه من ضمه لها.

وفي تطور آخر ذكرت انباء غير مؤكدة أن حالة تأهب قد فرضت في لواء مظلات اسباني في الكا دي هيناريز بالقرب من مدريد ووحدة مشاة في العاصمة. وذكر فرانشيسكو فيرنانديز اوردونيز وزير الخارجية الاسباني ان بلاده مستعدة لارسال سفن حربية لتنضم الى القوة متعددة الجنسيات في الخليج اذا ما طلب منها ان تقوم بذلك في اجتماع اتحاد اوروبا الغربية في الحادي والعشرين من اغسطس (آب) الحالي.

وفي موسكو ذكرت صحيفة «كراسنايا سيفزدا» (النجم الاحمر) الرسمية ان الاتحاد السوفياتي يبحث اجلاء «مجموعة صغيرة» من الخبراء العسكريين السوفيات في الكويت.

وقالت الصحيفة ان التعاون العسكري السوفياتي مع الكويت بدأ في منتصف السبعينات.

وكشفت الصحيفة الناطقة بلسان وزارة الدفاع عن ان «مجموعة صغيرة» من الخبراء العسكريين السوفيات لايزالون في العراق على الرغم من قرار موسكو بوقف كافة صادرات الاسلحة لبغداد.

وصول ١١ امريكيا الى الاردن

الرويشد - «الشرق الاوسط»:

ذكر احد شهود العيان ان احد عشر امريكيا يعملون في سفارة الولايات المتحدة في بغداد، قد عبروا الحدود العراقية الى الأردن امس بعد اربعة ايام من منعهم من مغادرة العراق.

وقد وصلت المجموعة الامريكية من العراق الى النقطة الحدودية الصحراوية المنعزلة في سيارتين.

وأفاد بأنهم استقلوا حافلة اردنية سياحية زرقاء متوجهة الى عمان على بعد ٣٦٠ كيلومترا.

٤٠ بريطانيا يصلون الى السعودية من الكويت

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت وزارة الخارجية البريطانية ان اربعين شخصا من الرعايا البريطانيين تمكنوا من الوصول الى المملكة العربية السعودية قادمين من الكويت.

واوضحت مصادر الوزارة في تصريحات للصحافيين امس ان هؤلاء الرعايا تمكنوا من عبور الحدود السعودية - الكويتية اثناء الليل.

واضافت هذه المصادر انه تم نقل هؤلاء الى البحرين امس استعدادا لنقلهم الى بريطانيا في وقت لاحق.

شاهدعيان

قلق .. وفرصة أخيرة

كانت مفاجأة لاتخطر على بال ، ورد الخبر كالصاعقة : العراق يشن هجوما عسكريا على الكويت . كل من سمع النبأ الوارد من كل وكالات الانباء العالمية وقنوات الاذاعة والتلفزيون ، حاول ان يتأكد ، دون ان يتمكن من تصديق ما يحدث ، فاي دافع هذا الذي يقود دولة عربية الى اقتحام شقيقة عربية لها بهذه الصورة البشعة .

وبدأت تفاصيل وتقارير يومية تعلن في طياتها تصاعد الوضع في منطقة الخليج ، وافاق كل الكويتيون في المغرب على اعنف صدمة في حياتهم ، مستهم في صلب كرامتهم وطعنت وطنيتهم في رمشة عين ، وتساءل الكل عما يحدث ، بل وان احدهم سقط ارضا مغشيا عليه من عنف الصدمة .

وهكذا توالت اللحظات وكأنها اعوام عقيمة ، وترددت انباء مخيفة : الخليج يتحول الى بؤرة توتر.

المغاربة بدورهم ذهلوا وشدوا على قبضة ايديهم بتذمر على وضع العرب الذي لا يحسدون عليه . وتتبعوا كل التطورات ، ونقلت تليفزيونات العالم الوضع المتردي في منطقة الخليج. وازداد القلق واصبحت الاخبار اليومية هاجس كل مغربي وعربي ! وانصت الجزار والخضار ود البائع البسيط الذي يقبع في دكانه المتواضع ، واجهدوا جميعهم صوت المذياع ليشدوا انتباه كل المارة الى آخر المستجدات .

وترددت اشاعات احتلال العراق للكويت واعلنت الاذاعات والتليفزيونات ان بيانا سيتلى عبر قناة التليفزيون العراقية وانتظر الكل على احر من الجمر ، وبعد حين صدقت كل الشائعات ، وفي ان واحد سمع كل العرب ، ان العربي يحتل اخاه العربي ويشهر سيفه والويل لمن يتكلم ، وهنا أصيب المغاربة بالاحباط ، ودلت وجوههم وهم مارين او جالسين في احدى المقاهي انهم يعيشون قلقا عظيما .

وزادت حدة الكابوس ، وسارعت العائلات الى معرفة اوضاع اهاليها بالكويت او العراق واحتج الكويتيون بالسفارة وعلت اصوات نسائية متحوجة غالبيتها آهات ودموع... وطغى صوت امرأة يقول «لا نريد ان يضيع شعبنا، حرام ما يعيشه العرب ، نريد حلولا عاجلة» وصوت آخر يأتي من بعيد تبدو عليه مسحة حزن ناضج : «نحن اخوة وعرب ومصيرنا واحد» .

وبعيدا عن المظاهرة ، في عقر المنازل المغربية يكثر الحديث وينتبه الكل الى نشرات الاخبار التي تحمل صورا لدبابات مدججة بالسلاح وطائرات حربية ، ويسود صمت رهيب لتتبع الاحداث ، وتتضرع الجدة المنزوية في احدى الزوايا متأملة وجوه ابنائها المشدوهين وهم مشدودون الى جهاز التليفزيون قائلة : اللهم احفظ عبادك يارب .

وتسير الحياة اليومية على هذه الوتيرة يغمرها القلق وانتظار اي جديد ، ويتطلع الكل بشغف وبألم وأمل الى القاهرة حيث اجتماع الرؤساء العرب ، فهذه فرصة اخيرة على ما يبدو يعقد عليها كل العرب في اي بلد من العالم آمالهم بعودة المياه الى مجاريها وغرس الصفاء والمحبة في القلوب !

الرباط - سميرة مغداد



كويتيون يتظاهرون في دمشق احتجاجا على الاحتلال العراقي



السفير غازي الريس



السفير الكويتي في لندن غازي الريس:

وقعوا في مأزق فضموا الكويت إلى العراق والمعارضة الكويتية أكبر من أن تقبل هذه الإهانة



● الألم يعتصر قلوب المواطنين العراقيين لما جرى باسمهم ● اعتقدنا ان الحشود للضغط وليس للاحتلال في الاشهر الحرم. ● الكويت لم تطالب العراق بسداد قروض لانها لم تعطها كقروض ● لو قامت ثورة، كما قيل، لسمع بها كل العرب ● في الكويت لا تتخذ اجراءات ضد الكلمة الحرة ● المعارضة الكويتية اكبر من ان تقبل هذه الاهانة ● لم نجد كويتيا واحدا يعرف رئيس الحكومة الحرة ● الثياب التي ارتداها افراد الحكومة الجديدة بدا واضحا انها لم تستعمل من قبل ● نحن لسنا شعبا غير عربي اغتصب ارضا من العراق ● كان العراق يتهرب من تحديد الحدود ويقول : حدودكم بغداد ● لدينا وثائق تاريخية واتفاقيات ومعاهدات وخرائط تحدد حدودنا ● نحن دولة صغيرة لا تتحمل استقطاع المزيد من ارضها ● لم نتصور الاحتلال من شقيق عزيز علينا ● القوات العراقية احتلت السجون واخذت المساجين الشيعة ● تلقى الجيش المهاجم ضربات قاسية

منذ عشرة ايام والعالم كله يعيش في وسط عاصفة تهدد بالانفجار او بالعبور. والشعب العراقي الذي لمضى ثماني سنوات في حرب مع ايران، ها هو يستعد لتحمل مآسي حرب جديدة. ففي الثاني من هذا الشهر، استيقظ العالم على لحتلال بلد عربي كبير لبلد عربي صغير. بدأت القصة في خطاب الرئيس العراقي الذي القاه في ١٧ يوليو (تموز)، وقلنا هدأت مع اجتماع اوبيك وتحديد سعر برميل النفط بواحد وعشرين دولارا، وتوقعنا ان تحل مخلفاتها في اجتماعات بدأت في جدة، على امل ... وقبل ان تحط طائرة الوفد العراقي في بغداد وطائرة الوفد الكويتي في الكويت ، كان الجيش العراقي يحتل الكويت في ثماني ساعات، وكان العالم كله يدخل في عاصفة. وفي اليوم السابع للاحتلال اعلن العراق ضم الكويت في وحدة اندماجية وعين رئيس حكومتها المؤقتة، نائبا لرئيس وزراء العراق. في خطابه قال الرئيس العراقي: ستبقى ارض العراق ممتدة من زاهو في الشمال حتى البحر والاحمدي في الكويت.

وتسارعت التطورات، صارت الحشود العراقية على الحدود السعودية. وقال العراق: اخذ الكويت بداية لتحقيق الوحدة العربية.

الدول المهددة طالبت الدول العربية والدول الصديقة بالمساعدة فلبت كل دول العالم، هذه الدول التي ادانت العدوان، ولاول مرة يتخذ مجلس الامن قرارا بالاجماع لفرض المقاطعة الاقتصادية على الدولة المعتدية. ولاول مرة يتخذ بالاجماع قراراً يعتبر ضم الكويت غير شرعي وباطل.

في هذه الاثناء، يتشرد شعب عربي اخر هو الشعب الكويتي، فالعملة الكويتية التي كانت من الاقوى، ساوتها «الحكومة المؤقتة» بالعملة العراقية التي فقدت قيمتها. وبدأ الشعب الكويتي يعاني، بعد ان جمدت ارصدته مع تجميد ارصدة الحكومة الكويتية والحكومة العراقية.

وتسأل الكويتيين عن افراد الحكومة الجديدة، فيجيبونك بانهم لا يعرفون هؤلاء، ويقولون انهم عراقيون برتب عسكرية عراقية. ويقولون لو كانوا ثوارا في الجيش الكويتي، لوقفت وحدة من الجيش الكويتي على الاقل معهم، ولا يمكن لثورة ان تنطلق وبعداربعة ايام يلحق بها ٨ ثوار فقط.

وتكثر التفسيرات ولا احد يعرف اين ستقف التطورات فهل نحن باتجاه الليونة والحل العربي الاخوي، او اننا نقف على فوهة بركان لا نعرف متى سينفجر ولكنه سينفجر قريبا؟

«الشرق الاوسط» حاورت هذا الاسبوع السفير الكويتي في لندن غازي الريس الذي تحدث بكل صراحة، عن «صدمة الكويتيين وعن المهم»، كما تحدث عن «وطنيتهم الحقيقية ووطنية افراد المعارضة التي لم يشك احد في عظمتها اللحظة». تحدث عن «الامل وعن الجرح العميق» وقال بأن «الشعب الحر سيضع المحتل خارجا»، وهنا نص الحوار :

● منذ زمن طويل والعراق يرغب في اخذ الكويت. هل كنتم تحسبون ان يحصل هذا الآن؟

- ابدا، لم نكن نتصور ان يحصل هذا، لا في الماضي ولا في الحاضر، وخاصة مع الحكم العراقي الحالي، الذي وقفنا معه بكل امكانياتنا وعرضنا بلدنا لكل المخاطر، ولم نتراجع، ولم يفرض علينا احد رأيا آخر، وهو الوقوف ومساندة العراق. وهذا من منطلق وطني وقومي، لكن كل المبادىء ديس عليها، وانا اعرف ان الالم يعتصر قلوب اغلب المواطنين العراقيين، لما جرى باسمهم.

● لقد ظل العراق يهدد مدة ١٥ يوما قبل ان يحتل الكويت فلماذا لم تنشروا جيشا على الحدود؟

- كنا نعتقد ان هذا الكلام، كلام للضغط على الكويت، وهو لن يتعدى الضغط لان كلمة الشرف يجب ان تحترم، والمبدأ في عدم رفع الانسان العربي سلاحه في وجه الانسان العربي الآخر، كنا نعتقده مبدأ لا يمكن تجاوزه. وحتى اختيار الوقت والاشهر الحرم التي يعتبرها العرب والمسلمون انه لا يمكن ان يتقاتلوا فيها، اختارها الاخ ليغتال اخيه.

● الضغوط بسبب ماذا؟ ما كانوا يريدون بالتفصيل من الكويت؟

- الكل يعرف ما كان العراق يريد من الكويت. ولم تكن الكويت تبخل في ما لديها، انما عندما يأتي جانب ويطالب، ليس بولجب وانما كأنه يطالب بحق. نحن لم نكن نمنع عن العراق شيئا ولم نتهاون في اسناده سواء قبل الحرب او بعد الحرب. انما كان هذا جزاؤنا، والتاريخ يعيد نفسه، لان في تاريخنا، ان سنيمار جوزي فقئت عيناه، وهذا اليوم جزاء آخر جزاء سنيمار.

● هل صحيح ان الكويت طالبت العراق بسداد كل القروض؟

- الكويت لم تطالب العراق بسداد قروض مطلقا، ولم تعط هذه الاموال كقروض. كانت الكويت تقول للعراقيين، انكم تستطيعون فقط ان تعرضوا هذه الديون على الطالبين الآخرين لكي يسهلوا لكم دفعاتكم. اما نحن فلا نريد هذه الاموال ولم ندفعها كقروض، انما دفعناها لدعم صمود العراق ومساندته في محنته.

● هل كنتم تشعرون ان «ثورة» تلوح في الافق في الكويت؟

- ليس هناك ثورة ولا من يحزنون. واذا كانت هناك، لكان سمع بها كل انسان عربي، لان الكويت بلد مفتوح ومعروف. نحن نختلف ولكن ضمن العائلة، نتشاجر ولكن ضمن العائلة، والخطأ الكبير الذي وقعوا فيه، هو عدم معرفتهم لنفسية الكويتيين. نحن نقول رأينا دائما بصراحة، ولا نخاف من اي نوع من العقاب. والكل يعرف هذا.

هناك اكثر من ٧٠٠ ديوانية يجتمع فيها الكويتيون كل ليلة ويقولون فيها كل شيء، ويصل هذا الى مسامع المسؤولين ولا ولم ولن تتخذ اجراءات ضد اي كلمة حرة تقال. النقد البناء مقبول وغير البناء مسموع ولكن يرد عليه. وهذا كان رأينا وسيظل دائما.

● اثناء احتدام الصراع بين الحكم والمعارضة في الكويت. هل فكرت المعارضة بقلب نظام الحكم؟

- المعارضة الوطنية، رأيها معروف دائما وقد اعلنته وشجبت العدوان وشجبت الاحتلال، ولم يوافق احد منهم على هذا مطلقا. ولو كانوا فعلا متعاونين لقبلوا بالمناصب التي عرضت عليهم او اقحمت اسماؤهم بها. هم اكبر من ان يقبلوا هذه الاهانة، وهم اكبر من ان يقبلواهذاالشيء، وفاقد الشيء لا يعطيه. فرأي المعارضة معروف ويمكنك مقابلتهم وهم موجودون في هذا البلد، وسيسمعونك رأيهم بصراحة، ولن يقبلوا باحتلال بلدهم من قبل اي كان. ولن يقبلوا بان يفرض عليهم رأي، ايا كان هذا الرأي.

● هل هناك خطر على حياة بعض الشخصيات المعارضة التي بقيت في الكويت؟

- قياساً على الممارسات السابقة للنظام، فبطبيعة الحال هناك اخطار على حياتهم. ولكن الانسان يعيش مرة واحدة ويموت مرة واحدة. فأكرم للانسان ان يموت عزيزا من ان يعيش ذليلا.

● بعد اسبوع من الغزو اعلن العراق ضم الكويت في وحدة اندماجية. فما تعليقك؟

- بالامس قيل بان هناك ثورة، ودخول الاخوة كان لدعم هذه الثورة الفتية، ثم كان اعلان «الحكومة الحرة» في الكويت. وكانت مهزلة ليس هناك اسم واحد معروف لدى الكويتيين. وكل الرتب والاوسمة التي اغدقت عليهم، هي عسكرية عراقية وهؤلاء عراقيون يحملون رتبا عسكرية ولما وجدوا انفسهم في مأزق، قرروا ضم الكويت الى العراق. لماذا لم يقولوا هذا منذ البداية؟ تكتيك يقولون، نحن نعتبره كذبا ونوعا من محاولة خداع الناس والضحك عليهم.

● هل رئيس الحكومة المؤقتة، هو عراقي المولد والجنسية، اوكويتي المولد وعراقي الجنسية؟

- والله، لو تسألينني عدة مرات، فانا لا اعرف الشخص ولم اجد من يعرفه، وهو ليس كويتيا بطبيعة الحال، ولا نعرف من اين جاء بلبسه الذي يظهر بانه جديد بكل المقاييس، حتى «البشت»، الذي يرتديه كل افراد الحكومة، واضح انه لم يستعمل من قبل، وعليك القياس واستخراج النتائج.

● يقول البعض ان العراق يحصن مواقعه في الكويت، ويغير الميزان الديموغرافي في البلد وان جيشه لن يخرج من البلد وهذا ما اكده الرئيس العراقي للقائم بالاعمال الامريكي: «لا عودة عن الاحتلال» فهل تشعر ان الكويت قد ضاعت؟

- اذا قال الرئيس العراقي، «لاعودة عن الاحتلال» فهو قد اعترف بانه محتل، والمحتل مصيره ان يخرج، لان ارادة الناس تفرض هذا . ونحن لسنا شعبا غير عربي وقد اغتصبنا ارضا من العراق. نحن عرب ننتمي الى الجامعة العربية وشعورنا عربي ونحن جزء من هذه الامة العربية، ولا نريد ان يفرض علينا اي كان رأيا. رأينا حر وارادتنا حرة وسنعود بنضالنا مع الشعوب الاخرى المحبة للحرية والسلام، على رأسها الدول العربية المؤمنة بالمبادىء والملتزمة بها.

● لماذا رفضتم تحديد الحدود مع العراق؟

- نحن لم نرفض ذلك، بل ان العراق كان يتهرب ويقول دائما: «حدودكم بغداد» وقد رضينا هذا لان البلاد العربية واحدة، ولا يجب حتى ولو كانت الحدود مرسمة، ان تقف عقبة في طريق احد، وكنا على استعداد دائم لتخطيط الحدود ولدينا من الوثائق ما يثبت حدودنا من زمن طويل، واذا كنا غير مهددين فليس هناك من داع لوضع هذه الاشياء على الورق كل يوم، توجد هناك وثائق تاريخية واتفاقيات ومعاهدات وخرائط تحدد حدودنا، ولسنا مع جار عدو كي تصر على ان تكون حدودنا واضحة تماما. لسنا على حدود دولة مثل اسرائيل لكي نقول : تقع حدودنا هنا، وسنقف عندها.

● اين تقع حدودكم مع العراق؟

- حدودنا معروفة، ولنا مخافر عليها، وخط الجامعة العربية معروف، حين وقفت القوات العربية عندما جاءت في زمن عبد الكريم قاسم، هذه الخطوط كلها معروضة موجودة ويعرفها الجانب العراقي، ونحن دولة صغيرة لا تتحمل استقطاع المزيد من ارضها.

● لكن العراق اتهمكم بانكم اقمتم مخافر ومزارع فوق ارضه؟

- ليكن هذا، وموقع بحث هذه الامور يكون على طاولة المفاوضات وليس باستعمال السلاح والقوة، وليس بالاحتلال الغاشم، الغادر، المباغت الذي لم نكن نتصوره من شقيق عزيز علينا.

● ورغم كل الحشود العسكرية التي وضعها العراق على الحدود معكم، لم تتصوروا امكانية الاحتلال؟

- برغم كل الحشود وبرغم كل الاخبار فلم نكن نتصور بأن نرفع السلاح ونقتل انسانا عربيا نعتز به ونحرص على دمائه. انما لم تحرص القيادة العراقية على دماء اشقائها وسفكت مع الاسف الدماء الغزيرة بغزارة.

● كم بلغ عدد الضحايا الكويتيين؟

- نقدر عدد ضحايانا من الكويتيين العسكريين بما يتراوح ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ قتيل. والمدنيين بين ٧٠ و ١٠٠.

● هل قتل الى جانب الشيخ فهد الاحمد، افراد اخرون من العائلة الحاكمة؟

- هناك اشخاص من العائلة الحاكمة وغير الحاكمة، لاننا شعب مختلط وممتزج ولا نفرق بين حاكم ومحكوم، فقتل من الاسرة الحاكمة عدد وعدد من الشعب ومع الاسف لا استطيع ذكر الاسماء، لان بعض الافراد من عائلات الشهداء، لم يسمع بعدد الضحايا ولا نريد ان نعلق عليها.

● هل صحيح انه قتل مع الشيخ فهد الاحمد، ولدان من اولاده؟

- حتى اسم الشيخ فهد لم لكن اريد ان يظهر كانسان دافع وقتل واستشهد، ولا اريد ان انفي او اؤكد اي شيء، بالنسبة للقتلى او الجرحى، لانني في هذه الظروف لا اريد ان يكون بين اهلهم نوع من البلبلة. وانما من استشهد فقد استشهد في سبيل الله وفي سبيل وطنه وستظهر اسماؤهم بعد ذلك.

● ماذا حل بالموقوفين الـ ١٥ الذين كانوا في السجن بعد محاولة اغتيال الامير وتفجيرات السفارات؟

- احتل القوات العراقية السجون، واول من اخذت هؤلاء المسجونين واطلقت سراح الكثير من المجرمين لكي يعودوا الى العيش منطلقين، اما يتعاونون او ينهبون في حال سبيلهم.

● ما هو وضع الجيش الكويتي الآن وماذا بالنسبة للاسلحة الكويتية؟

- سبق ان قلت، باننا لم نكن نتصور ابدا ان يقوم الجيش العراقي الشقيق بمهاجمتنا في جنح الظلام، خاصة ان لقاء في جدة كان قد تم واتفق على لقاء آخر ولقاء ثالث، فجيشنا لم يكن على استعداد للقتال والمحاربة، وعندما شعرنا بالهجوم الكاسح تعاملت قواتنا مع هذا الجيش ومع هذا الزخم والانزال العسكري الكبير، واستشهد الكثير من الابطال مع الاسف وتلقى الجيش المهاجم كذلك ضربات قاسية وكانت خسائره نسبيا افدح من خسائرنا، الا ان جيشنا صغير ووجد نفسه في وضع لا يستطيع فيه الوقوف بهذا الشكل الانتحاري، فتراجع لاعادة تخطيط المعركة وتوزيع قواته بشكل اكثر فعالية وهم الآن يقومون بعمليات سريعة وخاطفة، مع الاسف ضد عرب كنا نعتقدهم الدرع الواقي والحامي.

اما عن الاسلحة فالجندي الذي يبقى حيا لا يترك سلاحه، ومن اخذ سلاحه اخذه معه، وما استطاعوا ان يحملوه من اعتدة حملوه وتركوا الاسلحة الثقيلة، لكن هذا ليس بمهم، الاهم ان الارادة موجودة والاصرار على الدفاع عن حرية البلاد واستقلالها والدفاع عن قيادتها وارد ولن نتخلى عن ذلك مطلقا. والشعوب العربية تساندنا في ذلك . فالشرعية يجب ان تعود وحرية الانسان الكويتي يجب ان تظل مصانة ونحن نحل مشاكلنا مع قادتنا دون ضغط او تدخل من اي جهة كانت.

● هل صحيح ان سلاح الجو الكويتي وسلاح البحرية لم يعد في الكويت؟

- سلاحنا الجوي والبحري والقوات المدرعة انسحبت الى مواقع آمنة وستنطلق من هذه المواقع للدفاع عن ارضنا.

● ما صحة القصص التي نسمعها: يقول البعض ان المعاملة جيدة، ويتحدث البعض الآخر عن سرقة البنك المركزي وبنك الخليج والمصارف وسوق الذهب ومعارض السيارات والقصور والبيوت؟

- القولان صحيحان. السارقون من الجيش هاجموا كل البيوت وسرقوا ما استطاعوا واوقفوا سيارات الافراد واخذوها واخذوا كل مخازن السيارات الاخرى وجمعوا كل ما يستطيعون جمعه من تلفزيونات واشياء كهربائية. الا ان هناك بعض الجنود العراقيين الذين كان الالم يعتصر قلوبهم وضمائرهم ويقولون اننا لسنا مؤمنين بهذا العدوان الا اننا مأمورون ومغصوبون وبالتالي يعتذرون . نحن لا نقول ان الشعب العراقي قام بهذه الجريمة، لان الشعب العراقي يعتصر الالم قلبه وقد وصلني الكثير من الرسائل وهؤلاء الناس فعلاً كانوا يبكون ويقولون ان هذا لا يمثل موقفنا كعراقيين ولا يشرفنا. ونحن متأكدون من هذه المشاعر.

● ما الذي حدث في المستشفى الاميري؟

- لقد اخلي المرضى من اجنحتهم، واستعمل هذا المستشفى للقيادة والجرحى العراقيين كما استولوا على مستشفى الصباح، واستولوا على فندق شيراتون وحولوه الى قيادة واستولوا على الكثير من المباني الاخرى.

● يقول البعض انه لا بد من ان امير الكويت والاسرة والوزراء كانوا على علم بالغزو، ولهذا غادروا قبل حدوثه؟

- لم يكن لحد من الكويتيين يتصور ان هذا الشيء قد حصل. وبمجرد ما شعر بأن هذه الحشود ليست للضغط ، وانما للعدوان الغادر والمقصود به القيادة السياسية لذلك اخرجت القيادة السياسية في آخر لحظة وكانت موجودة في الداخل، وقادت المعركة طوال الوقت وعندما وجد الافراد أن المقصود هي القيادة السياسية فرضوا عليها ان تغادر قبل ان يحصل ما يريده فعلا اعداؤنا، وبالتالي بقيت القوات الكويتية تدافع الى أن وصلت القيادة السياسية الى مكان آمن وانطلقت الى الصفوف المحمية ومن هناك بدأت نشاطها في الاتصال بالعالم واعلامه بالذي حصل وهي التي تقود الآن المعركة من الداخل والخارج والحمد لله الصفوف مرصوصة ولم نجد شخصا واحدا يقول غير ذلك.

● هل هذا يعني ان المقاومة السرية الآن منظمة؟

- بالشكل العسكري الكبير لا . انما الدافع الوطني دفع الشباب الى تنظيم انفسهم والى الانطلاق كل حسب مقدرته.

وقد وجدنا ان القوات العراقية لديها كشوف بأسماء وعناوين اشخاص، بدأت القوات تأخذهم من بيوتهم وترحلهم الى بغداد وهذا ما دفع كل الشباب الى عمل ما يستطيعون لمحو كل ما يدل على عناوين الاشخاص لكي لا تتوسع عملية الاعتقالات.

● لماذا عندما يتظاهر الكويتيون يبكون. لماذا لا يغضبون، لماذا لا يتحدون؟

- يغضب الانسان عندما يكون العدو عدوا معروفا بعدائه، لكن يبكي الانسان الما عندما تكون الطعنة من قريب او صديق: «وظلم ذوي القربى اشد مضاضة». هذا ما يدفع الكثيرين الى البكاء، لان طعنة الصديق والقريب تكون اكثر الما.

● بعض العرب يلومكم ويقول انكم ككويتيين كنتم تتصرفون بعنجهية وكبرياء فما رأيك؟

- انا اعتقد ان هذا تحامل لا اساس له. لم تتصرف الكويت طوال تاريخها بعنجهية ابداً، ولا يوجد بين الكويتيين من يتفاخر ويتعالى، وهذا تصور خاطىء جدا، وليضربوا لنا مثلا واحدا يدل على عنجهية او كبرياء.

نحن نعرف حجمنا ونعرف حجم الاخرين ولم نكن نتصرف الا ضمن اطار المحبة وتقريب وجهات النظر والمبادرة الى جمع الشمل وجمع الصف العربي. فاين هي العنجهية واين هي التصرفات التي يأخذونها علينا.

● هل تعتقد ان الحصار الاقتصادي سيكون فعالا وسيضطر العراق الى الانسحاب من الكويت؟

- اذا كان الحصار الاقتصادي على العراق، فهو سيؤلم الشعب العراقي واما من هم في السلطة فانهم يتمتعون بكل الخيرات.

ونأمل ان يدفع الحصار الاقتصادي هذا، القيادة الى التروي والوعي بأن مثل هذه التصرفات لم تعد مقبولة في هذا العصر وعليها قبل ان يفوت الاوان ان تنسحب الى مواقعها الاولية رغم ان الجرح غائر وسيبقى يؤلمنا جميعا ويؤلم ضمائرنا. الا ان بعض الشر اهون من بعضه الاخر. واعتقد ان الدول العربية الصادقة في مشاعرها وعلى رأسها القاهرة، مصر العربية قد قامت بمبادرة وهي جمع الرؤساء العرب، وقد تجاوبت الدول العربية التي لها وزنها مثل المملكة العربية السعودية، ونأمل ان يكون القرار العربي مدخلا للحل.

● هل تؤمنون بحل عربي للأزمة او ان حربا ستقوم وسندفع جميعنا ثمنها؟

- نحن منذ البداية كنا مع الحل العربي ولا نزال. ونريد الحل من الجامعة العربية، وانما اذا كان الحل سيأتي من الخارج فالذنب ليس ذنب الكويت، انما ذنب التعنت والعنجهية من الطرف الاخر.

● هل دعي مجلس السفراء العرب في لندن للاجتماع وبحث الغزو العراقي للكويت؟

- لا اعتقد ان مجلس السفراء العرب له حول وقوة لكي يضع الحلول. الموضوع اكبر من قدرة السفراء العرب والوزراء العرب. لقد انتقل الموضوع الى القمة العربية لكي تقرر هذا الموضوع وتبت فيه بشكل واضح وان شاء الله تصل الى حل يجنبنا الكارثة.

لجري الحوار قبل صدور القرارات الحاسمة عن قمة القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي.

● على الصعيد الرسمي، على الصعيد الدبلوماسي وعلى الصعيد الشخصي، هل هناك اتصالات قائمة بينك كسفير للكويت وبين السفير العراقي في لندن؟

- كانت هناك اتصالات ضمن مجلس السفراء العرب. الآن لا يوجد، وانما نأمل ان تعود الاتصالات بيننا فيما بعد.

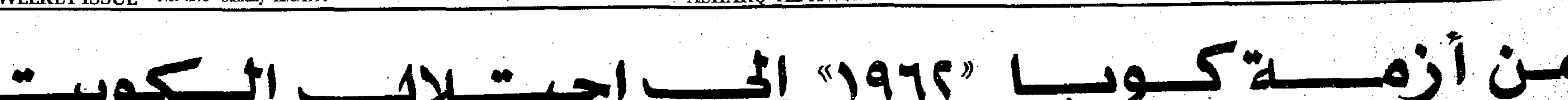
● ما هي الاجراءات التي اتخذت لحماية الاف الكويتيين الذين غادروا الكويت بمناسبة الصيف. وما هي الازمة التي يواجهونها الآن وهل تختلف حياتهم اليوم عما كانت قبل اسبوع؟

- لقد حل الكثير من المشاكل الآن، لانه في البداية جمدت حتى ارصدتهم وبعضهم كان يحمل عملة كويتية لم تصرف، وحساباتهم التي قدروها للبقاء شهرا او بضعة اسابيع اصبحت كلها غير قائمة.

وبدأوا الآن يعرفون حجم المشكلة وبدأت السفارة تتعامل مع هذه المشكلة وقد حللنا الجزء الاكبر منها، والباقي سيحل. والحمد لله ان مواطنينا واعون وبدأوا تشكيل اللجان للمساعدة في هذا الموضوع، سواء كان لمساعدة المرضى ومرافقيهم او العائلات التي نضبت مواردها، ولا يفوتني هنا ان اقدم الشكر الى كل اخواننا العرب الذين اتصلوا وعرضوا المساعدة. كما فتحت بلدان الخليج ابوابها ووضعت طائراتها تحت تصرف السفارات الكويتية في الخارج واستقبلت الاعداد الكبيرة الموجودة، وعاد معظم الكويتيين الى الخليج وفتح الاشخاص والحكومات ابوابهم للكويتيين واستضافوهم. في كل مكان نجد الترحيب وهذا الشعور الاخوي يخفف عنا هول ما حدث في الواقع.

● هل جرى اي اتصال من قبل «الحكومة الحرة المؤقتة» مع سفارة الكويت في لندن؟

- لا يمكن ان تقبل اي سفارة كويتية اي اتصال، من هؤلاء الناس الذين لا يمثلون الكويت ولا يمثلون شعب الكويت وليس لهم اي شرعية. لذلك لم يصدر اي بيان من اي سفارة يؤيد النظام الجديد وهذا دليل واضح على عدم شرعيتهم. هم كانوا يعتقدون بأن كل السفارات ستتبارى في اعلان الولاء وهذا خطأهم الجسيم. ولم يجدوا حتى فردا كويتيا واحدا يقبل العار ويقبل الاحتلال ويقبل فرض كلمة تأتي من الخارج، ولا تصدر عن ضميره وعن ارادته.



من أزمة كوبا «١٩٦٢» إلى احتلال الكويت



اطفال كويتيون نازحون مع اسرتهم هربا من الاحتلال العراقي (رويتر)

فتاتان اردنيتان نازحتان من الكويت مع اسرتهما بعد الاحتلال العراقي (اب)

صواعق كادت تفجر العالم

بقلم
أمير طاهري

يتفق اغلب المراقبين والمحللين على ان خطورة الازمة التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت ومن ثم اعلان ضمه، تشكل واحدة من اخطر الازمات التي تحولت الى صواعق كادت تفجر العالم كله. ما هي ابرز تلك الازمات وكيف جاء الاحتلال العراقي للكويت ليزيدها واحدة؟ كيف تم التخطيط لهذا الغزو وعلى اية حسابات استند الحكم العراقي والى اين يحتمل ان يؤدي؟ اسئلة يجيب عنها في هذا التحقيق الكاتب الصحافي المعروف امير طاهري.

● الاحتلال العراقي للكويت ثامن مواجهة كبرى تضع العالم على حافة الكارثة ● الامم المتحدة لجأت الى قوات طوارىء دولية معظمها امريكي لطرد كوريا الشمالية من الجنوبية ● التقى الموقفان الامريكي والسوفياتي في إفشال الغزو البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي لمصر ● اذعن خروتشوف لتهديدات كنيدي فوافق على ازالة الصواريخ السوفياتية من الاراضي الكوبية ● القوة العسكرية العراقية مبالغ فيها وايران اضطرت لقبول وقف اطلاق النار بعدما هاجمت الولايات المتحدة المنشآت النفطية الايرانية الممتدة في البحر وحطمتها وسيطرت على عدد من ابراج النفط واحتلت جزيرة «بارسي» ● رسائل حب الى ايران سبقت غزو صدام حسين للاراضي الكويتية

الازمة الراهنة في الخليج التي اثارها غزو العراق للكويت هي المواجهة الكبرى الثامنة التي قربت العالم من حافة الكارثة منذ الحرب العالمية الثانية.

كانت الازمة الاولى بشأن المحاولة السوفياتية لضم الاقليمين السوفياتيين اذربيجان وكردستان عام ١٩٤٦. فهدد رئيس الولايات المتحدة آنذاك هاري ترومان الدكتاتور السوفياتي جوزف ستالين باستخدام الاسلحة النووية. فتراجع ستالين لان الاتحاد السوفياتي لم يكن يمتلك الاسلحة النووية في حينه. وكان توقع حدوث هيروشيما اخرى امراً مزعجاً ومقلقا لكل الناس.

اما الازمة الثانية فكانت حول برلين في ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨. فقد ارادت موسكو ان تجعل المدينة المقسمة برمتها عاصمة لجمهورية المانيا الديمقراطية وهي حكومة عميلة فرضها ستالين. فقاومت القوى الغربية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هذه العملية. فتراجع الاتحاد السوفياتي وظل الجانب الغربي في برلين ضمن اطار العالم الحر.

اما الازمة الثالثة فكانت عام ١٩٥١ عندما عبرت قوات كوريا الشمالية الخط الثامن والثلاثين نحو الجنوب واستولت على سيوول. وفي هذه المرة قامت الامم المتحدة بمقاومة العدوان. فارسلت قوات طوارىء مكونة بالدرجة الاولى من قوات امريكية. وبعد ثلاثة اعوام ومقتل اكثر من مليون شخص وضعت الحرب اوزارها بان ابعد الكوريون الشماليون نحو مواقعهم الاصلية.

وكانت الازمة الرابعة هي ازمة السويس عام ١٩٥٦ التي اثارها الهجوم الانجليزي، الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر. وفي هذه المرة كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جانب واحد عندما طلبا الى الغزاة ان يغادروا الاراضي المصرية. فنجحا في ذلك واستطاعت مصر ان تجعل تأميم قناة السويس نهائيا.

وجاءت الازمة الخامسة عام ١٩٦١ عندما شنت قوة المنفيين الكوبيين، بدعم مالي وتنظيم من وكالة الاستخبارات الامريكية هجوما على كوبا التي كانت قد تقاربت من الاتحاد السوفياتي. وانتهى الغزو بكارثة تعرف باسم «اخفاق خليج الخنازير». وكاد ذلك الفشل ان يطيح برئاسة كنيدي في اول مرحلة لها. وقد اعتبر ذلك الاخفاق اذلالاً لواشنطن، ولذلك اثار كنيدي ازمة اخرى وهي السادسة، وقد حدثت في ١٩٦١ ايضا. اذ ان الامريكيين عرفوا بوضع صواريخ سوفياتية على الاراضي الكوبية ربما تكون مزودة برؤوس نووية. فامر كنيدي بمحاصرة كوبا وهدد باغراق اية سفينة سوفياتية تحاول ان تكسر نطاق الحصار. وبعد ايام من التهديدات المروعة والمواجهات بين كنيدي وخروشيف اذعن الاخير وتراجع موافقا على ازالة الصواريخ. وقد اعتبر ذلك نصرا لكنيدي. ولكن بمعنى من المعاني كان ذلك نصرا لخروشيف: فقد ازال الصواريخ ولكن حصل على ضمانة بان الولايات المتحدة لن تحاول ازاحة فيديل كاسترو الزعيم الثوري الذي وصل الى الحكم في كوبا عام ١٩٥٩.

وجاءت الازمة السابعة في خليج ثونكين وادت الى تزايد التورط الامريكي في حرب فيتنام. وكان كنيدي قد بدأ بالتورط وقام جونسون بتوسيع نطاقه حتى آخر الابعاد. وقد انهاه نيكسون اخيرا بان اعترف في حقيقة الامر بالانحدار الامريكي. ولكن ذلك لم يكن يعني نصرا لفيتنام ايضا، فقد عانت تلك البلاد من ازمة اقتصادية وسياسية لم تخرج منها حتى الآن.

وفي نهاية المطاف لم تمنح اي من هذه الازمات شيئا مهما للذين تورطوا فيها.

بركان ميت

وقبل اقل من شهر عقد عدد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط ندوة خاصة في نيويورك برعاية جامعة مدينة نيويورك للنظر في مستقبل المنطقة خلال التسعينات. وكانوا كلهم قد استبعدوا احتمال قيام مواجهة عسكرية كبيرة، معبرين عن املهم بان مشكلة المنطقة المركزية ـ وهي تطلعات الشعب الفلسطيني نحو انشاء دولة خاصة به ـ يمكن حلها بالاساليب الدبلوماسية. وقد ذكر العراق ذكرا يكاد يكون عابرا، على انه دولة شاذة، اذ انه بلد لم يتأثر بالاتجاه الذي اخذ يسود العالم نحو الحرية.

ولم يكن الخبراء الوحيدين في جعل الحالة النفسية السائدة في العالم تقودهم الى النوم المريح. فتكاد تكون كل وسائل التجسس الغربية والشرقية شعرت هي ايضا بان الشرق الاوسط بركان ميت. فلم يتكهن احد بانفجار مبكر له. وحتى يوم تحركت القوات العراقية الى داخل الكويت حملت صحيفة الواشنطن بوست تقريرا مستندا على «مصادر الاستخبارات» وكان الموضوع الاساسي فيه هو ان العراق لن يستخدم القوة العسكرية ضد الكويت.

وعندما حدث غزو الكويت فعلا حاول الخبراء ومحللو الاستخبارات ان يسوغوا خطأهم في الحكم على الامور بأن وصفوا الرئيس العراقي صدام حسين بانه «ذو شخصية لا يمكن التكهن بها» بل حتى انهم وصفوه بالجنون.

والحقيقة هي ان صدام حسين ليس مجنونا اذ انه خطط للهجوم على الكويت تخطيطا دقيقا وبعناية فائقة وفي وقت مسبق طويل الامد. ومن الممكن الان ان يقول المرء بان الغزو بدأ يدرس من جانب الزعامة العراقية في وقت سابق يصل الى صيف ١٩٨٨، وذلك بعد وقف اطلاق النار مع ايران. في ذلك الحين نشرت وسائل الاعلام العراقية عددا من المقالات والتحليلات الاذاعية تؤكد كلها على امر واحد، ان العراق حارب ايران نيابة عن كل العرب ولابد الان ان يعترف به قائدا، وان الحالة السائدة في المنطقة يمكن تغييرها.

في ذلك الوقت اخذ المحللون هذه التعليقات على انها علامات على الغرور العراقي بالنصر. وكان معروفا ان بغداد تحب الكلام الطنان. ولكننا نعرف الان ان الكلام الطنان هو القسم الاول من خطة نظمت تنظيما معتنى به، وبعد ذلك جاءت سلسلة من الهجمات المتصاعدة ضد زعماء معينين في الزعامة الكويتية. وجرى ذلك على اساس من التكتيك الذي يستخدمه صيادو البط البري. فلا ينبغي ان تصوب على سرب من البط البري الطائر بل تصوب على البط واحدا واحدا.

لماذا الكويت أولاً؟

وكانت خطوة العراق التالية هي تسريع مشترياته من الاسلحة الحديثة، فارسلت بغداد فريقا من المشترين الى موسكو لطلب مزيد من طائرات ميج ٢٩ يبلغ المائة طائرة وهي آخر الاطرزة السوفياتية العسكرية، وقد اعرب السوفيات عن بعض الدهشة لهذا الطلب ولا سيما بالنظر لان الحرب مع ايران انتهت قبل حين. ومع ذلك فان موسكو، وهي بحاجة الى النقود، استجابت للطلب.

حالة تاهب: تحرك استرالي نحو مياه الخليج العربي بعد الاحتلال العراقي للكويت (رويتر)

وفي الوقت نفسه اخذ وفد المشتريات العراقي يتجول في القارات بحثا عن السلاح والعتاد، وكذلك عن الطعام والتجهيزات الاستراتيجية الاخرى، وبات واضحا ان العراق كان مشغولا في بناء قدراته العسكرية الضخمة وكجزء من هذه العملية استند على اموال الكويت، ولكن ضد من كان يستعد؟ هل كانت بغداد تفكر في جولة ثانية مع ايران؟ بدا ذلك امرا محتملا فالقيادة العراقية ادركت ان ايران، حتى اذا كانت ضعيفة وبدون اسلحة، فسيحميها ضخامة حجمها الهائل. وربما كان العراق يكسب الحرب ضد ايران ولكنه ما كان يستطيع ان يسيطر على هذا البلد الواسع الارجاء.

كان القلق بشأن بناء القوة العسكرية العراقية، تعبر عنه مراكز عديدة في العالم بما فيها تركيا ولكن كان من المؤكد ان تركيا لا يمكن ان تكون مستهدفة بسبب ذلك التسليح، اما سورية فهي ايضا مستبعدة من ان تكون هدفا محتملا لاعادة التسليح العراقي الضخم. ولم يكن مؤكدا ان الجنود العراقيين كانوا مستعدين لمقاتلة الجنود العرب الآخرين في حرب طويلة الامد. على كل حال لم يكن احد يظن ان الكويت هي التي تكون مستهدفة فان هذه الامارة ساعدت العراق مساعدة قلبية تماما ومخلصة كل الاخلاص خلال حرب الخليج وكان المتوقع ان تكافأ بالصداقة والمودة لا بالغزو.

كانت الاستعدادات العسكرية العراقية مستمرة فقد ارسلت بغداد اثنين من دبلوماسييها المحنكين الى نيويورك وواشنطن لتحييد الامم المتحدة وكذلك لتملق ادارة بوش وكانت الفكرة من وراء ذلك ضمان ان الولايات المتحدة والامم المتحدة معا لن يقاوما الغزو العراقي للكويت حين يقع.

مغازلة ايران قبل الغزو

ثم كانت خطوة العراق التالية هي ضمان خاصرته الشرقية فقد ارسل الرئيس صدام حسين سلسلة (من رسائل الحب) الى هاشمي رفسنجاني رئيس جمهورية ايران، وفي هذه الرسائل امتدح ملالي طهران واوصلهم الى السماء قائلا انه سيأتيهم بأي شيء يريدونه حين تتحقق محادثات السلام، ثم ان صدام حسين طلب ان يعقد مؤتمر قمة مع رفسنجاني هدفه (ايجاد صداقة خالدة بين الدولتين). والآن فقط ادرك الايرانيون لماذا كان الرئيس صدام حسين على تلك الدرجة من اللطافة معهم، وعلى ذلك الاستعداد للتسوية، ذلك لان الرئيس العراقي اراد ان تكون يداه حرتين كي يهجم على الكويت.

من الممكن القول ان سيناريو الرئيس صدام حسين قام بعمله بصورة جيدة حتى يوم الغزو.

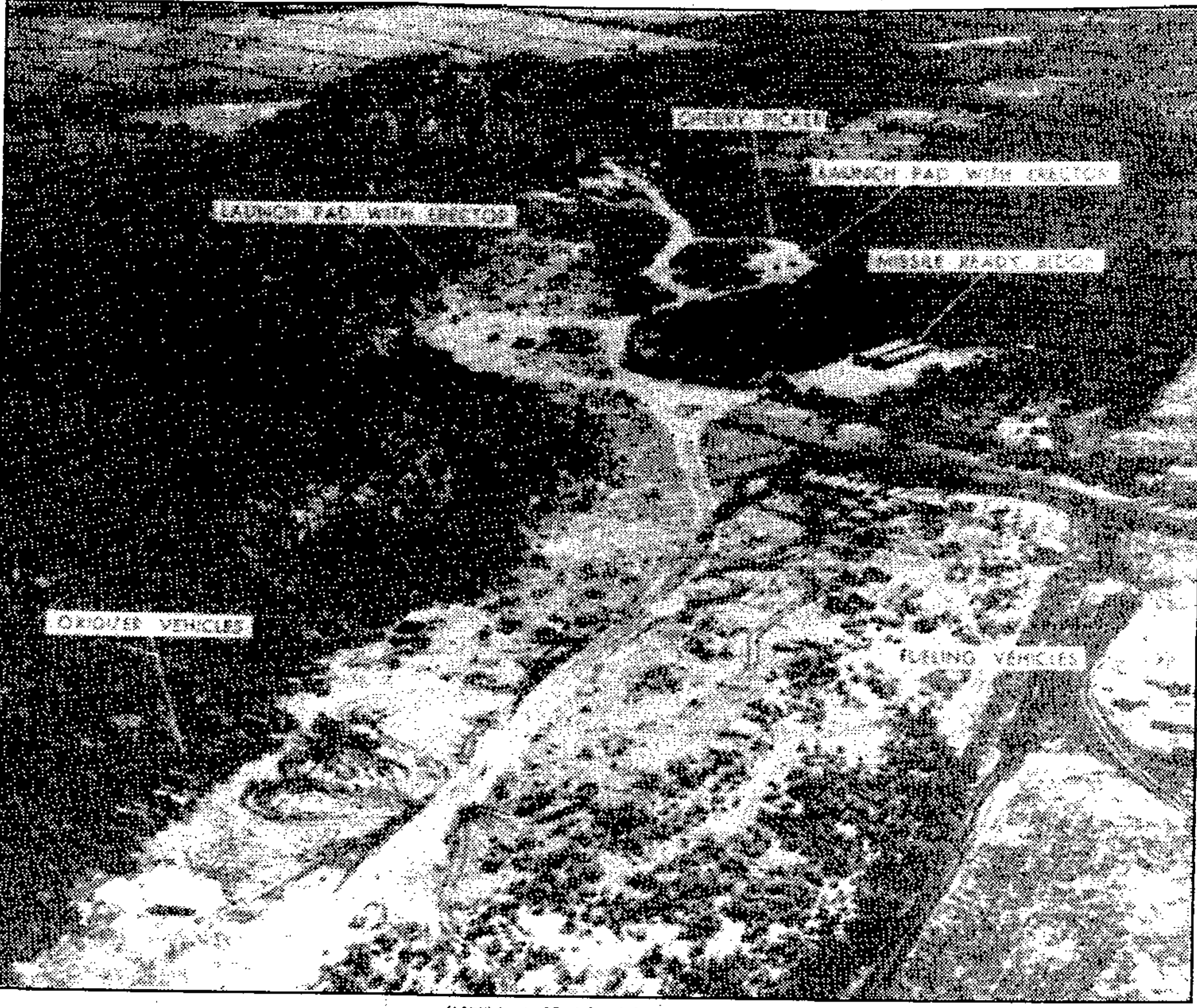
وفي تلك اللحظة صار يمتلك سيطرة على النسخة الخاصة به من السيناريو ويكاد يكون كل الآخرين قد قاموا بعملهم وفقا له، فالعرب المعتدلون استمروا بالاعتقاد ان الغزو مستحيل. اما الغرب فاستمر باستبعاد ان يكون الرئيس صدام حسين مغامراً رخيصاً، واما الاتحاد السوفياتي فلم يستطع الاعتقاد بان العراق بعد ثماني سنوات من الحرب الباهظة التكاليف سيرغب في الانغمار مجددا بالهوة العسكرية الجديدة، وقد اقنع نفسه بأن صدام حسين قد مسته العناية الالهية وصار مسالما تمام المسالمة.

مراحل السيناريو

ماذا كانت المراحل التالية من سيناريو صدام حسين؟ اننا نستطيع ان نحزر هذا فقط. يبدو انه اراد ان يقدم خطته لضم الكويت على ان تكون حدثا غير مخطط له ويأتي نتيجة لتطور الاحداث خارج نطاق سيطرة اي انسان.

وكانت الفكرة هي اولا عزل الكويت ثم وصم الكويتيين بانهم متفسخون وانهم يخالفون تسعيرة النفط كما انهم يسرقون النفط العراقي ويغشون منظمة الاوبك لحساب (اسيادهم الاجانب) وعندما لم يجدوا رد فعل كبيرا تجاه هذا النوع من الدعاية توصل العراقيون الى استنتاج مفاده ان الزعامة الكويتية كانت فعلا وحدها وهي في موضع دفاعي فقط. ذلك انه لم تبرز اية دولة عربية للدفاع الكامل عن الزعامة الكويتية، اما المحاولات الرامية للتوسط فقد عاملت المعتدي (وهو العراق) والمعتدى عليه (الكويت) معاملة متساوية.

ثم ان الخطوة العراقية التالية حسب السيناريو المجهض هو (ايجاد انتفاضة شعبية في الكويت) وتكون هذه (الانتفاضة) نتيجة لقيام نظام (شعبي) هو الذي يدعو الاخوة (العراقيين) للمجيء الى الكويت وحمايته (من اعداء الشعب) وكان الرئيس صدام حسين يأمل من ان هذا النظام العميل في الكويت سيعيش مدة تكفي لتنظيم (استفتاء شعبي) يفترض ان يكون ٩٩,٩٩٪ يصوتون (للاتحاد مع العراق) ومثل هذا (الاتحاد) حسب امل صدام حسين سيكون مقبولا لدى الرأي العام العالمي الذي ارتضى مؤخرا الوحدة الالمانية واعادة الوحدة اليمنية. والمرحلة الثانية من السيناريو هي ايجاد دولة عربية اكبر يكون صدام زعيمها والعراق جزءا جوهريا فيها. وهكذا تتحقق احلام زعماء بلاد ما بين النهرين للسيطرة على الشرق الاوسط ويكون ذلك التحقق باقل ما يمكن من الكلفة.



ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا (١٩٦٢)


الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨)

● جوياً ... العراق بلد ضعيف جداً لأنه يفتقر الى العمق الجيوفيزيائي ومهمة اية طائرات قاصفة تنتهي في اقل من ثماني دقائق طيران فوق الاراضي العراقية ● استخدام الصواريخ لن يفيد لأن هجوما مقابلا سيجري للقضاء على منصات اطلاقها ● من الممكن الآن القول ان غزو الكويت بدأ يدرس بعناية من جانب العراق منذ صيف ١٩٨٨ ● بعد توقف اطلاق النار مع ايران بدأت وسائل الاعلام العراقية تؤكد على ان العراق حارب ايران نيابة عن كل العرب ولا بد ان يعترفوا به قائداً

رغبة قديمة

لا بد ان الرئيس صدام حسين كان تواقا لضم الكويت منذ ايامه الاولى في حزب البعث العربي الاشتراكي، وبوصفه زعيما للعراق الذي انهكته الحرب كان بحاجة لاعطاء شعبه شيئا يشبه النصر، فخلال العامين الماضيين وعلى اثر وقف اطلاق النار مع ايران كان كثيرا ما يتحدث عن (نصره) على الفرس، ان الدعاية العراقية تضع (قادسية صدام) على مستوى، ان لم يكن اكبر، من القادسية الاولى التي جرت في القرن الاول من العهد الاسلامي، إلا ان كل العراقيين تقريبا يعرفون ان قادسية صدام كانت نصف انتحار له. فالعراق لم ينجح في تحقيق اي من الاهداف التي طرحها صدام حسين في الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. بينما شن غزوه المكون من ثلاثة شعب ضد ايران، كانت الاهداف الثلاثة هي السيطرة التامة على شط العرب الذي يكون تحت السيادة العراقية، ثم (تحرير) الاقليم الايراني (خوزستان) وتدمير النظام الخميني في طهران، ولكن بعد عشرة اعوام ظل شط العرب مغلقا يمنع مدينة البصرة من ان تعود مرة اخرى الى الحياة، كما انه لم يحدث (تحرير) لاي جزء من الاراضي الايرانية. ثم ان خلفاء الخميني مايزالون في السلطة في طهران. هذا بالاضافة الى ان ٧٥ الف اسير عراقي مايزالون في ايران، وان الاقتصاد العراقي يعاني من ازمة رهيبة، فبغداد لا تستطيع ان تدفع ديونها الخارجية، ومستوى المعيشة لدى الناس انحدر انحداراً حاداً.

ان الاستيلاء على الكويت لو سار بدون متاعب كان سيمنح الرئيس صدام ليس فقط نصرا صغيرا يحتاج اليه حاجة ماسة، بل كذلك يعطيه للوارد المالية الضرورية لانقاذ نظامه من الانهيار الاقتصادي.

ثلاثة خيارات رهيبة

ان ما كان الرئيس صدام يتطلع اليه على انه اقل ما يمكن من المخاطرة، قد صار الآن مغامرة مشحونة بالمخاطر التي لا يمكن حسابها، فلم يعد الامر مجرد ضم الكويت، بل ان بقاء النظام البعثي الذي استولى على السلطة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ هو موضوع البحث العام. فاليوم يواجه الرئيس صدام ثلاثة خيارات رهيبة، فهو يستطيع ان يمضي قدما ويوسع النزاع وفي هذه الحالة سيكون بمواجهة قوة عسكرية هائلة تجمعت من قبل عدد كبير من البلدان وهي كلها عازمة على مقاومته. ان الذين يواجهونه مثل هذه المواجهة يعلمون ان القضية هائلة، فالنصر الذي يحرزه العراق على الساحة العسكرية سيكون فيه نهاية النظام الحالي في منطقة الخليج كلها، كما انه سيعلن نهاية دور الرئيس جورج بوش ودور رئيسة الوزراء ماجريت ثاتشر، وعليه فان الخيار الاول، اي اثارة الحرب ليس خيارا حكيما يتخذه صدام على قدر تعلق الامر به.

الخيار الثاني بالنسبة الى الرئيس صدام هو البقاء حيث يوجد على امل ان الذين صمموا مقاومته سيبقون هم ايضا باماكنهم. وفي هذا الخيار تجنب للمواجهة العسكرية عدا المواجهات التي تحدث بالطبع عن طريق الصدفة. الا ان العقوبات الشديدة التي فرضت من جانب الامم المتحدة ستظل باقية، وقد اعلن المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة اهدافه من هذه العقوبات وهي (دفع المعتدي واخراجه من الكويت) ان هذا الهدف يشترك فيه الاتحاد السوفياتي كل المشاركة وكذلك يشترك فيه كل اقطار العالم، وكلما اخذت العقوبات تحدث اثرها في العراق فان الزمن لن يكون في صالح الرئيس صدام.

لقد قال بعض الخبراء ان العقوبات الاقتصادية نادرا ما تؤدي الى نتيجة، لقد كان هذا صحيحا بالنسبة الى جنوب افريقيا، ولكن العراق ليس جنوب افريقيا، فالعراق لا يمتلك قاعدة صناعية مستقلة، وان الحظر الذي يفرض على قطع الغيار يمكنه ان يشل الصناعة العراقية برمتها، وهي صناعة صغيرة بالقياس الى صناعة جنوب افريقيا. ففي غضون شهر ستعاني الصناعة العراقية معاناة شديدة، كذلك فان جنوب افريقيا مصدرة للطعام، بينما العراق يستورد ثلثي حاجاته من القمح، كما انه يستورد طعامه من الخارج ولا سيما من الولايات المتحدة الامريكية وكندا، وفي غضون سنة او سنتين يحتمل ان يواجه العراق خطر المجاعة الحقيقية. ان العقوبات الاقتصادية في الوقت الراهن لا تشتمل على الطعام، ولكن يمكن ان تشملها في مرحلة آتية من حدوث المواجهة، ثم ان العراق على عكس جنوب افريقيا اذ انها دولة بحرية، ولها قدرات تحميل في الموانيء تصل الى اكثر من ١٥٠ مليون طن، بينما العراق ليس له في الحقيقة منفذ على البحر. ولا يمتلك بواخر تجارية ولا ميناءً بحريا خاصا به، ان اكثر من ٩٠٪ من واردات العراق تأتي عبر الاردن والمملكة العربية السعودية وتركيا وكل هذه الاقطار الثلاثة قد اشتركت الان في العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وكذلك في امكان العقوبات الاقتصادية ان تنسف القدرات العسكرية لدى العراق، فان اكثر المحروقات التي تستخدمها القوة الجوية العراقية هي محروقات مستوردة، وعلى مستوى الطيران الحالي الذي يمكن ان يزيد زيادة حادة اذا ازداد التوتر الحالي فان القوة الجوية العراقية ربما تضطر الى الهبوط الى الارض وعدم التحرك بسبب انعدام المحروقات وقطع الغيار وذلك في غضون وقت قصير جدا. ان مغادرة اكثر من ٤٠ الف اجنبي اغلبهم من الغربيين وكذلك كثير من السوفيات والكوريين والفليبينيين تزيد ايضا من شلل الصناعات العراقية والخدمات التي تستند اليها الماكنة الحربية العراقية. لقد قيل الكثير في هذه الايام عن للماكنة الحربية العراقية. صحيح ان العراق قد كدس كميات هائلة من الاسلحة بما فيها الاسلحة الكيمياوية والصواريخ المتوسطة المدى، غير ان اداء العراق في حرب الخليج كان بوجه عام اداءً غير جيد، فخلال ثماني سنوات تحارب العراق وايران في ٧١ معركة كبرى انتصر العراق في ٩ معارك من هذه، وغالبا ما كان سبب انتصاره هو تفوقه الهائل في مجال الاسلحة فقط. ان القيادة العسكرية العراقية بدت دائما عديمة الخيال، ومحافظة الى درجة شديدة، كما انها كانت عديمة المرونة الى درجة لا حدود لها. وكان لابد ان يتم اتخاذ القرار بشأن المعارك الكبرى في غضون دقائق قصيرة ولكن العراقيين كانوا يطلبون الاوامر من بغداد، لكي تقررها القيادة السياسية، وفي بعض الحالات حين يأتي الجواب الى ميدان المعركة يكون العراق قد خسرها الى الجانب الاخر، كان لدى العراقيين مزايا عديدة، فقد كانت ايران تفتقر الى القوى الجوية الجيدة، لانه لم يكن لاحد يبيعها طائرات جديدة. وبدون غطاء جوي كانت القوات الايرانية غير قادرة على ان تقوم بعمليات كبيرة. وكان العراق يملك عددا هائلا من الصواريخ التي احدثت اضرارا لا تحصى في المدن الايرانية ولا سيما طهران. اما ايران فلم تستطع الانتقام لانها كانت تفتقر الى الصواريخ والطائرات. بالاضافة الى ذلك استخدمت بغداد الاسلحة الكيمياوية بينما لم تحصل ايران على مثل هذه الاسلحة الا في المراحل الاخيرة من الحرب. ثم لم تكن هناك ولا وحدة ايرانية محصنة ضد الهجمات الكيمياوية وهذا ما اعطى العراقيين مزية لا يمكن انكارها.

اخيرا وجب على ايران ان تقبل وقف القتال عندما هاجمت قوات الولايات المتحدة وحطمت المنشآت النفطية الايرانية المعتدة في البحر كانذار لها، بل ان القوات الامريكية احتلت جزيرة بارسي الايرانية كما سيطرت على ما لا يقل عن نصف دزينة من ابراج النفط.

وكثيرا ما يقال ان العراقيين لديهم جيش يبلغ تعداده مليون رجل، ان هذا في الحقيقة رقم مبالغ فيه الى حد كبير. فمن هؤلاء المليون يوجد اكثر من الثلث ينتمون الى ما يدعى بالميليشيات الشعبية (الحرس القومي) الذين يقودهم طه ياسين رمضان، وهو شخص مدني يرتدي البزة العسكرية. والحرس القومي هو قوة بوليسية سياسية ذات اهمية عسكرية بسيطة حين يحدث قتال حقيقي، ثم ان هناك ثلاثمائة الف شخص يمثلهم حراس حدود ومختلف انواع الاشخاص الريفيين وهم يفتقرون الى التدريب المنتظم ولا يستطيعون الدخول في حرب فعلية. اما الاربعمائة الف شخص الباقون المقسمون بين قوات برية وجوية وبحرية صغيرة فهم غالبا ما يكونون في الثامنة عشرة من عمرهم وقد جندوا تجنيدا وليست لديهم خبرة قتالية مهمة. الا ان القوات التي يمكن العراق ان يستند عليها استنادا جديا للدخول في معارك فعلية ضد عدو حقيقي جدي فهم لا يزيدون على مائة وخمسين الف شخص، وهذه اجمالا هي القوة التي وضعها الرئيس صدام حسين على الجبهة الكويتية.

ان احد الاخطاء الكبرى التي ارتكبها الرئيس صدام حسين خلال حرب الخليج هو انه تلكأ في ادخال الجانب الاكبر من قواته الى المعركة في بداية النزاع. وكان ذلك هو الذي منع العراق من الاستغلال التام للمزية التي كانت عنده وهي للمفاجأة، ان ذلك اعطى ايران فرصة لاعادة تنظيم قواتها. ان التردد وعدم اتخاذ القرارات بشكل حاسم هي ايضا من الامور التي ادت الى ضعف القوة المعنوية لدى القوات العراقية. في هذه المرة ربما لا يريد الرئيس صدام حسين ان يرتكب هذه الغلطة مرة اخرى. الا ان الوضع مختلف اختلافا جذريا اذ ان ميدان الحرب الآن سيكون محدودا جدا على الارض لان الحرب الرئيسية في هذه المرة ستكون في الجو.

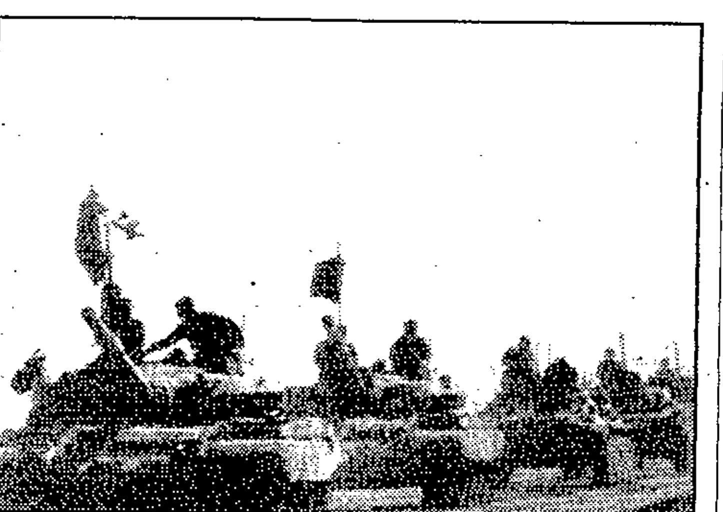
ضعف جوي خطير

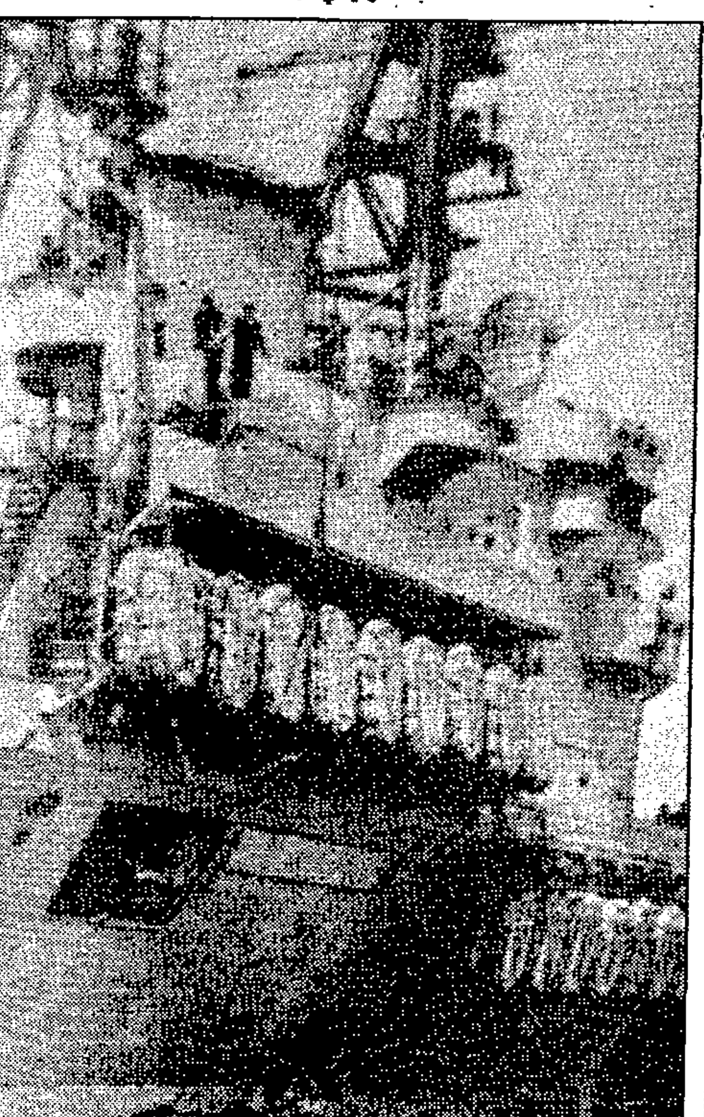
وعندما يتعلق الامر بالجو نجد ان العراق بلد ضعيف الى درجة خطيرة، فهو يفتقر الى العمق الجيوفيزيائي. فان اكثر مراكزه الحضارية واقعة في شريط ضيق بين نهري الفرات ودجلة، فاذا ارسلت طائرات قاصفة الى بغداد فان المهمة تنتهي باقل من ثماني دقائق من الطيران على الاراضي العراقية. وهذا لا يترك وقتا للعراقيين كي يفسروا قراءات الرادار ويرسلوا مقاتلاتهم وفقا لها. ان الرئيس صدام حسين يستطيع استعمال صواريخه ولكن ضد اية اهداف؟ وحتى اذا كان يعرف هذه الاهداف فهو لا يستطيع ان يطلق سوى الصواريخ الاولى اذ انه حالما يقوم بمثل هذا الهجوم فان هجوما مقابلا سيجري للقضاء على مطلقات الصواريخ التي عنده. ربما يريد الرئيس صدام ان يلجأ الى سلاحه المفضل وهو الغاز المميت ولكن القوات المنتشرة الآن ضده مزودة تزويدا تاما بالملابس والاقنعة والعدد اللازمة لمواجهة الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية. وترفض المصادر الامريكية ان تنكر او تؤكد ان القوات المرسلة الان التي تواجه الرئيس صدام مزودة باسلحة نووية تكتيكية. ان حجم هذه القوة يشير الى انه على الاقل يوجد لديها قابلية معينة كجزء من السلاح الذي قد تلجأ اليه كآخر حل.

ان قوة الانتشار السريع الامريكية التي اوجدها الرئيس كارتر في اول الامر للوقوف امام التدخل الايراني يمكن ان تتكون من ٢٣٠ الف شخص غالبيتهم من الفرقة الثانية والثمانين المحمولة جوا. والفرقة الثامنة عشرة المحمولة جوا والمشاة الثانية والاربعون والفرقة ١٠١ المحمولة جوا. يضاف اليها وحدات مساعدة من فرق اخرى، ان هذه القوات قادرة على القاء ٣٢ الف مظلي في اي مكان في جنوب العراق وذلك خلال ساعات قلائل، اذا تقرر عزل القوات العراقية بقطع اتصالاتها مع شمال العراق، اما طائرات كوبرى السمتية وكذلك ناقلات بلاك هوك وتشينوك فهي قادرة على ضمان نقل ارساليات خاصة لتدمير مؤسسات اساسية تقع بعيدا عن الخطوط العراقية الامامية.

ان العراقيين مع ما يقدر بأربعة الاف دبابة يمتلكون امتيازا في المصفحات على الارض، ان القوة الخاصة لا تمتلك اكثر من ٨٠٠ دبابة ولكن هناك احتمال بأن عددا كبيرا من الدبابات العراقية يمكن ان تتحطم على الارض قبل ان تستطيع الانتشار بأسلوب منتظم فعال. ان القوة الخاصة تعتمد على معركة سريعة لا تستغرق اكثر من يوم او يومين. وهي ستضرب الماكنة العسكرية العراقية بفضل القوة الجوية الضاربة.

ان القوة الجوية العراقية بطائراتها المقاتلة البالغة ٦٠٠ طائرة كانت تؤدي اداء رديئا على الدوام لاسباب غامضة، فخلال حرب الخليج لعبت دورا يكاد يكون ثانويا كما انها كانت قوة غائبة عن الميدان لفترات طويلة. ان لدى العراقيين مخابىء طيران تحت الارض في الاردن ولكن ليس من المحتمل ان يسمح الاردنيون لبغداد بالاستمرار في استخدام هذه المخابىء، وهكذا فان في الامكان تحطيم الطائرات العراقية عندما ينشب القتال، ان المقاتلات الامريكية من طراز اف ١٥ سي التي يوجد منها الان خمسون في المنطقة يمكن لها ان تضمن التفوق الجوي في اي تصادم جوي بين الطائرات، اما قاذفات القنابل الامريكية الثقيلة طراز ب ٥٢ التي تطير من قاعدتها في ديوجوغارسيا ففي امكانها ان تقدم اساس الهجمات الخاصة بقذف القنابل وذلك بمعية اف ١١١ وطائرات تورنيدو البريطانية الموجودة الان مع القوات الخاصة.


الانسحاب السوفياتي من افغانستان


فشل العدوان الثلاثي على مصر

خيار خاسر

ان غالبية طائرات القوة الخاصة تستخدم قواعد بعيدة عن مدى وصول القوة الجوية العراقية. فالطائرات الامريكية والبريطانية ستطير من اماكن تصل في البعد الى اسبانيا وايطاليا وقبرص وديجوغارسيا، اما في منطقة الخليج فسوف تستخدم عديدا من القواعد بما في ذلك راس موسانداد وجزيرة بيت الغنام. وجزيرة مسيرة. ان الطائرات الامريكية والفرنسية والبريطانية تقدم قواعد طافية اضافية لا يمكن للعراقيين ان يصلوا اليها. ان الاشتباك في مواجهة عسكرية كاملة هو اذن ليس فكرة جذابة لدى الرئيس صدام حسين كي يطبقها. فهو لا يستطيع ان ينال منها سوى القليل. اما خسارته في النهاية فسوف تكون كبيرة جدا.

مواجهة الواقع

وهذا ما يجعلنا ننظر في الخيار الثالث للرئيس صدام حسين: وهو مواجهة الواقع على الرغم من ان الانسان العاطفي يفضل ان يلعب اما دور البطل او دور الشهيد فان الزعيم العراقي كثيرا ما اظهر احساسا بالواقعية في الماضي. ان هناك عوامل عديدة تقف ضده لكي تجعله يتخذ قرارات. فهو لا ينال معلومات كاملة ومحللة تحليلا نقديا من الذين يحيطون به والذين يخافونه في الوقت نفسه، ان لديه قدرة جيدة على فهم ما يجري في العراق، ولكن قدرته بشأن العالم الواسع ضيقة الى درجة غريبة. ففي بعض الاحيان يسمح لنفسه ان تأخذه العلامات التي يراها رؤية مغلوطة بسبب الحماسة الشعبية المكرسة لشخصه، انه لا يعلم ان الرأي العام في العادة متقلب ولا يبقى على ولائه لأي زعيم الى النهاية. فطالما يكون الزعيم - اي زعيم - في السلطة فانه مع حاشيته يستطيعون دائما تعبئة الجماهير لكي يتغنوا بمديحه والثناء عليه ويرفعوه الى مرتبة عالية جدا. ولكن الهياكل السياسية سريعا ما تتهشم مثلما تصنع، ان الزعيم الحكيم هو الذي يضحك على الاشارات الدالة على شعبيته المفترضة. ولا يسمح لحكمه على الامور ان يتأثر بالداء الخطير وهو داء ارضاء الحشود والجماهير.

ان الخيار الاكثر حكمة لدى صدام حسين هو ان يتراجع بكرامة. ان الحرب هي اكثر ضررا من استمرار السياسة من خلال الوسائل العنيفة، ولكن هذه الوسائل حينما لا تؤدي عملها فعلى المرء ان يلجأ الى وسائل اخرى منها الدبلوماسية، حالما يجري استبعاد الحل العسكري فان هناك امكانيات لا نهاية لها لوضع حد للازمة التي في مقدورها ان تدخل المنطقة في وضع مأساوي لمدة اجيال.

ازمة تؤثر على العالم كله

واذا قارنا هذه الازمة بالازمات التي شهدها العالم من قبل فان هذه الازمة يمكن ان يكون لها اثر مباشر على كل بلد في الارض. ان الازمات السابقة كانت تتعلق بمصالح دولتين او ثلاث دول في حينها، اما الازمة الراهنة فكل ما في العالم له نصيب فيها. اذ ان الصعود الحاد في اسعار النفط يمكن ان يدمر اقتصاديات كثير من بلدان العالم الثالث. ان بعض البلدان الافريقية ستعلن افلاسها بالتأكيد، وسيكون ايضا هناك خطر تصاعد الاسعار في مجالات اخرى اذ ان زيادة اسعار النفط ستعقبها بالتأكيد زيادة اسعار البضائع المصنعة والطعام اللازم لبلدان الاويك، ان الهزات النفطية الثلاث الاولى قد ادخلت العالم في الانحسار الاقتصادي اما الهزة النفطية الرابعة وهي المتوقعة فيمكنها ان تكون مؤذية اشد من السابقات. ان الرئيس صدام حسين واحلامه بأن يكون العراق قوة صناعية سيكون هو واياها جميعا اولى الضحايا.



ليبيريا لا تزال تنتظر نهاية محنتها
تايلور يكرر معارضته إرسال قوات سلام أفريقية

مونروفيا - وكالات الانباء: اكد المتمردون الليبيريون الموالون لتشارلز تايلور، زعيم القوة المتمردة الرئيسية في الجبهة الوطنية الليبيرية امس، مرة اخرى، معارضتهم لنشر اي قوة حفظ سلام افريقية لانهاء الحرب الاهلية المستعرة في البلاد منذ سبعة اشهر.

توم ووييو المتحدث باسم الجبهة الوطنية صرح امس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية الـ «بي. بي. سي» بأن التدخل الذي تعتزم ان تقوم به القوات الخاصة المؤلفة من جنود خمس دول غرب افريقية مع كثافة نيجيرية لن تؤدي الا الى المزيد من اراقة الدماء.

وقال ووييو في اشارة الى الخلافات القبلية التي تقف وراء نشوب الحرب الاهلية «ان الشعب في سيراليون وغينيا ينتمي الى نفس الجماعات العرقية التي ننتمي اليها»، مع العلم ان كلتا الدولتين تشاركان في قوة حفظ السلام التي ستتحرك لفرض وقف اطلاق النار تمهيدا لتشكيل حكومة مؤقتة تتولى الاعداد لاجراء انتخابات حرة في غضون عام.

وفي الوقت ذاته مارس المتمردون ضغوطهم في محاولة اخيرة من جانبهم للاستيلاء على العاصمة الليبيرية مونروفيا قبل وصول قوات حفظ السلام وشنوا هجوما جديدا على مقر اقامة الرئيس صامويل دو في القصر الحكومي.

من جهة لا يزال الوضع العسكري متوترا بين القوات المؤيدة لدو والقوات المتمردة المنشقة، عن تايلور ويقودها برنس جونسون بالرغم من ان كلا من دو وجونسون رحب بقرار دول غرب افريقيا بشأن ارسال قوات.

من جهة اخرى تستمر في سيراليون المتاخمة لليبيريا الاستعدادات من اجل اعداد القوات الخاصة، ومن المتوقع لن تتحرك الدفعة الاولى من هذه القوات باتجاه ليبيريا في الاسبوع المقبل.

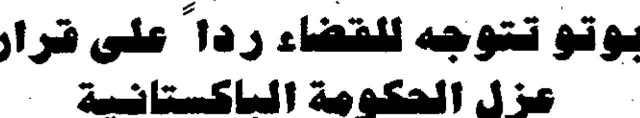
ادانة وزير يوناني سابق بالفساد

اثينا - ر: حكم على الوزير الاشتراكي اليوناني السابق نيكوس اثاناسوبولوس بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة أمس السبت لادانته في اتهامات بالفساد.

وكانت محكمة خاصة مؤلفة من ١٣ قاضيا قد ادانت اثاناسوبولوس وهو وزير دولة سابق للشؤون الاقتصادية للدور الذي قام به في التغطية على صفقة حبوب مخالفة للقانون للسوق الاوروبية. وقد شكلت المحكمة في العام الماضي لمحاكمة رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو وخمسة من وزرائه في سلسلة فضائح. ومن المرجح ان يكون هذا الحكم بالسجن طالعا سيئا لباباندريو المتهم في فضيحتين منفصلتين.



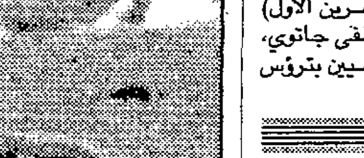
قتيل على الارض ولاجئون يفرون نحو اماكن اكثر امنا... في ليبيريا (رويتر)



بوتو تتوجه للقضاء رداً على قرار عزل الحكومة الباكستانية

كراتشي - ر: صرحت رئيسة الوزراء الباكستانية المعزولة بي نظير بوتو امس بأنها ستتوجه الى المحكمة العليا للفصل في قرار عزلها. وقالت ان حزبها لا يثق في الحكومة المؤقتة، ولذا فانها لن ترضى بأن تواجه أي تحقيق قضائي تجريه الحكومة بتهم الفساد اثناء حكمها.

الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان كان قد عزل حكومة بوتو التي تولت الحكم منذ ٢٠ شهراً يوم الاثنين بأنها فاسدة، واساءت استعمال السلطة، كما حل الجمعية الوطنية واعلن حالة الطوارئ ودعا لاجراء انتخابات عامة يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ثم كلف غلام مصطفى جاتوي، ابرز اخصام بوتو السياسيين بترؤس حكومة مؤقتة.



مسؤولون في سيوول يقولون:
عبور الحدود مع كوريا الشمالية

سيوول - وكالات الانباء: صرح مسؤولون حكوميون في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس ان الجهود التي بذلت للاعداد لرحلة غير مسبوقة لعشرات الآلاف من الكوريين الجنوبيين الى كوريا الشمالية قد اخفقت. وأفاد لن تتقل مواطنين من كوريا الشمالية والجنوبية عبر الحدود اصبح الآن مستبعدا.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو قد اقترح في الشهر الماضي ان تفتح نقطة العبور عند قرية بانمونجوم على خط الهدنة لمدة خمسة ايام تتزامن مع يوم استقلال كوريا في ١٥ اغسطس (آب) الجاري، وهو اليوم ذاته الذي تعتزم فيه كوريا الشمالية عقد لقاء حاشد حول الوحدة الكورية يحضره منشقون من الجنوب.كما فتحت الحكومة الجنوبية مكاتب في مختلف مناطق البلاد خلال الاسبوع المنصرم لتلقي طلبات السفر الى الشمال. وفعلا قدم ٦١٣٥٥ شخصا، معظمهم مسنين انفصلوا عن عائلاتهم اثناء الحرب الكورية التي استمرت بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣، طلبات للسفر.

ولكن كوريا الجنوبية تصر الآن على ان تتلقى كوريا الشمالية قائمة بالطلبات قبل ان يعبر اي شخص الحدود. بينما ترفض كوريا الشمالية ذلك بحجة انه يتوجب على حكومة الجنوب ان تسمح أولاً لمجموعة من كوريا الشمالية بزيارة ثلاثة اشخاص موجودين في السجن حاليا بتهمة زيارة كوريا الشمالية بصورة غير قانونية.(٢)

![photo]

باري بعد قرار هيئة المحلفين (رويتر)

وصل لي بنج الى سنغافورة في زيارة تستغرق ٣ أيام

سنغافورة - وكالات الانباء: بدأ رئيس وزراء الصين لي بنج امس زيارة تستغرق ثلاثة ايام لسنغافورة، واعلن لدى وصوله انه يتطلع لتحسين العلاقات بين البلدين.

بنج وصل الى سنغافورة من اندونيسيا، وكان برفقته وزير خارجيته كيان كيشين ووزير العلاقات الخارجية تشنج توبين.

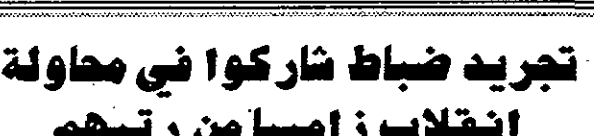
الجدير بالذكر انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين الصين وسنغافورة. وكانت محادثات الوفد الصيني في اندونيسيا قد اسفرت عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعدما كانت قد قطعت في أواخر الستينات.

ويرى المراقبون الآن انه من الواضح ان لي يرغب في تحقيق انجاز مماثل مع سنغافورة في زيارته الحالية التي تأتي ضمن جولة تشمل ايضا تايلاند، وذلك في محاولة لتحسين العلاقات مع دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان».

لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة كان في استقبال لي، وقد اتسمت مراسم الاستقبال بحرارة واضحة، ومن المتوقع ان تتناول المحادثات بين الجانبين بجانب العلاقات الدبلوماسية اقامة تعاون اقتصادي اوثق بين البلدين.



لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة (الى اليمين) يرحب برئيس الوزراء الصيني. (رويتر)



تجريد ضباط شاركوا في محاولة انقلاب زامبيا من رتبهم

لوساكا - د. ب. ا: افادت التقارير الصحافية الواردة من لوساكا عاصمة زامبيا امس أن الليفتنانت جنرال كريستون تيمبو قائد جيش زامبيا السابق وثلاثة آخرين من كبار الضباط في الجيش الذين صدر عفو عنهم اخيرا من تهمة الخيانة العظمى جردوا من رتبهم وفصلوا من الجيش.

الضباط الثلاثة الآخرون الذين فصلوا مع تيمبو (٤٦ سنة) هم بيزوايو نكونيكا (٤١ سنة) وتشونجو شولا (٣٨ سنة) وكلاهما برتبة ليفتنانت كولونيل، والميجور نايت مولينجا (٣٧ سنة). واكدت معلومات مستقاة من مصادر عسكرية ان تيمبو وبيزوايو وتشونجو شولا ونايت مولينجا أعفوا من كل مناصبهم، فيما تردد ان الرئيس الزامبي كينيث كاوندا فصل عددا آخر من ضباط الجيش والاجنحة الامنية الاخرى بعد اتهامهم «بتشويه» صورة الجيش.

كان تيمبو وزملاؤه قد ادينوا بتهمة الخيانة بسبب تدبيرهم معا محاولة انقلابية بين اول اغسطس (آب) وحتى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨٨. وكانوا قد امضوا في السجن عامين قبل ان يطلق سراحهم بمقتضى امر عفو.

ولا ادانة لماريون باري

واشنطن - اب: اصدرت هيئة المحلفين في قضية ماريون باري عمدة العاصمة الامريكية واشنطن حكمها بأنه «غير مذنب» في تهمة حيازة مخدر الكوكايين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩ ووجدته بريئا من تهم حيازة المخدر في ٧ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٩.

وعلى الأثر قضى القاضي توماس بنفيلو جاكسون بأن الدعاوى الموجهة بـ ١٢ تهمة اخرى هي دعاوى فاسدة لأسباب اجرائية، بعدما ابلغه المحلفون بأنهم لم يتمكنوا من التوصل الى قرار.

كشمير الغريقة في بحر العنف والخوف

سريناجار - أ.ف.ب: بعد ثمانية اشهر من الاشتباكات الدامية ضد القوات الحكومية الهندية وقع خلالها اكثر من ألف قتيل تغرق كشمير يوما بعد يوم في العنف والخوف بدون ظهور اي فرصة لوقف الازمة او امل للحكومة الهندية في تلاشي الحملة الاستقلالية في الولاية وهي الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

كان الاضراب لايزال يشل حتى يوم اول من امس وادي كشمير مركز الحركة الاستقلالية احتجاجا على اجراء مفاوضات في نيودلهي بين الهند وباكستان تتركز على الموقف في الولاية التي تشكل جزءا من كشمير الطبيعية وأوضح محام يعمل في سريناجار وهي العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير ان «هذه المحادثات ستمنى بالفشل لأن شعب كشمير لا يشارك فيها. انهم ينظرون الينا على اننا من الماشية».

منذ اول اغسطس (آب) تصاب المنطقة بالشلل يوميا سواء بحظر التجول او بالاضرابات التي تنفذ احتجاجا على اعمال العنف التي تقوم بها قوات الامن وعلى اعتقال اثنين من زعماء جبهة تحرير جامو وكشمير، اكبر المنظمات التي تناضل من اجل الاستقلال عن الهند، واكثرها شعبية.

وقد حظر الحركيون الاستقلاليون ايضا منذ شهر مرور السيارات الخاصة متهمين قوات الامن باستخدام سيارات مدنية لنقل المخبرين، فيما اصبحت سريناجار التي يسكنها ٨٠٠ الف نسمة، والتي كان آلاف السياح يتجولون فيها منذ عام واحد فقط مأخوذين بجوها المنعش ومناظرها الخلابة، الآن مدينة اشباح تجتاحها الدبابات والجنود المسلحون. ويصف طبيب من سوبور وهي مدينة اخرى من مدن وادي كشمير الاكثر تأثرا بالحركة الاستقلالية الوضع الراهن في مدينته بالقول: «لم يعد يوجد في الشوارع سوى كلاب ضالة. ان الناس اسرى بالخوف».

الا ان الحاكم جيريش ساكسينا اكد في حديث صحافي اخيرا ثقته في القدرة على «السيطرة على الموقف واعادة الامور الى نصابها» حتى ولو «استغرق الامر عشر سنوات.. وهذا يتوقف على ما يأتي من الجانب الآخر» في اشارة مبطنة الى باكستان.

فالهند تتهم باكستان التي يتبعها الجزء الشمالي الغربي من كشمير الطبيعية منذ استقلال البلدين عام ١٩٤٧، بتدريب وتسليح الاستقلاليين. لكن باكستان تنفي تماما هذه الاتهامات، داعمة في الوقت نفسه موقف هنود كشمير الداعين الى اجراء استفتاء.

ويمثل المسلمون ٧٠ في المائة من سكان ولاية جامو وكشمير الا ان هذه النسبة تصل الى حوالي مائة في المائة بين ابناء الوادي البالغ عددهم ٣,٤ مليون.

الحاكم ساكسينا يقول ان هدفه هو افهام الاستقلاليين بأنهم لن يصيبوا اي نجاح عبر البندقية، ويضيف «اذا لم يستخلصوا الدرس مما حدث اليوم فان ايامهم ستكون معدودة» مشيرا الى اعتقال ياسين مالك زعيم جبهة تحرير جامو وكشمير ومساعده عبد الحميد الشيخ. ويدعي الحاكم ان ثلاثة آلاف استقلالي يتدربون حاليا في باكستان والفا في وادي سريناجار مضيفا: «لقد اعتقلنا منهم ٣٥٠ حتى الآن بينهم ١٨٠ تدربوا في باكستان» ويوجد حاليا ٣١٥ محتجزا. ثم يعود الى القول ان السلطات الهندية تهدف «لاعادة الحياة الطبيعية من اجل البدء في تنفيذ عملية سياسية». ويردف ان هذا لا يمكن ان يتحقق طالما ان الاستقلاليين لم يتخلوا عن العنف.

من جهة اخرى يقر الحاكم بأن السلطات لا تخطئ تقدير قوة الاستقلاليين، ويزعم انه تم في الاشهر الماضية مصادرة ٤٨٠ رشيش كلاشنيكوف و٤٠ رشاشا ونحو خمسين قاذفة صواريخ واكثر من ٧٠٠ لغما مضادا للدبابات والاشخاص، وانه قلق من دخول مثل هذه الاسلحة الى كشمير.

مقابل ذلك قامت جبهة تحرير جامو وكشمير بعد اعتقال زعيميها بلصق منشورات في سريناجار اكدت فيها ان الكفاح سيستمر برغم الاعتقالات، ويؤكد انصار الجبهة بقوة عدم امكانية اجراء اي مفاوضات مع الحكومة الهندية ما لم توافق على مبدأ اجراء استفتاء في كشمير، كما ينص قرار مجلس الامن الذي يرجع الى سنة ١٩٤٨.

وليست المذبحة التي قامت بها قوات الامن الهندية الاثنين الماضي وقتل خلالها تسعة اشخاص على الاقل في سريناجار، وتبادل اطلاق النار الذي اوقع سبعة قتلى على الاقل قبل بضعة ايام في قرية باتان، وحرق عشرات المنازل والمتاجر مرتين في سوبور، سوى بعض الفظاعات التي اثارت سكان الوادي ضد نيودلهي. ويعلق عمر فاروق نجل الزعيم الديني للوادي مولاي فاروق وخليفته على الحالة العامة المتدهورة قائلا: «ان الموقف يزداد تدهورا يوما بعد يوم والناس تقتل بلا تبصر منذ اعلان كشمير منطقة اضطرابات في بداية يوليو». ويضيف: «لقد وجهت نداء الى جميع دول العالم لمساندتنا الا انني اعلم ان لدى الدول الاسلامية الاخرى مشاكلها».

سكان وادي كشمير يسألون علنا الزائرين عن سبب عدم اهتمام المجتمع الدولي بهم، ويقول شرطي محلي، لا يخفي تعاطفه مع قضية الاستقلال: «اننا ننتظر من دول العالم المتحضرة ان ترفع صوتها».

اضراب الاطباء في بنجلاديش

داكا - وكالات الانباء: دخل اضراب الاطباء في بنجلاديش، الذي بدأ قبل ١٤ يوما مرحلة خطيرة عندما أعلن الاطباء المضربون امس اجراءات جديدة لتصعيد الاضراب.

وتشمل هذه الاجراءات اقفال العيادات الخاصة التي يديرها اطباء الحكومة، كما عقد الاطباء ندوات طالبوا فيها بالغاء السياسة الجديدة بشأن الخدمات الصحية التي اعلنها الرئيس حسين محمد ارشاد خلال الشهر الماضي.

هذا وقد ادى اضراب الاطباء في بنجلاديش بسبب هذه السياسة الى زيادة المعاناة، ولقي العديد من المرضى حتفهم بسبب عدم توفر العلاج الطبي في المستشفيات الحكومية. الا ان الحكومة اكدت انها لن تلغي اجراءاتها الصحية الجديدة، التي وصفتها بأنها تهدف لتوفير الرفاهية للشعب.

موجز

هزة قوية في عاصمة الاكوادور

كيتو - وكالات الانباء: وقعت هزة قوية في الساعة ٢١,٥٥ بالتوقيت المحلي (٢,٥٥ بتوقيت جرينتش) من ليلة الجمعة - السبت في العاصمة الاكوادورية كيتو مما تسبب في حالات ذعر بين السكان.

وحسب حصيلة شبه رسمية لقي شخص على الاقل حتفه ودمرت مبان عدة في بعض الاحياء وفي بلدات قريبة تقع شمال العاصمة. واوضح رجال الاطفاء ان مركز الهزة يقع على بعد ثلاثين كلم شمال كيتو ويخشى ان تكون وقعت اضرار جسيمة في هذه المنطقة.

متمردون شيوعيون قتلوا سبعة جنود في كمين بالفيليبين

ايليجان (الفيليبين) - وكالات الانباء: اعلن ضابط في ايليجان في شمال جزيرة ميندناو (بجنوب الفيليبين) ان سبعة جنود فيليبينيين قتلوا واربعة آخرين جرحوا ليلة اول من امس في كمين نصبه متمردون شيوعيون.

واوضح الضابط وهو قائد لواء، ان الجنود كانوا في دورية حين هاجمهم متمردون تابعون للجيش الشعبي الجديد وهو الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور في كاباتاجان (على بعد نحو ٨٠ كيلومترا جنوب ايليجان).

تسمية وزراء باكستانيين جدد

اسلام أباد - وكالات الانباء: ادى ستة وزراء جدد اليمين الدستورية امس امام الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان مما رفع عدد اعضاء الحكومة المؤقتة الى احد عشر وزيراً. وكان رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت غلام مصطفى جاتوي قد اعلن خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في الثامن من اغسطس (آب) الحالي ان حكومته ستضم مزيداً من الوزراء. ومن بين هؤلاء الوزراء الستة اعضاء التحالف الديمقراطي الاسلامي في البرلمان، الخصم السياسي الرئيسي لحزب الشعب الباكستاني (حزب رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو) في انتخابات عام ١٩٨٩ العامة.

ثلاثة قتلى بانفجار في محطة سوفياتية لتكرير النفط

موسكو - وكالات الانباء: افادت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان عشرة آخرين اصيبوا بجراح امس حين وقع انفجار في محطة لتكرير النفط في مدينة ياروسلافل، التي تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتر شمال شرق موسكو.

وقالت «تاس» ان الانفجار ادى الى حريق امكن اخماده بعد نحو ثلاث ساعات.

واضافت ان معدات عديدة لحقت بها اضرار لكن انتاج الوقود لم يتأثر تأثرا كبيرا.. ولم يعرف سبب الانفجار.

انفجار كبير في بريتوريا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: دمر انفجار وقع امس في موقف لسيارات الاجرة، في العاصمة الجنوبية بريتوريا، تجهيزات الموقف وعدداً من السيارات في فترة الازدحام الصباحية، واصيب بفعله ١٢ شخصا.

الموقف يرتاده عادة الزنوج، ولكن حالة المصابين الذين نقلوا الى المستشفيات على جناح السرعة كانت طفيفة.

ومع انه لم تعلن أي منظمة مسؤوليتها عن الانفجار بعد، فإن اصابع الاتهام تتجه الى التنظيمات العنصرية المتشددة.

تحد جديد للكرملين

موسكو - وكالات الانباء: في اجراء سياسي من شأنه احراج الكرملين اعلنت جمهورية روسيا الاتحادية، كبرى الجمهوريات السوفياتية، ان كل العقود التي توقعها الدولة السوفياتية للتصرف بالموارد الطبيعية للجمهورية تعتبر لاغية وباطلة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٦١١٤٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثلاثة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم :

تعليقا على "كريم بقرادوني يتذكر"

هل صحيح ان كمال جنبلاط طلب الانتساب للكتائب؟

■ في الحلقة الخامسة من ذكريات كريم بقرادوني (تاريخ ١٩٩٠/٧/٨) وتحت عنوان ثانوي، هو: «جنبلاط وطلب الانتساب»، يسأل كريم كمالا:

- هل صحيح، كما يقول الياس ربابي انك تقدمت في الاربعينات بطلب انتساب الى حزب الكتائب!

فيجيب كمال:

- «يا عمي، فكرنا انو نعمل حزب وطني، ولكن الشيخ بيار يريد حزبا طائفيا ليستأثر به».

وقد رأيت ان اضع الامر في نصابه بتوضيح ما يلي:

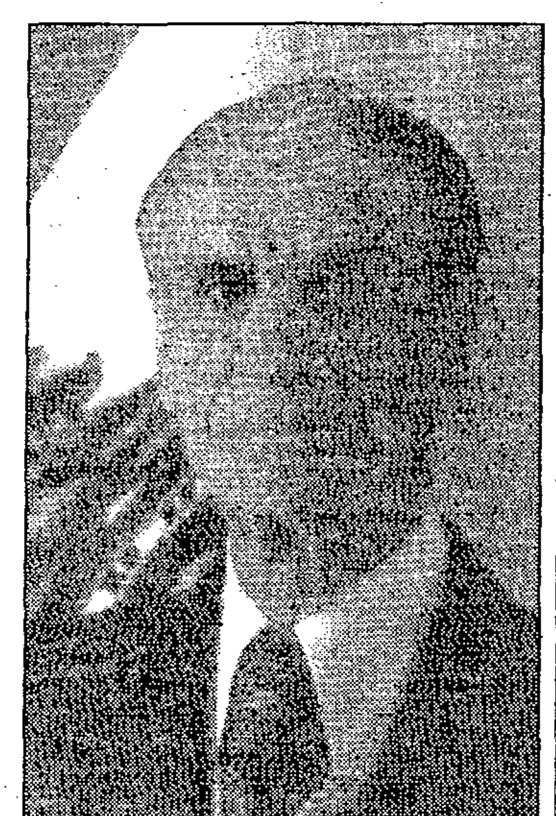
كان ذلك في ربيع ١٩٤٧ في مرحلة الاعداد للانتخابات النيابية التي اشتهرت «بانتخابات ٢٥ مايو (ايار)» المزورة.

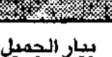
واتفق كميل شمعون وكمال جنبلاط والكتائب اللبنانية على تأليف لائحة في محافظة جبل لبنان (١٨ نائبا) يختار مرشحوها من اصحاب السمعة الحسنة، والجدارة الموثوق بها.

وكنا: كمال جنبلاط وبيار الجميل، وانا، نجتمع غالبا في بيت الكتائب المركزي (الصيفي - بيروت) لبحث الشؤون الانتخابية.

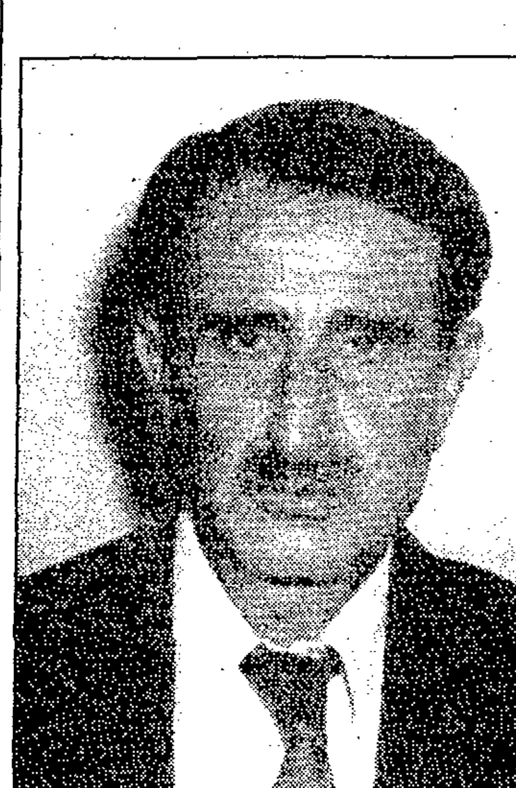
وبينما نحن نتناول طعام الغداء، ذات يوم، تحمس كمال في حملته على «الطقم السياسي التقليدي والعتيق» ثم انتهى الى القول:

- يجب الاعتراف بانكم في المنظمة (لم تكن تحولت الى حزب) وفقتم لضم عناصر طيبة يتوسم فيها الخير. ويشوقني بدوري أن انتسب الى الكتائب لنعمل معا بعيدين عن الاصطباغ بأي لون طائفي. وانني مستعد الآن لتقديم طلب الانتساب. وكنت عرفت من الشيخ بيار ان كمالا اعرب عن رغبته في الانتساب من قبل. ولكنه (الشيخ بيار) لم ينظر بعين الرضى والارتياح الى تلك الرغبة، فطلب من كمال التريث بعض الوقت. قلت لكمال:





بيار الجميل



كمال جنبلاط *

- اننا نقدر شعوركم الطيب، ونرحب بالفكرة، الا انني اعتقد ان انتسابك الى الكتائب في الحالة الانتخابية التي نمر بها سيساء فهمه، وتأويله، وقد يدخله بعضهم في باب المصلحية والانتهازية. وهذا ما نربأ بك وبالكتائب ان نعرض له. ومن الافضل ارجاء الامر الى ما بعد الانتخابات.

وبعد الانتخابات «.. وكان ما كان مما لست اذكره

فظن خيرا، ولا تسأل عن الخبر»..

ثم، يسرني ان اغتنم المناسبة لاهنىء كريما وغسانا على اخراجهما الذكريات كما يخرجانها: ان فيها مقومات القيمة الحقيقية لطلق ذكريات خليقة بالطموح الى احتلال المراتب العالية: فمن غنى في المعلومات التي تشد القارىء اليها ولا تترك له مجالا «لأخذ نفس» في استراحه، او تأمل.

الى دقة وأمانة في السرد والنقل لهما مساندهما في اعتماد كريم طريقة تسجيل الوقائع في اوانها.

الى اكتناه شمولي في التحليل والتعليل ركناه الرئيسان صحة الاطلاع، وسداد المنطق.

الى نكهة مميزة، ومثيرة في الكشف عن مخبآت تطلب معرفتها بشوق وتوق.

فالى بيان مشرق باسلوب السهل المتنع الذي طالما عودنا غسان اطلالات اشراقه.

انها - حقا - ذكريات تحيي وتستهوي، وتغني، والشكر، كل الشكر لكل من ساهم في تيسير متعتها لنا!

الياس ربابي

تعليقا على زاوية سطور

المطالبة بهجرة مضادة لهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة

قرأت في صفحة الراي للاستاذ بكر عويضة في العدد ٤٢٠٢ المؤرخ ٣١ - ٥ - ١٩٩٠، مقالته التي كانت صرخة، يود أن يصرخها كل من آلمته وتؤلمه أوضاع اخوتنا في الارض المحتلة.

فكم طبلنا وراء الاعلام الأوروبي للوقوف مع ليتوانيا وانربيجان مع رومانيا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا.. اكثر حتى من مواطني تلك الدول، رغم أن ما حصل في بعضها كان بدعم من امريكا واسرائيل، والدليل على ذلك ان بعضها ركض بسرعة للانضمام الى قائمة الدول المنحازة لاسرائيل، كرومانيا بعد ان كانت متضامنة ولو نسبيا مع قضيتنا (فلسطين)، فصاروا يخططون وينفذون واولى تلك الخطط هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

هل يغفل احد كيف حدث ذلك؟ من يتتبع احداث العالم اليوم، يعرف الجواب، هل نبعد احتمال ضغوط امريكا وبعض دول اوروبا، على الاتحاد السوفياتي، مستغلة ازمته الاقتصادية والسياسية ليتخذ ذلك الموقف، الا يجوز ما حدث ويحدث، هو نفس الخطة التي اتبعتها بريطانيا في الاربعينات.

يوم قررت تهجير اليهود الى اسرائيل، بعضهم بحجة التجسس (في الوقت الذي كانت يجب ان تعاقبهم على تلك المهمة).

قامت بتهجيرهم على حساب اخواننا العرب، هناك المسلمين والمسيحيين، اضافة الى معاملة اليهود من أي قومية (عربي وغير عربي) على انهم قومية واحدة متناسية ان اليهودية، ديانة لا علاقة لها بالقومية، معززة بذلك رأي الصهيونية وما تدعيه اسرائيل.

اضم صوتي لاقتراح الاستاذ عويضة، بانه آن للعرب ان يفكروا بجدية الآن بوضع حل لهجرة اليهود وبمساعدة الاخوة هناك ودعم الانتفاضة، كفانا شجبا واستنكاراً. فماذا لو يرد العرب على ذلك بتهجير الفلسطينيين الى فلسطين، بدل من ضياعهم في كندا والسويد وغيرهما من دول أوروبا.

واضيف، لو يسمح لي بذلك، أما آن للعرب ان يعيدوا النظر بما فعلوه من قبل، في ان يفتحوا الابواب لمواطنيهم اليهود وخاصة أولئك الذين مازالوا يعتزون بانتمائهم الى هذا الوطن العربي أو ذاك. صحيح ان الواقع تغير الان والذين هجروا منذ سنين خلفوا اجيالاً ربما هي الان اكثر حقدا على العرب ممن سبقها، ولكن هي محاولة لمساندة شعبنا في فلسطين، اضافة الى ما يجب ان تفكر به الدول العربية من اجراءات فعلية، من الوقوف مع الانتفاضة مادياً وعسكريا، ومقاطعة امريكا وحلفاء اسرائيل (اقتصاديا). ومساندة ومساعدة الشعوب التي تمر بازمة قبل انجرارها لركب اسرائيل. ونحن قادرون، باموالنا وثرواتنا وخيراتنا على ذلك للوقوف مع المناضلين الفلسطينيين حتى النصر.

وسام الطاهر

«الشريك» لا تصلح عاصمة للاقليم الشمالي ناهيك عن السودان

يتعجب الانسان للاهتمام البالغ من الدكتور عمر محمد علي والجهد الذي بذله من اجل العاصمة السودانية الجديدة «الشريك». فقد تابعت ما كتبه من قبل عن «الشريك» والارقام الخيالية التي وضحها في دراسته عنها. وهنا اقول للاخ الدكتور عمر، انه لو كان السودان يمتلك تلك المقدرة او يجد ما يعينه فيها في مثل تلك الارقام التي وردت في الدراسة، فإن هناك مشاريع اجدى وأفيد وأقل تكلفة.

وإذا كانت المشكلة مشكلة عاصمة، فهناك مدن جاهزة، وهي أولى ان تكون عاصمة، ولكن المشكلة لست مشكلة عاصمة، وانما مشكلة اقتصاد منهار، مشكلة عدم استقرار، مشكلة عدم تنمية اقاليم، مشكلة عدم وجود استراتيجية لبناء السودان من كل الحكومات التي تعاقبت عليه. فما فائدة انشاء مدبغة للجلود او مصنع زيوت طعام او مصنع نسيج للملابس في الخرطوم العاصمة، وكل مواد هذه المصانع تأتي من الاقاليم؟ لماذا لا تنشأ هذه المصانع في مناطق انتاجها؟ ولماذا لا تكون الخرطوم مدينة طاردة حتى لا تتسبب في زحمة او هجرة من الاقاليم اليها؟ الكثير من سكان او ابناء الاقاليم يأتون الى الخرطوم غير راغبين فيها، ولكن تضطرهم او تجرهم ظروف العمل او التعليم او العلاج الى المجيء اليها مما سبب ازدحاما وعطالة ومشاكل اخرى لم تعرفها العاصمة من قبل.

ولو وجد انسان الريف ابسط وسائل الاستقرار في اقليمه لما جاء الى العاصمة الخرطوم، والدليل على ذلك انه عندما تم انشاء مصانع سكر سنار وكنانة، وكنت اعرف اناسا كانوا يعملون في الخرطوم، فلما وجدوا فرصة عمل في هذه المصانع تركوا الخرطوم واستقروا فيها. لماذا؟ لأن هؤلاء الناس اساسا لا يرغبون العيش في الخرطوم، وانما أجبرتهم ظروف كما أسلفت.

مثال آخر، عندما يأتي سكان او ابناء الارياف لزيارة ذويهم او لأي غرض آخر الى الخرطوم يتضايقون من زحمتها وضنك العيش فيها. كما ان هناك نموا غير متوازن بين اقاليم السودان المختلفة. وتشير الدراسات الى ان الاقاليم الشمالي والشرقي والاوسط والخرطوم العاصمة قد ارتفع نصيبها من التنمية في الفترة من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٧٥م، من ٥٧٪ الى ٧١٪ وذلك في الوقت الذي هبط فيه نصيب اقليم كردفان واقليم دارفور في غرب السودان من ٢٩٪ الى ١٩٪، والاقاليم الجنوبية من ١٤٪ الى ١٠٪.

وتشير الدراسة الى ان ابناء الاقاليم الاخيرة، اي الغربية والجنوبية، هم الاكثر نزوحا الى العاصمة الخرطوم. والسبب في ذلك عدم التوازن في التنمية، والسبب الثاني بالنسبة للاقليم الجنوبي الحرب الاهلية الدائرة بين الشمال والجنوب، وعدم الاستقرار.

اما إقليما كردفان ودار فور فإن نزوح الآلاف من ابنائهما كان بسبب التصحر والجفاف الذي ضرب شمال كل من الاقليمين الى العاصمة القومية باعتبارها ملجأهم، في الوقت الذي اهملت فيه كل الحكومات سبل عودتهم الى اقليمهم. لذا اقول للدكتور عمر محمد علي ان المشكلة ليست في البحث عن عاصمة جديدة، وانما مشكلة بناء سودان جديد، و«الشريك» التي ذكرتها لن تصلح عاصمة للاقليم الشمالي، ناهيك عن السودان.

محمد حموده

ظاهرة الدروس الخصوصية تؤثر على العملية التربوية

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» في اعدادها الاسبوعية تحقيقات ومواضيع عن الدروس الخصوصية وأود أن أعلق على هذه الظاهرة، حيث ازداد في السنوات الاخيرة الاقبال على الدروس الخصوصية وأصبحت ظاهرة ملازمة للعملية التعليمية. فقد أصبح التعامل مع الدرس الخاص منتظما وهو مهرب وملاذ للطالب من ضغوط الامتحانات وكوابيسها واحباطاتها والغريب ان بعض الطلبة قد يكون غير محتاج لكنه يمارسها كشيء مسلم به او كنوع من التقليد رغم ما في ذلك من ضياع لوقت الطالب، واذا دققنا في هذه الظاهرة لوجدنا ان الدروس الخصوصية تحرم الطالب من صفة اكتشاف العلم بنفسه حيث يتمكن من خلال اعتماده على نفسه من روعة اكتشاف المعاني وايجاد العلاقات بين الاشياء من العملية التعليمية. فالطالب حينما يعتمد على نفسه فانه يشمل الموضوع ثم ينتقل الى تجزيئه فيكون الثبات والاستيعاب وهذه نقطة مهمة جدا في العملية التعليمية فاعتماد الطالب على نفسه اجدى كثيرا من مجرد تلقين الحقائق واختصارها وايجازها كما يحدث عند اقتراب الامتحانات حيث يلجأ الطالب الى المدرس الخصوصي ليعطيه بايجاز ما طال من مناهج.

ثم ان الدروس الخصوصية تدفع الطالب الى عدم الاهتمام الى شرح المدرس في المدرسة لانه يكون مهيأ لفكرة ما فحواها انه سيجد الذي يساعده في المنزل علما بأن مدرس الفصل من الممكن ان يكون بحكم تمرسه اكثر قدرة على اعطاء الطالب المعلومات المطلوبة التي يحتاج لها. ولكن هناك نقطة يجب الاشارة إليها وهي ان كل مدرس يجب ان ينتهي من منهجه مهما كان طويلا وان يكون عنده الوقت الكافي لمراجعة الدروس ويجب تدريب الطالب على الاجابة على اسئلة متنوعة تتباين بين السهولة والصعوبة وبطرق مختلفة حتى يتمكن المدرس من تقييم الطلبة وحتى يتمكن الطالب من تقييم نفسه. فعملية التقييم هي ذروة العملية التعليمية وهي المرحلة العليا لها وهذه العملية كلها ينبغي ان تحرص عليها ادارة المدرسة نفسها فاعتقد ان المدرس اذا وصل بطلابه الى هذه المرحلة فقد يستكفي الطالب فلا يلجأ الى الاستعانة بمدرس آخر لمزيد من الفهم والشرح.

فمدرس الفصل اذا كان منظما ومقنعا وحريصا على توصيل المادة العلمية لطلابه بالاضافة الى حرصه على عمل اختبارات تقييم الطالب من فترة الى اخرى، في هذه الحالة لا يكون هناك دافع للهروب الى الدروس الخصوصية ولا ننسى ان مذاكرة الطالب ومراجعته لدروسه اولا بأول تقودانه الى النجاح. فالعملية التعليمية قطباها المدرس الملتزم والطالب، المدرس كموضح ومرشد والطالب كمكتشف للعلاقات بين المعاني حيث يقوم بتثبيتها في ذاكرته.

والمدرس داخل المدرسة عليه المعول الاول في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ولكننا في بعض الاحيان نواجه بمدرسين يكون هدفهم الاول جذب الطلاب الى الدروس الخصوصية وهذا في حد ذاته عملية بعيدة عن الاخلاق الفاضلة التي يجب ان يكون عليها المعلم، ان المدرس الذي يفعل ذلك يكون انسانا استغلاليا مكتسبا بطرق غير مشروعة.

ولا سبيل للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية الا عن طريق مراقبة العملية التعليمية من قبل المسؤولين بحيث يتأكد من مجهود المعلم داخل الفصل والتأكد ايضا من كفاءة المعلم، ومن استعماله للاساليب المتطورة في التعليم. كذلك لا بد من توعية الطلبة من اخطار الدروس الخصوصية فالعملية التعليمية تفقد مغزاها عن طريق هذا الاختزال الذي يلجأ اليه المدرس الخصوصي فيضيع على الطالب متعة الكشف والتحصيل.

هذا الاختزال والاختصار المصاحب للدروس الخصوصية ضد العملية التعليمية المرادفة للشمول والبحث في المصادر المختلفة وامهات الكتب، حيث أن الدروس الخصوصية تضعف العقل وقدراته الرائعة حينما يحاول الاكتشاف والربط وسبر غور المعاني.

وعند اللجوء الى الدروس الخصوصية تصبح العملية التعليمية مجرد اعتماد على الغير ومجرد تلقين لحقائق مركزة شديدة الاختصار يقوم الطالب بحفظها دون فهمها او استيعابها الاستيعاب المطلوب، الطالب يحفظها دون اقتناع ويلفظها على ورقة الاجابة ثم ينساها، اما اذا كان الطالب ضعيفا وفي حاجة ماسة الى المساعدة فان المجموعات المدرسية يمكن ان تحل المشكلة.

حيث تنظم هذه المجموعات من قبل المدرسة نفسها. والمجموعات تصبح عملية منظمة لها اشراف ومن شأنها ان ترفع دخل المدرس بشكل معقول ومن شأنها ايضا ان تساعد الطالب الضعيف دون استغلال ولي امر الطالب الذي قد يضطر الى المعاناة من اجل توفير المبلغ المطلوب للدرس الذي يتم عن طريق الخفاء وهو لا يتم عن طريق الخفاء الا لانه ظاهرة مغلوطة وغير صحية هدفها الكسب الرديء من اولياء الامور الذين قد يكونون في حاجة ماسة الى هذه النقود المدفوعة الى المدرس. كما انها ظاهرة مغلوطة لان الكسب الوفير الذي يحصل عليه المدرس من الدروس الخصوصية سيجعله يتعمد التقاعس عن اداء مهمته التعليمية داخل الفصل فيحرم الطلبة الفقراء الذين لا يستطيعون تغطية التكاليف الباهظة للدروس الخصوصية من الفهم.

لذلك يجب محاربة هذه الظاهرة المتفشية لأن من شأنها اضعاف التعليم والهبوط بمستواه وأما البديل فيكون عن طريق فصول التقوية المنظمة من قبل المدرسة.

هذه الخدمة الرائعة المنظمة من شأنها الحد من الدروس الخصوصية وربما ادت للقضاء عليها.

فدوى فؤاد عباس

بريد العدد الاسبوعي لـ الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن: 071-8318181) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

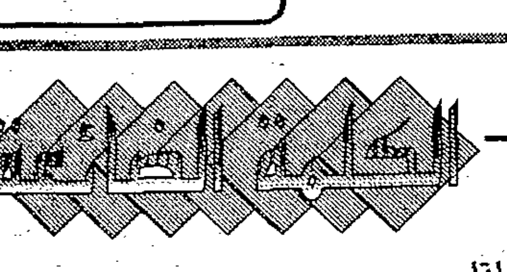
ا	■	ح	■	م	ا	م	د	ل	ا
ح	ا	س	م	ت	■	د	و	■	ي
س	ح	ن	■	ر	ي	ي	ا	ع	م
ا	ل	■	ن	ا	ي	د	ء	■	ي
ن	ا	ت	س	ب	■	ة	ر	ي	ل
■	ف	ا	ي	ط	ا	■	■	و	د
س	■	ب	ب	■	ي	ب	ن	ج	ا
ا	ط	و	■	ل	م	ن	ل	ا	■
ل	و	ت	ب	■	ا	ي	هـ	■	م
هـ	ل	■	ن	و	ن	■	و	ل	ح

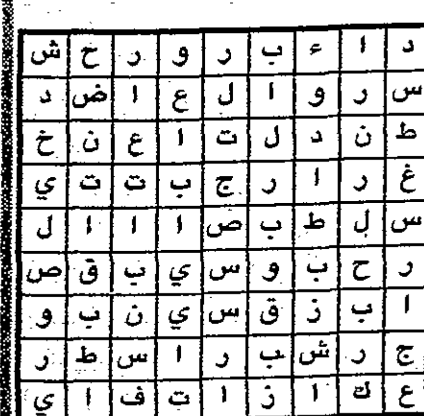
● افقيا

١- مدينة اسبانية - نهض
٢- الشريان - قاست
٣- منطقة سوفياتية
٤- بناء معقود بعضه الى بعض - عين
٥- من الثمار - متشابهان
٦- قلب - عاصمة اوروبية
٧- الف ضرب الف - ضد كريم
٨- للندبة - ضمير المتكلم المفرد
٩- ضد يتنكرون - ضد ابيض واسود
١٠- بيوت - ينقذه

● عموديا

١- وزير اعلام البحرين
٢- متشابهان - من العصافير - عاصفة بحرية
٣- من الحشرات - يجرؤ
٤- ليّن - من الامراض
٥- كنية - دستوري
٦- يظلم
٧- عقبات - قذف الماء من فمه
٨- اسلوب الكلام ومجراه (معكوسة) - ضد جوابي
٩- اعطي بمد يدي - يمدح ويعظم
١٠- ضد عش - من الانبياء





ش	ح	ر	و	ر	ب	ء	ا	د
د	ض	ا	ع	ل	ا	و	ر	س
خ	ن	ع	ا	ت	ل	د	ن	ط
ي	ت	ت	ب	ج	ر	ا	ر	غ
ل	ا	ا	ا	ص	ب	ط	ل	س
ص	ق	ب	ي	س	و	ب	ح	ر
و	ب	ن	ي	س	ق	ز	ب	ا
ر	ط	س	ا	ر	ب	ش	ر	ج
ي	ا	ف	ت	ا	ز	ا	ك	ع

جب - سروال - شحرور - عتاب - سيسبان - عكازات - طرطوس - حبر
طبقات - شبرا - ضاع - دخيل - رصين - سراج - داء - لبق
بلتا - اف - صور

الكلمة الضائعة مدينة ليبية
الحل السابق غينيا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

الاقتصاد الدولي

الاقتصاد الكندي يستفيد من ارتفاع اسعار النفط

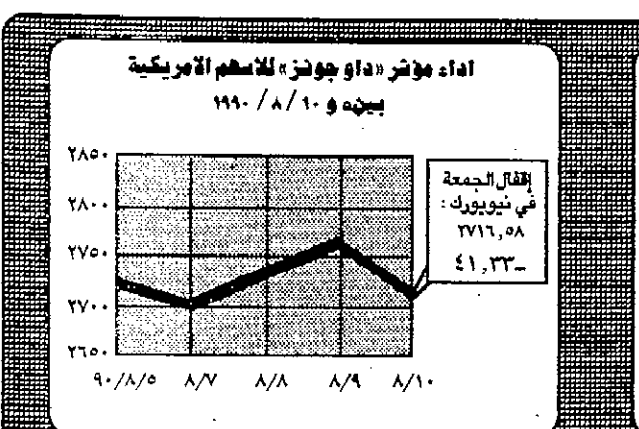
أسواق السيارات

«جنرال موتورز» تغير القبطان



أسواق التكنولوجيا

حرب «الكامكورد» تشتعل بين «سوني» ومنافسيها



اللائحة البريطانية تضع أسسا عامة لحماية "مرنة" للاستثمارات

السلطات النقدية الغربية تحرر الأرصدة الكويتية من قيود التجميد وتبقي على منع التصرف بها

لندن: من رشيد حسن

على اثر الاجراءات التفصيلية التي وضعها البنك للركزي البريطاني في الايام الاخيرة واستهدفت تخفيف القيود الاحترازية على الارصدة الكويتية في بريطانيا، باشرت السلطات المالية والنقدية في اكثر من بلد اوروبي صياغة اجراءات مماثلة لرفع القيود الاحترازية التي مازالت الى حد ما تقيد الحركة المالية للمسؤولين الكويتيين الموجودين الآن في الخارج مع عدد كبير من مواطنيهم والجزء الاكبر من آلة الدولة والادارات.

ويبدو ان الحكومات الغربية التي عجلت، عبر اجراءات التجميد الفورية، في قطع الطريق على اي تحريك للارصدة الخارجية للكويت، عادت وتلقت طلبات ملحة من السلطات الكويتية نفسها لاعادة النظر في سياسة التجميد، بحيث تبقي هذه على احتياط منع نقل الارصدة او ملكيتها، لكن تعطي في الوقت نفسه للسلطات الكويتية، ووفق اجراءات شكلية يتفق عليها، حرية الوصول الى هذه الاموال بهدف الانفاق، ليس فقط على جهاز الدولة والحاجات الطارئة الناجمة عن الظرف، بل ايضا تأمين مساهمة الكويت في نفقات الحملة الدولية التي يتوقع ان ترتفع اكلافها مع ارتفاع حجم القوى الموظفة فيها والتي يدخل فيها ايضا، كما كشف وزير الخارجية الامريكي بعد زيارته الخاطفة قبل يومين لانقرة، تعويض تركيا عن الخسائر التي ستتكبدها من جراء اغلاق خط النفط العراقي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت يوم الجمعة الماضي عن اتفاق اولي مع السلطات النقدية البريطانية يسمح للكويت بالصرف من عائدات وارباح الاستثمارات الكبيرة المدارة من قبل مكتب الاستثمار الكويتي (بعد اخذ موافقة البنك المركزي البريطاني) لكن دون حق التصرف بهذه الاستثمارات.

وقالت مصادر كويتية مطلعة في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان التسوية البريطانية تستهدف ايضا حماية مصالح الشركات العديدة التي تملك الكويت حصصا مهمة فيها ومن بينها مصرفا «ميدلاند» و«رويال بنك اوف سكوتلاند» وشركات «بريتش بتروليوم» و«هوغ روبنسون» و«ماونت شارلوت» و«إكويتي أند جنرال» و«هاري رامسدن» و«ديوي وارن» و«برانستوك» وكثير غيرها. والمعروف ان اسهم هذه الشركات تعرضت لضغوط شديدة في الايام الاخيرة من جراء الغموض الذي نجم عن اجراءات التجميد الفوري للارصدة.

واضافت مصادر «الشرق الاوسط» قائلة ان سلطات «بنك اوف انجلاند» تعد حاليا اطاراً عاماً من القواعد والاصول الاجرائية التي ستسمح لمكتب الاستثمار الكويتي ومؤسسة النفط الكويتية بالاستمرار في اعمالهما، حتى من دون الرجوع في كل مرة الى «بنك اوف انجلاند». الا ان هذه القواعد ستتضمن النص على منع نقل هذه الاستثمارات خارج البلاد او التصرف بملكيتها.

واعربت المصادر الكويتية عن ارتياحها لهذه الاجراءات، باعتبار انها توفر اطارا تفصيليا يمكن الاخذ به من قبل السلطات النقدية في الدول الغربية الباقية بهدف بتسهيل ادارة الاستثمارات الكويتية المجمدة في المراكز المالية الباقية.

وفي هذا السياق اعلنت وزارة المالية السويسرية مساء يوم الجمعة انها «قد تسمح باستثناءات للتجميد الذي فرضته على الارصدة الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت». الا ان الناطق باسم وزارة المالية السويسرية اوضح بان اية استثناءات ستبقي مع ذلك على حظر نقل ملكية الارصدة او تحويلها الى العراق او الكويت.

وتشير مصادر بريطانية الى ان السلطات النقدية الالمانية والفرنسية والايطالية تفكر الآن بمنح الكويت تسهيلات مماثلة لتلك التي منحها البنك المركزي البريطاني.

اما اليابان فانها لا تحتاج لاتخاذ مثل هذه الاجراءات لانها لم تقم بتجميد الارصدة بالمعنى «التقني»، وانما طلبت من المصارف اليابانية القيام بـ «تجميد ذاتي» للعمليات المتعلقة بالارصدة الكويتية بحيث يحال دون اية عمليات تؤدي الى نقل ملكية الارصدة.

وتعكف السلطات الامريكية على وضع لائحة اجرائية متكاملة توضح التعميمات الاولية التي صدرت بشأن الارصدة الكويتية حتى الآن. ويتوقع ان تشتمل اللائحة على استثناءات عديدة تسمح للكويت ومؤسساتها الاستثمارية بالاستمرار في عملياتها المعتادة ضمن شروط معينة وحماية الاستثمارات في اطار مبدأ التجميد. اما في اسبانيا حيث يملك مكتب الاستثمار الكويتي مصالح ضخمة ومسيطرة في عدد كبير من الشركات الرئيسية، فان السلطات لم تفرض من الاساس تجميدا شاملا على الحصة الكويتية، خوف انعكاس ذلك بصورة خطيرة على السوق. بل طبقت التجميد بصورة مرنة وسمحت لمكتب الاستثمار الكويتي، الذي يدير عملياته عن طريق شركة مسجلة في احدى مناطق الاوفشور، بالاستمرار في عملياته، لكن بعد اخذ موافقة وزارة الاقتصاد الاسبانية.

ازمة الخليج تزيد آلام قطاع العقارات البريطاني

استثمارات الكويت العقارية لن تواجه مشكلة تمويل بسبب تجميد الارصدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

سلط تجميد الارصدة الكويتية في بريطانيا قبل اسبوع الضوء على شركة «سانت مارتن» العقارية التي يملكها مكتب الاستثمار الكويتي ويتولى من خلالها ادارة محفظة الاستثمارات العقارية للكويت في بريطانيا.

والسؤال الفوري الذي طرحته اجراءات تجميد الارصدة الكويتية بالنسبة لهذه الشركة هو الانعكاسات المتوقعة لاجراءات التجميد على عدد كبير من المشاريع العقارية الاساسية التي تتولى الشركة الكويتية تنفيذها حاليا، والتي تحتاج بطبيعة الحال الى استمرار مكتب الاستثمار الكويتي في الاتفاق عليها بهدف اكمال العمل، ثم استغلال العقار وتحقيق العائد المتوقع منه.

في هذا الاطار تنكب سلطات البنك المركزي البريطاني على درس الخيارات المتاحة التي ستستوحى على الارجح من الاطار الاجرائي العام الذي يعده البنك في ما خص الارصدة الكويتية عموما.

ومن الخيارات المطروحة ان تتولى الشركة الانفاق على المشاريع من الريع الجاري الذي تحصل عليه من الابنية المختلفة التي تملكها والذي يقدر بنحو ١٣٠ مليون دولار سنويا، كما قد يسمح للشركة بتوفير الموارد من المصادر الاخرى.

وبين اكبر المشاريع العقارية قيد التنفيذ حاليا، من قبل مكتب الاستثمار الكويتي، مشروع «لندن بريدج سيتي» الواقع قبالة برج لندن الشهير على نهر التايمز.

وقد كان من المتوقع بدء العمل في المرحلة الثانية من هذا المشروع في مطلع العام المقبل.

على صعيد آخر توقعت الاوساط العقارية في بريطانيا ان تنعكس الازمة في الخليج بمزيد من التراجع للقطاع العقاري في بريطانيا. واشارت هذه الاوساط الى العلاقة الضمنية القائمة بين اسعار النفط وبين اتجاهات القطاع العقاري. إذ يؤدي ارتفاع اسعار النفط الى ارتفاع التضخم ومعدلات الفائدة المرتفعة، الامر الذي سيزيد الضغوط على القطاع العقاري الذي يعاني من ازمة خانقة اصلا.

هل ينجح الحصار الاقتصادي وما هي الخيارات العراقية؟

بغداد تملك مخزون أشهر من المواد الغذائية وتراهن على الاردن والتهريب لخرق الحصار

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد نحو اسبوعين على الازمة في الخليج، يعتقد المراقبون ان الجبهة الاقتصادية وليست العسكرية، هي التي ستقرر الى حد كبير مصير المواجهة العالمية والاقليمية حول احتلال العراق للكويت ثم ضمها اليه، وان موضوع الحصار الاقتصادي سيتحول عمليا الجبهة الاكثر «سخونة» للازمة.

وحتى الآن لجرى العراق محاولات لم تنجح لابقاء تدفق النفط الى مرافيء التحميل التركية، ولم تنجح كما يبدو محاولة جديدة لاقناع سورية بفتح خط النفط المار فيها الى مرافيء بانياس وطرابلس الذي كانت دمشق قد اغلقته عام ١٩٨٢ اثناء الحرب العراقية - الايرانية.

ويحتاج العراق مؤكدا للاستمرار في تصدير بعض النفط على الاقل من اجل تأمين النقد النادر اللازم لتمويل وارداته الغذائية التي يعتمد عليها لسد نحو ٧٠٪ من حاجته. كما انه يحتاج الى الابقاء على طرق تكفل تمرير البضائع والاغذية الضرورية، على الاقل، خلال «الفترة الحرجة» التي سيكون فيها الضغط الغربي على اشده وقبل ان تؤدي الاطماع التجارية والتآكل التدريجي في عزائم الدول المشاركة الى فتح ثغرات كبيرة في الطوق المضروب.

وليس سراً ان العراق الذي توقع على الارجح صدور ردود فعل عنيفة على احتلاله للكويت استعد لذلك، بتكوين مخزونات كبيرة من المواد الغذائية الاساسية مثل الحبوب والزيوت والسكر، وأن رهانات الحملة الدولية ستتركز على تضييق الخناق على العراق بما يحول دون تدفق المزيد من الاغذية واجباره بالتالي على استهلاك المخزون و«كشف» جبهته الغذائية.

ويقدر المحللون الغربيون ان مخزون العراق من الاغذية يكفيه لعدة اشهر، إذ لديه مثلاً ما يعادل استهلاكه لستة اشهر من الحبوب، حسب احد تجار الحبوب السويسريين. كما تتوفر عنده ايضا كميات كبيرة من زيت النخيل الذي يصله من ماليزيا ومخزون من السكر.

ومن اجل زيادة قدرته على الاستمرار في ظل الحصار الدولي المتوقع بدأ العراق اساسا عملية تقنين في استهلاك السكر والشاي والقمح وبعض السلع الضرورية، حسب روايات بعض القادمين من الكويت.

إلا ان السلطات العراقية تعول في النهاية على اغراء التجار على تهريب البضائع عبر الحدود الواسعة التي يشترك العراق فيها مع بلاد منتجة ومستوردة للاغذية مثل تركيا وسورية والاردن.

وتعتقد اوساط الشحن البحري في لندن ان الاردن سيحتل، بحكم عوامل جغرافية وسياسية، مكانا بارزا في خطة العراق لاختراق الحصار البحري والبري.

واضاف هؤلاء ان هناك عددا وافرا من المؤسسات الاردنية التي تعاملت طيلة الفترة الماضية مع العراق والتي قد تكون مستعدة لفتح اعتمادات استيراد باسمها لحسابه، وهو امر يصعب التحقق منه عمليا. الا ان هذا الاحتمال سيكون رهن قيام الاردن بالتنفيذ الفعلي لاجراءات مجلس الامن، وهو امر يسعى الرئيس صدام حسن لإحباطه عن طريق تحريك الشارع الاردني والفلسطيني في الاردن.

ويعتقد بعض المراقبين ان العراق قد يتلقى عروضا من عدد من الدول النامية التي تعاني من نقص حاد في العملات، كما ان البرازيل والارجنتين قد تكونان بين اول البادئين بتجاوز الحصار، لاسباب تتعلق باقتصاديهما الضعيف وطمع الارجنتين خصوصا في الحلول كمصدر اساسي للقمح محل استراليا مثلا، التي اوقفت شحن القمح الى العراق انسجاما مع العقوبات الدولية. هذا مع العلم ان كلا الدولتين ستتأثران سلبا وبقوة بارتفاع اسعار النفط.

الا ان احدى العقبات الاساسية التي قد تعيق التجارة «المهربة» الى العراق هو تخوف التجار من عدم حصولهم على الثمن، لا سيما وان هؤلاء تلقون اصلا من احتمال عدم حصولهم على ثمن الصفقات القديمة التي جرى تنفيذها قبل الازمة.

وفي امكان العراق، حسب المصادر نفسها، ان ينقل ما يقارب الـ ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام الى ميناء العقبة بواسطة الصهاريج، على نحو ما قام به اثناء الحرب العراقية - الايرانية بسبب تعطل ارصفة التحميل في البصرة. هذا على الرغم من ان هذه الطريقة غير فاعلة ومكلفة نسبيا.

واضافت المصادر ان تنفيذ هذه الفكرة يحتاج الى استئجار ناقلة ترسو في المياه الاردنية وتستخدم كمحطة لتخزين النفط.

بعد مقاطعة موانىء الكويت والعراق

مرافىء الخليج تستقبل السفن التائهة

لندن - «الشرق الاوسط»:

طرح الحصار الاقتصادي المفروض على العراق (والآن على الكويت المحتلة من القوات العراقية) مشاكل فورية لعدد كبير من السفن الدولية المحملة ببضائع لتجار كويتيين والتي كانت في طريقها الى الموانىء الكويتية التي اغلقت فور حصول الاجتياح.

وتقدر أوساط سوق «لويدز» للتأمين ان حجم البضائع التي مازالت في طريقها الى الكويت من مصادر عديدة في العالم «ضخم جداً». الا ان هذه المصادر أضافت قولها امس ان المرافيء الاخرى الواقعة على الخليج وخصوصا مرافيء الامارات (مرافيء راشد وجبل علي في دبي وكذلك مرافيء ابو ظبي وخور فكان والشارقة والفجيرة) اعلنت استعدادها لقبول البضائع الكويتية. الا ان هذه المرافيء تقوم بذلك بعد درس كل حالة بسبب محدودية الامكنة وطاقة التفريغ.

وقالت مصادر شركات الشحن في لندن ان مرفأ الدمام على الشاطيء الشرقي للسعودية وكذلك مرفأ البحرين، يستقبلان ايضا البواخر التي كانت متوجهة الى الكويت. واضافت هذه المصادر ان معظم سفن الشحن الكبيرة التي كانت راسية في مرفأ الكويت عند الاجتياح تمكنت من الابحار ومغادرة المياه الكويتية. الا ان عددا من هذه السفن مازال في الميناء ولم تستطع مصادر «لويدز» للتأمين بعد تحديد مكانها.

الاقتصاد الدولي

رغم ازدياد عبء «العامل السوفياتي» عليها
بون تعتبر الوحدة الألمانية مشروعاً استثمارياً ناجحاً

واشنطن - من آمي كاسلو

يقول المسؤولون الالمان الغربيون والاقتصاديون ان توحيد الالمانيتين سوف يدر مكاسب اقتصادية على المانيا الموحدة في مهلة اقصر بكثير مما توقعه العديد من المواطنين الالمان.

ويتجه الاقتصاديون الالمان الى تجاوز السيناريو القائل بان المانيا سوف تواجه معدلات بطالة مرتفعة وتضخم متنام ليركزوا على ان تحويل الاقتصاد الالماني الشرقي الى اقتصاد سوق سوف يتسبب «بضغوط على الميزانية» على المدى القصير فقط. ويضيف الاقتصاديون ان المانيا الشرقية سوف تتحول قريبا الى جزء منتج في الاقتصاد الالماني العام وان المانيا الموحدة سوف تتبوأ الموقع القيادي داخل المجموعة الاوروبية.

باختصار وكما يقول وزير المالية الالماني الغربي، تيودور ويجل ان اعادة تأهيل وتحديث اقتصاد المانيا الشرقية هو «مشروع استثماري» ومن المتوقع ان يعطي نتائج جيدة.

الا ان العجز الالماني الغربي البالغ ٣ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، مرشح لان يرتفع الى ٣.٥ في المائة عام ١٩٩١ نتيجة النفقات التي ستتحملها حكومة بون لانجاز وحدتها الاقتصادية والاجتماعية مع المانيا الشرقية.

ويقول المحلل السياسي سول سانلرز الذي يضع دراسة عن العلاقات الاقتصادية الالمانية - السوفياتية ان الحكومة الالمانية الغربية لم تضع تقديرا واقعيا لاعباء الوحدة ولا للوقت المطلوب لانجازها، ويكفي دليلا على ذلك انها ضاعفت، منذ الآن الاعتمادات المخصصة لتطوير البنى التحتية لالمانيا الشرقية.

ويجزم سانلرز بان الانفاق المالي على الوحدة سيزداد رغم التقديرات الرسمية التي سبق ان وصفها المسؤولون الذين افرطوا في التفاؤل في سهولة تحقيق الوحدة. ويحذر من ان اعباء الوحدة ستستمر في الارتفاع ومن افرازاتها الاخيرة التزام حكومة بون للاتحاد السوفياتي بتحمل نفقات القوات السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية على مدى السنوات الثلاث المقبلة على الاقل. ومن المعروف ان حكومة بون ستتكبد ٧٣٠ مليون دولار سنويا لاطعام واسكان هذه القوات وان السوفيات لا يظهرون عجلة في مغادرة الاراضي الالمانية الشرقية.

غير ان كبير الاقتصاديين في البنك التجاري الالماني الاول، نوربرت والتر، حاول التقليل من «الشعور الكارثي» الذي تولد من سوء فهم العديد من الالمان الشرقيين لعدد كبير من الصناعات الالمانية الشرقية ومن الحاجة الى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار لاعادة تأهيل البنية التحتية لالمانيا الشرقية، علما بان تكاليف الاسكان - الضرورية في شطري المانيا - لم تدرج ضمن هذه التكاليف.

وتبلغ مساهمة الانتاج الصناعي من مجموع الناتج المحلي الاجمال لالمانيا الشرقية نحو الثلثين واكثر من ثلث القوة العاملة فيها - اي نحو مليون شخص - مرشح للتسريح بعد تطبيق الاصلاحات الاقتصادية الموعودة، ولكن بامكان المانيا الغربية استيعاب القسم الاكبر من العمالة الالمانية الشرقية المدربة ونصف المدربة.

ويؤكد والتر ان خمسين في المائة من الميزانية التي خصصتها حكومة بون لتكاليف الوحدة في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ سوف تنفق على الخدمات الاجتماعية كالضمانات الصحية والتربية والتعويضات المالية للعاطلين عن العمل ولذلك يبدو انه بقدر ما تسرع حكومة بون في تحويل الارصدة الى المانيا الشرقية بقدر ما تقلص احتمال ازدياد معدل البطالة فيها. ومن هذا المنظار يبدو ان القيد الاهم الذي سيواجهه النمو الالماني الشرقي هو طاقة اقتصادها على استيعاب المساعدات.

ومن المتوقع ان تساهم الاستثمارات المباشرة من المانيا الغربية والدول الصناعية الاخرى في عملية التنمية التي ستتولاها حكومة بون وخصوصا في تحديث البنى التحتية لالمانيا الشرقية. ويؤكد وزير المالية الالماني الغربي، ويجل، ان من اسباب متانة اقتصاد بلاده تمتعه بقوة عاملة مدربة تدريبا عاليا ومستعدة لولوج نشاطات انتاجية متعددة ولذلك يتوقع الخبراء ان ترتفع انتاجية المانيا بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المائة سنويا خلال الاعوام القليلة المقبلة.

ويؤكد والتر ان المؤسسات الالمانية الغربية تدرك ذلك وان الفرص الاستثمارية التي تتيحها الوحدة، مضافة الى ارتفاع الطلب الاستهلاكي ستساهم في دعم النمو الاقتصادي في البلاد.

وعلى هذا الصعيد يقول والتر ان المجتمع الالماني الشرقي لا يزال «مجتمعا بورجوازيا» يفضل السلع الالمانية الغربية على السلع الاخرى الاقل جودة او السلع الالمانية الشرقية الارخص.

ويقول مدير المؤسسة المالية الدولية، هورست شولمان، ان التوقع الراهن ببلوغ معدل النمو الاقتصادي الغربي الـ ٤ في المائة هذا العام سببه الوحدة، فمعدل نمو الاقتصاد الالماني الغربي قدر بحوالي ٣.٥ في المائة في عام ١٩٩١ وهذا المعدل كان من المتوقع ان يقل بنسبة نقطة مئوية واحدة عن التقديرات الرسمية لولا الوحدة الالمانية. ويضيف ان عامل الوحدة الالمانية يأتي بمثابة مكسب اضافي لمكسب آخر هو الوحدة الاوروبية الموعودة عام ١٩٩٢ وهذا يعني ان النمو الالماني سيحفز النمو الاوروبي ويتيح للولايات المتحدة فرصة مثالية لتحويل عجزها التجاري مع دول المجموعة الاوروبية الى فائض.

فتح جدار برلين فتح ابواب الاستثمار في المانيا الشرقية وزاد من اعباء حكومة بون (رويتر)

دعوة امريكية لاعادة نظر جذرية في السياسة النفطية
اعتماد الولايات المتحدة بنسبة ٥٠ في المائة على الطاقة المستوردة أضعف الصناعة المحلية وعرّضها للضغوط الخارجية

ازمة الخليج قد تؤدي الى تقليص اعتماد امريكا على النفط المستورد (ا.ب)

لوس انجليس: من جون هيوز

اذا كانت هناك ثمة مسألة ايجابية أو تطور بناء يمكن استخلاصه من الوضع الشائك جداً والمعقد جداً القائم في الشرق الأوسط حالياً، فهذه المسألة ستكون مناقشة سياسة الطاقة الامريكية وكيف يمكن توجيهها بشكل يحول دون وقوعها فريسة سهلة لسياسات الدول المنتجة والمصدرة للنفط.

ويبدو ان الذاكرة الامريكية ضعيفة جداً. فالازمات النفطية تغدو وتروح ولا تخلف في الذهن الامريكي ذكريات بائسة أو صوراً مقلقة..

ففي السبعينات انتظم الامريكيون في طوابير طويلة في محطات البترول يستمعون الى الاعلان تلو الاعلان عن اهمية الحفاظ على الطاقة وتقليص الاستهلاك. ولكن ما ان انتهت الازمة حتى دخلت قضية الحفاظ على الطاقة زوايا النسيان وعاد الناس الى هدر النفط بكميات كبيرة لاغراض التدفئة واستهلاك السيارات والحافلات بدون حساب وكأن شيئاً لم يكن. وبلغ الامر بالرئيس ريجان انه وعد في حملته الانتخابية بان يلغي وزارة الطاقة. وقد أوفى ببعض وعوده حينما وصل الى البيت الابيض وذلك بان ألغى القسم الاعظم من مؤسسات الوزراة التي تهتم بحفظ الطاقة وايجاد البدائل للطاقة النفطية.

وفي السنوات الاخيرة، بعكس اتجاهات العقل والمنطق، زادت الولايات المتحدة من اعتمادها على النفط المستورد والرخيص. تاركة بذلك الصناعة النفطية المحلية لتضعف وتهزل.

وقد انخفض الانتاج المحلي من النفط في الولايات المتحدة بمقدار عشرين في المائة خلال السنوات الخمس الماضية في الوقت الذي ازداد فيه استهلاك النفط المستورد باطراد وصار يفي بخمسين في المائة من احتياجات البلاد. وكانت الولايات المتحدة تعتمد على النفط المستورد ليفي بثلاثين في المائة فقط من حاجتها قبل خمس سنوات فقط.

لذلك يبدو الرئيس جورج بوش الذي اعلن انه يريد ان يتذكره الامريكيون على انه «الرئيس المهتم بشؤون التعليم» مطالباً بان يصبح «الرئيس المهتم بشؤون الطاقة». لان الخطر الذي يتهدد العالم الصناعي من جراء عدم انتظام موارده النفطية لن يكون خطراً زائلاً أو قصير العمر، بغض النظر عن نتائج الاحداث التي حركها الاجتياح العراقي للكويت.

وقد اعلنت كل من الولايات المتحدة واليابان والصين وكل أمم أوروبا انها ستقاطع النفط العراقي والكويتي وتفرض حصاراً اقتصادياً فعالا على العراق لمعاقبته على غزو الكويت. لكن تاريخ المقاطعات الاقتصادية معروف للجميع وهو ان الثغرات ستظهر في الجدار المضروب حول العراق وسيجد النفط العراقي طريقه بطريقة أو باخرى الى الاسواق العالمية، هذه امور علمتنا التجارب ان نتوقعها مهما كانت نوايا الدول التي تفرض المقاطعة صادقة ومخلصة.

وقد أوضح الرئيس العراقي صدام حسين مسألة مهمة وهي ان اي نظام يرغب في الخروج على الاعراف الدولية يستطيع ان يواجه اقتصاديات امم كثيرة بتعقيدات خطيرة. فاليابان مثلاً تعتمد على النفط المستورد لسد معظم احتياجاتها وهي تستورد تسعة وتسعين بالمائة من نفطها. وحتى الولايات المتحدة بدأت ترى اسعار النفط ترتفع في الداخل وهو امر قد يدفع الاقتصاد الامريكي، الذي يعيش حالة توازن حرجة، باتجاه الركود وكل ذلك بسبب مغامرة عسكرية حدثت على بعد آلاف الاميال في الشرق الأوسط.

والآن، فان الولايات المتحدة تواجه اليوم مرحلة جديدة في الشرق الاوسط وعلى الرئيس الامريكي اذا اراد ان يكون حكيماً حصيفاً ان يعلن عن بدء الحوار حول سياسة الطاقة الامريكية وان يجعل هذا الحوار على المستوى القومي وان يلتزم الحوار بالاجابة على الاسئلة الملحة والمهمة وهي: كيف يمكن للولايات المتحدة ان تأمن احتياجاتها النفطية على المدى البعيد؟

وما هي النسبة المئوية المثالية للنفط المستورد بازاء النفط المنتج محلياً؟ وما الذي يجب عمله لتطوير الانتاج النفطي المحلي؟ وهل ان الاحتياطي النفطي الموجود حاليا للاستخدام يكفي؟ وحتى متى؟ وهل من الافضل الاعتماد على الغاز الطبيعي كبديل عن النفط في المناطق التي تكثر من استهلاك النفط مثل نيو أنجلاند؟ وماذا عن بدائل الطاقة؟ وما هو مدى تقدمنا في ايجاد موارد بديلة للطاقة مثل الطاقة الشمسية والكهرومائية والذرية؟

ونحن نعلم ان النقاش سيكون ساخنا وسيصطدم المخططون الاستراتيجيون بدعاة حماية البيئة ودعاة المحافظة عليها.

لكن سخونة الحوار يجب الا تثنينا عن البدء به لانه سيحدد ويعرف السياسة النفطية الامريكية بشكل صحيح ويجعلها غير خاضعة لتهديدات خارجية كمثل التهديدات التي يوجهها العراق الآن، وسيكون هذا انجازاً مهماً للرئيس بوش سيذكره الامريكيون دائماً.

طهران تتبوأ مرتبة المدينة الأغلى بالنسبة للزوار الاجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

تبوأت طهران، للمرة الثانية، قائمة المدينة الأغلى في العالم بالنسبة للاجانب المقيمين فيها. وفي احصاء جديد وضعته مؤسسة «بيزنس انترناشونال» لاسعار السلع والحاجيات الاساسية في اكثر من ١٠٠ مدينة كبرى يتضح ان فقدان العديد من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية وارتفاع معدل التضخم الى الاربعين في المائة يجعل اقامة الاجانب في العاصمة الايرانية أغلى بـ ٢.٢ مرة من اقامتهم في المدينة الثانية والعشرين على القائمة، أي نيويورك.

وكانت طهران قد انهت عهد تربع كل من مدينتي طوكيو واوزاكا على عرش المدن الاغلى في العالم في احصاء وضع العام الماضي. وفي الاحصاء الاخير عززت موقعها كأغلى مدينة في العالم مدعومة بارتفاع حاد في اسعار السلع المستوردة، من جهة، وبتراجع سعر الين الذي خفض من كلفة معيشة الاجانب في اليابان.

تجدر الاشارة الى ان احصاء «بيزنس انترناشونال» يعتمد مؤشراً مشكلاً من اسعار سلة من السلع الاساسية بينها مواد غذائية وادوات منزلية والبسة وتكاليف المواصلات. ويرد الاحصاء السبب المباشر لارتفاع اسعار العديد من مكونات هذه السلة في طهران الى تعذر الحصول على معظمها من خارج «السوق السوداء».

ويدرج الاحصاء المدن وفق ترتيب المؤشر المذكور الذي يقارن معدل الاسعار بين مدينة واخرى مقيمة بالدولار الامريكي.

واستناداً الى هذا الاحصاء تتبوأ العاصمة النرويجية، أوسلو مرتبة المدينة الأغلى في أوروبا والثالثة في العالم. وبالمقابل تراجعت لندن هامشياً عن المرتبة التي احتلتها العام الماضي لتحتل المرتبة السابعة عشرة.

أما المدن الاقل غلاء في العالم فقد كانت مدن امريكا اللاتينية رغم ان معدلات التضخم فيها مرتفعة بشكل غير طبيعي. وبين هذه المدن تحتل كيتو، عاصمة اكوادور، مرتبة للمدينة الارخص.

ويظهر الاحصاء ان تكلفة المعيشة في أوروبا الشمالية أرخص، بصورة عامة، مما هي في المدن الاوروبية الكبرى.

وفي دول الشرق الاقصى لا تزيد كلفة المعيشة في مدن هونج كونج وسيول (كوريا الجنوبية) ومعظم المدن الرئيسية عن ثلثي الكلفة المماثلة في طوكيو التي تحتل مرتبة المدينة الثانية الأغلى في العالم.

وفي ما يلي جدول باغلى المدن في العالم:

الدول الأغلى في العام (١٩٩٠)

(بالنسبة للمقيمين والزوار الاجانب)

المدينة	الترتيب حسب المؤشر	معدل التضخم (٪)
طهران	٢٢٢	٤٠
طوكيو	١٥٣	٣
اوسلو	١٤٢	٤.٤
اوزاكا	١٤١	٣
هلسنكي	١٢٩	٧.٥
ستوكهولم	١٢٧	٩.٢
باريس	١٢٣	٣.٢
فيينا	١٢٢	٣
زوريخ	١١٩	٤.٥
كوبنهاجن	١١٧	٣
دوالا	١١٦	٤.٥
ميلانو	١١٢	٦.٢
جنيف	١١١	٤.٥
تل أبيب	١١٠	١٨.٥
هامبورج	١٠٩	٢.٨
ليون	١٠٨	٣.٢
لندن	١٠٧	٩.٤
روما	١٠٦	٦.٣
فرانكفورت	١٠٤	٢.٨
مدريد	١٠٤	٦.٥
نيويورك	١٠٠	٤.٨

اسواق السيارات

اليابانيون يعتبرونها الولاية المثلى لاستكشاف الأذواق

كاليفورنيا الجنوبية تتحول إلى العاصمة الأمريكية الثانية للسيارات

لوس انجيليس ـ من دورون ليفين:

بدأ الوجود المتزايد لشركات السيارات اليابانية بتحويل ولاية كاليفورنيا الى ثاني عاصمة للسيارات في الولايات المتحدة وتبني في هذه المنطقة بنايات جديدة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة لشركات السيارات اليابانية الخمس الكبرى اضافة الى الشركات الاربع الصغرى التي تسيطر على ٣٠٪ من مبيعات السيارات في الولايات المتحدة.

وتوظف هذه الشركات في الوقت الحاضر ما مجموعه ثمانية الاف وستمائة شخص في عملياتها في المنطقة مقارنة ببضع مئات قبل حوالي السنوات العشر. ولا تحتفظ هذه الشركات بمصانع لها هناك. وخلافا لصناعة السيارات الامريكية التي تنامت في مدينة ديترويت وحولها، يثبت اليابانيون جذورهم في اقرب المناطق الممكنة من اسواقهم الرئيسية بدلا من مراكز الامداد.

وجدير بالذكر ان اليابانيين يصنعون سيارتهم في الولايات الامريكية الوسطى او اليابان. واما في جنوب كاليفورنيا فانهم يوظفون مهندسين وخبراء واختصاصيين في التسويق وفنانين ومصممين واداريين معظمهم الان من الامريكيين. وبامكان هؤلاء المحترفين ان يدعوا مسؤولية عملية تطوير (بدءا من الافكار الاولية والرسومات وحتى ادق التصاميم وخطط تجارية) عدد من الموديلات اليابانية التي تزداد شعبية بما في ذلك سيارة سباق من طراز مازدا (مياتا) وسيارة بريفيا تويوتا (نصف باص) ونيسان (بولسار) وكذلك هوندا الكورد.


دراسة عادات الامريكيين في ايقاف سياراتهم قريبة الى بعضها البعض رجحت اختيار اليابانيين للابواب المنزلقة في سيارات الفان

وتستخدم شركات السيارات اليابانية منذ بضع سنوات ولاية كاليفورنيا كقاعدة لدراسة نمط حياة الامريكيين والاضافات التي يرغبون في ادخالها على سياراتهم. فعلى سبيل المثال قامت فرق الانتاج في شركة تويوتا بزيارة مآرب السيارات لمعرفة قرب السيارات من بعضها البعض عند وقوفها وذلك من اجل مساعدتها في وضع تصاميم الابواب المنزلقة بدلا من الابواب العادية للسيارات نصف الباص. وقامت هذه الفرق بالتخييم في «الجراند كانيون» لتحديد حجم حيز التخزين في الرحلات التي يقضي فيها مستخدم السيارة ليلة في الخارج وخلال هذه التجربة اكتشفت ان الامريكيين يفضلون ان يصل ارتفاع سقف نصف الباص الى ستة اقدام حتى يتسنى لهم الوقوف في مثل هذه الحافلات الصغيرة التي تستخدم للسفر والنوم معا. ويقول بروس كوينتزيري وهو احد اعضاء فريق التخطيط الانتاجي في تويوتا (ان مهمتنا هي ان الاطلاع على ما يدور في عقول المستهلكين للحصول على معلومات تجعلنا نفكر كما يفكر مستخدم السيارة.

ان الشركات اليابانية بارتداء غطاء اكثر امريكية انما تنفذ بذلك استراتيجية لتطوير وانتاج السيارات في الاسواق التي تنوي بيعها فيها ويخلق الجديد من الوظائف للامريكيين فانها قد تفكر في تحصين نفسها ضد أي ضغوط سياسية في واشنطن وكذلك طوكيو.

وجدير بالذكر ان الشركات الامريكية اليابانية الكبرى هو تويوتا ونيسان وهوندا ومازدا ومتسوبيشي واما الشركات الاخرى فهي سوزوكي ودایاتسو واسوزي وسوبارو التي توزع صناعات فوجي الثقيلة ولها استوديو للتصميم في كاليفورنيا ومقر في نيوجيرسي.

وكان أولى هذه الشركات اختار كاليفورنيا قبل ثلاثين عاما كولاية لتصدير سياراتها اليها بعد ما اثبت العديد من الدراسات ان كاليفورنيا اكثر تقبلا لالوان واشكال وامزجة وتصرفات مختلفة من بقية الولايات الاخرى، لذلك وصلت شركات السيارات الى قناعة كاليفورنيا ستكون اكثر تقبلا لتجريب السيارات اليابانية.

واعترافا منها بالنجاح الياباني في كاليفورنيا، قام اكبر ثلاث شركات منتجة بافتتاح ستوديوهات للتصميم لها في كاليفورنيا.

ولعل الطريقة التي طورت فيها مازدا مياتا تعطينا لمحة عن مدى تأثير عمليات جنوب كاليفورنيا. لقد اكتسبت ماتيا وهي سيارة مكشوفة بمقعدين طرحت في السوق العام الماضي، شعبية كبيرة الى حد ان مازدا لم تكن قادرة على مواجهة الاقبال على هذه السيارة التي بيع منها ٣٢ الفاً.

وكانت مازدا في محاولة منها للتعرف على الذوق الامريكي في سيارات «السبورت» (السابق) قد استعانت في كاليفورنيا بروبرت هول وهو صحافي سابق من لوس انجيليس كخبير تخطيط انتاج ومارك جوردان كمصمم لاضفاء الجديد على تصاميم السيارات. وانضم الى هول وجوردان فريق من خبراء التخطيط والتصميم في مقر مازدا في اليابان اقترحوا موديلات خاصة بهم الا ان تصاميم فريق كاليفورنيا هي التي فازت. ورغم انهم اشرفوا عليها فان السيارة انتجت في اليابان إلا ان الشركات اليابانية بدأت بتوظيف المزيد من الاداريين الامريكيين بدلا من التركيز على اليابانيين على أمل أن تتوصل الى انتاج سياراتها، كاملة، في جنوب كاليفورنيا.

فورد تعرض تصورها لسيارة المستقبل

الاداء العالي والفخامة طابعا جيل التسعينات

مبتكرات سيارات فورد تعطي فكرة عن المستقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

يمكن مشاهدة المباريات المثيرة التي سوف تصنع في المستقبل عبر ما اعلنته شركة فورد للسيارات من نتائج لبحوثها وافكارها المبتكرة وبرامجها التطويرية لسيارات المستقبل.

وفي الوقت الحاضر تعرض فورد تشكيلة من السيارات الانسيابية المبتكرة المقرر ان تصنع في منتصف وأواخر التسعينات مثل السيارة ميركيوري سايكلون وفورد شوكويف وذلك في العديد من معارض السيارات في جميع انحاء *الولايات المتحدة* وأوروبا.

وهذه السيارات التي تشتمل على احدث التقنيات العصرية والميزات التصميمية المتقدمة تمثل نوع السيارة التي يمكن ان تصبح من المناظر المألوفة على طرق الدول العربية والمملكة العربية السعودية في نهاية العقد الحالي.

وأوضح متحدث عن الجزيرة لتوكيلات السيارات والحاج حسين على رضا وكلاء فورد في المملكة العربية السعودية «انها تعطي فكرة رائعة عن المستقبل وفي نفس الوقت فانها تدل على فلسفة فورد الرامية الى التطوير التقني المستمر لاعطاء العملاء الأفضل من حيث جمال المظهر وكفاءة الاداء والفخامة».

ويضم المظهر الملفت للنظر للسيارة ميركيوري سايكلون ذات الابواب الاربعة مجموعة من الخصائص الفريدة ـ ومنها السطح الزجاجي الكريستالي السائل الذي يمكن تغييره من الشكل الشفاف الى لون داكن بمجرد الضغط على زر واحد بحيث يتيح ذلك للسائق ضبط التعديلات في ضوء الشمس.

والسيارة سايكلون التي توجد فيها مساحة كافية لمحركها الكبير ذي الثماني سلندرات فانها تستخدم الألياف البصرية للأنوار الامامية الكشافة وللأنوار الخلفية للسيارة ولاضاءة لوحة اجهزة القياس فيها.

ومن ناحية أخرى فان خطوطها ذات خصائص *الديناميكا الهوائية* لا تتعرض للتشويه بتركيب المرايا التقليدية فيها. وبدلا من ذلك توجد آلة تصوير تلفزيونية لعرض المنظر الخلفي وتعطي المعلومات للسائق في ما يوجد جهازان ملونان مركبان في كل طرف من أطراف لوحة اجهزة القياس.

أما تصور فورد لسيارة المستقبل ذات الأداء العالي ببابين وتهتم أساساً بخدمة السائق وراحته فانه يتجلى في السيارة شوكويف المتطورة وهي مثال بارز على الاستعمالات المبتكرة للتنقية الحديثة. ويخفي مظهر السيارة شوكويف الملفت للنظر داخل السيارة الذي صمم بشكل مبتكر لتأمين الراحة وسهولة التحكم فيها مع توفر عجلة القيادة التي يسهل تعديلها، كما ان لوحة المؤشرات قابلة للتحريك.

فورد «شوكويف» : استعمال ناجح للمساحة الداخلية للسيارة

وكلا المقعدان الاماميان مركبان على قاعدة وسطية فيما توجد انوار اضافية لاضاءة ارضية السيارة لتحسين شكل *تصميمها الرائع*. وهذا الايحاء بالاتساع يزيد عن طريق الاساليب الحديثة لصنع الابواب التي تؤمن مساحة أربع بوصات اضافية في مساحتها الداخلية.

هذا وتستعمل المكونات البلاستيكية والتركيبات من العناصر المختلفة في نصع بدن السيارة شوكويف وتقوم التجهيزات الخلفية التي يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر بتعديل مستواها لتأمين أقصى معدل للتوازن على الطريق في مختلف السرعات.

وسوف يتيح التشكيل الجديد لمصممي فورد تحقيق امكانية القيادة بنظام الدفع على العجلات الأربعة في السيارة شوكويف وذلك باستخدام محرك مكون من ٢٤ صماما و٦ سلندرات من طراز إس إتش أو.

«جنرال موتورز» تغير القبطان وتختار رجل المهمات الشاقة

ديترويت ـ من س. جواين :

بعد ساعات قلائل من تسنمه منصب رئاسة شركة جنرال موتورز بدا روبرت ستيمبل للصحافيين وكأنه قد شغل المنصب لسنوات وليس لساعات. ويبلغ ستيمبل من العمر سبعة وخمسين عاما وهو ذو صوت جهوري متميز وشخصية جذابة، او بعبارة اخرى شخصية تتناقض تماما وشخصية سلفه روجر سميث. وقد اجرى ستيمبل ساعة تسلمه لدفة القيادة في الشركة العملاقة تغييرات ادارية على مستوى عال يقدر لها ان تنشط هذا العملاق الخامل. وبدأ حملة من شأنها ان تضع صناعة القرار في يد الاقسام الثمانية المنتجة للسيارات وعشرات الشركات الفرعية.

ويؤذن مجيء ستيمبل الى رئاسة جنرال موتورز بدخول اساليب الادارة الحديثة جدا الى هذه الشركة العملاقة التي تعد اكبر شركة صناعية في العالم (بلغت مبيعاتها لعام ١٩٨٩: ١٢٦.٩ مليار دولار). ورغم شهرة ستيمبل كصانع قرار حاسم وجدي لكنه وبنفس المقدار يؤمن باسلوب الادارة الجماعية وهو بارع في هذا النمط من الادارة في حين كان سلفه: سميث شخصية انفرادية لا تؤمن بالقرار الجماعي والتداول.

وقد انفق الرئيس السابق المليارات على استثمارات جديدة منها شراء شركة صناعة الطائرات المعروفة بـ «هيوز ايركرافت» كما اشترى شركة اليكترونيك داتا سيستمز. وقد ادت رئاسة سميث للشركة الى تحسن كبير في نوعية سيارات الشركة، لكن هذا التحسن جاء مقرونا بانخفاض كبير في حصة الشركة في سوق السيارات في الولايات المتحدة. اذ انخفضت حصة جنرال موتورز في ذلك السوق من ٤٦ في المائة الى ٣٢ في المائة خلال العقد الماضي.

لذا فان امام ستيمبل مهمة صعبة وطريقا شاقة. ومما يزيد في تعقيد مهمة الرئيس الجديد تصاعد المنافسة اليابانية التي تمتلك الآن مصانع سيارات عديدة في امريكا الشمالية، ناهيك عن شركة فورد، المنافس التقليدي لجنرال موتورز ومشاكل العلاقات العمالية حيث تهدد النقابات باضرابات شاملة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

روجر سميث : الرئيس المتقاعد لجنرال موتورز

اتفاق «فورد» و«فيات» ينشىء شركة جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اعلان كل من مجموعة فيات وشركة فورد للسيارات توصلهما الى اتفاقية بشأن عملياتهما العالمية في مجال انتاج الجرارات والآلات والمعدات الزراعية والصناعية ينشىء شركة جديدة فيما بينهما من المقرر ان تضم الشركة الفرعية التابعة لفيات واسمها «فيات جيوتيك» و«فورد ليو هولاند». وسوف تملك فيات معظم الاسهم في هذه الشركة وستبلغ نسبتها ٨٠ بالمائة.

وسوف تملك فورد النسبة الباقية من الاسهم وقدرها ٢٠ بالمائة وسوف تتسلم دفعة نقدية من شركة فيات وسوف يكون ابرام الاتفاقية الخاصة بتأسيس الشركة الجديدة خاضعا للحصول على الموافقات الحكومية اللازمة.

وتعتزم الشركة الجديدة المحافظة على خصائص الاسواق والمنتجات الخاصة بكل من فيات جيوتيك وفورد ليو هولاند.

هذا وكانت شركة فورد للسيارات قد اعلنت عن تحقيق ارباح بلغت ٧٧١ مليون دولار او ما يعادل ١.٦٧ دولار للسهم الواحد في الربع الثاني من عام ١٩٩٠. وقد اعلن هذ الخبر رئيس مجلس ادارة الشركة هارولد ا. بوليتج ورئيس الشركة فيليب اي بنتون الصغير.

وبالرغم ان ارباح الشركة في الربع الثاني من السنة قد ارتفعت بمبلغ ٢٦٥ مليون دولار بالمقارنة بارباحها في الربع الاول فانها قد انخفضت بمبلغ ٦٣٦ مليون دولار بالمقارنة بارباح الشركة في الربع الثاني من العام الماضي التي بلغت ١.٤ مليار دولار او ما يعادل ٣ دولارات للسهم الواحد.

ومن الجدير بالذكر ان المبيعات والايرادات العالمية للشركة قد بلغت ٢٦.٩ مليار دولار اي بزيادة قدرها ٩٨٢ مليون دولار بالمقارنة بارقام النصف الثاني من عام ١٩٨٩. وبلغت مبيعات مصانع الشركة ١.٦٨٦.٠٠٠ وحدة اي بانخفاض قدره ١٢٩.٠٠٠ وحدة او بنسبة قدرها سبعة بالمائة.

مشروع فورد وفيات الاستثماري المشترك

اعلنت شركة سيارات فورد ومجموعة فيات، الاسبوع الماضي، عن خطة لتوحيد عمليات انتاج التراكتورات والمعدات الزراعيه ووضعها في ادارة شركة جديدة تنضم الى فرع «فيات جيوتك» وفرع فيات الجديد في هولندا.

توزع موجودات الشركة

Ford — سوف تتلقى شركة فورد دعامة نقدية لم يكشف النقاب عنها من شركة فيات — ٢٠٪

FIAT — ٨٠٪

فورد الجديد (هولندا)	فيات جيوتك
القاعدة: نيو هولند، بنسيلفانيا	القاعدة: ايطاليا
المصانع: الولايات المتحدة، كندا، بريطانيا، بلجيكا والبرازيل	المصانع: ايطاليا، البرازيل، فرنسا والولايات المتحدة
الموظفون: نحو ٣.٧٠٠ الف	عدد العمال: نحو ١٣.٠٠٠
الوكلاء: ٣.٧٠٠ في العالم اجمع	الوكلاء: ٢٢٠٠ في العالم اجمع
العائدات: (١٩٨٩): ٢،٨ مليار	العائدات: (١٩٨٩): ٢.٣ مليار

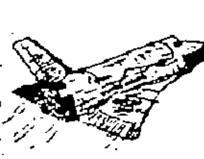
«الشرق الاوسط» ـ ا ب







TECHNOLOGY MARKET





«جي.في.سي» دخلت المعركة باصغر كاميرا فيديو في العالم



«سوني» اخذت حصة الاسد من سوق كاميرات الفيديو

صغير الحجم خفيف الوزن وبسعر ٨٨٠ دولارًا

«سوني» تنتج الـ«كامكورد TR45» وارتفاع مبيعات كاميرات الفيديو ٤٠ في المائة

طوكيو: «الشرق الاوسط»

على الرغم من خمود النشاط التجاري في سوق المنتجات الالكترونية في اليابان، ارتفعت مبيعات كاميرات الفيديو «كامكوردر» بنسبة ٤٠ في المائة في يونيو (حزيران) للماضي مقارنة بما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وسجلت المبيعات رقما قياسيا اذ بلغ عدد الوحدات المباعة ١٥٥ الفا.

يبقى ان اكثر من نصف عدد الكامكوردرات المباعة خلال الشهر المذكور في اليابان كان مصدرها شركة «سوني كوربوريشن». وتقوم «سوني» حاليا بتجهيز كامكوردرات اضافية الى شركتين يابانيتين اخريين بقرض تسويقها تحت اسميهما.

وبصورة عامة ارتفعت المبيعات الشهرية لانظمة الكامكوردر بنسبة ٢٠ في المائة منذ العام الماضي، بينما اتسمت بالركود مبيعات اجهزة التلفزيون والانظمة المركزية للموسيقى، وذلك حسب ما اشارت اليه رابطة الصناعات الإلكترونية في اليابان. وتعزو مصادر الصناعة الالكترونية زيادة مبيعات انظمة الكامكوردر الى نجاح كل من «سوني» و«ماتسوشيتا» في بيع انظمة جديدة اصغر حجما واخف وزنا من النماذج القديمة.

وفي ضوء هذا التطور التجاري نجحت «ماتسوشيتا» في بيع جميع ما انتجته من اجهزة الكامكوردر خلال شهر يونيو (حزيران) الفائت، ويقدر عددها بـ ٣٠ الف نظام. ويذكر خبراء الصناعة ان «سوني» تفوقت بعدد مبيعاتها من نظام الكامكوردر الجديد الذي وصفته بأنه «اصغر واخف جهاز في العالم». ذلك ان الكاميرا لا يزيد عرضها على ١٠٨ ملليمترات وسمكها ١٠٤ ملليمترات. اما طولها فيبلغ ١٦٨ ملليمترا. وتزن الكاميرا TR 45 ٦٩٠ جراما. وتباع كاميرا الفيديو هذه في اليابان بسعر ٨٨٠ دولار.

وقامت «سوني» الرائدة في صناعة كاميرات الفيديو والتي تستخدم اشرطة ذات قياس ٨ ملليمترات في شهر يونيو (حزيران) الفائت بطرح النظام الجديد TR 45 كبديل لنظامها الشائع TR 55 الكبير الحجم. وقد اقدمت على ذلك كسبا للتحدي الذي يواجهها من شركتي «ماتسوشيتا» و«جي. في. سي» اللتين تنتجان اجهزة كامكوردر معتمدة على نظام VHS. ولا يتوافق تصميم الاشرطة بقياس ٨ ملليمترات مع انظمة الكامكوردر التي تستخدم اشرطة VHS، بيد أن بالامكان توصيل الكامكوردر ٨ ملليمترات بسهولة مع انظمة الكامكوردر VHS، او مباشرة مع جهاز التلفزيون لمشاهدة شريط مسجل.

من ناحية اخرى تعرض الشركتان «ماتسوشيتا» و«جي. في. سي» اجهزة كامكوردر تستخدم الشريط VHS-C، وهو اصغر من اشرطة VHS القياسية المستخدمة عادة. ويمكن تشغيل الاشرطة الصغيرة الحجم في انظمة الكامكوردر باستخدام المكيف Adaptor. الا ان احد الموزعين في طوكيو ذكر ان وزن جهاز الكامكوردر وليس تصميم الشريط هو العامل المؤثر في قرار الشراء بين المستهلكين عندما يريدون اختيار الكاميرا المناسبة.

ومن المتوقع ان تصل مبيعات الكامكوردر، التي ارتفعت بنسبة ٢٥ في المائة العام الماضي الى ١,٦ مليون وحدة الى مليوني وحدة هذا العام.

● «ماتسوشيتا» و«جي. في. سي» تخوضان حربا على هيمنة «سوني» في سوق كاميرات الفيديو

أخبار السوق

سعرها ٦ آلاف جنيه استرليني وصورها عالية الوضوح

الناسخات الرقمية «تتذكر» الصورة وتتيح الاخراج والتحرير قبل الاستنساخ

لندن ـ «الشرق الاوسط»

تشهد صناعة الناسخات (اجهزة الـ «فوتوكوبي») تطورا متسارعا مع دخولها عصر التقنية الرقمية. وبفضل هذه التقنية تقوم الناسخة بتحويل الضوء من اشارات اصلية الى اشارات الكترونية، او عناصر صورية (بكسلات). وهذا يختلف عن تقنية الناسخات التقليدية حيث ينعكس الضوء مباشرة على اسطوانة حساسة للضوء عبر سلسلة من المرايا والعدسات.

● الناسخات الرقمية

ويتم في الناسخات الرقمية خزن «عناصر الصورة» (البكسلات) مؤقتا في الذاكرة. وفي هذه الاثناء يمكن معالجة المعلومات المخزونة ببراعة وبصورة مكثفة لتحقيق الاخراج المطلوب كابراز النص بحروف بيضاء على خلفية سوداء. كما تتيح تقنية الناسخات الجديدة امكانية نشر الصورة على طول محور احادي وضمن نسب مئوية مختارة في اطار قدرة التقريب «زووم» الخاصة بالناسخة.

وتستخدم تقنية الناسخات الرقمية نفس الرموز المستخدمة في انظمة الكمبيوتر والفاكسيملي.

وفي ضوء ذلك تتمكن هذه من العمل كأنظمة انتاج نهائي سريعة الاداء ومتعاونة مع انظمة الكمبيوتر والفاكسيملي. وحتى الآن لا تتوفر البرامج المناسبة لتوفير هذه الخصائص على نطاق واسع. بيد ان شركة «ريكو» عرضت نموذجا لناسخة رقمية في اليابان تدعى DS 420.

● نماذج ومزايا

يبقى ان ابرز ما يتوفر اليوم في الاسواق هما الناسختان الرقميتان «ريكو DS 320» التي تخرج ٢٠ نسخة في الدقيقة وسعرها ٦٣٥٠ جنيها استرلينيا، والثانية Konica UBIX 8028 التي تنتج ٢٨ نسخة في الدقيقة.

ومن المتوقع ان يعلن عن سعرها عند طرحها في الاسواق في الشهر المقبل.

ويتوقع المراقبون ان يساعد انتشار الناسخات الرقمية في المستقبل في عملية اندماج الانظمة المكتبية. لكن فوائدها في الوقت الحاضر تتركز في قدرتها على انتاج نسخ عالية النقاوة مع امكانية تحريرية مكثفة لا تتوفر في الناسخات التقليدية. وهنا تجدر الاشارة الى ان نظام المرايا والعدسات للناسخات التقليدية يمكن ان يتعرض للاضطراب. واذا ما حدث هذا فإن الصور المستنسخة لا تكون على قدر عال من النقاوة والوضوح.

في المقابل، حالما يتم تحويل الصورة في الناسخات الرقمية الى «بكسلات» تتعرض هذه لعملية «تنقية» اضافية داخل وحدة للمعالجة تعزز رقميا جميع الاشارات الخاصة بالصورة المطلوب استنساخها. ويبدو الفرق جليا بين التقنية التقليدية والتقنية الرقمية للناسخات من خلال استنساخ الصور الفوتوغرافية. ذلك ان الناسخات الرقمية تبرز ادق التفاصيل خلال عملية الاستنساخ.

ومن المتوقع مع تطور تقنية رقاقات الذاكرة ان يصبح بالامكان زيادة الطاقة الاستيعابية للذاكرة. وستتيح هذه الزيادة امكانية الحصول على نقاوة عالية للصور بما يفوق ٤٠٠ نقطة في كل بوصة مربعة.

صناعة الناسخات تستثمر التقنية الرقمية

ابتكار «الحقنة الجاهزة» يفوز بالجائزة الاولى

لندن ـ «الشرق الاوسط»

فاز ابتكار الدكتور وليم بيتز بالجائزة الاولى من بين ٢١ ابتكارا للمرحلة النهائية لهذا العام. والابتكار الجديد عبارة عن حقنة جاهزة للاستعمال لا يمكن استخدامها سوى مرة واحدة فقط وتتلخص فائدة هذه الحقنة في الحد من ممارسة المدمنين على تعاطي المخدرات بطريق الحقن.

ويذكر ان هذه الفئة من الناس بالذات تتناوب على استخدام هذه الحقن دون تعقيمها على الرغم من خطورة هذه الممارسة ودورها في نقل امراض معدية وخطيرة مثل مرض «الايدز» والتهاب الكبد الوبائي ـ ب».

وتتألف الحقنة الجديدة من كباس مطاط بلاستيكي حراري مصمم بطريقة خاصة تجعله قابلا للكسر بمجرد سحبه لعدم استعماله مرة ثانية.

عدد الابتكارات المتنافسة لهذا العام بلغ اكثر من اربعة آلاف ابتكار وتقوم شركة «توشيبا» اليابانية بتمويل هذا النمط من المباريات.

«بوتوم لاين» تنتج الصنارة الذكية لصيد الاسماك

كاليفورنيا ـ «الشرق الاوسط»

ابتكر باحثون امريكيون تقنية جديدة خاصة بصنارات صيد الاسماك. وميزة هذه التقنية هي في امكان تركيبها ضمن بكرة السيطرة لاختيار نوع السمك المطلوب صيده. اضافة الى سهولة برمجتها حسب منطقة الصيد سواء كانت بحيرة او نهرا او بحراً.

تعتمد التقنية الجديدة على الطاقة الصوتية، وجهاز الصيد الجديد مبرمج بما يتيح حرية اختيار اجناس الاسماك المطلوبة، حيث ينطلق صوت الانذار في حالة ظهورها.

وتقول الشركة المصنعة «بوتوم لاين» انها اعتمدت في تصميم برنامج الصيد التقني هذا على آراء اكثر من الف خبير بالصيد. والجهاز مزود بشاشة خاصة تظهر موقع الاسماك تحت الماء عن بعد مع امكانية استخدام ميكانيكية التقريب «زووم».

يبقى ان الصنارة المبرمجة الجديدة تدعى Species Select وتعرض للبيع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسعر يتراوح بين ١٦٠ و٤٠٠ جنيه استرليني.



المورسكيون ومحاكم التفتيش في الأندلس ١٤٩٢ - ١٦١٦م

• مأساة المورسكيين على وتر الشعر الملحمي الأسباني

بقلم: الدكتور عبد الله حمادي
استاذ بجامعة قسنطينة - الجزائر

في ذكرى مرور خمسمائة عام على سقوط الاندلس، يفتح الدكتور عبد الله حمادي ملفاً من ملفات كبرى مآسي الاسلام التاريخية وينظر في المصير المظلم الذي لقيته الاقلية الاسلامية (المورسكيون) على ايدي محاكم التفتيش الصليبية الاسبانية.

الحلقة الثالثة

لقد انهى الملكان الكاثوليكيان مهمتهما العسكرية متوجة بلخذهم لآخر معقل المسلمين بارض الاندلس، فسلمت لهما مفاتيح قصر الحمراء من طرف ابو عبد الله الصغير آخر ملوك غرناطة للتكود الحظ رفقة قائده ابن كماشة وذلك ليلا تحت ستار الظلام والصمت خوفا من انقلاب رعيته وتحويلهم غرناطة مقبرة لهم ولاعدائهم. وكان تاريخ السابع من يناير عام ١٤٩٢ هو الذي شهد ليلة الزفاف المشؤوم، اذ كانت معظم المصادر تجمع على التاريخ المعروف بالثاني من شهر يناير عام ١٤٩٢، لكن اصبح الوثائق واصدقها تؤكد التاريخ المذكور سلفا بناء على مستجدات في ميدان البحث تثبت ذلك. هكذا غنم التاج الموحد اعظم مدينة على المستوى الاوروبي آنذاك بشهادة الباحثين الاوروبيين امثال غارسيا غومس، وراشيل آرتي وغيرهم، وقد وقعا مع المهزومين معاهدة السلام بين قوسين لكنه سلام الغالب المرتقب للحظة الثأر، فكان هذا الحدث بالنسبة للملكين والكنيسة الحليف المباشر بمثابة انتصار عسكري وسياسي لا غير أما الانتصار الاكبر فهو يكمن في مخيلة كاردينالهم الشرير ثيزنيروس الذي ظل ساهراً على التخطيط له والاشراف بنفسه على تنفيذه.

فالانتصار الاشمل والاعظم بالنسبة للملكين الكاثوليكيين فرناندو ايزابيلا وكذلك لثيزنيروس يجب ان يكون انتصارا دينيا، لأن رغبة هذه الاطراف تكمن في خلق الوحدة الروحية الدينية والتي هي بالنسبة لهم اسمى واشرف من الوحدة الوطنية وذلك بحسب منطق ذلك العهد. لكن مثل هذه الغاية لا يمكن ان تنال الا على جسر من التنصير الاجباري لكل كائن حي يدزق على ظهر شبه جزيرة ايبيريا. من هناك نجدهم ينتقلون في تحقيق مهمتهم الى اصعب جوانبها واخطرها وهو تنصير المغلوبين من المسلمين او ابادتهم او طردهم من الارض التي يعتقدون انها وطنهم ولا وطن لهم سواها..

اما رأي الدين كما اشرت سابقا فإن ثيزنيروس قد اظهر من الحماس والمباركة لمثل هذا المسعى ما جعل الملكان يقرران تنفيذ خططه الجهنمية بدون مناقشة. فدفع بالملكين الى اعتناق ابشع الاساليب التي تتنافى وأبسط حقوق الانسان، من هناك جاء تاريخ ١٥٠٢ كحد حاسم مع هذه الاقلية المنبثقة من اوار تلك الحضارة المهزومة. فكان عليهم ان يستجيبوا لشرعة الخيارات الثلاث، اما التنصير واما الموت واما الجلاء. وفور دخول هذا القرار حيز التنفيذ اصبح الذين اعتنقوا الديانة المسيحية طواعية او كرها، ظاهريا او باطنيا، وكذلك اولئك الذين فضلوا روح المقاومة يعرفون في كتب التاريخ باسم «المورسكيين» وهي تسمية جاءت كرد على تلك التسمية القديمة التي اطلقت من طرف العرب المسلمين على الذميين او المسلمين الذين ظلوا على دينهم فكانوا يعرفون باسم «المستعربين».

القهر والصرامة

اما لفظ مورسكي فهو من اصل لاتيني اغريقي. فالموري حسب رأي المؤرخ الروماني سالوستيو الذي اهتم بالتاريخ لوقائع حرب يوغرطة ضد روما يرى ان هذه التسمية تطلق على مجموعة بشرية ذات البشرة السمراء. اما الاصل الاغريقي للتسمية فهو من «اموروس» يعني داكن البشرة ومن هناك يشتق للصفة مورو يعني شديد السمرة وقد تمتد هذا المفهوم ليتحول في العصور الوسطى الى معنى الانسان غير المسيحي وهذا حسب رأي الشاعر الاسباني القديم جونثالو دي برثيو، ومن هذه الاشتقاقات انحدرت تسمية مورسكي التي تعني غير النصراني والموجهة خصيصا لتعيين اقلية المسلمين، ودليلنا على ذلك انها لا تطلق مثلا على اقلية اليهود او غيرها.

فقد ظلت طائفة المورسكيين اكثر من قرن تخفي عقيدتها الاسلامية ولغتها العربية كما سيتضح كل ذلك في مجريات الاحداث وذلك بشتى انواع المقاومة الى ان جاء تاريخ ١٦٠٩ ليكون اكثر قهراً وصرامة، واكثر تحديدا لمصيرهم المتردي وتخييرهم بين امرين احلاهما مر، كما يقال، فإما المنفى الاجباري واما القتل حرقا وبابشع الوسائل الجهنمية التي لم يشهد تاريخ البشرية اشنع منها ولا افظع وهذا بشهادة رجال الكنيسة ومن بينهم على وجه الخصوص الكاردينال ريشوليي الفرنسي.

وقد مرت مأساة هؤلاء المغلوبين لتجرع مصيرهم المحتوم بعدة مراحل تعاقب على تنفيذها وتطوير اساليبها بعد الملكين الكاثوليكيين كل من الامبراطور شارلكان (كارلوس الخامس) الذي كان دوره ابتزاز كل ما تملك هذه الطائفة من اموال او متاع مقابل للتغافل على مصيرهم، لكنه ما انفك ان خلف هذا الامبراطور ابنه الملك فيليب الثاني الذي ورث المشكلة بكل خطورتها ورأى في عدم التعجيل بانهائها لضلال وأي لضلال بأمن البلاد ووحدة الارض والدين» لأن في مفهومه للقضية ان هذه الطائفة وان اعتنق بعضها المسيحية ظاهريا فإنها ما تزال مستترة على دين آبائها واجدادها.

فإذا حدث مثلا ان فرضت عليهم مراسيم طقوس الزواج المسيحية كرها وتحت مراقبة ورعاية الكنيسة فإنهم ما ينفكون يعودون الى خلواتهم لنسخ تلك المراسيم الاجبارية بمراسيم اسلامية، واذا ما اجبروا على تعميد ابنائهم لتنصيرهم فهم لا يتوانون في نسخ كل ذلك باقامة احتفالات سرية لختانهم وكذلك الحال مع الاسماء وبقية الشعائر الدينية الاخرى كالصلاة والصيام على وجه الخصوص.

من هناك تعين على الملك فيليب الثاني بأن يسارع باتخاذ اجراءات حاسمة لوضع حد فاصل لمثل هذا التمادي في العصيان من قبل الاقليات المعنة في تجاوزاتها وتمردها. فكانت مجمل قراراته هي محاولة ايجاد السبل الناجعة للقضاء المبرم على أي اثر من آثار الاسلام والعربية بين ظهران هؤلاء «المتنزين» والعابثين بقيم الصليب. لكن جميع الاجراءات والقرارات نجدها في آخر الامر تبوء بالفشل الذريع وتتسبب في انتفاضات ومقاومات لم تشهد اسبانيا مثيلها وكان عليه ان ورث المشكلة بثقل خطورتها الى ولده ووارث عرشه الملك فيليب الثالث الذي لم يتردد هو الآخر في تفضيل الاختيار الصعب والناجع لمقاومة هذه الاقلية المتمردة التي اصبحت تشكل خطرا داخليا يهدد باستمرار الوحدة الدينية والدنيوية لسكان اسبانيا. ففكر هذه المرة وبمعية الكنسية في خطة تريح البلاد والعباد الى ابد الآبدين. فكان قراراه هو الطرد، والطرد الشامل لكل مسلم عربي حتى يقطع دابرهم، وهو القرار الذي عرف حيز التنفيذ ابتداء من شهر ابريل من عام ١٦٠٩. وقد سجلت لنا العديد من المصادر احداث هذه المرحلة الطويلة وما تحتوي عليه من اسرار المتابعة والقمع والتصفيات الجسدية لطائفة المورسكيين. ولم تكن وثائق جهاز ومحاكم التفتيش او كتب التاريخ او الحوليات او المذكرات هي وحدها التي سجلت مثل هذه الاحداث الجسام بل نجد حتى الشعر والشعراء الكبار الذين يتصدرون الساحة الادبية آنذاك في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين قد شد مشاعرهم مثل هذا الموضوع المأساوي، وخاصة في بعض المناطق التي عرفت شراسة في الابادة وحدة في نوعية المقاومة، كمنطقة بلنسية لما تنطوي عليه من عمق التجذر لطائفة المورسكيين في ارجائها الفلاحية الخصبة، فكانت لمثل هذه الاحداث ثلاث ملاحم شعرية معاصرة لها:

الاولى: من نظم الشاعر الاسباني جاسبار افيلا (١٥٦١ - ١٦٢٣) وعنوان ملحمته «طرد مسلمي اسبانيا من قبل جلالة الملك دون فيليب الثالث ١٦١٠».

الثانية: من نظم الشاعر الاسباني خوان منديث دي باسكونثيلوس وعنوانها «تجمع المدار من اجل طرد المورسكيين من الممالك الاسبانية ١٥٨٠ - ١٦١٢».

اما الثالثة فهي من نظم الشاعر الاسباني ايضا بيثنتي بيريث دي كويا وعنوانها «طرد المورسكيين من الجبال ومن مويلا كورتين من طرف سيميون ثاباتا البلنسي ١٦٣٥».

فكما نلاحظ من تاريخ الملاحم الثلاث ان الشاعرين افيلا وخوان مينديث يعتبران كشاهدي عيان على مجريات الاحداث واما ثالثهما فهو قريب العهد من تنفيذ قرار الطرد الاجباري النهائي ووثيق الصلة بالمحيط الذي تمت فيه مجريات النفي التعسفية.

ومما لا شك فيه ان ذاكرة اهالي تلك المناطق قد اسعفت الشاعر بيثنتي وجعلته يكمل هذه الثلاثية لتنغلق دائرة الحصار التي اجبرت المورسكيين على تضييع وفقدان كل شيء كالأرض والعرض والمال والذات..

الحقائق المرة

وبالاضافة الى هذه الشواهد المعاصرة للاحداث والثابتة الصلة بموقعها والتي تعتبر في مجملها قد تطرقت لموضوع الاجلاء الاجباري من خلفية مسيحية موحدة النظرة والبعد الا انها تبقى بالرغم من كل ذلك ناقلة للقليل من الحقائق المرة وخاصة ما يتعلق منها بالجانب التعسفي من قبل مواطنيهم وسلطتهم الروحية والدنيوية. الا انه الى جانب هذه الوثائق الشعرية المهمة هناك مجهودات اخرى انجزها العديد من الباحثين في موضوع طرد المورسكيين وأخص بالذكر منجزات الباحث الفرنسي في هذا الميدان لويس كارداياك في كتابه «مورسكيون ومسيحيون مواجهة جدلية ١٤٩٢ - ١٦١٠» باريس ١٩٧٧. ففي هذا الكتاب المهم نجده يشير الى وجود مخطوط من وضع مورسكي يدعى ابراهيم طبيلي تعرض فيه الى مشكلة طرد المورسكيين وكيفية خروجهم من اسبانيا، واسباب ذلك مع كل تفاصيل المحنة من خروج ورحيل والحداث تعرضوا لها سواء بمولتي» فرنسا او بعض المرافئ» الافريقية. ويقول مؤلف هذا الكتاب انه وضعه شعرا ونثراه.

ويعقب كارداياك بأن هذا المخطوط ما يزال محفوظا بمكتبة بروما، كما يذكر بأن مؤلفه يشير في الاخير الى انه شرع في تبييض كتاب آخر قد انجزه ويدور حول الموضوع نفسه.

ولقد تضاربت وتعارضت آراء الدارسين القدامى والمعاصرين حول موضوع الترحيل الاجباري هذا من قبل السلطة الاسبانية، فكان رأي المتعصبين ان من اجل وحدة الشعب السياسية والدينية تجوز كل وسيلة، اما اراء الاغلبية فإنها كانت توافق في معظمها على عملية الطرد لكنها حبذت لو كانت باساليب اكثر مرونة.. وقد توجت هذه العملية كما تعرف بانتصار ساحق ومؤلم عام ١٦١٢ وهو انتصار على قوة مجردة من كل شيء ومن ابسط وسائل الدفاع حيث كانت لا تملك سوى ايمانها بعقيدتها وتشبثها بالارض التي نبت منها افرادها. وقد وصل بهم الحد - وهذه بشهادة الاسقف فرانثيسكا - الى «انهم بلغوا درجة من الضياع جعلتهم لا يعرفون من يكونوا اهم مسلمون ام مسيحيون». لكن الاسقف جوان بابتيستا بيريث كان اكثر وضوحا في تحيزه العدائي ضد هذه الاقلية فكان يقول: «انه لاقل خطرا لم يكونوا مسلمين هنالك على ان يبقوا وهم نصارى باسبانيا». وفي آخر مطاف المأساة نجد المصادر تحدثنا عن ترحيل ثلاث مائة الف مورسكي كانوا يشكلون في معظمهم يداً عاملة رخيصة الثمن، ونشيطة المردود ومحترفة لأرقى الصنائع وعلى وجه الخصوص الفلاحية منها لذا كان لخروجهم اثر فعال على الاقتصاد الاسباني وقد اقر بهذه الحقيقة عدد كبير من الدارسين سيأتي ذكر بعضهم في سياق الحديث.

الملاحم الشعرية كشاهد عيان على مأساة الرحيل

اما اذا نحن رجعنا الى محتوى للملحمتين المعاصرتين لاحداث الترحيل فإننا نجدهما توقفاننا على مدى ضخامة ذاك الحدث، وصعوبة الاقدام على تنفيذه، كما تظهران لنا مدى جدية الملك فيليب الثالث في قراراته واختياراته الموفقة لأعوانه الذين يتمتعون بما فيه الكفاية للاعتماد عليهم حتى لا تتعرض قراراته الى اي تحسب او رد فعل ينكر. فقد قرر الملك بمحضر اعوانه المقربين من وزراء وقادة وكبار مسؤولي محاكم التفتيش في مجمع ملكي ضيق جداً احيط بسرية تامة أن المسألة في نظرهم ليست هينة بل تتعدى خطورتها ما يتوجب الاحتياط حتى لا تقع أي هزة بين الطائفتين المتجاورتين المتعاديتين.

فقد وضع الملك في حسبانه ما يمكن ان ينجر عن هذا القرار من احتجاج قد يتقدم به بعض النبلاء الاقطاعيين والمستفيدين المباشرين من تلك اليد العاملة المورسكية الرخيصة الاجرة، وخاصة ان القرار يقترب من موسم جني المحاصيل الفلاحية.

كما كان واثقا من ان اذاعة مثل هذا القرار في اوساط المورسكيين لا يمكن ان يمر بسلام دون ان يشهد ردود فعل قد تتحول الى مقاومة شعبية متراصة الصفوف وتكون حافزا لجمع شمل الاقليات المورسكية في مختلف مقاطعات المملكة.

لقد كان المجمع الملكي الاعلى على يقين من كل هذه الاحتمالات لذا نجده يقرر ان تتخذ التدابير التالية لتفادي أي خطر ممكن، فكانت الاوامر صارمة، وكان في مقدمتها الاجماع على ان يظل قرار الطرد طي الكتمان في حين يتعين الاسراع في تجهيز الوسائل التي سيتم بموجبها نقل المورسكيين الى الضفة الاخرى، فتمت كل المشاورات فيما يتعلق بالسبل الآمنة، والسفن اللازمة وما الى ذلك من الاجراءات، كما كان من الضروري ان يستدعي لمثل هذه المهمة الصعبة كل الاساطيل البحرية الاسبانية المرابطة بالشواطىء البعيدة كايطاليا وغيرها، كذلك اتخذت التدابير الوقائية المستعجلة كتسليح كل مواطني منطقة بلنسية تحسبا لأي مواجهة قد تنفجر وذلك لما لهذه المنطقة من وضع خاص نظرا لمحاذاتها الى الخطر التركي العثماني المرابط بحوض البحر الابيض المتوسط وللتمثل فيما لطلقوا عليه شغب اعمال القراصنة.

وكان الاتفاق هو أن يتم الاعلان عن قرار المجلس الملكي بالتوازي من الشروع في عملية الترحيل. وقد اجمعت المصادر التاريخية والادبية على ربط نجاح هذه المهمة بمدى احترام لكل التدابير التي اتخذت. ونظرا للسرية الضيقة جدا التي حظي بها مثل هذا القرار فإننا نجد الملك لا يخبر البابا الا بعد خمسة اشهر تحسبا لأي خطر قد تتعرض اليه المراسلة وهو ما تؤكده المصادر في هذا النص الصريح الذي يقول: «ولم يستطع جلالته اشعار قداسة البابا بالخبر ولا حتى سفيره هناك الى غاية الثالث من شهر سبتمبر من عام ١٦٠٩ لأنه ربما انجر عن ذلك خطر كبير يؤدي الى فشل الخطة المتخذة لتنفيذ المهمة». كذلك وصل مثل هذا الاشعار الخطير متأخراً الى كل من القائدين أفوستين دي ميخيا وبيدرو دي طوليدو، فالأول وكلت له مهمة الاشراف على عملية الترحيل، والثاني عهدوا له بمهمة الحراسة البحرية.

احقاد اقتصادية

الا ان المؤرخين امثال بليدا وكذلك الشعراء لم يخفوا في تحليلاتهم للاحداث تشخيص السبب المباشر لهذا التعصب غير العادي، وربما كانت كل الانظار تشير الى الكورسكيين كهدف معني بهذا الهرج.

اما الرأي العام، والمقصود به هنا عامة المسيحيين في الطبقة المتوسطة والفقيرة والتي غالبا ما يقع بينها وبين المورسكيين تصادم مستمر بحكم الجوار والتنافس لافتكاك مناصب الشغل الأمر الذي لدى بهذه الطبقة الى تزايد حقدها على المورسكيين وكانت ترى في الوجود المورسكي منافسا خطيرا يقطع عليها ابواب الرزق الذي اجمعت المصادر التاريخية على ان النبلاء للسيحيين «الذين يملكون في حوزتهم مجموعة من الخدم المسيحيين والمورسكيين الا انهم كانوا دائما يفضلون اليد العاملة المورسكية لكونها ترضى بالقليل وفي الوقت نفسه اكثر حيوية في اتقان العمل، وكما يجد النبلاء انفسهم امام اختيار بين العمال فإنهم لا يترددون في تفضيل الجانب المورسكي حتى ولو على حساب مسيحي قديمه الامر الذي اوقد نار الحقد في صدور هذه الطبقة وصارت دائمة التربص بالمورسكيين مما جعل حاكم بلنسية يصدر قرارا مفاده «ان هناك عقوبات صارمة ستلحق اولئك الذين يتعرضون للمورسكيين بالأذى سواء كان مشافهة او ممارسة». فالنبلاء المسيحيون ما انفكوا يعربون عن استيائهم الى حاكم بلنسية لا لشيء سوى لكون ممتلكاتهم اصبحت مهددة بمثل هذه التصرفات المشينة من قبل الطبقة العامة المسيحية التي تضايق باستمرار عمالهم من المورسكيين.

ويجب ان ندرك انه من خلال المصادر التاريخية التي اهتمت بتلك الحقبة فإننا نجدها تطلعنا على بعض الخفايا المهمة التي تشد امثال هؤلاء النبلاء الى طبقة المورسكيين. فعلى سبيل المثال «فإن حاكم بلنسية ذاته كان في حوزته وتحت رحمته خمسمائة وثمانية وستون عائلة مورسكية تقوم على خدمة ممتلكاته في حين نجد في المقابل ثمانية اسر من المسيحيين القدامى الى جانبهم، اما دوق غانديا فكان في حوزته الفان واربعمائة وتسعة واربعون اسرة مورسكية مقابل الف وتسعمائة واثنين وسبعين اسرة مسيحية.. كذلك دوق كاردونه فإنه كان يمتلك الفا وسبعمائة وثماني وستين اسرة مورسكية مقابل مائتين واثنتين وعشرين اسرة مسيحية».

فأمثال هؤلاء النبلاء الذين اصبح يعنيهم مباشرة مصير المورسكيين فإن استياءهم لم يخف على العام والخاص علما ان مثل هذا التهديد المستمر للاقتصاد الاسباني طيلة القرن السادس عشر ظل قائما ومحل جدل طويل. فقد ظهر في معارضة منظمة من قبل النبلاء عام ١٥١٠ وتمكنوا من اقناع الملك الكاثوليكي آنذاك فرناندو دي اراغون في اصدار مرسوم ملكي يحمي بموجبه مورسكيي منطقتي بلنسية وأراغون من التنصير الاجباري الذي يمارسه رجال الدين ضدهم وذلك مقابل الاحتفاظ بهم كيد شغيلة نشطة».

سرية قرار التهجير

الا ان حاكم بلنسية وان كان يعنيه مستقبل المورسكيين فإنه احتفظ بسرية قرار التهجير الى غاية الواحد والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٦٠٩ مما جعل بث مثل هذا القرار يحفز النبلاء على الاقدام على مفاتحة الملك مباشرة في هذا الشأن. فعينوا لهذه المهمة سفيرين من النبلاء هما على التوالي فيليبي دي بويل وخوان برنقير، وذلك قصد اقناع الملك بالتراجع عن مثل هذا القرار الخطير في حق المردود الاقتصادي.. وقد اشار الشاعر افيلار في ملحمته الى هذا المسعى في هذه المقطوعة التي نترجمها كالآتي:

... لو يغادر المورسكيون فجأة
ستبقى المملكة ضائعة وفقيرة
لأن كل تجارة القوم
بايديهم يدار امرها...

وتتفق المصادر التاريخية فيما بينها حول فحوى هذه الشكوى الا انها لم تحظ باستجابة الملك وتقرر بعدها المصير المحتوم للمورسكيين الذين حدد لهم تاريخ الثاني والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٦٠٩ كموعد لاجلائهم، وتقرر معها بأن تتم عملية الترحيل في بحر ثلاثة ايام، واشترط على كل فرد ان لا يتجاوز حمولة اليد ويترك بقية ممتلكاته ومتاعه لسادته النبلاء المسيحيين الذين كان مرتبطا بهم اجتماعيا، فكان هذا القرار بمثابة الترضية لأولئك النبلاء الذين تكتلوا ضد القرار واظهروا استياءهم، فلما رأوا أن مساعيهم قد اثمرت من حيث لا يتوقعون ورزقوا بمحاصيل جديدة تثاقلوا في احتجاجهم ونظروا الى العملية كقدر سماوي، بل نجد بعضهم لم يخف تهليله وان جاء متأخرا لأن الملاحم الشعرية لم تترك مثل هذا الشعور المنافق مغمورا، فقد فضحوا نوايا هؤلاء السفهاء بصريح اللفظ دون التلميح كما ورد ذلك على وجه الخصوص في ملحمة افيلار المقطوعة السابعة والعشرين.

وقد زاد من فرحتهم صريح القرار المرافق الذي حذر المورسكيين من مغبة اخفاء أي شيء او حرق او اتلاف للمحاصيل، فكانت الرقابة جد متيقظة وصارمة مع المتهاونين بأمر القرار.

وبما ان مدة الانذار بالرحيل قد تزامنت مع موعد الرحيل فقد ادى مثل هذا التعجيل الى ارباك المورسكيين ولجوئهم السريع الى التخلص من ممتلكاتهم بشتى وسائل انواع البيع مما ادى بالمبيعات ان تعرف انخفاضا في الاسعار تجاوز نسبة التسعين بالمئة، الأمر الذي ادى بالسوق ان تعرف مضاربات تسببت في خلق وضع اقتصادي فظيع جعل حاكم بلنسية يردف قرارا ثانياً ومفاجئنا في اول اكتوبر من عام ١٦٠٩ يمنح المورسكيين حرية حمل نصف ممتلكاتهم من المتاع وذلك لامتصاص الفيضان الذي اغرق الاسواق وتسبب في كساد انواع تجارية اخرى.

لكن مثل هذه التدابير لم تحل اشكالية المضاربات فراحت السلطة تعلن عن قرار آخر يسمح لستة بالمائة من المورسكيين بالبقاء الا ان هذا القرار الاستثنائي ما انفك ان الغي في التاسع من شهر يناير من عام ١٦١٠ الأمر الذي جعل الفرحة تعم الاوساط المسيحية على اختلاف مستوياتها الطبقية.

وكما تذكر الملاحم ايضا ان مثل هذه العملية لا يمكن ان تقاس الا بتلك المعجزات السماوية، فهللت الحناجر بالشكر والحمد وغصت الكنائس بدوي الاجراس ورفعت الصلبان فوق كل مرتفع، ولم تقف الفرحة عند هذه الحدود بل تجاوزت الى اقامة احتفالات عارمة خرقت حدود الوعي حتى تسببت في فضائح ومخالفات ادت برجال الامن الى المسارعة باقامة الحدود على المتهورين. وكان مثل هذا الخلاص بالنسبة لهم هو ضرب من العناية الالهية التي ماانفكت الكنيسة تبشرهم وتوعدهم بحلولها عليهم لا محالة.

مجريات احداث الترحيل الاجباري
حسب رصد الشعر الملحمي لها:

الجلاء المأساوي

لقد بدأت عملية الجلاء بمشاهد اقل ما يقال عنها انها جد محزنة ومأساوية، أودية من البشر من مختلف الاصناف، فقراء واغنياء، علماء وجهلة، نساء ورجال، اطفال وبنات، شيوخ وعجائز يحف الجميع انين ودوي جعل الشعراء يطلقون عليه اوصافا مجازية متعددة الابعاد كالقطعان التائهة مثلا او طنين النحل. انها مسيرة محتومة يحيطها جو من الرعب والحقد لوجوه كالحة تتلمظ حقدا وكراهية وتنتظر بفارغ الصبر لحظة الخلاص من هذا الخطر المتشبث باسبانيا، الارض التي يغادرونها مكرهين في ظروف عدائية بعد تسعة قرون عددا من الحضور المشرق والعطاء المستمر المتجدد.. انها ساعات الأزفة لكن الى اين؟ ولماذا؟ وأين السبيل؟ ومتى موعد الاستقرار؟ تساؤلات ينتظرها البحر لتلفظها شطآنه على اثر طي اشرعة مراكب التهجير.. انها مسيرة متعبة ومكللة بالعذاب حيث لم يسمح لهم فيها بأبسط الوسائل للنقل، وكل ما يرغب فيه الفرد عليه ان يتجشم معاناته على ظهره وله ان يختار بين المتاع والولد لأنه لا مجال للانتظار ومد يد المساعدة. تعب يرمقه تعب آخر اوقف شاعر الملحمة منديث ليعبر عن اوجاع للمصير بهذا الوصف:

هجرة مضنية، امر فظيع
مشحنة بالمبهم، احزان ثقيلة
في غمرتها ينفد الصبر
وترتعش لها آلام الروح العدوة...

ويصفهم الشاعر افيلار في ملحمته:

... شيخ يجرر طفلا بيده
وآخر تلفه امه على صدرها
وفتى آخر كذاك الطروادي
قد حمل والده على ظهره...

وقد عمد الشاعران الى استخلاص صورهم الفنية من الاجواء الملحمية، ولم يجدا مثيلا لمثل هذا الخروج المهول سوى تلك المشاهد التي عرفتها مدينة طروادة الاسطورية حيث خرج للنهزمون تجاه المنفى الاجباري تاركين وراءهم الدمار قاصدين في مسيرتهم بوابات المجهول. ذاك هو المشهد الذي جعل شاعرا كمنديث دي باسكو نثيلوس يوقفه منظر امرأة وقد حملت على صدرها طفلين وعلى ظهرها كذلك دون ان تتحرر يداها من طفلين آخرين.

كما ركز الشاعر على تصوير ذاك الزحام بين الغرباء المتوجهين الى المنفى انهم يسرعون وكلهم يريد ان يكون في مقدمة المسيرة. وقد تمت مجريات الترحيل حسب رأي المؤرخ الفرنسي هنري لابير في كتابه «جغرافية اسبانيا المورسكية» كالتالي: «كانت قافلة دانية التي انطلقت في البداية تحت امرة ماركيز سانتا كروث الذي تكفل بترحيل سكان ضياع قانديا التي هي من ممتلكات الدوق الذي تحمل نفس اسمه والذي يعد من اكبر نبلاء المملكة، وكان من حظ هذه القافلة ان تجتاز مسافة جد قصيرة حيث تم شحنهم على متن سفن بحسب التواريخ للتوالية اذ انطلقت البداية يوم ٣٠ سبتمبر وتعاقبت في اليومين الموالين من شهر اكتوبر على متن سبعة عشر يختا نابوليا فكان عدد الحمولة ٢٨٠٣ نفراً، كما تم الترحيل ايضا على متن بعض السفن التجارية كانت حمولتها ١٥٣٦ نفراً. اما انطلاقة هذه القوافل فكان في يوم ٢ اكتوبر مع سقوط الليل وادركت السفن مرسى وهران في اليوم الخامس من شهر اكتوبر.

وقد اشادت ملحمة افيلار بمجهودات دوق قانديا المستفيد المباشر من هذه العملية حيث كما ذكرنا ان كل ممتلكات هذه المجموعة الهائلة من للرحلين قد ضمت الى ملكيته وذلك بقرار ملكي وليس ذلك بغريب ان ينعته الشاعر بهذا الوصف الذي ينم عن راحة باله قائلا:

... لم ينعم مطلقا براحة او هوادة
حتى اقلع كل من كان تحت إمرته

وبعد خروج للورسكيين من منطقة دانية توالت الترحيلات المستعجلة من مختلف الموانيء الاخرى كميناء بلنسية القاعدة الاساسية وميناء آكلنت وغيرهما، وللملاحظ على هذه العملية الاولى انها اتسمت بصرامة التنظيم والسرعة في التنفيذ مما جعل المملكة تجند الى جانب اسطولها سفنا تجارية لبعض الاجانب. وقد ورد في احدى اشارات المؤرخ الاسباني الشهير دو منقيت أوتيث «بأن الذين استقلوا السفن التابعة للاسطول الملكي كانت رحلتهم حسنة المعاملة واما الذين ركبوا السفن التجارية للخواص فقد لقوا من سوء المعاملة الكثير مع سوء نية ربانها».

وقد اشارت بعض المراجع الاخرى وكذلك القصائد الملحمية ومنها على وجه الخصوص ملحمة ميديث دي باسكونثيلوس، الى سوء الاستقبال الذي حظي به هؤلاء المطرودون اثناء نزولهم بمدينة تلمسان حيث تعرضوا الى سطو ونهب العامة وامعنوا في اهانتهم والاستحواذ على ما يملكون غصبا مما جعل حالهم يزداد سوءا الأمر الذي دفع بالذين ينتظرون حظهم في الرحيل يبلغهم ما يتربص بهم عند الوصول سواء الى تلمسان او وهران او الجزائر فولد فيهم الشعور برغبة التشبث بالمصير المعيشي. فبدأت تظهر علامات محاولاتهم لرفض اجراءات الترحيل مما ادى بهم الى الدخول في معطب جديد اتسم بالمعارضة والمقاومة وهو ما سيأتي ذكره في ما بعد. لذا لم يخف على شاعر كمنديث دي باسكونثيلوس مثل هذا الاحساس الجديد والرغبة في التمرد حيث كانت نية المورسكيين المبيتة هي المقاومة:

... المحاولة بالسلاح والعنف
والحرب
التشبث بالارض والدفاع عن
الوطن

وهكذا يلاحظ ان غالبية المؤرخين الذين عاصروا الاحداث وكذلك الشعراء يقرون ضمنيا بانتماء هؤلاء الى الارض الاسبانية، كما يعترفون بمواطنتهم ولنه لا ارض لهم سواها.

من هذا التوتر الجديد انفجرت شرارتان للمقاومة الشعبية المورسكية ضد النظام الملكي الاسباني المسيحي، رافضة قرار الترحيل التعسفي، فاشتعلت بجبال بلنسية فكانت من اعنف وأخصب للقاومات الشعبية التي عرفها تاريخ القرن السادس عشر الميلادي.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أبشِروا وأمِّلوا مايسرُّكم، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكنّي أخشى أن تُبسطَ الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتُهلككم كما أهلكتهم».

دعاء اليوم

اللهمّ صلِّ على محمدٍ النبي، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وذريّته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنّك حميد مجيد.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٤	٥,٥٨	١٢,٣١	٣,٤٧	٦,٥٥	٨,٢٥
المدينة المنورة	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٥٤	٦,٥٩	٨,٢٩
القدس الشريف	٣,٣٣	٥,٠٠	١١,٤٦	٣,٢٥	٦,٢٩	٧,٥٢
الرياض	٤,٠٠	٥,٢٦	١١,٥٨	٣,٢٦	٦,٣١	٨,٠١
القاهرة	٤,٤٤	٦,١٩	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٤١	٩,٠٥
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٥	٣,٠٣	٦,٢٠	٧,٢٨
الرباط	٥,٠٨	٦,٤٠	١,٣٨	٥,١٥	٨,٢٥	٩,٥٧
تونس	٣,٥٧	٥,٣٤	١٢,٣١	٤,١٠	٧,١٦	٨,٥١
الكويت	٣,٤٧	٥,١٤	١١,٥٣	٣,٢٩	٦,٣٣	٧,٥٦
ابوظبي	٤,٣٧	٥,٥٧	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٣	٨,٣٣
المنامة	٣,٣٧	٥,٠٨	١١,٤٣	٣,١٤	٦,١٧	٧,٤٧
الدوحة	٣,٤٣	٥,٠٥	١١,٣٩	٣,٠٨	٦,١٣	٧,٣٣
مسقط	٤,١٨	٥,٣٩	١٢,١١	٣,٣٦	٦,٤٢	٨,٠٠
صنعاء	٤,٣٣	٥,٤٣	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٣٣	٧,٣٣
عمان	٤,٣١	٥,٥٧	١٢,٤١	٤,٢٠	٧,٢٥	٨,٥١
بغداد	٣,٥٢	٥,٢٢	١٢,١٣	٤,٣٧	٦,٥٧	٨,١٨
اسطنبول	٣,٣٣	٥,٠٨	١٢,١٠	٤,٠٢	٧,١١	٨,٤٩
نيقوسيا	٣,٢٨	٥,٠٢	١١,٥٣	٣,٣٧	٦,٤٢	٨,٠٩
اثينا	٤,٥٧	٦,٣٥	١,٣١	٥,١٩	٨,٣٦	٩,٥٨
لندن	٣,٤٢	٥,٤٠	١,٠٧	٥,٠٩	٨,٣٣	١٠,٣٨
باريس	٤,٤٣	٦,٣٦	١,٥٧	٥,٥٧	٩,١٦	١١,٠١
روما	٤,٢٥	٦,١٢	١,١٦	٥,٠٩	٨,١٩	٩,٥٩
بروكسل	٤,٣٣	٦,٢٢	١,٤٩	٥,٥١	٩,١٤	١٠,٥٧
مدريد	٥,٣٧	٧,٢٠	٢,٢١	٦,١٢	٩,٢٠	١٠,٥٧
جنيف	٤,٣٣	٦,٢٨	١,٤٢	٥,٣٩	٨,٥٤	١٠,٤١
فيينا	٣,٤٨	٥,٤٢	١,٠١	٥,٠٠	٨,١٨	١٠,٠٤
برلين	٣,٥٣	٥,٤١	١,١٣	٥,١٧	٨,٤٣	١٠,٢٤
فرانكفورت	٤,١٦	٦,٠٧	١,٣٣	٥,٣٣	٨,٥٤	١,٣٨
ميونخ	٤,٠٨	٦,٠١	١,٢٠	٥,١٩	٨,٣٧	١٠,٢٣
ستوكهولم	٣,١٧	٤,٥٤	١٢,٥٤	٥,٠٤	٨,٥٣	١٠,٣٣
كوبنهاجن	٣,٤٩	٥,٣٣	١,١٦	٥,٣٣	٨,٥٨	١٠,٣٤
لوس انجليس	٤,٣٨	٦,١٠	١٢,٥٩	٤,٤٢	٧,٤٧	٩,١٣
امستردام	٤,٣٧	٦,١٥	١,٤٧	٥,٥٠	٩,١٧	١٠,٥٨
زيوريخ	٤,٢١	٦,١٥	١,٣٣	٥,٣١	٨,٤٧	١٠,٣٤
نيويورك	٤,٠٦	٦,٠١	١,٠٢	٤,٥٤	٨,٠٢	٩,٤٠
واشنطن	٤,٣٦	٦,١٧	١,١٥	٥,٠٤	٨,١١	٩,٤٥
شيكاجو	٤,٠٦	٥,٥٣	١٢,٥٧	٤,٥٠	٧,٥٩	٩,٣٩
هيوستن	٥,١٩	٦,٤٥	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٠٨	٩,٣٩
مونتريال	٣,٠٤	٥,٠٠	١٢,١٢	٤,٠٩	٧,٣٣	٩,١١





فكرة

مصطفى امين

هيستريا العالم الثالث

في العالم الثالث هيستريا اسمها المائة في المائة والتسعة والتسعون في المائة. حكام كثيرون يرفضون ان يدخلوا الانتخابات كخلق الله ويحصلون على واحد وخمسين في المائة.

هذا شيء لا يتفق مع كرامتهم ويسيء الى هيبتهم ويحطم صورتهم البهية امام الرأي العام. ولا يصدقون ان الرئيس ميتران رئيس فرنسا وان الرئيس بوش رئيس امريكا وان مسز ثاتشر رئيسة انجلترا وصلوا الى الحكم بنسبة متواضعة من الاصوات، ولكن الحاكم في العالم الثالث يريد ان يحصل على كل اصوات الحاضرين والغائبين والاحياء والاموات والذين ولدوا والذين لا يزالون في بطون أمهاتهم.

وعندما كان الرئيس بوكاسا رئيسا للجمهورية اجرى انتخابات وجاء له وزير داخليته يحمل نتيجة الانتخابات وقال له انه حصل على سبعة وتسعين في المائة. وقال له بوكاسا: أين الثلاثة في المائة، أريد أسماءهم وأريد ان نقبض عليهم جميعا. واضطر وزير الداخلية المطيع لأن يقبض على ألوف الناس ويزج بهم في السجون، وكان بينهم رجل أعترف انه انتخب الرئيس بوكاسا ٣٣ مرة في انتخابات واحدة، ومع ذلك ادخله وزير الداخلية الهمام الى السجن.

وفي انتخابات دول العالم الثالث تحدث مهازل، وقد حدث في عهد الرئيس نيكروما ان حصل مرشح الحكومة على اكثر من اصوات الناخبين بعشرة آلاف صوت.. ولم يكن نيكروما في حاجة الى هذا التزوير ولكن مدير الاقاليم اراد ان يثبت أخلاصه، فأضاف الى عدد الناخبين عشرة آلاف صوت من دائرة اخرى.

وفي بعض دول العالم الثالث يقتلون المرشح المعارض اذا اكتشفت الحكومة انه سيكتسح مرشح الحكومة ولن ينفع اللعب في صناديق الانتخاب.

وحدث في عام ١٩٢٥ في عهد حكومة زيور باشا ان جرت انتخابات ثلاثينية، فقد كان الانتخاب على درجتين كل ثلاثين ناخبا ينتخبون مندوبا ثلاثينيا، والمندوبون الثلاثينيون ينتخبون نائبا. واذا بالزعيم سعد زغلول، زعيم الامة في تلك الايام، يسقط امام محام شرعي مجهول مغمور. وظهر ان الحكومة وضعت كشفا فيه اسم سعد زغلول واسم ثمانية وعشرين موظفا في وزارة الداخلية. وحدثت الانتخابات بعد ذلك فاكتسح سعد زغلول الانتخابات واضطر رئيس الوزراء لأن يحل مجلس النواب بعد انتخابه بسبع ساعات فكان أقصر البرلمانات عمرا في تاريخ العالم. إن من السهل إجراء انتخابات مزورة، ولكن عندما تتسخ يد الحكومة بالحبر الاسود تبقى يدها ملوثة، ولا تغسلها الايام ولا البلاغات الرسمية.

عالم بلاحدود

فاروق لقمان

«أليس» بوابة الحرية

على بعد كيلومترات من قلب نيويورك تقع جزيرة «أليس» التي كانت أول أرض امريكية يطأها المهاجر الى العالم الجديد، بحيث انهم يقدرون عدد الامريكيين الحاليين الذين ينتسبون الى أولئك المهاجرين بمائة وخمسين مليون نسمة. فهي من أعز ذكريات نسبة عالية قد تتجاوز اليوم نصف عدد سكان الولايات المتحدة.

ولما كان معظم المهاجرين الذين اختاروا الولايات المتحدة وطنا جديدا من الفقراء والمشردين والمضطهدين والضعفاء في بقية انحاء العالم، ظلت «أليس» منذ مطلع القرن حتى عام ١٩٤٥ رمزا غاليا لخلاصهم من حياة البؤس والحرمان الى اخرى امتازت بالحريات والثراء والانطلاق.

لذلك اعتمدت الحكومة الامريكية في بداية الثمانينات مائة وستين مليون دولار لاعادة بنائها واصلاحها وترميمها لتصبح متحفا للهجرة الى العالم الجديد التي فتحت ابواب الحياة الافضل لملايين من سكان المعمورة. ومنذ عام ١٩٥٤ استقبلت امريكا ملايين المهاجرين من مختلف انحاء العالم واعدة اياهم بثاني اعلى معدل دخل فردي في العالم - بعد سويسرا.

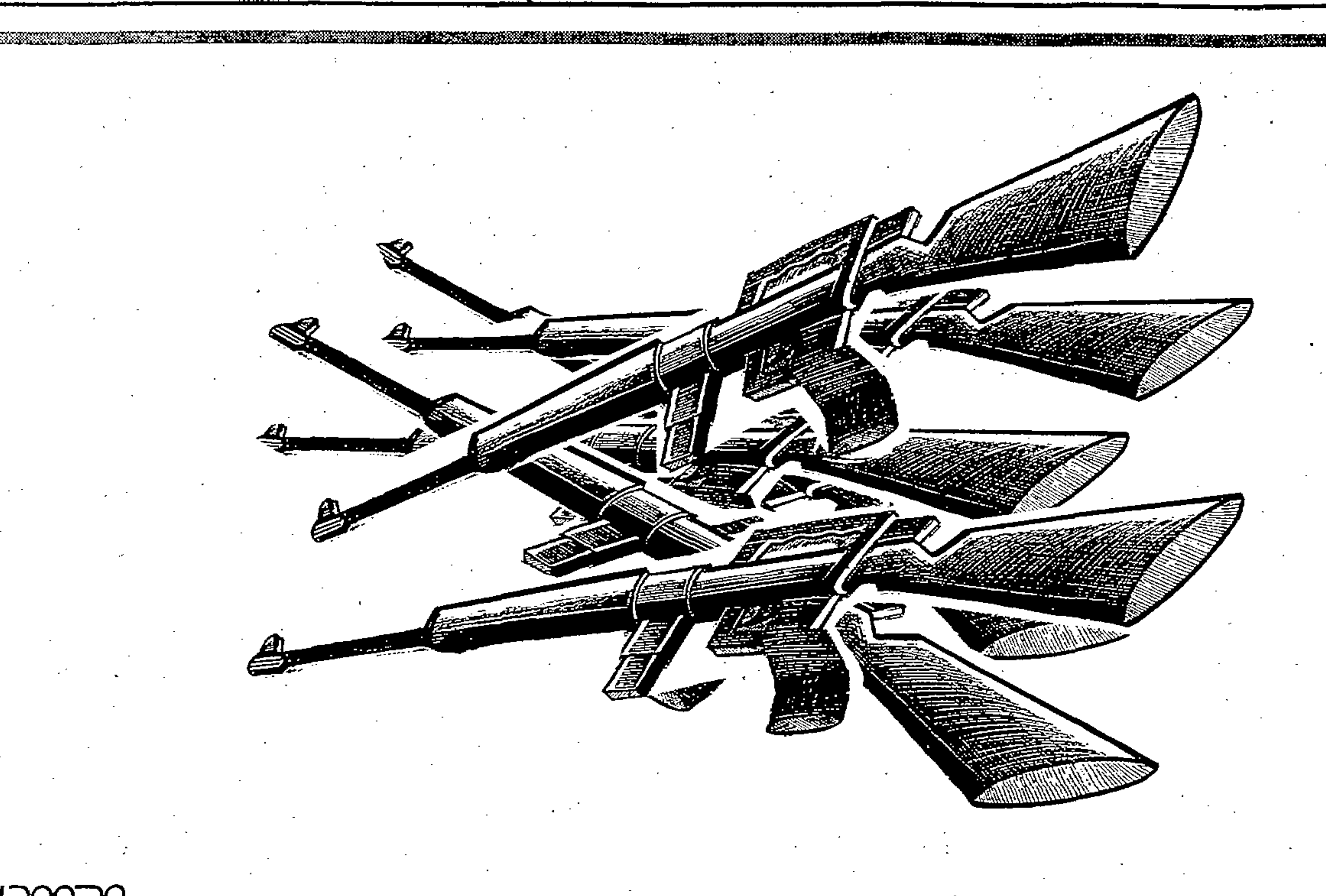
واكثر من ذلك. فان المهاجر الجديد يحمل معه في معظم الحالات علماً وفناً ومهارة لاتزال امريكا تستوعبها وتنميها وتستثمرها في سبيل الوصول الى المستويات العالية التي تباهي بها امريكا العالم كله القديم والثالث. وبهم تمكنت من التحول من مجرد ملاذ الى دولة عظمى بكل المقاييس أو الدولة العظمى الوحيدة في العالم اليوم.

ولما كانت الجزيرة رمزا رومانسيا للوصول الى الملاذ والبقاء فيه والاندماج في مجتمع حر ثري يعدهم بتحقيق طموحات لم تكن تتوفر لهم في مساقط رؤوسهم، رحب الامريكيون باعادة بنائها لتصبح فناراً لهم ولابنائهم ولاجيالهم الآتية بعد ما كاد الاهمال ان يحولها الى اطلال أو مجرد ذكرى يقرأون عنها في كتب التاريخ.

اما اليوم فهي حقيقة مماثلة كالاهرام وأبي الهول وسد مأرب وبابل والدرعية وتاج محل وطريق الحرير التاريخي الذي بنته الصين من جديد لاجتذاب السياحة العالمية لاحد اشهر معالمها بعد سورها العظيم، لكن الجزيرة تختلف عن غيرها من المعالم والآثار والاطلال فقد كانت تعني انتشال النفس والبنين من حياة الى اخرى افضل واجمل وأوسع لمئات الملايين من البشر من أقصى شمال الصين واليابان الى أقصى جنوب افريقيا وأوروبا والبلاد العربية وجزر المحيط الهادي.

واختلط الجميع في بوتقة واحدة من الألوان والاجناس والمواهب ليشكلوا خلال عقود معدودة شعبا تفوق على كل الشعوب التي كان افرادها ينتمون اليها قبل الهجرة، ومن لم يأت اليها مهاجرا بمقتضى الحصص الممنوحة لكل دولة، ووصل اليها طالبا، اختار البقاء فيها بعد استكمال دراساته العليا بدلا من العودة الى وطنه الاصلي حيث الفقر المادي والفكري والحظر على الابداع وتنمية المواهب وحق الحرية من الخوف كما قال أحد رؤساء الولايات المتحدة بعد استقلالها عن بريطانيا. ودارت السنون لتنبري امريكا لانقاذ بريطانيا مرتين في النصف الاول من القرن الحالي..

بالمقابل ردت لها بريطانيا الجميل عدة مرات كما فعلت المانيا وايطاليا وهولندا وبقية دول أوروبا والعالم اجمع بتزويدها بزهرة شبابها نكوراً واناثاً من المزارع الى الطبيب الى عباقرة الفيزياء والكيمياء والاحياء والفنون التشكيلية والسينما والطب والصحافة. وما فتئت تعطيها ثمانمائة الف منهم كل عام.



نظـرة عـالمـيـة شـامـلـة

ظروف مثلى للتدخل لم تتوفر منذ ما قبل حرب فيتنام

الاحتلال العراقي للكويت ورد الفعل الامريكي

بقلم

كاسبار واينبرغر

كاتب مقال هذا الاسبوع في سلسلة «نظرة عالمية شاملة» هو السياسي الامريكي المعروف كاسبار واينبرغر، الذي كان وزيراً للدفاع من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٧. وهو اليوم يشغل وظيفة ناشر لمجلة «فوربس» ويعمل ايضا كمستشار في شؤون القانون الدولي لمؤسسة «روجرز أند ويلز». وتجدر الاشارة الى ان هذه السلسلة التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشرها باللغة العربية يشارك في كتابتها شخصيات سياسية من مختلف انحاء العالم ومن مختلف الاتجاهات السياسية وسبق ان شارك فيها شخصيات عدة من بينها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، والرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر، والقيادي الفلسطيني خالد الحسن، والمستشار الالماني السابق ويلي براندت، وتاكاكو دوي زعيمة اليسار الياباني، وديزموند توتو المعارض للتمييز العنصري في جنوب افريقيا وغيرهم. وفي هذا المقال يطرح واينبرغر من وجهة نظر امريكية موجهة للرأي العام الامريكي رؤيته للاخطار التي اوجدها الغزو العراقي للكويت بالنسبة الى المجتمع والمصالح الدولية بصفة عامة.

في عام ١٩٨٤، عندما كنت وزيراً للدفاع، اقترحت جملة من المعايير يتم على اساسها تقييم المواقف التي تتطلب تدخل الجيش الامريكي تدخلاً قتالياً. ووفق هذه المعايير فان الغزو العراقي للكويت يشكل حالة واضحة ولا لبس فيها تستدعي تدخل الولايات المتحدة عسكرياً. والظروف السياسية التي تحيط بهذا التدخل يمكن تصنيفها على انها ظروف مثلى لم نحظ بمثلها منذ ما قبل حرب فيتنام.

● المعيار الاول من هذه المعايير يقتضي بان تكون المصالح الحيوية للولايات المتحدة مهددة ويجب ان تكون هذه المصالح ضرورية جداً لمستقبل الولايات المتحدة ومستقبل حلفائها الى درجة تجعلنا نوظف ما فيه الكفاية من القوات لننتصر. وليس هناك ادنى شك في ان مصالحنا ومصالح حلفائنا تتعرض للخطر في الموقف الحالي. فالولايات المتحدة تستورد اكثر من خمسين بالمائة مما تستهلكه من النفط، وتمتلك كل من العراق والكويت والمملكة العربية السعودية حوالي اربعين بالمائة من احتياطي النفط العالمي.

وبما ان شهية الرئيس العراقي ستظل مفتوحة، فينبغي علينا ان نفهم انه لن يقف عند حده اذا ما اقتنع بانه لن يدفع ثمناً ما لعدوانه الصارخ، ونحن وحلفاؤنا في أوروبا وفي اليابان لا يمكن، وببساطة، ان نعيش في عالم يوجد فيه حاكم مطلق مدعوم بجيش يسيطر على مقدرات النفط الذي هو وقود اقتصادنا الصناعي، ويؤثر على معدلات التضخم في بلادنا، ويقرر لنا ان كنا نستطيع ان نحافظ على مستوى معيشتنا، ففي هذه الحالة يصبح وجودنا نفسه عرضة للخطر.

● وثاني هذه المعايير يقتضي بان يكون هناك دعم معقول من الرأي العام الامريكي. فالأمر المؤكد هو ان الحروب لا تشن بناء على استطلاعات الرأي، لكن الرئيس الامريكي لا يستطيع ان يقاتل في الخارج ويخوض في الوقت نفسه معركة في الداخل مع الكونجرس، هذا هو الدرس الذي تعلمناه في فيتنام. يجب ان تكون الامة موحدة ويجب ان يفهم الشعب الامريكي ان مصالحنا الحيوية تتعرض فعلاً لخطر كبير ويجب ان يقدر الشعب كلفة عدم تدخلنا.

والغزو العراقي للكويت لا يمكن مقارنته مع بيرل هاربر طبعاً إذ انه لا يمثل هجوماً على التراب الامريكي وعلى الشعب الامريكي. ولكنه من نوع الاحداث التي توفر دعماً شعبياً واسعاً للتدخل لان هذا الغزو يثير في نفوس الناس أحاسيس التقزز والغضب والقلق من عواقب عدم التدخل.

ويبدو الآن ان الشعب الامريكي، ولحسن الحظ هناك شعوب اخرى ايضاً، مقتنع باننا اذا لم نوقف الجيش العراقي اليوم واذا سمحنا له ان يعتقد انه لا يمكن توقيفه فان شيئاً ما لن يوقفه في الايام والاسابيع المقبلة، والناس يتذكرون الطوابير على محطات البترول في السبعينات ويتذكرون معاناتهم حينذاك لكنهم يتذكرون ايضاً ما حصل حينما سمحت الظروف لهتلر بان يجوب أوروبا دون رادع.

ان قيام الرئيس بوش بنشر القوات المحمولة جواً والطائرات المقاتلة من طراز اف - ١٥ واف - ١٦ وقوات اخرى، في المملكة العربية السعودية يرسل اشارات قوية وواضحة حول موقفنا الى صدام حسين. ويجب الا يشك الرئيس العراقي في عزم وتصميم الشعب الامريكي على الوقوف وراء قرار حكومته في نشر هذه القوات. واهمية هذا التدخل هو ان صدام حسين يخشى الهزيمة وخوفه هذا هو الذي سيمنعه من ارتكاب اعتداءات اخرى.

● وثالث هذه المعايير يقتضي بان تكون هناك اهداف عسكرية محددة يمكن احرازها. وقرار الولايات المتحدة الامريكية بارسال سفنها الحربية لمرافقة السفن التجارية في الخليج في عام ١٩٨٧ هو مثال واضح عن مدى فاعلية التدخل العسكري الامريكي اذا كان ذلك التدخل يجيء وفق اهداف معلومة ويكون ذا أبعاد محسوبة.

والكل يذكر ان الكويت كانت قد طلبت منا في حينه بان نرسل قطعات بحرية لمرافقة ناقلات نفطها لغرض حمايتها من العدوان الايراني. والكل يذكر اننا قدمنا بعض الخسائر لكنها كانت خسائر قليلة. وبمرور الوقت تكونت لدى الايرانيين قناعة واضحة بانهم لن يكسبوا هذه المواجهة، واضطر الخميني الى «تجرع سم الهزيمة»، على حد تعبيره، لانه لم يتمكن من اغلاق الخليج بوجه ناقلات النفط.

وقد أفلحت الولايات المتحدة، إذن، في الدفاع عن واحد من اهم مبادىء سياستها الخارجية منذ انشاء الجمهورية الامريكية وهو الالتزام بمبدأ حرية الملاحة.

وضمن الاوضاع الحالية فان اهدافنا واضحة ومحدودة هنا أيضاً ولو انها الكثر خطراً وابهظ ثمناً وهي: اخراج صدام حسين من الكويت ومنعه من ارتكاب المزيد من الاعتداءات، ونحن لا نوافق على بقائه في الكويت والاكتفاء بايقافه عند حده وبمنعه من تجاوز حدود المملكة العربية السعودية لان هذا يعني اننا سنسمح له بان يجني ثمار عدوانه على الكويت، اذ ان احتفاظه بالكويت يعني انه سيتحكم بحوالي عشرين في المائة من الاحتياطي النفطي العالمي، وهذا سيعطيه بالطبع زخماً جديداً لارتكاب المزيد من الاعتداءات في أوقات لاحقة. واذن، وكما قال الرئيس بوش، فان هدفنا الرئيسي يجب ان يكون اعادة عقارب الساعة الى الوراء وتحديداً الى ما قبل غزو الكويت فنحن نريد أن نرى المنطقة وكأن الغزو لم يقع.

والمعيار الرابع يتطلب أن تكون لدينا القدرة على تحقيق هذه الاهداف. ويرتبط هذا المعيار بمسألة الدعم الشعبي والموقف الموحد للرأي العام الامريكي ارتباطاً وثيقاً. لاننا اذا آمنا بان الغزو العراقي للكويت يشكل خطراً حقيقياً يستوجب ان نقحم قواتنا المسلحة من اجل درئه، فان علينا، والحالة هذه، ان ننظر الى المسألة باخلاص وصدق وان نرسل من القوات ما يكفي لتحقيق النصر مهما كان حجم هذه القوات كبيراً.

وقد بنينا في الثمانينات قدرات عسكرية جبارة ولا يستطيع احد ان يشك في قدرتنا على التغلب على العراق وخصوصاً في الوقت الحالي حيث نحظى بتعاون المملكة العربية السعودية، التي اتخذت خطوة لا مثيل ولا سابقة لها في تعاملها مع الدول الاخرى بان سمحت لنا باستخدام اراضيها لنشر قواتنا عليها، كما نحظى اليوم بدعم العديد من شعوب الارض.

لكن ثمة قلقاً يساورني في هذه النقطة بالذات. فميزانية الدفاع تتم مناقشتها الآن ومطلوب منا ان نخفض من حجم هذه الميزانية بان نقلل من حجم قواتنا العسكرية وان نقلل من امتلاك الاسلحة ذات التقنية العالية وان نلغي بعضاً من احسن مخططاتنا وهي امور ستضعف من قدراتنا العسكرية.

وانا مقتنع تماماً بان صدام حسين قد عمل حساباته لان يغزو الكويت ويضمها اليه الآن لانه يتوقع ان تكون القوى العظمى مشغولة بفك ارتباطاتها بالنوايا العدوانية ازاء بعضها البعض، ولانه يتوقع ان يكون الكونجرس مشغولاً بخفض القدرات العسكرية الامريكية.

● والمعيار الاخير يقتضي بان تستخدم الولايات المتحدة قدراتها العسكرية باعتبارها السبيل الأخير الباقي. فيجب علينا ان نستنفد أولاً كل قنوات الحوار والديبلوماسية واساليب المقاطعة الاقتصادية المتعددة الجنسية، كما نفعل الآن، قبل ان نقرر ان نتدخل عسكرياً.

فنحن نعتقد ان التدخل العسكري لن يكون شرعياً بكافة اشكاله من حصار بحري الى قصف جوي الى هجوم بري ما لم تسبقه جهود ديبلوماسية ترمي الى حسم الامر بشكل سلمي وما لم تفشل هذه الجهود.

ورغم علمنا ان المقاطعة الاقتصادية لم تفلح تماماً تاريخياً لكن الذي يشجعنا على الاعتقاد بجدواها هذه المرة هو الاستجابة العالمية التي لم يسبق لها مثيل منذ عقود لمقاطعة العراق وفق قرار مجلس الامن الدولي، واذا التزمت دول العالم فعلاً بهذه المقاطعة واوقفت الاتجار مع العراق وجعلت مسألة بيع النفط العراقي مستحيلة، واذا اتفقت كل الدول على شراء نفوط اخرى من دول اخرى، واذا ما منعنا العراق من استخدام موانىء البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط لبيع نفطه فحينذاك، وبعد شهور من اليوم، نعتقد ان العراق سيصغي الى صوت العقل.

والمهم جداً في هذا الامر هو ان الولايات المتحدة تقف مستعدة للقيام بعمل عسكري ضد العراق، وهذا الاستعداد يشكل خلفية مهمة لكل الانشطة الدولية الرامية الى عزلة العراق سياسياً واقتصادياً.

ويجب ان يفهم صدام حسين ان المقاطعة الاقتصادية اذا فشلت، فان هذا لن يكون نهاية الامر. ويجب ان يفهم انه سيدفع ثمن عدوانه غالياً جداً.

وحينما يجلس صدام حسين ليخطط لخطواته التالية يجب عليه ان يكون عارفاً وبوضوح انه سيواجه الولايات المتحدة المستعدة لاستخدام جيوشها وقواتها لتدخل في صدام مسلح

لا الإسلام يسمح ولا العروبة تقبل

لو كانت هذه الجعجعة لها طحن من اجل تحرير القدس، لكنا اول من سار معها، وأيدها، كما كنا دائما.

ولو كانت هذه اللغة لتحقيق الديمقراطية، واحلال الحرية، واطلاق السجناء بعشرات الألوف، وإحقاق الحق، لكنا اول السائرين تحت علمها الخفاق.

لو كانت هذه النداءات الفارغة، لكي يعيش الانسان آمناً، مطمئناً، لا مخابرات تحيط به، ولا سجون تضمه، ولا مشانق تنصب له، ولا استباحة لانسانيته، وحقه في الوجود، ولا إعدامات في آناء الليل والنهار لزهرة شبابه، لكنا في مقدمة الصفوف كما كنا دائما.

لو كانت هذه الكلمات الحقة التي اريد بها باطل، ستعيد اللحمة لشعوبنا، فيهرع عشرات الألوف من المغتربين، بل مئات الألوف منهم الى أوطانهم ليتمتعوا بشمس بلادهم المشرقة، ومياهها العذبة، وأنهارها العظيمة، لكنا اول البادئين بالتأييد والمساندة.

لو كانت هذه النداءات المنطلقة، والتي تصفق لها أكف المشدوهين الذين ترميهم عنعناتهم من نكسة الى اخرى، ومن نفق مظلم الى آخر.. لو كانت هذه، لهدف اسمى ولرسالة جليلة، لحميناها باهداب اعيننا، وحفظناها بافئدتنا، ورعيناها بكل ضمائرنا.

لكنها، ايها السيد، دمار ما بعده دمار، وتخريب ما بعده تخريب، وافتئات على شرائع الله وحقوق عباده، ونقض لمقدساته وقوانينه، وتقسيم فاضح لأبناء الامة، وفتح لجروحها من جديد، وانهاء لكل مكامن العزة فيها.

انها ايها السيد كلمة «خارجية» قيلت قبلا أمام علي بن ابي طالب عليه السلام، فوقع السيف في الامة الى يوم القيامة. وهي ايها السيد اذا كنت قارئا للتاريخ، رافعا للمصاحف من جديد، تذهب بقدر هذه الامة ومنعتها، وتذروهما للرياح.

وانها ايها السيد ببساطة، انهاء للوحدة العربية، وللوحدة الاسلامية، ونسيان لقضية فلسطين، وقهر للانتفاضة، وتفريغ لكل محتوى قيم كريم، حاول عقلاء الامة ابقاءه، والسير عليه وتدعيمه.

وإلا كيف تفسر ايها السيد الرئيس ما حدث في الكويت؟

فإن اتفق معك البعض في رأيك تجاه سياسة الكويت وحكومتها، ووجهة نظرك في اختياراتها، فإن احدا لا يتفق معك في ان تعتدي على هذا الوطن، وتبيد ساكنيه، وتستحيي نساءه، وتقتل اطفاله، وتعدم الزرع والحرث، فهناك اغلبية مظلومة، لا يد لها في ما حدث، ولا دور لها في ما جرى. فلا الاسلام يسمح لك ولا العروبة التي طالما تغنيت بها، فكانت جحيما ودبابات، وقصف مدافع، واحذية جنود، وسجونا تفتح ليخرج منها المجرمون والمطاردون من القانون، ويدخل فيها الابرياء الذين رفضوا الاحتلال بإباء وشمم، وقالوا لك لا. لأن لا هذه، تعني رفض تغيير الخريطة من اجل مطامع فرد وشهوات طالب زعامة.

وفي حالة الأ يقولها، فإن كل قطر عربي مهدد في سلامته. واستقلاله، وعنفوان ابنائه، واحقيتهم في الوجود.

قالوا لا لأن ما فعلته، يدخل في نطاق الضرب عرض الحائط بكل ما ارتضاه الانسان لنفسه من شرائع وقوانين وخطوط لا يتجاوزها.

وكيف تفسر هجومك السافر على حرم الله، واهل حرم الله وعلى بلاد حرم الله، وأنت اول من اثنى على زعيمهم واشدت له بأبلغ عبارات الاشادة، وقلدته اعلى الاوسمة، واثنيت على ما قام به وما ساهم به في *نجدة بلادك، وايقافها على قدميها*.. وهي البلاد العربية العزيزة التي لها كل الحب والاحترام من جانب كل عربي، سواء كنت فيها انت او كان فيها عداك.

قبل عام فقط استقبلته في بغداد، واحتفيت به أيما احتفاء، فقلنا ان تلك صفحة جديدة من الود والاخاء العربي، ولم نكن نعتقد انك تضمر شراً، وتبيت نية استباحة حرمة الشعب العربي، وتستهين بعزته وكرامته.

وكيف تواجه، السيد الرئيس، الله اولا، وشعبك ثانيا، وانت الذي عشت في قاهرة المعز فاحتضنتك لاجئا، وغذتك طالبا، ودافعت عنك شابا، ثم حين اوقعت شعبك العربي في ورطة الحرب العراقية ـ الايرانية، ودفعت الشعوب العربية وشعبك ان تبذل من دمها ومالها ونفوسها وتاريخها، ما بذلت، تحت شعارات هوجاء، وتحت بيارق من العداء، مع شعب مسلم، وجار كريم، كانت مصر اول المبادرين، فكانت اول الداعمين. فكان جنديها معك، وسلاحها معك، وخبرتها معك، وشعبها معك، وأهلها معك، يقاتلون كاشرف ما يكون المقاتل الذي يدافع عن الارض بأفضل ما يملك المواطن العربي الشريف.

كل هذا تم ويتم. تجري اليهم من اجل النجدة، فيهبون وتطلب منهم الاتحاد فيفعلون. ثم فجاة تتحول بدرجة غريبة، تستهين بحقوقهم، وكراماتهم، وتقدم لهم من قاموس السباب والشتائم ما لا يليق بقائد بلد حر شريف، هذا البلد الذي احتضن العروبة والاسلام، ودافع عنها وعن ابنائها.

وليست مصر وحدها التي نالت منك ما نالت. بل وكل العرب، الذين نعتّهم بـ «الاشرار». ولسنا في مجال الحديث عما فعله العرب لك، وما جازيتهم عليه، ومنهم دولة الكويت الصغيرة، الهادئة الوادعة.

لكننا في مجال الاستغراب والغرابة، والدهشة، والعجب، من هذه المواقف المتقلبة الأخيرة.

مواقف اللعب بالعروبة، وبمضامينها، وبقيمها وحقائقها.

فالعروبة *أيها السيد الرئيس، ترفض الغدر، والكذب، والزور*، والبهتان، وتغيير المواقع والمواقف.

ثم مواقف الاستغلال للاسلام، وانت اعرف منا قبل غيرنا، بأن مقوماتك، وطروحاتك وقيمك وتصرفاتك ومواقفك وسياستك، منذ عشرين عاما ترفض تسييس الاسلام. ولم تمتد يد من اياديك الى ما يسمى بالجماعات الاسلامية، التي لاحقتها في بلدك ورفضت التعاون معها في الخارج وحاربتك، وحاربتها، ووقفت منها موقفا معروفا لسنا بحاجة الى الحديث عنه والتذكير به.

لا ندري هل نصدقك، ام نصدق الوقائع والتاريخ، ورأي العالم *الذي وقف معك في حربك ضد ايران، ثم حين اكتشف اهدافك الحقيقية تخلى عنك*، اذ اعدت سلاحك وصوبت مسدسك الى نحور العرب وصدورهم، الى قلوبهم ومعد اطفالهم واحشاء نسائهم، تتخبط مرتديا ياقة ميشيل عفلق تارة، ومتزييا بعمامة رجل دين تارة اخرى. «ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذباً».

ثم لمن، ايها السيد الرئيس، تقرع هذا السلاح، ولمصلحة من تدار هذه المعركة، ومن المستفيد من هذه الكارثة التي صنعتها لابناء عمومتك، واخوتك، وبالدرجة الاولى لشعبك العزيز على قلوبنا جميعا وهو الشعب الذي عانى، ما عانى، منذ عشرات السنين، لكن معاناته معك لها ميزة تفوقت على كل معاناة سبقتها، فكل عراقي له معك قصة، وكل أم عراقية تحمل في قلبها منك غصة، وتختزن مأساة.

لقد مرت على الامة العربية ازمات طاحنة وعميقة، وتجاوزت هذه المحن العصيبة بالتآلف والمحبة والاخاء، لكن هذه الكارثة العميقة التي سببتها باجتياح واحتلال الكويت، وهي الدولة *العربية ذات السيادة*، ثم بالحشود ضد *دولة عربية اخرى ذات سيادة*، هي المملكة العربية السعودية، ومن ثم بالاستخفاف بالنداءات والرجاءات من كافة القوى العربية والدولية للتراجع والتعقل والحد من هول تلك المصيبة، هذه الكارثة لا مثيل لها على الاطلاق، فهي سيف عربي يوجه الى عنق عربي. سيف مغمس بدعايات، وشعارات زائفة مفرغة من محتواها وباستثارة لعواطف البسطاء الذين تقامر بمصيرهم ومصير اطفالهم!!

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»

صدق الله العظيم

« الشرق الاوسط »

علامات الزمان

الدكتور عصام نعمان

هل يصبح العرب أمة من المهجرين والمهاجرين؟

الهجرة في لبنان طبيعة ثانية. قلما يقع المرء على بيت لم يهاجر منه الجد او الاب او الابن.

والهجرة هي فن اقتحام المجهول واكتشافه وتطويعه والعودة ببعض خيراته او المكوث في رحابه بعد ان يكون قد صار معلوما. والمهاجرون اللبنانيون هم حاليا اكثر من المقيمين. لذلك يبالغ اللبنانيون ـ وربما يقلدهم سائر العرب قريبا ـ في توصيف هجرتهم فيسمونها «الانتشار اللبناني في العالم».

لعلهم لا يبالغون. فهم منتشرون فعلاً في معظم اصقاع الدنيا. تجد ألوفاً مؤلفة منهم في امريكا الجنوبية، وعدداً وفيراً في الولايات المتحدة الامريكية، ومؤخراً في كندا. ولهم حضور قديم ناشط في كل بلدان افريقيا. وثمة جالية لبنانية كبيرة ومتنامية في استراليا، وجاليات فاعلة في معظم بلدان اوروبا.

وغني عن البيان انهم موجودون، بكثافة في جميع البلدان العربية، خاصة اقطار الخليج.

والمهاجرون، في أدبيات الحكومة اللبنانية هم المغتربون. ففي لبنان تسمى وزارة الخارجية «وزارة الخارجية والمغتربين». لماذا جرى اعتماد مصطلحي الاغتراب والمغتربين؟ ربما لأن المهاجرين ينهبون ولا يعودون، فكأنهم ينأون بأنفسهم عن وطنهم وبني قومهم.

ولكن المهاجرين الى البلدان العربية، خاصة اقطار الخليج، ليسوا مغتربين، بل ليسوا مهاجرين. انهم بين بني قومهم: يتكلمون معهم لغة واحدة، ويدين معظمهم بالاسلام، ويمارسون بالاجمال نفس العادات. والاهم من هذا كله ان اقطار الخليج قريبة من لبنان، فهم مع موطنهم الاصلي على صلة حميمة بالتنقل المستمر (مرة واحدة سنويا على الاقل لمن هو في عداد ذوي الدخل المحدود).

ويدخل الخليج مجددا عين الاعصار فيجد اللبنانيون العاملون في الكويت، شأنهم شأن سائر الجماعات العربية والاجنبية، كأن لعنة قدر غاشم تلاحقهم اينما ارتحلوا وحلوا.

فبعض المهاجرين هم اساسا مهجرون من بيوتهم ومن وطنهم، داهمهم الاعصار في لبنان وسدت في وجوههم ابواب الرزق فشدوا الرحال الى اقطار الخليج حيث لهم اقارب واصدقاء.

بعضهم اقام هناك عند اقربائه فزعا من انعدام الامن وشراسة وحوش الغابة، وبعضهم الآخر وجد عملا فتفرغ له شاكراً نعمة للولي، وأخذ يرسل الى من تبقى من افراد عائلته بعضا من جني عرقه ودموعه علّ ذلك يساعدهم على تأمين كفاف عيشهم.

المهجرون، اذن، اصبحوا مهاجرين. ولكن ما إن هبت العاصفة على الكويت حتى وجد المهجرون ـ المهاجرون انفسهم في وضع «جديد» اشبه بذلك الذي هربوا منه في لبنان، فإذا به يطاردهم، كلعنة قدر غاشم، الى باب رزقهم البديل.

وعاد المهاجرون الجدد الى حيث كانوا مهجرين، كأنهم في كلا الحالين اشبه بالمستجير من الرمضاء بالنار.

من النار فروا والى النار يعودون. النار التي تأكل ولا تشبع منذ خمس عشرة سنة.

هل هذا مصير مهاجري الكويت فقط؟ كلا. فإن لعنة القدر الغاشم كانت قد حلت، قبل ذلك ببضعة اسابيع، على المهاجرين اللبنانيين في ليبيريا حيث تدور حرب اهلية قاسية تأكل الاخضر واليابس، وتدفع امامها، من دون رحمة، جموع المهاجرين ـ *اللبنانيين وغيرهم ـ الذين كانوا قد استوطنوا البلدات والقرى في عمق الداخل* المترع بالغابات والمجهول والاسرار.

المهاجرون في ليبيريا عاد بعضهم الى لبنان بعد طول غياب، فهل هم بمأمن من الحرب الاهلية الخالدة التي قد تنفجر مجدداً في أية لحظة؟

وليس المهاجرون اللبنانيون وحدهم في هذا الوضع الصعب. أوليس المهاجرون المصريون في اقطار الجزيرة والخليج ـ وهم ألوف مؤلفة ـ في وضع مماثل؟ ألم يذهبوا الى حيث لقمة العيش المجبولة بالعرق والدموع، فإذا بهم يجدون انفسهم بين ليلة وضحاها في عين الاعصار يتلمسون طريقة للخلاص والعودة الى نقطة الانطلاق؟

والفلسطينيون؟ أليسوا هم ايضا ألوف مؤلفة في الكويت خاصة، وسائر اقطار الجزيرة والخليج ايضا؟ ألم يسهموا في بناء تلك المجتمعات وكأنها وطنهم بالذات فتجذروا فيها وباتت مصدر رزق موصول لاقاربهم الذين صمدوا في الاراضي العربية المحتلة، يحرسون الامل ويعانقون بشغف حلما اسمه التحرير وقيام الدولة المستقلة؟

أوليس هذا ايضا وضع الاردنيين والسوريين والعراقيين واليمنيين والسودانيين الذين هاجروا الى بلاد النفط والحر بحثا عن الرزق، فإذا بهم الآن اسرى حرارة الصراع التي تلفح وجوه الجميع؟

ان لعاصفة الكويت جانبا معلما لم نكن لنحفل به كثيرا، وهو اننا في الواقع امة من المهاجرين. اذا كانت مئات الالوف من اهل وادي النيل وبلاد الشام وبلاد الرافدين قد هاجرت داخل الوطن العربي حيث العمل والرزق في الجزيرة والخليج فإن مئات ألوف اخرى من اهل المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا قد هاجرت، ومنذ زمن طويل، الى مختلف بلدان اوروبا بحثا عن الرزق ايضا في مجتمعات الفرنج.

واذا كان عرب المشرق ووادي النيل مهددين اليوم بنار الصراع التي اوقدتها عاصفة الكويت، فإن عرب المغرب مهددون ايضا بنار العنصرية التي ما خمدت يوما في مجتمعات الفرنج وهي تهددهم في رزقهم واقامتهم والمصير.

امة من المهاجرين والمهجرين اصبحنا داخل الوطن العربي وخارجه، فهل نتحول ـ لا سمح الله ـ بسبب الصراعات السياسية والحاجات الاقتصادية والاهواء الفردية والعنصريات الفرنجية الى متسولين على أبواب الامم؟

لا يحسبن احد ان هذه قضية ثانوية. انها في صلب قرارنا السياسي، وفي صلب محددات مستقبلنا القريب والبعيد.

فهل اذا انقطعت تحويلات اهل فلسطين العاملين في الكويت الى سائر اهلهم في الضفة وغزة، يبقى الوجود العربي في الاراضي المحتلة قادرا على الصمود والانتفاضة قادرة على الاستمرار؟

هل اذا اضطر اللبنانيون العاملون في ارجاء الجزيرة واقطار الخليج الى الهرب ناجين بأرواحهم، يبقى لاقتصاد لبنان الفاقد آخر موارده فرصة للصمود امام عودة ألوف الجياع ونضوب رصيده من العملات الصعبة ومخازنه من ضروريات الحياة والبقاء؟

هل اذا انحسر الوجود المصري العامل في الجزيرة والخليج الذي يسعف الوطن الأم بأكثر من خمسة آلاف مليون دولار سنويا يبقى للاقتصاد في مصر فرصة للنهوض من كبوته المزمنة؟

هل اذا اضطر اهل المغرب العربي الكبير العاملون في ارجاء اوروبا الى العودة لاقطارهم بضغط موجة التمييز العنصري المتصاعدة وحلول اليد العاملة من اوروبا الشرقية محلهم.. هل تبقى الاوضاع في «بلاد المنشأ» على حالها من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد ان تعود ألوفهم المؤلفة الى مجتمعات البطالة والفقر والصراعات الاجتماعية المستفحلة؟

تبدو عاصفة الكويت كأنها مجرد مقدمة للعواصف الاعتى التي ستهب على مجتمعاتنا من كل صوب. فهل ان مؤسساتنا وانماط حياتنا وقيمنا وانظمتنا قادرة على مواجهة الاعاصير؟

هل نصبح امة من المهاجرين والمهجّرين والمتسولين المهمشين على قارعة الطريق وحاشية التاريخ؟

المفكرة

سمير عطالله

حكاية هذا العالم الجديد (٢)

مات القرن العشرون قبل ان يموت. مات، قبل ان ينتهي!

فالسقوط البولشفي في موسكو وفي بلدان المنظومة الاشتراكية التقليدية وضع الفصل الاخير في الصراع الذي كان سمة القرن، ذلك الصراع الحاد بين الشيوعية والرأسمالية، ذلك التسابق بين الاشتراكية والليبرالية، بين الفاشية واليسار، بين النازية والاشتراكية... بين الجميع والجميع.

لقد كان عصرا مليئا بالتعابير الكبرى وبالاحلام الكبرى وبالحروب الكبرى.

وفيما العالم يخوض الحرب الكونية الاولى، او يقف عند نهايتها، كانت الثورة البولشفية تنتصر في موسكو مع بدايات القرن، معلنة انها الانتصار الحتمي الوحيد، لكن مع نهايات القرن ها هي تتراجع في شكل لا يصدق، فيهزمها عامل كهرباء في بولندا ويهزمها مسرحي مسل في تشيكوسلوفاكيا، ويبدو الكون لوهلة قصيرة وكأنه قد ودع عصور الصراع الى الابد: الشيوعية تنهزم والفاشية لا وجود لها وبقية الاسماء الكبرى ليست اكثر من نواد سياسية او رياضية... او مقاه للشعر.

«كان كل شيء يسير كما في حلم: الحرب الباردة قد انتهت وارباح السلام في طريقها الى البنك، ولم يبق سوى بعض الترتيبات الهامشية. ففي مناطق من الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا كان من الضروري بعد اجتذاب المزيد من الزعماء الى القبول بفكرة السلام والاسواق الحرة والديمقراطية».

لكن، فجأة، تقول «الايكونومست» كان «الاحتلال العراقي للكويت. تيقظ ايها العالم. ان الحرب الباردة لم تنته»!

لقد كان العالم يسير، من دون شك، في اتجاه نظام كوني جديد، وكان الانفراج يكبر بدرجة لا تصدق. والحروب الصغيرة، منذ نهاية افغانستان ترفع الرايات البيضاء وتمضي، بما في ذلك الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثماني سنوات طاحنة. وبدا لفترة ان حتى تلك الحرب المستحيلة في لبنان قد آن اوان خواتمها. لكن فجأة يدخل العراق بمائة الف جندي الى الكويت فيحتلها ويقيل النظام الاميري القائم منذ عقود طويلة، فإذا البلبلة تعم العالم، واذا بأشياء كثيرة كانت قد تغيرت او هي آيلة الى التغيير، تتوقف من جديد عند الصدمة العسكرية في الخليج. صدمة اكبر من حرب الخليج نفسها.

لم يكن احد يتوقع، بالطبع، ان يدخل العراق الى الكويت. ولم يكن احد يتوقع، في مثل هذه الاجواء السياسية المهيمنة على المسرح العالمي، عملية في هذا الحجم، ولكن ايضا لم يكن احد يتوقع ان يكون رد الفعل الدولي، رداً كونيا تنضم اليه، للمرة الاولى في التاريخ، دولة مثل سويسرا.

فقد تصرف الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة، وكأن المسألة ليست بين العراق والكويت بل بين العراق والغرب. وبصرف النظر عن ردود الفعل العسكرية التي تتالت يوما بعد آخر منذ بدء النزاع الى الآن، فإن ردود الفعل السياسية داخل اميركا كانت نقاط تحول اساسية في موقف صناع القرار، ليس من النزاع في الخليج، بل من اميركا نفسها، ومن نهجها العسكري والسياسي.

إذ بعد الانفراج الذي قام بين الدولتين الكبريين في العام الماضي، قامت اصوات كثيرة تطالب بخفض الموازنات والمصروفات الدفاعية بما فيها عدد وحجم الاساطيل. لكن الهجوم العراقي على الكويت سرعان ما غير كل شيء. وهكذا قامت في واشنطن اصوات مضادة تسخر من الذين طالبوا بخفض السفن وتفكيك الدبابات، وعادت الى العاصمة الاميركية قوة اولئك المطالبين بحماية السلام العالمي عن طريق التسلح.

لقد قدم وزير الدفاع الاميركي في ابريل (نيسان) الماضي الى الكونغرس موازنة تبلغ ٢٩٢,٧ مليار دولار للسنة المالية المقبلة. وثمة من سارع فورا الى انتقاده: لماذا كل هذا المال وقد سقط حلف وارسو؟ لماذا هذه الموازنة وقد انتهت الحرب الباردة؟ لماذا هذه الموازنة وقد فككت معظم الآليات والاسلحة في اوروبا وقرر الحلف الاطلسي ان يحل نفسه ويتحول الى حلف سياسي؟

خوفا، قال ريتشارد تشيني وزير الدفاع، خوفاً من الحرب العالمية الثالثة! فالعالم لم يهدأ بعد. وهذه هي الفورات السياسية في ليتوانيا ويوغوسلافيا والجمهوريات السوفياتية... لكن احداً، احداً على الاطلاق، لم يكن يتوقع ان تندلع النار من الخليج.

ولا، خصوصا، من الكويت!

فالجمر الوحيد الذي كان قائما كان جمر الهدنة غير المكتملة بين العراق وايران، غير ان احدا لم يكن يتوقع ان ينفجر البركان فجأة في بلد هانىء هادىء اسمه الكويت. ولا كان احد يتوقع ان يكون الخوف من الانفجار على مستوى العالم اجمع...

اذن، فيما العالم الجديد يسير الى شكله وصيرورته السياسية، كان عليه ان يتحول قليلا! لكن هذا تحول او توقف؟

والى اللقاء

عمّي أندراوس، والجسر اللبناني.. والدفاتر القديمة

بقلم: شكري نصرالله

لا يختلف اثنان في ان الوضع العربي العام اليوم قد جمد ملاحقة الأزمة اللبنانية على الصعيدين العربي واللبناني، ذلك ان الوطن الكسيح كان يستند على ذراع العرب كي يتمكن من الوقوف، أو بالأحرى، كي يتمكن من عدم السقوط على الأرض، لكن العكاز العربي والمصل العربي توقفا بعض الشيء لا لأسباب لبنانية بل لأسباب عربية ـ عربية. ومن الآن الى ان يصبح بالامكان عودة الكتف العربي الذي يلقي لبنان رأسه عليه، سيشهد اللبنانيون فترة طويلة من التأمل ومراجعة النفس. وسيكون مثلهم كمثل الذي ندم على فعلته فعندما اعلن الندم كان الوقت قد مضى والحكم قد صدر. وليس من قبيل المصادفة ان نرى اللبنانيين اليوم وقد سلكوا طريق الحوار بدل فوهة المدفع. فهم ادركوا ـ من دون شك ـ انهم لا يفعلون منذ خمسة عشر عاماً وبعض العام سوى ضرب رؤوسهم في الزجاج ليس بقصد الانتحار بل بقصد المرور عبر البوابة الزجاجية الصلبة التي هشمت رؤوسهم وأسالت دمهم من دون ان يقتحموا معبرها خطوة واحدة الى الامام. بل ان ما فعلوه بانفسهم وبالوطن الصغير كان عملاً بين الانتحار والجنون معاً. وكثيراً ما تؤدي عمليات الانتحار الفاشلة الى الجنون. وفي الاساس: «فان الاقدام على الانتحار نفسه هو جنون بحد ذاته» اذ كيف يمكن ان يقدم امرؤ عاقل نشيط صحيح البنية والعقل على قتل نفسه أو ادخال رأسه في الزجاج اذا كان عقله في رأسه؟

ومن خلال تطورات الاحداث اللبنانية التي فاقت بقسوتها وهمجيتها ووحشيتها كل الاوصاف، فان العقل البشري لا يستنبط من كل ما حصل سوى امر واحد لا غير هو الهواء الفارغ. أي: اللاشيء. فقد كان هناك وطن له حدود فجعلوا منه وطناً ممزق الحدود والاسوار.

وكان هناك شعب شجاع فجعلوا منه شعباً كاسراً يستخدم شجاعته في ابشع انواع الجرائم بدل ان يستخدمها كما جرت العادة في غزو القارات والحضارات والعودة بفضلها جميعاً. وكان هناك علماء فجعلوا منهم قناصة أو مهجرين. وكان هناك تجار شاطرون فجعلوا منهم «شبيحة» ومهربين. وكان هناك عدل وديمقراطية وحرية وصحافة وحضارة، وملابس رفيعة، وسهرات وندوات ومحاضرات. فجعلوا من كل ذلك مسالك تقود الى الذل والتذليل. وكان هناك جواز سفر يرفعه اللبنانيون بأيديهم الى فوق فيعبرون الحدود والجمارك كأنهم يعبرون الى منازلهم فجعلوا من هذا الجواز عاراً يحمله اللبناني فلا يدخل حدوداً الا بعد ان «يشلح» ثيابه للتفتيش الدقيق، ولا يمر بجمرك إلا بعد ان «يشلح» جلده وما تحت الجلد أيضاً.

وقد كان كل ذلك مغفوراً لو ان أحداً من كل هؤلاء الناريين رفع شعاراً ومات من لحظه. أو رفعه ولا يزال يرفعه دون زيادة ولا نقصان. فلو حصل ذلك لكان العالم قد غفر وفهم ان هؤلاء اللبنانيين يريدون هذا الشيء بعينه أو فالموت. لكن العالم داخ في مطالب «العناترة» فهم بيض اليوم وسود غداً وصفر بعد غد. وهم مرة مع الوطن الحر السيد المستقل، ومرة مع الوطن الشقيق الوحدوي. وهم مرة مع الاخوة اللبنانية ـ السورية ومرة مع العداء اللبناني ـ السوري. وهم تارة ناصريون وتارة عفلقيون. وتارة فلسطينيون وتارة اسرائيليون. ومرة فينيقيون ومرة قحطانيون.. الى آخره الى آخره. حتى فقد العالم قدرته على ملاحقة مطالب هؤلاء اللبنانيين فاشاح بنظره عنهم، ثم اشاح بوجهه قاطبة.

وقد بلغ الامر بهؤلاء العباقرة انهم عادوا اليوم الى ما كانوا يرفضونه بالامس. فقد كان ممنوعاً بالامس التعامل مع «العدو» السوري، و«العدو» الفلسطيني.. واما اليوم فانهم يرفعون الشعار المعاكس. شأنهم في ذلك شأن الولد الذي قال لوالده:

ـ ماذا قلت لي قبل قليل يا والدي؟

فأجاب الوالد:

ـ قلت لك ان تأخذ هذه البرتقالة أو تنام من دون عشاء.

فقال الولد:

ـ ظننت انك قلت لي ان آخذ هذه البرشانة (الدواء). فقال الوالد الذي يفهم ابنه تماماً:

ـ العتب على السمع يا بني. خذ هذه البرتقالة وكلها.

وليس من شك في ان جهابذة السلاح في لبنان يفعلون اليوم مثلما فعل هذا الولد. فهم يريدون ما عرض عليهم بالامس ولكنهم يخجلون من طلبه. أو يخافون من انفسهم. ومثلهم في ذلك مثل الشاويش العثماني وعمي اندراوس. وقصة ذلك ان عمي اندراوس روى على مسامع اهلنا وجيراننا القصة التالية التي زعم انها حصلت قبل ستمائة عام. قال:

«كان ما كان، في ايام زمان شاويش عثماني يقال له حكمت. وكان حكمت يقيم مع معاونيه وهم عشرة انفار درك بينهم امباشي (أي: عريف) في بوابة قرية من القرى على جسر واطىء يصل القرية بالعالم الخارجي. ولحكمة في رأس الشاويش حكمت، وضع احد جنوده على الجسر يحرسه من الرائح والغادي من المكارية وتجار الخضرة والبقالة التي يحملونها على ظهور الحمير أو البغال. وطلب حكمت من الجندي ان يبدأ منذ فجر الغد جني ضريبة عبور من كل مكاري يعبر الجسر الى القرية. وفي الغد تقدم مكاري من الجسر يقود حماره المحمل زيتاً وزيتوناً وفواكه، فاستوقفه الدركي وطلب منه ان يدفع عشر قيمة ما يحمل، فاستغرب التاجر ذلك ورفض. فالح الجندي وهدد فاعتذر المكاري وسأل الدركي ان يمهله حتى العودة كي يبيع ما يحمل فيدفع، فرفض الدركي الطلب وأصر المكاري على موقفه، فتشابكا. وقبل ان يسحب الجندي سلاحه عاجلة التاجر بدفعة قوية فسقط في النهر وكسر وركه ورقبته، فنقلوه الى الطبيب واعتقلوا المكاري وساقوه موقوفاً الى الشاويش فسأله:

ـ لماذا ضربت الجندي وكسرت رقبته؟

فأجاب المكاري:

ـ لم اضربه، ولكنني دفعته عني قبل ان يطلق علي النار،

ـ ولماذا لم تدفع؟

ـ كنت سأدفع، وقد طلبت اليه ان يمهلني حتى ابيع حمولة حماري فادفع وانا خارج من القرية. ففي الصباح لم يكن معي متليك واحد.

فغضب الشاويش واتهم المكاري بالكذب، وحكم عليه بالاعدام، ولكنه سمح له ان يطلب طلبتين فيحققهما له كائناً ما كانتا، باستثناء العفو طبعاً. ففكر الرجل ثم قال:

ـ اطلب ان اضربك عصاً على رأسك. فاهتز شاربا الشاويش واستدعى معاونيه وشاورهم وعرض عليهم ان يعرضوا على المكاري مالاً أو ضيعة، فاشاروا عليه ان ينفذ القانون الذي سنه بنفسه، أو ان يلغي الموضوع من اساسه فيعفو عن المكاري ويكون الجندي قد كسر وركه وانتهى الامر. لكن الشاويش فكر فلم يشأ ان يكسر القانون فوافق على العصا. وتحمس المكاري واستجمع قوته وانهال على رأس الشاويش دفعة واحدة فصرخ الشاويش صرخة اهتزت لها القرية كلها. واغمي عليه. وسال دمه نهراً غزيراً. وادخل المستشفى وهو بين الموت والحياة. وقضى فيها سبعة شهور. وأودع المكاري السجن ريثما يخرج الشاويش من المستشفى. فلما خرج اعاد استجواب المكاري وقال لمستشاريه: ويحكم، لقد كاد ان يقتلني فماذا اصنع؟ فقالوا له: امامك حلان: ان تقبل بما رسمت أو تعفو عن المكاري. فقال: آتوني به. فجاؤوا له به فقال له:

ـ امامك طلبة واحدة. واني قاتلك بعدها. فما طلبتك؟

فقال المكاري:

ـ ان اضربك عصاً ثانية.

فاغمي على الشاويش، وجزع، وصاح بمستشاريه: «انه سيقتلني اذا سمحت له بالثانية فاشيروا علي». فقالوا له: حاول ان تشتري عفوه. فقال الشاويش:

ـ خذ نصف القرية لكن لا تطلب هذه الطلبة. فرفض الرجل. فنظر الشاويش الى مستشاريه ولكنهم كرروا عليه ما قالوه سابقاً. وعندئذ قرر ان يشتري حياته ويضرب بقانونه عرض الحائط.

فقال المكاري..

ـ ماذا قلت أنه جرى بينك وبين الجندي فوق الجسر؟

فأجاب المكاري.

ـ قلت لك انني رضيت بدفع الضريبة ولكنه اصر ان ادفعها في الصباح ولم اكن احمل متليكاً واحداً.

فقال الشاويش:

ـ وهل قلت لي ان الجندي هو الذي بادرك بالعداوة؟

فقال المكاري:

ـ نعم يا سيدي. لقد بادرني بالهجوم. فقال الشاويش.

ـ وهذا أيضاً هو رأيي. فأنا اعرفه هذا المنحوس. لا شك انه قد اخطأ بحقك.

وصرخ الشاويش بمساعديه قائلاً:

ـ أرموا الجندي الكاذب في الحبس، وافتحوا الجسر لهذا المكاري ولا تقبضوا منه متليكاً. فانشرح صدر المكاري وخرج من القرية ولم يعد اليها بعد ذلك ابداً. وابتسم الشاويش. ففهم مساعدوه مغزى ابتسامته... إلا بعض العباقرة اللبنانيين، فقد فعلوا مثله تماماً طوال خمسة عشر عاماً: «كل شيء او لا شيء». فلما أكلوا العصا الاولى ادركوا مرامي العصا الثانية، فصرخوا جميعاً:

ـ ماذا طلبتم منا قبل سنوات؟

فقالوا لهم:

ـ طلبنا ان تفعلوا كذا وكذا وكذا..

فقالوا

ـ نفعل.

ويكى اللبنانيون الذين هجروا وتهجروا، و«خربت» بيوتهم بسبب «لاءات» الجنرالات الثمانية.




في الذكرى الرابعة لرحيل خورخي لويس بورخيس

«رسائل حب» إلى استيلا

مكسيكو: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مرور أربع سنوات على رحيل الكاتب العالمي خورخي لويس بورخيس (توفي في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٦)، نشرت في الارجنتين والمكسيك، في آن واحد، مجموعة «رسائل حب» العائدة لهذا الكاتب الكبير.

وقد قام كل من الملحقين الادبيين لجريدة «كلاريس» الأرجنتينية و«خورناندا» المكسيكية بنشر نماذج من هذه الرسائل (سبق لـ «الشرق الأوسط» ان نشرت تعليقاً ضافياً حول هذا الموضوع ضمن مقال بعنوان: «بعد نيرودا مراسلات لويس بورخيس العاطفية في كتاب»، انظر عدد ٣٩٨٤ بتاريخ الاربعاء ٢٥/١٠/١٩٨٩)، وذلك عند صدور كتاب «بورخيس مقابل الضوء» لرفيقة عمره أستيلا كانتو في مدريد.

وننقل للقارىء فيما يلي بعض هذه المقطوعات الشعرية لبورخيس مخاطباً أستيلا كانتو:

«سأراك الليلة، سأراك غداً، أعرف أن البعاد لا يفارقنا، عندما نلتقي أشعر بألم جسماني لفراقك، بيننا أنهار، ومدن، وحقول ربيع، وظروف وأيام وليال».

هذه الكتابات تبين كيف ان هذا الشاعر الضرير كان رومانطيقياً إلى أبعد الحدود. كان يتميز بصفاء ونقاء، كان كريماً في حبه، معطاءً ودائم التوسل، حتى لا يكون مرفوضاً من طرف محبوبته.. تقول أستيلا كانتو في هذا الصدد:

«إنه كان يحبني وكنت أنا شديدة التعلق به، والاعجاب بعبقريته، وسعة ثقافته، وكنت استمتع كثيراً برفقته، كنا نسير على الأقدام لمسافات بعيدة، وهو ممسك بيدي».

وتفصح كانتو كذلك في كتابها عن المعنويات التي كان يتمتع بها بورخيس عند وضعه لأشهر كتبه وهو «الألف»، حيث يقول في هذا الصدد مخاطباً أستيلا كانتو: «خلال هذا الاسبوع سوف انتهي من مسودة القصة التي أود أن أهديك إياها، وهي تتعلق بمكان يجمع مختلف أماكن العالم، إن لديّ لك شيئاً ساحراً، إنه نوع من محرار لقياس حبي لك».

حياة مضطربة

كتب بورخيس إلى خطيبته في فبراير (شباط) ١٩٤٥ يقول: «أستيلا، لم أشعر قط انني قريب منك مثلما أشعر الآن، انني اتخيلك، ودائم التفكير فيك، إلا أنني أفعل ذلك كله من وراء ظهرك أو بشكل جانبي».

وتجدر الاشارة إلى أن الصحافة الأدبية في المكسيك خصصت العديد من صفحاتها للحديث عن بورخيس في الذكرى الرابعة لرحيله.

وبمناسبة هذه الذكرى أيضاً، تعرضت غير قليل من الملاحق الأدبية في المكسيك لحياة هذا الكاتب الذي أثرى الأدب الأمريكي اللاتيني والعالمي بوافر عطاءاته شعراً ونثراً. إلا أنه على هامش الحياة المضطربة والزاخرة والمتقلبة التي عاشها بورخيس، سواء داخل بلاده وخارجها، ظهرت قصص وحكايات واقعية لها صلة بحياته وما اكتنفها من غموض وأسرار وأحداث ومفارقات وظروف خاصة في أيامه الأخيرة في جنيف بعد أن بلغ من السن عتيًا (٨٧ سنة) وأصبح قاب قوسين أو أدنى من الموت. والغريب ان بعض هذه الحكايات - التي وقعت له مع أناس كانوا يعيشون بجانبه وقريبين منه يحيطونه برعايتهم - تبدو وكأنها مستوحاة من قصصه الأدبية ومن نسيج خياله الذي حاكه قبل هذا التاريخ.

ومن قصصه الجيدة التي تتحدث عن حالة امرأة تتدخل في حياة أخويها وتقحم نفسها في مشاكلهما، نجد قصته تحت عنوان «المتدخلة في ما لا يعنيها». فعندما كان بورخيس قريباً من الموت في أيامه الأخيرة، ظهرت في حياته الواقعية - كما هو الشأن في قصته السابقة - «امرأة حشرية» التي أدت في الوقت الراهن إلى حالة مؤثرة بالنسبة لإمرأة أمية جاهلة، إلا أنها كانت امرأة ذات صلة وثيقة بحياة بورخيس وكان يشعر بمودة بالغة نحوها إذ أنها رافقته حتى موته. أما المرأة الأولى التي تشبه إلى حد بعيد بطلة قصته السابقة فقد جاءت لتتدخل وتقحم نفسها في منزل الكاتب وعائلته، ولم يتوقع أحد كيف ستتطور الأحداث وستؤول اليه بسبب وجودها بجانبه. والواقع أن الأمر يتعلق بحالة من عشرات الحالات التي نشاهدها في العالم التي لها صلة بالطمع او الجشع الذي يتولد لدى الانسان نحو ممتلكات وموروثات من مال وعقار وآثار ومخلفات، وتكون النتيجة فيما بعد الارتماء في حبائل القضاة والمحاكم والمحامين، والذي يعنيه الأمر حقاً في هذه الحالة هو بورخيس نفسه، إلا أنه ليس في مقدوره أن يتنبأ بما ستؤول إليه الأحداث فيما بعد سواء في حياته أو بعد مماته. حيث كان السبب فيها هؤلاء الذين كانوا يظهرون له المودة، ويضمرون طمعهم وجشعهم ويخفون أغراضهم الحقيقية ونواياهم التي تزيح عنهم الأيام القناع الحقيقي الذي كانوا يتوارون وراءه لا تخجلهم فضيحة، كما لا تؤثر في أطماعهم ضجة، لأن كل جشع في العمق هو انعكاس لجوع نفسي لا ينضب ولا يشفى غليله.

فضيحة عائلية

وهكذا، فالأخبار التي تصلنا عن الأيام الأخيرة التي عاشها بورخيس. وعن كاتبته الخاصة والتي كان يقرأ بواسطة عينيها ما طاب له من أدب وشعر تشير إلى أنها قامت هي الأخرى، كما فعلت بطلة قصته بخلق مشاكل لا حصر لها للكاتب بعد موته، مما أدى إلى تفجير فضيحة في الأوساط الثقافية الأرجنتينية، في وقت تعمل فيه الأرجنتين على اكتشاف شاعرها الكبير وكاتبها العملاق وتحتفل به وبأعماله. انه من باب السخرية التي اشتهر بها بورخيس في حياته وكتاباته ان نجد بعض شخصياته الأدبية وكأنها تطل علينا بهامتها من جديد بعد مرور أربع سنوات من رحيله. ان فاني المخلصة والتي كان بورخيس يعهد إليها بأسراره ومفاتيح قلبه ومنزله على امتداد ٣٧ سنة نجدها وقد أدانتها العدالة الأرجنتينية وتحكم عليها بتقديم تعويضات مادية باهظة بحجة عدم تمكنها من تقديم «مبررات» عن بعض المصاريف المنزلية التي قامت بصرفها حين عملها بجانب بورخيس، والتي ينبغي لها تأديتها إلى المرأة التي كانت سبباً في تحطيمها، إلى ماريا كوداما التي تزوجت بالكاتب لمدة ٤٦ يوماً قبل أن يفتك به سرطان خبيث في سن تناهز ٨٧ سنة، وفي الوصية التي تركها بورخيس يبدو ان ايفانيا اوفيدا أو «فاني»، كما كان يطلق عليها الكاتب، كان لها حق الحصول على نصف ممتلكاته، إلا أنه قبيل وفاة بورخيس.

وكان قد أخذ منه العمى والمرض مأخذهما، غير بورخيس وصيته وعين مسؤولاً قانونياً عليها، محامياً كانت تربطه صلة وثقى بماريا كوداما. وهكذا ظهرت هذه المرأة (تصغر الشاعر بـ ٤٤ سنة) كوريثة وحيدة للكاتب، ولم تستلم فاني - التي سهرت ورعت هذا الشاعر العجوز والضرير، التي كانت تغسله وتلبسه كما لو كان طفلاً - أي تعويضات أو مكافآت كخادم. إن عمر فاني عندما وصلت إلى منزل بورخيس كان ٢٧ سنة وهي الآن تبلغ من العمر ٦٨ سنة، إنها الآن فقيرة معوزة وليس لها أي مدلخيل، إنها توجه رسالة علنية مؤثرة بمثابة نداء إلى «أصدقاء بورخيس» لجمع القدر المالي الذي تطالبها به العدالة. إنها تقول: «إنه بعد ان تم طردي من المنزل ذهبت ماريا كوداما بي إلى المحاكم، وإنني سوف أعمل على رد جميع المبالغ التي تطالبني بها، أطلب من الله أن يمنحني الحول والقوة والصحة لأواصل مسيرتي نحو الأمام واستطيع ان أفي بوعدي».

مفارقة حياتية

إن الرسالة العلنية التي وجهتها ايفانيا اوفيدا أو «فاني» (كما كان يسميها بورخيس) قد هزت بوينس آيرس، ووصل صداها الى الأوساط الأدبية في المكسيك التي طالبت بمساعدتها. إنه وضع لا يمكن قبوله من طرف بورخيس نفسه وعشاق أدبه في كل مكان، إنها سخرية الأقدار، مرة أخرى، ومفارقات الحياة، ذلك ان نداء «فاني» كما يبدو من عنوان إحدى قصصه كذلك يشبه «حوار الأموات».

خورخي لويس بورخيس

قضايا

قصي صالح الدرويش

المثقف العربي والرأي العام

قبل فترة قريبة شهدت نقاشاً مثيراً بين صديقين عزيزين حول قضية ساخنة تحولت الى حديث جلل يعصف بالامة، وعندما احرج احد المتحاورين امام حجج الصديق قال مدافعاً: هذا هو راي الناس، فرد الصديق الآخر بانفعال مشحون بالصدق والبراءة: قد يكون ذلك، ولكن لماذا انت وانا وغيرنا من المثقفين موجودون؟ وما هو دورنا؟.

ومضت ايام وهذا السؤال يلاحقني، لا يتوقف عن الطنين في اذني، فاتحاً المجال امام سلسلة من الاسئلة المتداعية في ذهني حول الراي العام العربي وعلاقة المثقف العربي به، ودوره في تكوينه وفي بلورته، او حتى في التأثير فيه. ولن اضيف جديداً حين اقول ان الجواب على هذه التساؤلات كان دوما سلبياً وبشكل قاطع.

فالمثقف العربي عاجز عن التأثير حتى في اقرب الناس اليه من افراد اسرته، فكيف بمحيطه الواسع؟ وهو للاسف الشديد فاقد لمصداقيته في الشارع، لأنه وتحت وطأة الظروف القاسية المتراكمة منذ سنوات طويلة، وجد نفسه متدرجاً في احد صنفين من المثقفين.. فإما انه تجند في جيش مثقفي النظام، فتخشب خطابه، وافرغت كلماته في اسلوب دعائي تبجيلي، مجه الشارع لانه اغلب الاحيان كان مغايراً للحقائق، واصبح صوت هذا المثقف جزءاً من الاذاعة الرسمية التي تسيطر عليها الادارة، وتسيرها بجنب بيروقراطي، لا يعرف التاويل، ولا يتحمل مسؤولية الاحتمال، واما انه انسحب الى داخله مختبئاً، معزياً ضميره بانه يقاوم الاغراءات والتهديدات لكي لا يقول كلمة باطل.. والحق يقال ان بعض المثقفين دفع بدرجات متفاوتة، واحياناً كثيرة غالياً ثمن هذا الصمت الايجابي - السبي. لان الادارة تتهم - وعن حق - الصامت بانه لا يكن لها الود، وبانه يخبىء نوايا غير طيبة حتى ان بعض النظريات التحليلية والنقدية لم تتردد في القول ان المثقف بطبعه جبان والجبن هنا بمعنى قلة النزاهة.

واذا كان التاريخ، القديم والحديث، يقدم لنا نماذج عديدة من المثقف الذي يبيع صوته او يؤجره فان التاريخ بعصوره المختلفة يقدم نماذج اخرى عن المثقف الذي لا يتورع عن رفع صوته لا في وجه الحاكم المستبد فقط، بل في وجه الخطأ ايضاً حين يتحول الى موجة سائدة وبهذا الدور يتحول المثقف الى ضمير عام، على هدي بوصلته يعود الاقوام الى رشدهم، عندما يحررون ملكاتهم النقدية من الحس الغريزي العام.

وقد يقول قائل ان الراي العام في الزمن الحديث يتكون بتأثيره اجهزة الاعلام المختلفة، المحلية وغير المحلية، وهذا كلام حق، ولكن من قال ان المثقف شيء والاعلام شيء آخر.. ففي البلدان المتقدمة تساهم اجهزة الاعلام في توسيع دائرة تأثير المثقف. فصوت المثقف حين يكون حراً ونزيهاً وجريئاً يستطيع ان يخترق جدران اجهزة الاعلام حتى لو حاولت تجاهله وبهذه المعادلة نجح جان بول سارتر ومئات المثقفين الاحرار في فرنسا من اعلاء صوتهم تأييداً لاستقلال الجزائر.

وفي واقعنا العربي يصعب القول ان اجهزة الاعلام الرسمية هي التي تصنع الراي العام العربي، وفي احيان كثيرة يكون تأثيرها - ان وجد - تأثيراً سلبياً، اي يدفع الشارع الى اتخاذ موقف مناقض. وفي هذه الحالة فان آلية تكون الرأي العام العربي تخضع اما للاعلام الخارجي، واما لبعض الاحاسيس العاطفية، وبعضها يكون غريزياً، قائماً على مشاعر النكاية والتشفي، والرغبة في التغيير مهما كان الثمن وايا كان اتجاه التغيير وبمعنى آخر كثيراً ما يتكون الرأي العام العربي في غياب الوعي بالمصالح الذاتية والقومية في إطارها المستقبلي الاستراتيجي. ويقوم الاحساس بالعجز دوره في تفجير مثل هذه الانفعاعات. هذا العجز الناجم عن الخوف المتراكم وعن الظروف الموضوعية القائمة. وهكذا غزت اسرائيل لبنان واحتلت بيروت ولم تخرج مظاهرة حقيقية بعفويتها للاحتجاج والرفض. سوى بعض المحاولات التي لم تستكمل هنا وهناك. وفي هذا المجال يصعب تفسير او فهم الكثير من الموجات التي تسود الرأي العام.

ان دور المثقف التاريخي هو تنقية الحس الشعبي الاصيل من هذه الشوائب، بنقدها، وعدم الخوف من مواجهتها، وهذا يقتضي ان يخرج المثقف من صمته، او من عموميات خطابه المجرد ليصبح الضمير الناقد والموجه.. ولعلي اطلب من المثقف الشيء الكثير الذي يفوق طاقته وقدرته الحالية على المواجهة.. ربما، ولكننا سنندم كثيراً في المستقبل عن غياب وتغيب المثقف العربي وقطع صلته بالرأي العام.

قراءة لديوان «لغة من دم العاشقين»

ابداع الدلالة في شعر فاروق شوشة

القاهرة: من عبد الله السمطي

للقصيدة كينونتها، عالمها الخاص الذي يتشكل من صياغتين: صياغة اللغة وصياغة الواقع، بحث تغدو اللغة نسيجا يضرب الواقع عليه بنول التجارب فتتكثف الخيوط وتتشابك العلاقات الدلالية ما بين لُحمته وسداه وتأسيسا على ذلك نرى المتن الشعري الذي قدمه الشاعر فاروق شوشة تحت عنوان: «لغة في دم العاشقين».

ففي هذا المتن الشعري تتجادل اللغة مع الواقع جدلا لا يكثف الرؤيا ويشعرنها ويستخلص طرفا من وهج الحلم والانفعال، ففي هذا المتن الذي يحوي تسع عشرة قصيدة يوجه فاروق شوشة خطابه الشعري في اطار ثنائية تقابلية هي ثنائية: الواقع والحلم. اي ان الحركية الدلالية لهذا المتن الشعري ستروم الوقوف على معطيات الواقع بمتغيرلته الآنية الحادثة وتواشجاته مع الحلم الانساني الذي يحاول مراودة هذا الواقع وجذبه الى رواقه الرومانسي، وتنضوي تحت هذه الثنائية عدة مضامين هي: (الاحساس العميق بالاغتراب والحنين للماضي، والموقف من المجتمع ومن الزمان والمكان، وموت الانسان).

وتنتظم هذه المضامين في نسق احادي، يبلوره الشاعر من خلال توجيهه لخطابه الشعري الذي يخاطب: (الوطن، الحبيبة، الرفاق، اللغة) وللتصفح للديوان سيكتشف من اول وهلة ان الدلالات المعبرة عن المسميات السابقة تنبث في كل قصائد الديوان لتكون بمثابة حالة تذكيرية تتردد في سمع المتلقي وتعطي له نمطا مقارنيا بين واقعه للتبدل وبين النموذج (الحلم).

واذا عدنا للمضامين السابقة نرى ان الشاعر يحمل هذه المضامين رؤيته للعالم التي تطل على الواقع من خلال منظور رومانسي حالم:

وتغربنا، تنكرنا عين الأرض
وذاكرة الاسماء
فلمن أتجه؟ وتتجهين
وهذي الأرض تظل تلاحقنا
حتى الموت
... والعمر رهان ان نحيا فيها
نجعل منها زمنا للحلم
ورؤيا للذكرى

ويعبر عن مفردات واقعة مازجاً بين حبه والواقع، متمسكا بالذكريات التي قد تسعفه في عصر يغمره الشتات والضيق - يقول:

احبك ...
ضاقت بمساكنها الكلمات
فلم يعد البيت ماوى
ولا الحلم ظلا
ولا الزمن المحتوينا مساحة
ولا الوعد متكا للحزانى
وقد جاء عصر الشتات
فهل تسعف الذكريات

ان الفاعلية الدلالية للكلمات تتخذ كينونتها داخل النص الشعري بتخليها عن مناخاتها السابقة وهجرتها من مياسم معرفية الى مواسم دلالية ورمزية اخرى تستمد منها حيويتها وتجليها المترسب في قاع النص والمتمدد في نسيجه، اذ يمسك الشاعر بناصية هذه الكلمات ويجردها من محمولاتها الدلالية المألوفة، ويعيد تحميلها بدلالات جديدة ومغايرة عن طريق نقلها من سياق الى آخر.

يتوزع المحور الشكلي في هذا المتن على ثلاثة اتجاهات: تقليدي - وجداني - حديث. وتقرير ذلك ان الشاعر لم يزل مستمسكا بالمنهج المحبب للقصائد المتماسكة النسق والتي قد تصبح ملاذا طبيعيا أليفا يحتمي به الشاعر في عصر التكنولوجيا الشعرية السائدة الآن.

اما ابداع الدلالة وانتاجها عند الشاعر، فانه يتم عن طريق هذا التآخي الحميم بين الدوال المتضادة حيث يكسر الشاعر المألوف التصويري ويفجر الطاقة الكامنة في الدوال ويستخلص منها شعريتها، فيتم توليد الصورة الشعرية عنده على عدة تقنيات (الاستعارة والتشبيه والكناية) في اطار البنيتين: الغنائية والقصصية، حيث ان انتاج الدلالة - كما يقول د. صلاح فضل في كتابه: انتاج الدلالة الادبية - يقوم على الصراع بين البنية الغنائية وبين البنية القصصية «على اعتبار ان البنية الغنائية تتجلى في المحور الاستبدالي وهو من خواص الشعر وان البنية القصصية تتجلى في المحور السياقي» ولو اخذنا مثالا على ذلك القصيدة الاولى في الديوان (بيت فوق شجرة) نراها تبدأ بالفعل الحكائي (كانت ..) ثم يتعاقب المحور السياقي مقتربا من جوهر الشعرية:

كانت: شجرا ينمو فيّ وانبت فيه
تلتف الاغصان بروحي
يفرّخ طير بين حنايا القلب ويورق عمر
يسقط ظل، تعشب ارض كانت عطشى

ثم ينتقل بين الوحدات المشكلة للمعنى الشعري حيث تبدأ كل وحدة بالفعل (كان) ثم تتخذ القصيدة شكل الكتابة النثرية الذي استجد في القصيدة الحداثية حيث يوائم الشاعر في اطار مورفولوجي بين شكل هذه الكتابة وشكل الشعر الحديث الذي يعتمد على البعد الخطي - الافقي للسطر الشعري حيث يستطيع الشاعر بهذا الشكل ان يفرغ محمولاته الدلالية في اطار السياقين الشعري والنثري، حيث تتمتع رحابة الكتابة في الشكل النثري والتي غالبا ما تتضمن الدوال القريبة جدا من الواقع وتأخذ محور القصص السياقي سبيلا لها.

«هذي خطواتي الاولى، تمرق في الطين، وتوشك ان تعثر، اسقط ثم اعاود، وجهي لا يفصح عن هدف ويداي مغلقتان بخصن، آه .. مغللتان بوعد يفلت مني، لا ضير، تشبثت بآخر، عاودت الخطو، الطين يلاحقني، الطين وجوه وبيوت وسراديب، ووحشة ليل متكئة».

من بين التجليات الاسلوبية التي وقفنا عليها، يتبدى لها أن الشاعر مازال محتفظا بخطه الشعري الذي لا يفارق موروثات القصيدة الحديثة التي تتمثل في الفصل الشعري الكلاسيكي والوجداني، حيث يشكل فاروق شوشة قصيدته مستفيدا من امكانات النصوص السابقة على تجربة الشعر الحر، وينزع الى بعض التجديد في بعض قصائده كما راينا في قصيدة (بيت فوق الشجرة) ولكنه ينتمي - مازال - الى تقنيات القصيدة للكتوبة عند صلاح عبد الصبور وامل دنقل خاصة من حيث انتقاء اللغة الواشية، ومن حيث تشكيل النسق التصويري لقصائده، دون التقدم قدما لمواكبة انجازات القصيدة الأجد والتي نرى انجازاتها عند الموجة الأخيرة من شعراء السبعينيات مثل قاسم حداد، وعلي الشرقاوي، وحلمي سالم، وحسن طلب، ومحمد عمران، وعباس بيضون او عند بعض الرواد كأدونيس ومحمد عفيفي مطر، ومحمود درويش، في تجاربه الاخيرة.

حيث مازال فاروق شوشة يرى ان القصيدة يجب ان تتوجه للمتلقي المتشبع بالنموذج الكلاسيكي والوجداني والمعبرة عن واقعه المعيشي.

وبالرغم من ذلك فان هذا المتن الشعري قد الف بين نماذج للقصيدة المختلفة، ومناخاتها المتمايزة حيث صهرت من لدن الشاعر في بوتقة الابداع، كي تصل الى هذا المتلقي الذي يرى للشاعر دورا لا يقف عند اللغة ببرجها العاجي وحسنه بل ويحاول مراودته والتقاط ما على شفتيه من تساؤلات وشجون وصياغتها شعرا واعادتها اليه كي يقف حيالها متمتعا بما تغله القصيدة من تشكيل ومن ابداع نصي متمايز.

فاروق شوشة

هكتار واحد في ساحل العاج تسكنه عشرون مليون نملة

أسرار النمل

The Ants
By Bert Holldobler, and Edward O. Wilson
(Harvard University Press)

عرض: فوزية سلامة

كل رقعة من الارض تقريبا يسكنها النمل، فصائل مختلفة واحجام مختلفة، وفصائل مهاجرة من ارض الى ارض. هذه الفصائل يبلغ عددها وفقا لما جاء في هذا الكتاب العلمي الجديد ٨٨٠٤، ومن هذا يمكن الجزم بأن مملكة النمل مملكة مترامية الاطراف، ومنظمة على اعلى المستويات بحيث ان الاطلاع على خباياها يلهم الانسان بالكثير من الحكمة والموعظة.

للؤلفان يشغلان منصب الاستاذية، احدهما استاذ في جامعة هارفارد الامريكية، والثاني استاذ الفيسيولوجيا السلوكية في احدى الجامعات الالمانية، وكلاهما يعد حجة في ابحاث النمل، ومع ذلك تمكنا من اعداد كتاب بعيد عن السفسطة العلمية التي تستعصي على القارىء العادي. الاسلوب واضح والمصطلحات المعقدة قليلة وعلى الرغم من ذلك فان حجم الكتاب وموضوعه قد يحول بين شريحة كبيرة من القراء وبين اقتنائه.

ولعل النتيجة الحتمية التي تؤدي اليها قراءة مثل هذا الكتاب هي اقناع القارىء، اي قارىء بأهمية الكائنات الصغيرة على الارض، وكيف ان النبات واللافقاريات تستعمر عالمنا الغريب. فعلى سبيل المثال يذكر الكتاب ان مساحة هكتار واحد من ساحل العاج الافريقي تسكنها سبعة آلاف مستوطنة من مستوطنات النمل قوامها عشرون مليون نملة. وفي الاراضي المرتفعة من الغابات الاستوائية يشكل النمل ٣٣٪ من كتلة الاحياء. ولعل كثرة العدد هي تعويض عن ضآلة كل ما تهفو الى حمله من الغذاء والعتاد. والطريف ان النمل يلعب دورا بالغ الاهمية في نشر البذور النباتية من مكان الى مكان. ومن المقدر ان ثلثا من جملة البذور النباتية في ولاية نيويورك وحدها ينتقل وينتشر على ظهور النمل. ومن غرائب الطبيعة ان التربة في الغابات الاستوائية لا تحصل على الغذاء الضروري للنمو تحت السطح بأكثر من خمس سنتيمرات، بينما تخترق جيوش النمل عمقا يبلغ ستة امتار لكي تعشعش وتحمل معها مواد نباتية تقوم بمد التربة بالغذاء الضروري بمعدلات تفوق احتياجاتها اضعاف اضعاف. والمثير للدهشة حقا هو ان العش الواحد له ١٠٠٠ ثقب لدخول وخروج سكانه، ومن العش الواحد يتكاثر النمل بمعدل ٣٨٥٠٠ ذكر و٥٣٤٠ انثى كل ثلاث سنوات. واضافة الى ما تقدم فان وظائف النمل، مثل وظائف دودة الارض، تؤدي ايضا الى التهوية الضرورية للتربة.

مملكة النمل تعد نموذجا مصغرا لعالم من عوالم الاحياء الكثيرة على الارض. ومن النمل الانواع الرعوية والسلابة والتي تعمل على الانتاج. وفي مواسم الحصاد يشتد النشاط بحيث تصبح مملكة النمل منافسا لفصائل القوارض في ما يتعلق بجمع البذور ونقلها من مكان الى مكان وتخزينها وبناء المخازن. عشرات من النمل تتكاثف لرفع حروف ورقتين من اوراق الاشجار لعمل مظلة ثم تنسج من حول السطح مادة اشبه بالحرير للحفاظ على بنائها الهيكلي. وقد استغل الصينيون تلك الخاصة من خواص النمل حيث نقلوا تلك الهياكل الى بساتين الموالح كوسيلة من وسائل مكافحة الحشرات من آلاف السنين.

في افريقيا فصائل من النمل تؤدي وظائف الجيش وتسلك سلوكا عسكريا منظما. وقد شهد عالم البيئة البريطاني تشارلز التون أنماطا من سلوك جيوش النمل في غابات الامازون وكتب قائلا ان رؤية حشد من حشود النمل في هجمة من هجماته لبناء مستعمرة جديدة هو واحد من المشاهد التي تلهم الانسان برهبة شديدة.

والكتاب يذهب في حد القارىء بالمعلومات الى مدى اكثر عمقا. فنعلم من خلال القراءة ان بعض الطيور تعيش من جراء تتبع جيوش النمل الى المواقع التي يبحث فيها النمل عن فريسة فتلتقط تلك الطيور غذاءها، وكذلك الفراشات التي تقتات من مخلفات الطيور. ويحدثنا الكتاب ايضا عن ايقاع الدورات الفسيولوجية ودورات التكاثر في مملكة النمل والتي تؤدي بدورها الى سلوكيات معينة دورية. ونكتشف ان النمل يخرج للصيد في طوابير منظمة ونكتشف كيف تنشأ المستعمرات الجديدة.

ولعل احد الجوانب الشيقة في بيولوجيا النمل هو علاقة النمل بفصائل النبات والتي يعود تاريخها الى العصور التي سبقت البدائية. فنعلم مثلا ان بعض اشجار السنط تخرج اشواكا مجوفة لكي يسكنها النمل، وبعض النباتات الاخرى تمد النمل بالغذاء. وهي علاقة تبادلية حيث ان الشجرة تستضيف النمل الذي يشن هجوما على النباتات الطفيلية التي قد تمتد فوق فروع الشجرة، مثل النباتات المتسلقة التي تعيش على استعمار نباتات اخرى والالتفاف حول فروعها واغصانها. في تلك الحالة يقوم النمل بالتهام النباتات الطفيلية.

الكتاب غني بالمعلومات الطريفة المدهشة. وعلى سبيل المثال اثبتت بعض الدراسات ان النباتات التي تستضيف النمل اي التي يعشعش فيها النمل تستفيد استفادة عضوية من المخلفات التي يتركها النمل في العش.

ومن اعجاز الخلق ان البذور التي تسقط على الارض ويحملها النمل قد تنبت وتزهر، ولكن البذور التي يحملها الى العش لا تنبت ربما لأن النمل يفرز مواد مضادة للبكتيريا داخل العش لتمنع نمو الفطريات وان هذه المواد تمنع نمو نبات داخل نبات.

من المعروف ان السلوك الاجتماعي داخل مستعمرات النمل باعث على الاعجاب والدهشة لأنه قائم على نظام طبقي، هرمي، صارم، ومنظم. فهناك طائفة الحصاد التي تقوم بقطع الاوراق ونقلها الى طائفة رعوية مكونة من ستة احجام وفصائل تشكل نفسها بأسلوب عمالي انتاجي. وهناك حاملات الغذاء التي تمد مستعمرات بكاملها بالغذاء مثل العسل. هذه الفصائل تتميز بتضخم المعدة. والفصائل العسكرية تتميز بتضخم الرأس لأنها تقوم بوظيفة حراسة مدخل العش بحيث يغلق الرأس الكبير المدخل اذا اقترب منه الغزاة.

والجدير بالذكر ان الصور التي يوفرها الكتاب تخدم المادة العلمية كوسائل ايضاحية مكملة للمعلومات. فمثلا ترى صورة مجسمة لنملة اسيوية جالسة على رأس نملة من فصيلة اخرى يبلغ وزنها ما يعادل وزن ٥٠٠ نملة من الحجم الصغير، وذلك لتبيان الفروق الوظيفية والطائفية بين الفصائل المختلفة.

النمل من الكائنات التي ذكرت في القرآن الكريم والكتب السماوية المقدسة ربما لأن بعضا من سلوكياتها قد تعلمه الانسان قدرا كبيرا من التضامن والعمل الجماعي المنظم. ولكن هناك فرق. والمؤلفان لا يحاولان الاشارة السافرة الى اوجه الشبه. فالنمل مثلا لا يمتلك احتياجا فطريا لممارسة اللعب والترفيه، مثل الكائن البشري.

لقد تعودنا الا تكون الكتب العلمية مادة ادبية للقراءة. ولكن هذا الكتاب يأتي كاستثناء لتلك القاعدة. فالمؤلفان ينجحان في دفع جرعة انسانية مكثفة بين صفحات الكتاب بحيث ينتقل المضمون العلمي الى حقل الرؤية الشخصية التي تقنعنا بأن النملة مخلوق ارض يدعونا للتأمل في عظمة الخالق.



النمل: حياة منظمة مليئة بالاسرار

اصدارات جديدة

لكل جاسوس حكاية

المخابرات الاسرائيلية تقمع الانتفاضة الفلسطينية

Every Spy A Prince
The Complete History of Israel' s Intelligence Community
By Dan Raviv and Yossi Melman
(Honghton Mifflin Company - Boston)

العنوان الامثل لهذا الكتاب لا بد ان يكون: «لكل جاسوس بلطجي» فتلك هي الحقيقة التي تبرز من خلال عشرات المواقف والحكايات التي يسوقها المؤلفان لرسم صورة بانورامية لنشاط الموساد منذ قيام الدولة الصهيونية حتى الوقت الحاضر.

والجدير بالذكر ان المؤلفين اليهوديين يؤكدان صراحة ان جميع العمليات الناجحة والفاشلة على السواء تحظى بموافقة مسبقة من رئيس الوزراء وخصوصا اسحق شامير الذي يحرص على الاطلاع على تفاصيل الخطط والعمليات خطوة بخطوة، خصوصا وانه كان رئيسا لمركز نشاط الموساد من باريس في عام ١٩٦٣.

ويسوق المؤلفان احداث سفينة العودة قبل عامين كنموذج لنشاط عملاء الموساد الذين لا تنقصهم الكفاءة ولا تنقصهم ايضا صفات القسوة المجردة من المثل والانسانية لانهم على استعداد للذهاب لابعد مدى في سبيل خدمة اهداف الحكومة الاسرائيلية.

خلال الاربعين عاما الماضية اكتسبت الموساد لدى الرأي العام ابعادا خيالية من المهارة والخبرة حتى بات العالم يتوهم ان المخابرات الاسرائيلية لا تخطىء. غير ان مؤلفي هذا الكتاب يحاولان رسم صورة اكثر توازنا فيحددان تلك العمليات التي انتزعت الاعجاب انتزاعا مثل عملية عنتبي والقبض على ادولف ايخمان، الى جانب تلك الاخطاء الغبية التي شملتها الدعاية الاسرائيلية بالتعتيم. فالمخابرات الاسرائيلية التي خططت بنجاح لانقاذ ركاب الطائرة من مطار عنتبي هي المخابرات الاسرائيلية ذاتها التي اغتالت خطأ مواطنا مغربيا في النرويج في محاولة فاشلة للانتقام لضحايا الاولمبياد في عام ١٩٨٢. وهي المخابرات الاسرائيلية ذاتها التي فجرت منشآت امريكية في القاهرة املا في ان تثير غضب واشنطن ضد مصر في العملية التي عرفت في ما بعد باسم عملية لافون. القائمة طويلة ومنوعة وتشمل التعذيب التنكيل بالمعتقلين العرب، والتجسس على صحف المعارضة والاحزاب السياسية، وتغطية الفضائح السياسية، وزرع الجاسوس جوناثان بولارد للتجسس على الولايات المتحدة - حليفة اسرائيل الاولى في العالم.

ويذكر المؤلفان ان شن بيت فرع المخابرات الاسرائيلية في الداخل اعتقل فلسطينيين متهمين في حادث الاتوبيس الاسرائيلي قبل ست سنوات وتعرض الشابان الفلسطينيان اثناء التحقيق للتعذيب ثم القتل بامر من افرام شالوم مدير شن بيت في ذلك الوقت.

ولا شك ان رؤية المؤلفين تشير الى ان المخابرات الاسرائيلية اختلطت فيها الكفاءة والمهارة والخبرة بالغرور وانتهاك القانون والانقسامات الداخلية والاسراف في الطموح مما ادى في كثير من الاحيان الى وقوع اخطاء جسيمة بذلت في سبيل تطويقها وتغطيتها محاولات باسلة. ويفترض المؤلفان ان المخابرات الاسرائيلية مثلها كمثل اية شبكة مخابرات في العالم محدودة القدرات. والدليل على ذلك هو ان جواسيس اسرائيل لم يتمكنوا من قمع الانتفاضة او الحيلولة دون قيامها والسبب في ذلك ان شن بيت تغابت عن الاعتراف بأن الفلسطينيين قوة سياسية يمكن ان تفجر ثورة تحت سمعهم وابصارهم.

ويشير المؤلفان الى الغنائم المالية التي يجنيها عملاء الموساد السابقون من خلال توظيف الخبرات والمهارات التي يتعلمونها ويوظفونها لفترة في خدمة الدولة اليهودية، ثم يحولون نشاطهم الى مجال الكسب المادي. وهم منتشرون في جميع انحاء العالم سواء كانت الفضيحة هي فضيحة ايران كونترا، او جيوش تجار المخدرات في كولومبيا. والاسماء كثيرة ومعروفة بدءا بأوليفر نورث ومرورا بمايك هراري الذي كان مستشارا خاصا لمانويل نوريجا، الرئيس البنامي المخلوع الذي عزلته الولايات المتحدة بقوة الجيش الامريكي. والطريف ان نوريجا تم اعتقاله والزج به في السجون الامريكية، بينما تمكن هراري من الهرب الى اسرائيل! وهناك ايضا يائير كلاين ضابط الاحتياط الاسرائيلي الذي صور بالفيديو وعرض الفيلم في جميع انحاء العالم، وهو يدرب مقاتلين لحساب عصابات تهريب المخدرات في كولومبيا، ولما سئل قال انه لم يكن يعرف طبيعة المهمة التي كلف باتمامها. والجدير بالذكر ان عددا من هؤلاء الجواسيس الاسرائيليين المعتزلين قد اصبحوا في عدد اغنياء العالم من جراء «الخدمات» التي يعرضونها للبيع حول العالم.

ويذكر المؤلفان الدور الذي تلعبه المرأة في نشاط المخابرات الاسرائيلية باستضافتها. فلا يخفى على القارىء ان الدور الاساسي المرسوم لها هو دور جنسي بقصد توقيع الضحية في شرك موسوم بمهارة فائقة، حيث يتم تصوير الضحية سرا بقصد التهديد والابتزاز عند الضرورة. وقد تكون تلك الضرورة هي تجنيد جواسيس للتجسس على اوطانهم او استخلاص معلومات مهمة.

بعض المعلومات التي يحتوي عليها الكتاب قد ذكرت من قبل ولكن الجديد الذي يقدمه هو محاولة تحليل الموساد في منظور واقعي وباسلوب قصصي يطمح الى الحياد ولكن لا تحققه.

حتى لا تتعطل لغة الكلام

You just don't understand
By Deborah Tannen
(William Morrow & Co)

التراشق بالكلمات يبدأ عادة بين الزوجين بمحاولة من قبل احدهما ان يتفاهم مع الآخر، او ان يتضامن معه في الرأي او ان يحاول الوصول معه الى حل لاحدى المشكلات. ولنتوقف لحظة للاطلاع على السيناريو الافتراضي: الزوجة موظفة تشغل منصبا قياديا في عملها، والزوج خلال عشر سنوات من الزواج يعتبر نفسه المؤيد الاول لزوجته في دوريها كزوجة وكموظفة. ولا تفوته فرصة للتعبير عن اعجابه بها ومساندته لها. وتعود الزوجة يوما من العمل لتطلعه على مشكلة معقدة تعرضت لها، فيبدأ في اسداء النصح متوهما انه يقدر موقفها ويأمل في بذل التأييد المعنوي المطلوب. ويدهش ويتألم عندما تستجيب زوجته لموقفه لا بالشكر ولكن بالاحتجاج والصياح!

لمثل هذا الزوج اعدت ديبورا تانين استاذة اللغويات في جامعة جورج تاون الامريكية كتابا علميا شيقا يشير الى:

١- الفروق بين الجنسين تمتد لتشمل استخدام اللغة كأداة اجتماعية للتواصل. او بمعنى اصح ان للرجال وسيلة محددة في استخدام اللغة وللنساء وسيلة اخرى. وهذا هو احد الاسباب التي تجعل التفاهم بينهم شبه معدوم في بعض الاوقات، بل ويمكن الافتراض بأن المعركة الازلية بين الجنسين والتي لا ينتصر فيها احد الطرفين على الآخر هي معركة تمتد جذورها من تربة استخدام اللغة.

وتسوق مؤلفة الكتاب هذا النموذج لزوجين دب بينهما خلاف بعد تعرضهما لحادث سيارة، نتيجة للحادث اصيبت الزوجة باصابات بالغة نقلت بسببها الى المستشفى للعلاج. اثناء وجودها بالمستشفى شعرت بالضجر وعدم الارتياح فطلبت ان تعود الى بيتها قبل انتهاء الفترة المقررة لبقائها في المستشفى. ولكن عندما عادت الى البيت عاودها الالم نتيجة لاضطرارها للحركة وممارسة بعض النشاطات المنزلية. ولذلك قال لها الزوج كان من الافضل لو بقيت في المستشفى حتى نهاية الفترة العلاجية. وتقول مؤلفة الكتاب ان الزوجة لم تعتبر هذه الملاحظة من قبل زوجها كتعبير عن اسفه لأنها تتحمل آلاما لا داعي لها، ولكن كتعبير مستقل عن انه يفضل عدم وجودها بالمنزل على وجودها فيه!

الدراسات التي اعدت من قبل في هذا الحقل العلمي سلطت الاضواء على ان تعثر التواصل بين الجنسين ينتج عن محاولة الجنس الخشن للسيطرة على الجنس الناعم. ولكن الجديد الذي يقدمه هذا الكتاب هو افتراض المؤلفة بأن سيطرة الرجل على المرأة كلاميا لا ارادية - لأنها نتاج للميل الطبيعي عند المرأة لاستخدام اللغة كرموز للود والاثرة والرغبة في التضامن والتأكيد لمحدثها بأنها تنصت الى الحديث بعناية، بينما يوظف الرجل اللغة في اتجاه يختلف عن اتجاه المرأة تماما. فاللغة عند الرجل وسيلة لنقل المعلومات والتعبير عن استقلال الرأي، والحصول على مكانة معينة في البناء الطبقي الاجتماعي.

وتسوق المؤلفة تلك الفروق كأسباب لشعور النساء عامة بأن الرجال «لا يفتحون قلوبهم» لزوجاتهم وانهم يتحينون الفرصة للسيطرة الكلامية من خلال اسداء النصح والنقد المباشر. وهي نفس الفروق التي تدفع الرجال لاتهام النساء باللف والدوران واللامنطقية في الحديث.

وتعود تلك الفروق الى السلوك الاجتماعي في الطفولة. ففي الطفولة يتعلم الطفل الذكر ان الحديث وسيلة لجذب الانتباه وكسب الاحترام. بينما تتعلم الانثى ان الحديث وسيلة لاكتساب المحبة والاثرة والحفاظ عليها.

والمشكلة قابلة للحل في رأي المؤلفة اذا ما اعترف الطرفان بتلك الفروق وكف كل طرف عن اتهام الطرف الآخر بالقصور.

ولعل قيمة هذا الكتاب العلمية، فضلا عن قيمته الاجتماعية انه يزيل الاسوار التي ظلت قائمة طويلا حول علم اللغويات والذي ظل فرعا اكاديميا من فروع المعرفة الى عهد قريب. ولعل هذه الحلقة من حلقات التطور سوف تمهد الطريق لدورات دراسية في المستقبل تعد لطالبي الزواج حتى لا تتعطل بين الزوجين لغة الكلام قبل ان ينتهي شهر العسل.



الخلافات الزوجية تبدأ بالتراشق بالكلمات

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

-Father, Son & Co By Thomas J. Watson Jr. and Peter Petre (Bantam)	قصة حياة رئيس شركة اي. بي. ام
-The Politics of Rich & Poor By Kevin Phillips (Random House)	كيف اصبح الاثرياء اكثر ثراء في الثمانينات
You Just Don't Understand By Deborah Tamnen (Morrow)	عندما تتعطل لغة الكلام بين الجنسين
-A Natural History of The Senses By Diane Ackerman (Random House)	قدرة الحواس الخمس وأثرها على حياة الافراد
The Ants By Bert Holldobler & Edward Witson (Harvard University)	اثنان من علماء الاحياء يكتبان كل ما يمكن معرفته عن مملكة النمل

عن الصنداي تايمز

-A Sparrow' s Flight Lord Hailsham (Collins)	سيرة ذاتية لسياسي بريطاني بارز
-The Qeen Mother Lord Lichfield (Doubleday)	كتاب مصور عن حياة الملكة الام
The Battle of Britain Richard T. Bickers (Salamander)	تفاصيل المعركة الفاصلة بين الانجليز والالمان قبل ٥٠ عاما
-Around The World in 80 Days By Michael Palin (BBC)	من ادب الرحلات
-A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	عالم من الفيزياء النظرية يقدم رؤية للكون

سليمان الرشودي نجم نادي التعاون السعودي في حوار مع الشرق الأوسط :

لاأفكر في الانتقال حتى ولو عرض علي مبلغ مغرٍ

جدة - من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يعتبر سليمان الرشودي الظهير الايسر لفريق نادي التعاون السعودي احد ابرز الوجوه الشابة في كرة القدم السعودية.

فقد برز هذا اللاعب مع المنتخب السعودي للناشئين الذي حقق كأس العالم في اسكتلندا. ونال اعجاب النقاد الرياضيين واستطاع ان يفرض نفسه في ميادين كرة القدم.

«الشرق الأوسط» التقت الرشودي مؤخراً واجرت معه حواراً هذا نصه:

● لقد جرى ترشيحك كخليفة للاعب محمد عبد الجواد في المنتخب السعودي، هل هذا معناه ان الرشودي يتبع اسلوب عبد الجواد في طريقة اللعب؟

- ان ترشيحي بان اكون خليفة محمد عبد الجواد مدافع النادي الاهلي السعودي وظهير المنتخب السعودي الايسر شيء اعتز به ولتمنى ان اوفق مثل عبد الجواد.

وهذا ليس معناه ان مستواي يوازي لعب محمد عبد الجواد فانا اسير في منهج عبد الجواد في طريقة لعبه واتمنى ان اصل الى مستواه وان احافظ على هذا المستوى.

● وصل فريق التعاون الى نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين بينما لم يحقق مركزاً جيداً يؤهله للصعود الى الدرجة الممتازة.. ما هو السبب؟

- المعروف ان مسابقة الكأس لا تعتمد على جمع النقاط لكي يصل الى النهائي وانما المهم هو الفوز في المباراة.

وفي مسابقة الكأس كان فريق التعاون متكاملاً من حيث الجهاز الفني واللياقة البدنية كانت عالية لدى اللاعبين وسبب ذلك ان الفريق كان قد انهى مبارياته في دوري الدرجة الاولى.

اما في دوري الدرجة الاولى فان معظم اللاعبين لم يكونوا في «الفورمة» وهذا سبب في عدم تحقيق مركز متقدم في الدوري.

● هل تفكر في الانتقال الى احد الفرق الكبيرة؟ وماذا لو قدم لك عرض مغر من احد الاندية الكبيرة مثل الهلال او النصر او الاتحاد؟

- انا لا افكر في الانتقال الى الاندية الكبيرة حتى لو عرض علي مبلغ مغر. والسبب هو انني احب النادي الذي نشأت فيه كرياضي فأنا الآن كل ما اريده هو رد الجميل للنادي الذي قدمني للجمهور وللاعب. وسأحاول ان احافظ على مستواي واطوره.

● ما هو رأيك في الاحتراف بالنسبة للاعب العربي؟

- الاحتراف للاعب العربي مطلب ضروري حيث يمكن للاعب ان يطور مستواه وقدراته. كما ان الاحتراف يؤمن حياة اللاعب في المستقبل ويساعد اللاعب العربي في الوصول الى العالمية.

● من من اللاعبين الذين نالوا اعجابك في مركز الظهير الايسر في كأس العالم؟ ولماذا؟

- اللاعب الذي نال اعجابي هو ظهير المنتخب الالماني الذي حقق كأس العالم وذلك لان هذا اللاعب يجيد الدفاع والهجوم، وكذلك التسديد من المناطق البعيدة وارتفاع اللياقة البدنية التي يمتاز بها.

● كيف كانت في نظرك مستويات الفرق المشاركة في كأس العالم؟

- المستويات في كأس العالم كانت مفاجأة بالنسبة لي فقد فوجئت بالفرق الكبيرة مثل هولندا والارجنتين والبرازيل والتي لم تظهر بمستويات جيدة وكما ان اللاعبين لم يظهروا رغم ان هناك نجوماً كانت قد سبقتهم هالة اعلامية مثل خوليت وفان باستن وكاريكا. كذلك مارادونا لم يظهر في مستوى واحد.

ولكن الشيء الذي كان مفاجأة هو الفريق الكاميروني والمصري، اللذان قدما مستوى جيداً واستطاعا ان يلعبا بصورة جيدة امام الفرق الكبيرة.

● الى مستوى من تتمنى ان تصل عالمياً وعربياً ومحلياً؟

- اتمنى ان اصل الى مستوى اللاعب محمد عبد الجواد محلياً وعربياً وذلك لان هذا اللاعب مازال محافظاً على مستواه وهو يخدم الكرة جيداً.

اما عالمياً فاتمنى ان اصل الى مستوى اللاعب الالماني بريمه.

● هل ستواصل تقديم مستواك الجيد الذي قدمته في نهائي كأس العالم للناشئين مع الفريق السعودي الاول؟

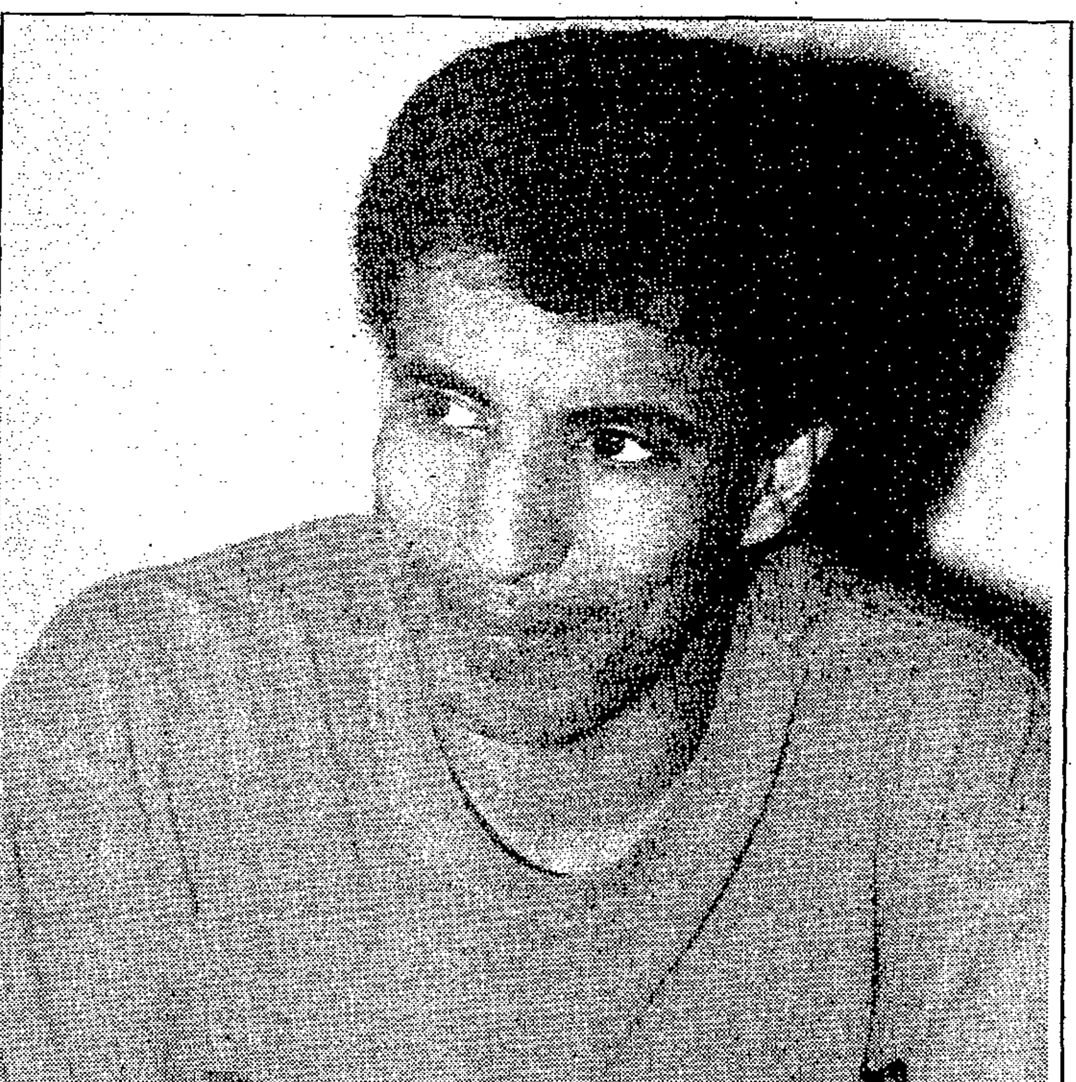
- في الحقيقة انا اتمنى من الله ان اطور مستواي الى الامام وذلك لكي اخدم بلدي وبالتمرين المستمر سوف اقدم ما يرضي الجماهير إن شاء الله.

● ماذا استفدت من مدرب منتخب الناشئين ايفو البرازيلي الجنسية؟

- استفدت اشياء كثيرة جداً من المدرب ايفو حيث تعلمت ان اليأس مرفوض في عالم الكرة كما تعلمت الطريقة الهجومية والدفاعية في نفس الوقت.

● كيف تنظر الى المستوى التدريبي لدى المدربين العرب؟

- بالنسبة للمدرب العربي فهو مدرب جيد ومكافح والدليل ما قدمه الكابتن محمود الجوهري لمنتخب مصر، والكابتن خليل الزياتي مدرب الفريق السعودي السابق والذي مازال المستقبل امامه زهراً. وانا افضل المدرب البرازيلي لانه يتناسب في اعتقادي مع اللاعب الخليجي حيث يفضل اللعب بالفن. والتدريب تحت اشراف مدرب عربي بشكل عام لا يختلف عن المدرسة البرازيلية.



سليمان الرشودي

اداريو الاولمبي يرفضون اعتزال عبد الحكيم عثمان

كابتن الاولمبي يتمسك بالاعتزال محافظاً على صورته الطيبة

القاهرة - من ياسر حمدي:

ضغوط عنيفة يمارسها مسؤولو النادي الأوليمبي حاليا برئاسة اللواء اسماعيل اليمني على عبد الحكيم عثمان كابتن الفريق الأول لكرة القدم ليعود عن قرار اعتزاله ويستمر مع فريقه في الموسم المقبل.

وكان عبد الحكيم قد اعلن اعتزاله عقب فوز الاولمبي على الاهلي ١ - صفر في كأس مصر، وهي المباراة التي أطاحت بالاهلي مبكرا من الكأس. ولكن عبد الحكيم لم يستجب لطلب المسؤولين، وأصر على قراره بالاعتزال، لاسيما في ظل عدم الاستقرار الذي يعانيه فريق الكرة في السنوات الاخيرة.

كما أن التخبط في اختيار المدربين يضر الفريق جدا وهو الامر الذي يعرضه ويعرض صورته للاهتزاز في آخر مشواره.

ولكن اسماعيل اليمني اعاد الكرة مرة اخرى واجتمع بعبد الحكيم وأوضح له أهمية استمراره ليقود الفريق، خاصة بعد توالي عقود الاحتراف على أحمد الكاس اللاعب الدولي الوحيد من النادي الأوليمبي.. ووعد اليمني النجم المعتزل بمكافأة مالية جيدة اذا استمر.

١٩ سنة «كورة»

وقصة عبد الحكيم عثمان مع كرة القدم بدأت في النادي الاولمبي عام ١٩٧١ في مدرسة الناشئين تحت قيادة المدرب سيد شارلي. وتدرج مع المدربين البوري وشوكت. وفي عام ١٩٧٦ قرر اتحاد الكرة ايقاف خمسة من اللاعبين الاساسيين في الفريق الأول بتهمة الرشوة في مباراة السويس. واضطر بدوي عبد الفتاح مدرب الفريق وقتئذ للاستعانة بمجموعة من الناشئين كان عبد الحكيم واحداً منهم. ولكن بدوي دفع بعبد الحكيم أساسيا في الفريق في المباراة الاولى امام المنصورة في المنصورة وتعادل الفريقان ١ - ١ وسجل عبد الحكيم هدف الاولمبي وهو أول اهدافه.

وفي المباراة الثانية سافر الاولمبي الى بورسعيد للقاء المصري. وهو لقاء اعتاد الاولمبي ان ينال الهزيمة فيه. ولكن الناشيء عبد الحكيم انهى مسلسل الهزائم في بورسعيد، وأحرز هدفين جميلين تعادل بهما الاولمبي مع المصري ٢ - ٢، وأصبح النجم الصغير لاعبا اساسيا في الفريق بجوار النجوم الكبار عز الدين يعقوب وفارق السيد وعلي النجار.

لن انسى فاروق

ويقول عبد الحكيم: لن انسى النجم الكبير فاروق السيد الجناح الأيمن المذهل وهو أحسن لاعب كرة رأيته في حياتي في مصر. ومهاراته العالية تفوق مهارات حسن شحاتة ومحمود الخطيب وابراهيم يوسف وهم أحسن اللاعبين الذين عاصرتهم في جيلي من خارج الأوليمبي.

وعبر مشواري الطويل في كرة القدم نلت شرف اللعب دوليا في فريق الشباب مع المدرب الكابتن فتحي نصير. وضم فريقنا في ذلك الوقت احمد ناجي وعادل عبد المنعم ومحمود فوزي وخالد جاد الله وعلاء المصري. وحققنا نتائج ممتازة وسجلت أهدافاً كثيرة مع الفريق وكنا على وشك الصعود لكأس العالم للشباب لولا تزوير اعمار لاعبي ساحل العاج.

ويضيف: وبرغم انني اخترت عدة مرات ضمن منتخب مصر الأول إلا انني لم ألعب مطلقا حيث حال حظي السيء دون ذلك. فقد تواجد في المنتخب خلال تلك الفترة عدد كبير من لاعبي خط الوسط الممتازين أمثال طه بصري وحسن شحاتة وفاروق جعفر في الزمالك وطاهر الشيخ وجمال عبد العظيم ومختار مختار في الأهلي وشحتة في الاتحاد السكندري.

افضل مبارياتي

ويتحدث عبد الحكيم عن افضل مبارياته مشيراً الى لقاءات الأهلي والزمالك باستمرار مؤكدا ان أي لاعب في أندية الاقاليم ينتظر تلك المباريات بفارغ الصبر ليثبت فيها نجاحه ويدخل المنتخب. ويقول: واحسن مباراتين في حياتي كانتا في القاهرة وانتهت كلتاهما بهزيمة الاولمبي ١ - صفر ولكن بعد معاناة. كان الاهلي والزمالك في المباراتين يطمعان في الدوري، وتلقينا عروضا مغرية من الفريق الآخر لتحقيق الفوز. وكنا اقرب للتعادل في المباراتين. ولكن هدفا من تسلل لحسن شحاتة حسم الموقف للزمالك عام ١٩٧٨. وأحرز الخطيب هدفا من لعبة مزدوجة عام ١٩٨٢.

واعتبر آخر مبارياتي أمام الاهلي في الكأس الاخيرة من اجمل المباريات ايضا وهي المرة الرابعة التي نفوز فيها على الاهلي في الاسكندرية رسميا.

آراء سريعة

أحسن ظهير أيسر لعبت أمامه هو ربيع ياسين لاعب الاهلي. ولكنني كنت اتخطاه بسهولة عندما اكون لائقاً.

اكثر ظهير تعمد ضربي خلال المباريات مصطفى جلال لاعب السويس.

أسهل ظهير لعبت أمامه سامي منصور مدافع الزمالك. ومررت منه كثيرا. لم اتعرض في حياتي للطرد في أي مباراة.

لن أعمل في كرة القدم - سواء التدريب أو الادارة - بعد اعتزالي.

استعراض للاصدار الثاني لمعهد اعداد القادة

علم النفس الرياضي كتاب جديد من تأليف الدكتور النقيب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور يحيى كاظم النقيب عضو لجنة البحوث والدراسات في اللجنة السعودية للتربية الرياضية واستاذ علم النفس الرياضي المساعد في قسم التربية البدنية التابع لجامعة الملك سعود في الرياض كتاباً تحت عنوان علم النفس الرياضي. وقد تناول المؤلف اهم الموضوعات المتعلقة بالجوانب النفسية للسلوك الانساني في الرياضة. واشار الدكتور يحيى في مقدمة الكتاب الى ان علم النفس الرياضي من التخصصات الحديثة التي شهدت تطوراً متسارعاً خلال السنوات العشر الماضية اذ كان على حد قوله بدون هوية محددة فاقتصرت البحوث الاولى على ما يجري في برامج التربية البدنية التقليدية وبعض التطبيقات. ونوه الدكتور يحيى الى ان السلوك الانساني في الرياضية وفي مجالات الحياة الأخرى معقد بطبيعته ومن هذا المنطلق حاول - على حد قوله - التعامل مع هذا التعقيد دون اللجوء الى السطحية المضللة او التعمق غير الضروري في عرض الموضوعات.

وقد قسمت محتويات الكتاب الى احد عشر فصلاً تمثل الموضوعات الرئيسية لعلم النفس الرياضي المعاصر فضلاً عن الاشارة في مقدمته الى ماهيته ونشأته وتطوره، والفصل الاول يحتوي المفاهيم الاساسية. يليه في الفصل الثاني بحث طبيعة دوافع النشأة الرياضة ومراحل تطوره وتأثيره على الاداء من ثم يأخذ المؤلف في المقارنة بين الشخصية وعلاقتها بالرياضة وذلك في الفصل الثالث. ويتعرض الفصل الرابع للعلاقة بين الاستشارة واداء للمهارات الحركية وفي الفصل الخامس يتم البحث في موضوع القلق وتأثيراته على الاداء الرياضي.

ويعد الفصل السادس والسابع والثامن الاهم تقريباً ففيها يبحث اساليب التدخل المعرفية والسلوكية لمواجهة التأثيرات السلبية والضغوط المصاحبة لظروف المنافسات الرياضية على الاداء، الى جانب تأثير الجمهور على التعلم والاداء لمفاهيم وطرق علم النفس الاجتماعي التجريبي على الاداء الحركي.

ويستطرد المؤلف القول: «اليوم ازداد الاهتمام بهذا العلم من قبل العاملين في مجالات علم النفس وعلم الصحة وما يرتبط بهما فضلاً عن المشتغلين في حقل التربية البدنية والرياضية وعلوم الحركة».

ويشير الدكتور النقيب الى ان علم النفس الرياضي حالياً يعد احد اهم التخصصات التي تساهم في اعداد المدربين والمدرسين العاملين في المجال الرياضي. وقد ادرج ضمن المقررات الحديثة للدورات التدريبية ايضاً مناهج المعاهد والكليات الرياضية على الصعيدين العربي والدولي.

واوضح المؤلف في معرض حديثه عن الكتاب: «نظراً لعدم توفر المرجع المناسب باللغة العربية للدارسين في مثل هذه الدورات ويعد مبادرة معهد اعداد القادة التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية حاولت أن اقدم للدارسين الاسس النظرية لعلم النفس الرياضي بشكل شامل واسلوب مقروء، ولما كانت الخلفية الثقافية وخبرات المشاركين في الدورات التي يقيمها معهد اعداد القادة متباينة ومتنوعة فانني لم افترض عند اعداد مادة الكتاب أن يكون للقارئ خلفية معينة في علم النفس في المجال الرياضي يليه الخصائص النفسية للمدرب الرياضي اذ يبحث في الصفات المميزة للمدرب الناجح والاسلوب الامثل لتعامل المدرب مع اللاعب.

ويتطرق الفصل التاسع الى دور الانتباه والتركيز والتصور في الرياضة. ويبحث الفصل العاشر العدوان والعنف الرياضي. وفي الفصل الاخير (الحادي عشر) يتناول المؤلف تأثيرات ممارسة الانشطة الرياضية على الصحة العقلية.

جدير بالذكر ان كتاب علم النفس الرياضي هو الاصدار الثاني لمعهد اعداد القادة وقد اعتمد كمرجع اساسي لجميع الدورات التدريبية المستقبلية حيث اشار لذلك مدير المعهد بالنيابة عبد الرحمن عبد الله العضيب وذلك في اهدائه لـ «الشرق الاوسط» الذي اوضح فيه ان الكتاب عمم على جميع مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحادات والاندية الرياضية في السعودية.

وسوف تقدم منه كاهداء ايضاً نسخة لكل مدرب يشارك في دورات المعهد.

العماري لن يدرب الفتح الرباطي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تسفر المفاوضات التي جرت بين ادارة فريق الفتح الرباطي والمدرب محمد العماري عن اي اتفاق بين الطرفين.

فقد كانت ادارة الفتح الرباطي قد عرضت على المدرب محمد العماري الاشراف على الادارة الفنية لفريق كرة القدم. الا ان العماري قدم شروطا اعتبرتها ادارة الفتح الرباطي شروطا خيالية لن تستطيع الوفاء بها، اذ اشترط مبلغ ١٥ مليون سنتيم مغربي مقابل توقيع العقد، ومليونين من السنتيمات كتعويض شهري، فضلا عن عدة امتيازات اخرى، وهو الامر الذي دفع ادارة الفتح الى البحث عن مدرب آخر.

ويعتقد ان مهمة تدريب فريق الفتح الرباطي ستسند الى المدرب عبد الله بليندة أو المدرب عبد الغني بناصري، وهما معا يشرفان حاليا على تدريبات المنتخب المغربي الاول لكرة القدم.

إعادة هيكلة فريق الرجاء البيضاوي

● اعدت ادارة فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم برنامج عمل مدققا لاعادة بنية الفريق حتى تتمكن الادارة الفنية واللاعبون من الممارسة في ظروف ملائمة ، ليكون فريق الرجاء البيضاوي نموذجا يحتذى به هذا الموسم في بطولة الدوري.

وسيتم تجهيز ملعب جديد بارضية معشوبة وبناء مصحة وقاعة للاستراحة، وتتطلب هذه الاشغال، حسب ما صرح به السيد اوزال رئيس ادارة الفريق، مبلغا ماليا يقدر بمليون درهم مغربي.

واقدمت الادارة مؤخرا على توظيف طبيب متفرغ ومدلك طبي وممرض بعقد يضمن حقوق وواجبات كل طرف كما اقدمت على سن قانون داخلي للمكافآت.

اما على الصعيد الفني فسيقوم المدرب البرتغالي فرناندو كابريطا الذي كلف مرة اخرى بتدريب الفريق باعادة بنيته وادماج لاعبين شباب. اما بخصوص الفئات الصغرى فتم وضع برنامج خاص بهم وميزانية مستقلة.

ومن جهة ثانية اعلن رئيس الادارة ان البنك المغربي لافريقيا والشرق الاوسط قرر تجديد العقد مع ادارة الرجاء ويقضي برعاية خمس فروع رياضية من نادي الرجاء هي كرة القدم والسلة والسباحة وكرة اليد والوثب العالي.

الغاء الدورة العربية للصداقة في مصر هذا العام

الاسماعيلية - ر: تقرر الغاء الدورة العربية للصداقة لكرة القدم التي تقام على مستوى الاندية في مصر هذا العام نظرا لأن موعدها حل بعد نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية التي تستضيف الدورة في اغسطس (آب) من كل سنة اعلن انها الغيت هذا العام لأن
ض لاشباع بعد مباريات كأس العالم في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين. جمهور كرة القدم تعر

وأضاف عمارة ان البطولة ستصبح دورة عالمية في العام المقبل بعدما وافقت عشر دول افريقية على المشاركة فيها بالاضافة الى الدول العربية التي شاركت في دورة العام الماضي.

السودان يتأهب للعودة لكأس افريقيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظم منتخب السودان لكرة القدم اعتباراً من يوم السبت ٤ اغسطس (آب) في معسكره في الخرطوم استعداداً للمشاركة في تصفيات الدورة الثامنة عشرة لبطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في السنغال في مارس (اذار) ١٩٩٢ بمشاركة ١٢ دولة افريقية بدلا عن ثمان كما كان في السابق.

ويلعب السودان في تصفيات المجموعة السادسة التي تضم الى جانبه كلا من كينيا وموزمبيق بينما اكدت موريشيوس انسحابها من تصفيات هذه المجموعة لأسباب فنية لم تفصح عنها.

وسيبدأ الفريق السوداني مشواره في التصفيات بلقاء وصيفه الموزمبيقي الزائر مساء الاحد ١٩ الجاري.

وستكون تصفيات هذه المجموعة كما يلي:

- ٩٠/٨/١٩ السودان/موزمبيق
- ٩٠/٩/١ موزمبيق/كينيا
- ٩١/٤/٤ السودان/كينيا
- ٩١/٤/٢٨ موزمبيق/السودان .
- ٩١/٧/١٣ كينيا/موزمبيق
- ١٩/٧/٢٧كينيا/السودان.

ويصعد الفريق المتصدر لهذه المجموعة الى نهائيات البطولة في السنغال مع تسع دول اخرى تصعد عن طريق تصفيات المجموعات الاخرى يضاف اليها السنغال (البلد المنظم) والجزائر (حامل اللقب).

وظلت كينيا طوال السنوات الاخيرة تشكل عقبة امام عودة السودان الى نهائيات هذه البطولة التي غاب عنها منذ منتصف السبعينات.

وكانت الخرطوم قد شهدت عام ١٩٥٧ ميلاد الاتحاد الافريقي لكرة القدم (كاف) ونظم السودان في ذلك التاريخ اول دورة لكأس امم افريقيا بمشاركة اثيوبيا ومصر التي احرزت اللقب، ونظم السودان البطولة للمرة الثانية عام ١٩٧٠ واستطاع الفوز بكأس الدورة السابعة لأول وآخر مرة في تاريخه.

واخفق الفريق السوداني في المحافظة على لقبه في دورة ١٩٧٢ كما اخفق في استرداده عام ١٩٧٤ وعقب ذلك اخفق في الوصول الى نهائيات البطولة وظل يخرج مبكراً من التصفيات.

ويعقد السودان آماله في هذه المرة للعودة بعد غياب لنهائيات افريقيا واستعادة امجاده الكروية السابقة وخاصة بعد الصحوة الرياضية التي انطلقت في السودان عقب فوز المريخ كأول فريق سوداني ببطولة كأس الكؤوس الافريقية (نيلسون مانديلا) في العام الماضي. ولايزال المريخ في هذا العام مستمراً في الدفاع عن لقبه حيث صعد الى دور الثمانية كما صعد وصيفه الهلال بدوره الى دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري وسيلتقي الفريقان في سبتمبر (ايلول) المقبل مع بطلي مدغشقر (بي فى) وغانا (اشانتي كوتوكو) على التوالي.

وتأكيداً لاهتمام السودان بمنتخبه قرر اتحاد الخرطوم ضغط الدوري المحلي واقامة مباريات الاسبوع الست خلال اربعة ايام فقط من الاثنين الى الخميس وترك بقية ايام الاسبوع (الجمعة والسبت والاحد) لتدريبات المنتخب كما قرر ان يتواصل الدوري بدون اللاعبين الدوليين في حالة تعارض مباريات الدوري مع استعدادات ومباريات المنتخب.

واختارت اللجنة الفنية للمنتخب ٣٦ لاعباً لتمثيل السودان وسيتم تقليصهم الى ٢٥ لاعباً عقب التدريبات التي يقودها المدرب الوطني سعد دبيبة والذي اختاره اتحاد الكرة مدرباً للفريق بدلاً عن المدرب السابق الصبي.

وتتشكل غالبية منتخب السودان من نجوم فريقي القمة الهلال والمريخ (نحو ٢٠ لاعباً) وهم:

حامد بريمة، كمال عبد الغني، ابراهيم عطا، عاطف القوز، ابراهومة، بدر الدين بخيت، باكمبا، عيسى صباح الخير، سانتو، جمال ابوعنجة، قاقارين وعبد السلام حميدة (المريخ).

هشام الطيب، طارق آدم، جمال العقلب، مبارك سليمان، عصام بلاتيني، عبد العزيز منقستو، الريح مصطفى، مصطفى نصار، وعصام غانا (الهلال).

اما بقية اللاعبين فهم من فرق الدرجة الاولى في العاصمة والاقاليم وهم: محجوب عبد الجبار، احمد الجقر، مجدي الزومة، حسن حامد، الطيب الدويم (الموردة)، حاتم معنى (التاج) هاشم تيه، عبد الكريم دفع الله (العباسية)، عادل محمد صالح، عصمت الامتداد، محمد عبد المؤمن (هلال بورتسودان) طارق تكل، الفاضل جبريل (اتحاد مدني) عمر ملكية (اهلي مدني) عصام عموش (الاتحاد).

وناشئو السودان يستعدون للقاء زامبيا

● بدأ منتخب الناشئين السوداني تحت ١٧ سنة لكرة القدم استعداداته في مطلع هذا الاسبوع في الخرطوم للقاء زامبيا في تصفيات الدور الافريقي الثاني لبطولة كأس العالم للناشئين والتي ستقام نهائياتها في الاكوادور عام ١٩٩١.

وسيسافر الفريق السوداني الى لوساكا في اواخر هذا الشهر اغسطس (آب) لاداء مباراة الذهاب امام زامبيا في مطل الشهر المقبل بينما يقام لقاء الاياب في الخرطوم في منتصف الشهر المقبل. وجاء صعود زامبيا للدور الثاني بفوزها على زيمبابوي ذهابا وايابا في هراري ثم لوساكا بنتيجة واحدة هي ٢ - صفر وتقدمت زيمبابوي بشكوى للاتحاد الافريقي ضد قانونية اعمار بعض لاعبي المنتخب الزامبي. اما السودان فقد صعد للدور الثاني بالفوز ذهابا وايابا في كمبالا ثم الخرطوم بهدف على الفريق الاوغندي وسجل الهدفين في المباراتين لاعب واحد هو حموري الصقير الذي يلعب في أشبال المريخ.

السودان في دورات الألعاب العربية والافريقية والأولمبية

● أعلن السودان مشاركته في دورة الالعاب الرياضية العربية التي ستقام في سورية خلال هذا العام.

كما أعلن مشاركته في دورة الألعاب الافريقية الخامسة التي ستقام في القاهرة في سبتمبر (أيلول) من العام المقبل حيث يشارك في تصفيات المجموعة الخامسة لهذه الدورة. ويشارك السودان أيضا في دورة الألعاب الاولمبية التي ستقام في مدينة برشلونة الاسبانية في عام ١٩٩٢، وسيلتقي السودان مع مصر العام المقبل في تصفيات كرة القدم لهذه الدورة.

الهلال والمريخ يلتقيان يوم ٢٧ الجاري

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

حدد اتحاد الكرة في الخرطوم مساء الاثنين ٢٧ اغسطس (آب) الجاري موعداً للقاء القمة بين الهلال والمريخ في مطلع الاسبوع الخامس لبطولة دوري الخرطوم لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى للموسم الجديد ٩٠ - ١٩٩١ والذي انطلق يوم ٣٠ يوليو (تموز) الماضي بمشاركة ١٢ نادياً.

وتقرر ان يقام اللقاء المرتقب في ملعب الخرطوم الرئيسي المحايد في السابعة مساء بالتوقيت المحلي للسودان.

ويجيء هذا اللقاء قبل أسبوعين تقريبا من مشاركة الفريقين في دور الثمانية لبطولتي الاندية الافريقية أبطال الدوري والكؤوس، حيث يلتقي الهلال مع اشانتي كوتوكو بطل غانا في الخرطوم يوم ٩ سبتمبر (ايلول) بينما سيلتقي المريخ مع بطل مدغشقر في تناناريف يوم ٨ سبتمبر (ايلول). وتعتبر هذه المباراة «بروفة» اخيرة للفريقين قبل مبارياتهما الافريقية المرتقبة. وقد حسم اتحاد الخرطوم كل الابواب لتأجيل هذه المباراة أو اي مباريات اخرى حيث اعلن ان الدوري سيتواصل دون توقف مهما كانت الاسباب. وكان الفريقان قد التقيا لآخر مرة وديا يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وتعادلا ١ - ١ وتقاسما بالتالي درع ثورة الانقاذ الوطني حيث أقيمت المباراة على شرف الذكرى الاولى لاحتفال السودان بهذه المناسبة التاريخية. ولم يتم لقاء الفريقين في دوري السودان المتقدم لانسحاب الهلال منه بينما انتهت مبارياتهما في دوري الخرطوم المنصرم بنتيجة واحدة هي فوز الهلال ١ - صفر أحرزها الريح مصطفى وهاشم كندورة.

ويذكر ان الهلال يدافع عن لقب بطولة الدوري التي فاز بها في الموسم الماضي للمرة الخامسة عشرة مقابل ١٢ مرة المريخ. وقد بدأ الفريقان دوري هذا الموسم بالتعادل حيث تعادل الهلال مع التحرير ١ - ١ والمريخ مع الموردة ١ - ١ وقد اشرك المريخ في مباراته مجموعة كبيرة من الاشبال في غياب فريقه الاول في معسكره في المانيا الشرقية.



من إحدى مباريات منتخب السودان

حسام وإبراهيم حسن ومجدي طلبة بعد غد في القاهرة

المسؤولون الرياضيون المصريون يتباحثون اليوم في الاستعدادات الجارية لاستضافة الدورة الأفريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد رئيس جامعة الازهر مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر بحضوره اللواء احمد حمودة رئيس لجنة تنظيم الدورة الافريقية والدكتور سليمان حجر امين صندوق اللجنة الاولمبية بشأن متابعة العمل في المدينة الجامعية التي ستصبح القرية الرياضية للدورة الافريقية.

الدكتور حجر صرح بأن «وضع برنامج زمني محدد لعمل كل لجنة من اللجان المشرفة على الدورة وبدأ العد التنازلي منذ الآن لجميع مرافق الدورة وانجازاتها وحتى شهر يونيو (حزيران) عام ٩١، وخلال هذه الفترة ستقوم كل لجنة باعداد وتجهيز كل ما هو مطلوب وفق البرنامج الموضوع. وقد اتفق على عقد اجتماع كل اسبوعين لمراجعة ما يتم بدقة واجراء مسح شامل لجميع نواحي الدورة من حيث الخدمات والادوات والمسابقات والاتصال بالشركات العالمية لشراء الادوات المخصصة للتدريب والمسابقات وفق أحدث المواصفات العالمية».

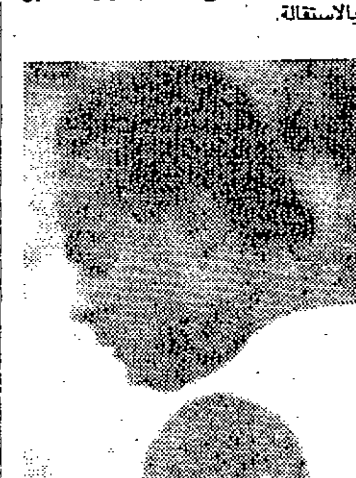
وأضاف انه «تم الاتفاق على الا يكون حفل افتتاح وختام الدورة الافريقية طويلا، وتقرر تقليص مدته الاصلية التي كانت ثلاث ساعات وتقليل وترشيد التكاليف ان امكن، وسوف يبلغ هذا الامر الى الخبراء الروس الذين سيحضرون في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. كما اتفق على استقدام فرقة فولكلورية من كل من الدول الاربع الافريقية التي سبق لها ان استضافت الدورة الافريقية. كما اتفق على ان يعاد التنظيم للجنة المنظمة للدورة الافريقية وذلك في غضون هذا الاسبوع».

من جهة ثانية عقد الدكتور حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاولمبية المصرية ورئيس لجنة إعداد المنتخبات الوطنية للدورة الافريقية اجتماعا مع المشرفين على الالعاب الفردية وهي الجمباز والدراجات ورفع الاثقال والعاب القوى والتايكوندو وذلك لبحث المشاكل التي تعترض المنتخبات العائدة لهذه الاتحادات في سبيل إعدادها للدورة الافريقية ولتذليل اي عقبات تواجهها.

وقال ان المنتخبات تواصل اعدادها من خلال للعسكرات المغلقة في المركز الاولمبي للمنتخبات بالمعادي او في الفنادق الاخرى تحت إشراف كامل من قبل اللجنة الاولمبية.

● قال العميد احمد عبد الغفار مدير عام نادي الترسانة ان صلاح الشاهد رئيس النادي السابق ورئيس شرف النادي قام بدور كبير في سبيل اقناع محمود كامل يس رئيس النادي للعدول عن الاستقالة التي كان قد تقدم بها منذ عدة اشهر، وذكر ان كامل يس ووجه بضغوط مكثفة من قبل العديد من الشخصيات البارزة داخل النادي ومن قبل مجلس الادارة حتى عدل عن قراره السابق بالاستقالة.


ايمن شوقي


طارق يحيى

● يصل الى القاهرة يوم بعد غد الثلاثاء لاعبو مصر المحترفون في نادي باول سالونيك اليوناني لكرة القدم وهم مجدي طلبه وحسام وابراهيم حسن، للانضمام الى معسكر المنتخب الاول استعدادا لمباراة اثيوبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية يوم ١٩ اغسطس (اب) الجاري.

يلعب اللاعبون الثلاثة مباراة مع فريق ناديهم غدا باليونان، وبعد انتهاء اللعب يتوجهون الى القاهرة.

● تعادل فريقا النادي الاهلي ونادي المنصورة بهدفين لكل منهما في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في استاد المنصورة يوم اول من امس لتكريم محمود رياض «كابتن» المنصورة بمناسبة اعتزاله اللعب. وجاءت المباراة ضمن استعدادات الاهلي لمباراته مع فريق نادي الترجي التونسي في بصولة كأس افريقيا.

انتهى الشوط الاول بتقدم المنصورة بهدف احرزه محمود رياض من ضربة جزاء. في الشوط الثاني احرز ضياء السيد هدف التعادل للاهلي من ضربة جزاء. ثم احرز اشرف الماحي هدف المنصورة الثاني واهدر بدر رجب ضربة جزاء ثانية للاهلي صدها حارس المنصورة.. وفي آخر دقيقة للمباراة خطف ايمن شوقي هدف التعادل للاهلي.

● يواصل احمد الكاس نجم النادي الاولمبي تألقه في مباريات ناديه الودية، واخيرا قاده الى الفوز على الاسماعيلي بهدفين مقابل هدف واحد وكان نصيب الكاس هدف الفوز لفريقه. من جهة اخرى يقول مطلعون ان موضوع انتقال الكاس الى الزمالك لم يعد مضمونا بعد الموقف المعارض المتشدد من والده.

● تعرض طارق يحيى جناح ايسر الزمالك لاصابة خطيرة في ركبته خلال معسكر فريقه المقام في البرتغال حاليا.

أصيب طارق بقطع في الرباط الداخلي للركبة وغادر لشبونة الى المانيا الغربية لاجراء جراحة عاجلة.

موجز

العلاقات الرياضية السعودية الصينية

الرياض - واس: اجتمع وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر صباح امس في مكتبه بالرئاسة بنائب رئيس اتحاد الشباب في جمهورية الصين الشعبية سون تشانج الذي يزور المملكة حاليا.

وقد تم خلال هذا الاجتماع استعراض اوجه التعاون القائم بين المملكة والصين في مجالات النشاطات والبرامج الشبابية والرياضية وسبل تدعيمها.

جنوى يتعاقد مع دوبروفولسكي

جنوى (ايطاليا) - وكالات الانباء: اعلن نادي جنوى الذي يلعب فريقه في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا مساء اول من امس انه تعاقد مع المهاجم السوفياتي ايجور دوبروفولسكي ليستكمل اللاعبين الاجانب الثلاثة المسموح بهم للموسم الجديد.

وقال مسؤولو جنوى انهم تعاقدوا مع دوبروفولسكي (٢٣ سنة) لمدة عام واحد باتفاق مع ناديه دينامو موسكو.

وبذا سيزامل اللاعب السوفياتي الذي يحل محل روبين باز نجم الاوروجواي العالمي، المهاجم التشيكوسلوفاكي توماس سكوهرافي وكارلوس اجويليرا لاعب الاوروجواي.

وفاة جو ميرسر

لندن - «الشرق الاوسط»:

فقدت الكرة الانجليزية مساء اول من امس جو ميرسر احد ألمع نجوم اللعبة الدوليين القدامى، الذين تقدموا ونجحوا ايضا في معترك التدريب والادارة.

ميرسر الذي توفي مساء الجمعة، ليلة بلوغه الـ ٧٦ سنة، تألق لاعبا لنادي ايفرتون الذي انضم اليه في سن (١٦)، والارسنال الشهيرين وقاد فريقهما غير مرة للفوز بلقب الدوري. كما لعب للمنتخب الانجليزي وصار «قائدا» له. وبعدما اعتزل اللعب تولى التدريب والادارة، فدرب وادار فرق اندية شيفيلد يونايتد واستون فيلا ثم قاد نجاحات فريق نادي مانشستر سيتي في اواخر عقد الستينات وبعد ان ادار فريق كوفنتري سيتي تولى لفترة قصيرة ادارة المنتخب الانجليزي.

جراف تتقدم في سان دييجو

سان دييجو (ولاية كاليفورنيا) - وكالات الانباء: في نطاق تصفيات بطولة دورة «جريت امريكان بانك» الدولية الكلاسيكية للسيدات في كرة المضرب، الجارية مبارياتها في مدينة سان دييجو حققت البطلة العالمية الالمانية الغربية شتيفي جراف فوزا سهلا على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٣ و ٦/٢.

مور هاوس يفشل في تحطيم رقم الـ ١٠٠ م صدر

روما - وكالات الانباء: في نطاق مسابقات بطولة كأس اوروبا المفتوحة للسباحة فاز السباح البريطاني العالمي ادريان مورهاوس مساء اول من امس بسباق الـ ١٠٠ م صدر للرجال مسجلا دقيقة و ٠٢.٢٢ ثانية مما يعني انه لم يتمكن من تحطيم الرقم القياسي العالمي كما كان يأمل.

من جهة اخرى فازت الامريكية ترينا راداكه ببطولة سباق الـ ٢٠٠ م فراشة للسيدات.

انتصار ثمين لتشانج

ميسون (ولاية اوهايو) - وكالات الانباء: فاز بطل ويمبلدون، النجم السويدي العالمي ستيفان ادبرج على منافسه الامريكي الموهوب مايكل تشانج ٦/٣، ٦/٢، ٦/٤ في نطاق تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة رابطة المحترفين في مايسون (اوهايو).

ادبرج هو المصنف الاول في البطولة وقد تقدم اثر فوزه الى الدور النصف النهائي فيها للعام الثالث على التوالي.

تألق ليمبار يثلج صدور مناصري الارسنال اللندني

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في اطار الاستعدادات للموسم الكروي الجديد الذي ينطلق في انجلترا بعد اقل من اسبوعين انشغلت فرق الاندية الكروية الانجليزية خلال الفترة الاخيرة باجراء سلسلة من المباريات والدورات الودية لتنشيط فرقها بعد اجازة الصيف وتجربة الوجوه الجديدة التي ضمتها الى تشكيلاتها، منذ انتهاء الموسم الكروي الماضي.

ابرز المسابقات حتى الآن كانت مسابقة «كأس ماكيتا» الدولية التي يستضيفها ملعب «ويمبلي» الشهير وتشارك فيها فرق اربعة اندية هي الارسنال واستون فيلا من انجلترا، وسامبدوريا من ايطاليا وريال سوسييداد سان سباستيان من اسبانيا.


الان سميث قلب هجوم يطير لتسديد كرة رأسية (ا ب)

مساء اول من امس تغلب الارسنال على استون فيلا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما النجم السويدي الدولي الجديد اندرس ليمبار في الدقيقة ٣٤ والاحتياطي كيفن كامبل في الدقيقة ٧٥. وكان ليمبار النجم الالمع في المباراة بلا منازع وكان الارسنال قد اشتراه اخيرا من كريمونيزي الايطالي بمليون جنيه.

وتغلب سامبدوريا الايطالي - حامل كأس كؤوس اوروبا في المباراة الثانية، على ريال سوسييداد بركلات الترجيح بعد تعادلهما ١ - ١ في نهاية الوقت الاصلي. وقد سجل لاراناجا هدف ريال سوسييداد في الدقيقة ٢٥ و جيانلو كافياللي هدف سامبدوريا في الدقيقة ٢٨.

ميخائيل يتشينكو الى سامبدوريا مقابل ٣.٥ ملايين دولار

● موسكو - ا ف ب : اعلن رئيس اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفياتي فياتشسلاف كولوسكوف مساء اول من امس ان لاعب وسط دينامو كييف العالمي اليكسي ميخائيل يتشينكو (٢٧ سنة) حصل على الموافقة اللازمة للانتقال الى نادي سامبدوريا الايطالي. وافادت وكالة انباء تاس السوفياتية عن الصحف الايطالية ان بدل الانتقال يبلغ ٥.٢ مليون دولار.

دورة بودابست

بودابست - ا ف ب : صعد فريقا ناديي فيديوتون وفرنسفاروش الى المباراة النهائية لدورة بودابست الدولية لكرة القدم بعد فوز الاول على نيوكاسل يونايتد الانجليزي ٢/١ والثاني على سيركل بروج البلجيكي ١/صفر.

فوز ليفربول على لاند سكرونا ٦/٢

لاندسكرونا (السويد) - ا ف ب: فاز فريق نادي ليفربول بطل انجلترا على لاندسكرونا السويدي ٦/٢ مساء اول من امس على ارض الاخير في اطار استعدادات ليفربول لبطولة الدوري الانجليزي للموسم ٩٠/٩١.

سجل اهداف ليفربول كل من ايان راش (٣) واري هاوتون (٢) وروني روزنتال بينما سجل هاكان ليندروث هدفي لاندسكرونا.

فوز كبير لمونبلييه على باريس سان جيرمان

● مونبلييه (فرنسا) ا ف ب : حقق فريق نادي مونبلييه فوزا كبيرا على ضيفه باريس سان جيرمان ٤/صفر امام ١٥٠٤٠ متفرجا مساء اول من امس في افتتاح مباريات الاسبوع الرابع من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

سجل الاهداف كل من بوسيه (خطأ في مرمى فريقه) وباي وبلان (هدفان احدهما من ركلة جزاء) في الدقائق ١ و ٤٣ و ٦٧ و ٧٢.

وفي مباراة ثانية تعادل نيس وكان من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ - موناكو	٦ نقاط من ٣ مباريات
٢ - مرسيليا	٦ نقاط من ٣ مباريات
٣ - مونبلييه	٤ نقاط من ٤ مباريات
٤ - تولوز	٤ نقاط من ٣ مباريات
٥ - رين	٤ نقاط من ٣ مباريات

جون الدريدج نجم ريال سوسيداد يلعب كرة خلفية بعدما حاصره البرازيلي العالمي سيريزو والايطالي العالمي فيير كوفود نجما سامبدوريا (ا ب)

سكاع عند خط النهاية

«رويتر»

العداء المغربي خالد سكاع يكسب سباق الـ ١٠ آلاف م في ملتقى ايفو فان دام ببروكسل

بروكسل - وكالات الانباء: فاز العداء المغربي خالد سكاع بسباق العشرة آلاف مترفي ملتقى « ايفو فان دام» لالعاب القوى المقام في العاصمة البلجيكية بروكسل، ضمن سلسلة «الجائزة الكبرى»، و قطع المسافة في ٢٧ دقيقة و ٢٩.٢٧ ثانية.

من جهة ثانية فاز العداء الجزائري رضا عبد النور مساء اول من امس للمركز الثاني في سباق الـ ٨٠٠ متروقد قطع عبد النور مسافة السباق في دقيقة و ٤٥.٠٩ ثانية بينما فاز العداء العالمي الكيني وليام تانوي بالسباق مسجلا دقيقة و ٤٣.٣٩ ثانية.

وفي سباق ١٥٠٠ متر سجل العداء الجزائري نور الدين مرسلي نتيجة عربية طيبة اخرى باحتلاله المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و ٣٣.١٨ ثانية واحتل التونسي محمود قليوصي للمركز الثامن.

العداء المغربي حمو بو طيب جاء رابعا في سباق الخمسة آلاف متر الذي فاز به العداء الكيني يوبيس اونديكي، بينما جاء الابراهيمي بوطيب في المركز السادس. كما احتل الجزائري عز الدين ابراهيمي المركز السادس عشر في سباق الثلاثة الآف متر. وفاز العداء الامريكي ليروي بوريل بسباق الـ ١٠٠ م مسجلا عشر ثوان.

انتصاران مهمان لستولوورث وماركوف في بطولة العالم للشباب

● بلوفديف (بلغاريا) - ا ف ب: تتابعت في مدينة بلوفديف البلغارية مسابقات بطولة العالم لالعاب القوى للشباب فسجلت في اليوم الثالث عدة نتائج مهمة ابرزها فوز الامريكي جيمس ستولوورث بمسابقة الوثب العالي للرجال، وتغلب السوفياتي ايليا ماركوف على المكسيكي البرتو كروز في المشي لمسافة ١٠ كلم.

وهنا اهم النتائج الفنية:

● الشبان

- الوثب الطويل: ١- الامريكي جيمس ستولوورث ٨,١٢م.
٢- الامريكي ديون بنتلي ٨,٠٥م.
- الـ ٤٠٠م حواجز: ١- الاسترالي روهان روبنسون ٤٩,٧٣ث.
٢- الياباني يوشيهيكو سايتو ٤٩,٩٩ث.
- الـ ٨٠٠م: ١- الاثيوبي ديستا اسجيدوم ١,٤٦,٣٥د.
٢- الكيني جوناه بيرير ١,٤٦,٦١د.
- الـ ٤٠٠م: ١- الامريكي كريس نيلومس ٤٥,٤٣ث.
٢- الالماني الشرقي ريكو ليدر ٤٦,٢٨ث.
- رمي الرمح: ١- الفنلندي تومي فيسكاري ٧٣,٨٨م.
٢- البولندي داريوش ترافاش ٧٢,٧٦م.
- المشي لمسافة ١٠ كلم: ١- السوفياتي ايليا ماركوف ٣٩,٥٥,٥٢د.
٢- المكسيكي البرتو كروز ٣٩,٥٦,٤٩د.

● الشابات

- الـ ٤٠٠م: ١- النيجيرية فاطمة يوسف ٥٠,٥٢ث.
٢- النيجيرية شاريتي اوبارا ٥١,٢٨ث.
- الـ ٨٠٠م: ١- الصينية لي ليو ٢,٠٣,٩٥د.
٢- الرومانية ماجدالينا نيديلكو ٢,٠٤,٥٢د.
- الـ ١٠٠م حواجز: ١- الجامايكية جيليان راسل ١٣,٣١ث.
٢- البريطانية كيري مادوكس ١٣,٣٨ث.
- الـ ٤٠٠م حواجز: ١- السوفياتية نيللي فورونكوفا ٥٥,٨٤ث.
٢- اليوغوسلافية ماريانا لوزار ٥٦,٧٤ث.
- الـ ١٠ الاف م: ١- الاثيوبية ديرارتو تولو ٣٢,٥٦,٢٦د.
٢- اليابانية ريكا اوتا ٣٣,٠٦,٨٥د.
- الوثب العالي: ١- السوفياتية سفتلانا لافروفا ١,٩١م.
٢- الفنلندية كاتيا كيليي ١,٨٨م.

الولايات المتحدة تخرج اسبانيا من بطولة العالم لكرة السلة

بوينس آيرس - ر: تغلبت الولايات المتحدة بطلة العالم لكرة السلة على اسبانيا ٩٥/٨٥ في المباراة التي اجريت بينهما في اطار تصفيات بطولة العالم لكرة السلة المقامة حاليا في الارجنتين.

وفي اطار البطولة، التي انطلقت يوم الاربعاء الماضي وتشارك فيها منتخبات ١٦ دولة فازت اليونان على كوريا الجنوبية ١١٩/٧٦ وايطاليا على الصين ١١٥/٧٦ وفنزويلا على انجولا ٨٣/٧٧ والارجنتين على مصر ٨٢/٦٥ وبويرتو ريكو على يوغوسلافيا ٨٢/٧٥ والبرازيل على الصين ١٣٨/٩٥.

وفي ما يلي تفاصيل احداث بعض المباريات

الفوز الامريكي على الأسبان

في المجموعة الثالثة في فيا باليستر امام ١٨٠٠ متفرج تغلب منتخب الولايات المتحدة على المنتخب الاسباني ٩٥/٨٥ (الشوط الاول ٥١/٤٣).

اسبانيا بدأت بداية قوية وتقدمت ٢٥/١٩ بفضل اعتمادها دفاع المنطقة مع «لاعبي ارتكاز» هما روماي ومارتينيز لكنها عجزت تماماً عن التسجيل بعد ذلك خاصة بعد الخروج المبكر لروماي لارتكابه خمس اخطاء شخصية، فتقدمت الولايات المتحدة ٣٥/٢٧. ثم انخفض فارق النقاط ٤١/٤٠ ليزداد من جديد في نهاية الشوط الاول. وبقي الوضع على حاله في الشوط الثاني وتأهلت الولايات المتحدة للدفاع عن لقبها العالمي في الدور الثاني.

مشروع رقم قياسي... لم يتحقق

وفي المجموعة الثالثة ايضاً تغلبت اليونان على كوريا الجنوبية ١١٩/٧٦. (الشوط الاول ٧٩/٢١) وظهر الكوريون بمستوى متواضع للغاية، ولولا مبادرة مدرب اليونان ايفتيميس كومورتزوغلو الى تغيير لاعبيه الاساسيين واشراك جميع الاحتياطيين مكانهم سريعاً لوصل فارق النقاط الى رقم قياسي. ومما يجدر ذكره ان الفارق مسجل باسم كندا عندما فازت على ماليزيا ١٢٨/٣٨ في بطولة العالم عام ١٩٨٦.

خسارة مصر امام الارجنتين

وفي المجموعة الرابعة في مدينة كوردوبا امام ٣٨٠٠ متفرج فازت الارجنتين على مصر ٨٢/٥٦ (الشوط الاول ٤٠/٤١).

تقدمت الارجنتين ١٠/صفر في مطلع الشوط الاول ثم قدم المصريون عروضاً ممتازة مفاجئة فتقدموا بدورهم ٢٦/١٦ بعد مرور ١٢ دقيقة ويفارق نقطة واحدة في نهاية الشوط، وظلت النتيجة متقاربة الى ان انهار المنتخب المصري فجأة في الدقائق العشر الاخيرة.

سدد المصريون على السلة ٤٧ مرة فنجحوا في ٢٠ منها (٤ تسديدات ناجحة من ١٤ من خارج خط الـ ٦,٢٥م) كما سددوا بنجاح ٢١ رمية حرة من ٢٧ وارتكبوا ٢٠ خطأ شخصياً.

إنجاز طبي جديد يفيد الأسرة

جراحة للأجنة قبل الولادة

لندن - «الشرق الاوسط»:

مع تطور الات الفحص الالكترونية اصبح في امكان الاطباء تصوير الجنين داخل الرحم بدقة متناهية. وبالتالي اصبح في المقدور تشخيص الامراض - ان وجدت - وعلاج الجنين قبل ان يولد..

هذا التطور المذهل قد يبدو عاديا في ظل الخطوات الكبيرة التي يحرزها التقدم العلمي يوما بعد يوم. غير اننا لو عدنا بالذاكرة الى الوراء ما لايزيد عن بضع سنوات لادركنا ان الجنين المصاب كان يولد اما ليواجه موتا مؤكدا او حياة تحوطها الاعاقة بظلال داكنة.

في بريطانيا اليوم مركزان طبيان متخصصان في علاج الأجنة يقع احدهما في مستشفى كنجز والآخر في مستشفى كوين شارلوت. ويقول البروفسور نيكولايدز رئيس المركز في مستشفى كنجز ان وجود اية اعراض غير طبيعية تتعلق بنمو الجنين قد يصيب الابوين بالفزع الشديد غير ان هذه المسألة نسبية للغاية، فاذا كانت الاعراض لا تتسبب في اعاقة دائمة فلا يوجد سبب للتشاؤم والخوف، ولكن اذا ادرك الطبيب وجود اعراض تنذر بالخطر يصبح من واجبه ان يطلع الابوين على نوع الخطر واحتمالات رده جراحيا اذا اقتضت الضرورة ذلك.

غير ان التجارب قد اثبتت ان التصريح للابوين بطبيعة الحالة يضعهما في مأزق عاطفي حرج. فالاختيار الذي يقدم لهما هو اقرار قيام الطبيب بجراحة على جنين لم يولد وما يترتب على ذلك من مجازفة وخوف وترقب، او اجهاض الجنين خوفا من ان يولد وهو يعاني من اعاقة دائمة.

في الماضي كان الطبيب يتعرف على الحالة وينصح الابوين باجراء الجراحة فور ولادة الطفل او بعد ولادته بقليل. غير ان الجراحات التي تجرى لاطفال حديثي الولادة لم تكن مضمونة النجاح في جميع الحالات لانها كانت تؤدي الى الوفاة لا لسبب الحالة ذاتها ولكن لان اعضاء الطفل ومناعته لم تكن تتحمل مشقة الاجراء الجراحي.

ويسوق الطبيب نموذجا لحالة فتق في الحجاب الحاجز.

وهي حالة بسيطة بالمقاييس الطبية ويمكن تصحيحها بسهولة وذلك بدفع الجزء البارز من الامعاء واصلاح الفتق.

ولكن اهمال العلاج قد يؤدي الى ضغط الامعاء على الرئة والحيلولة بينها وبين النمو الطبيعي. ولذلك اكتشف الاطباء ان الاسراع بالعلاج قبل الولادة في حالات معينة يمنع تفاقم الحالة وحدوث مضاعفات اخرى.

في جامعة كاليفورنيا استطاع البروفسور مايكل هارلي ان يطور اسلوبا جراحيا جديدا لاجراء الجراحة على الجنين. هذا الاسلوب يبدأ بعملية قيصرية لاستخراج الجنين، واجراء الجراحة ثم اعادة الجنين الى الرحم واصلاح الشق الجراحي. غير ان هذا الاسلوب يعرض الام والجنين لقدر معين من الخطر، مثله كمثل اي اسلوب جراحي آخر حيث يفقد المريض قدرا كبيرا من الدم مثلا، او يتعرض لاخطار التلوث او تجلط الدم.

والاثر السلبي الآخر هو ضرورة اجراء شق جراحي آخر عندما يكتمل نمو الجنين ويحين توقيت ولادته. وتفسير ذلك ان جدار البطن الذي يتعرض لشق جراحي قد لايتحمل تقلصات المخاض والتمدد والانكماش المصاحبين له. فتصبح الام في وضع يعرضها لشقين جراحيين خلال اشهر الحمل.

وعلى الرغم من تلك السلبيات ينبغي ان ندرك ان هذا التطور الطبي المذهل مكن الاطباء من تشخيص ٢٠٠ ظاهرة مرضية على الأجنة داخل الارحام. واصبح من المكن التخلص من بعضها جراحيا قبل ولادة الاطفال. هذه الظواهر تشمل انسداد القناة البولية عند الجنين والتي تؤدي الى تضخم المثانة والضغط على الكلى بحيث يتعثر نموها وتطورها الطبيعي. وتؤدي تلك الظاهرة ايضا الى قلة السائل الرحمي. حتى الآن بلغ عدد العمليات الجراحية لتصحيح تلك الظاهرة ٣٠٠ جراحة خلال السنوات العشر الاخيرة. ولولا نجاح هذه التجربة الطبية لمات نصف هؤلاء الاجنة قبل ان يولدوا ولعاش النصف الآخر حياة يسيطر عليها المرض الكلوي حتى تنتهي بموت مبكر.

والجدير بالذكر ان هذه الجراحة تجرى بمعونة الموجات فوق الصوتية لتحديد موقع القناة البولية بحيث يتمكن الطبيب من ادخال الاداة الجراحية لشفط البول وعلاج الانسداد.

ومن الاجراءات الجراحية الاخرى شفط السوائل من الرئة تلك السوائل التي تتجمع نتيجة لمرض وراثي فتحول بين الرئتين والنمو الطبيعي والمرونة اللازمة. هذه الجراحة تتم بمعونة ادوات الفحص الالكترونية ثم يحدث الطبيب ثقبا رفيعا في صدر الجنين باستخدام انبوب رفيع مجوف يستخدم لشفط السائل من الرئة.

الطب الحديث يتقدم يوما بعد يوم. وعلى الرغم من ذلك يمكن القول بان جراحة الاجنة مازالت في مراحلها المبكرة. وينتظر مستقبلا ان تجرى عمليات زرع النخاع للاجنة قبل ان يولدوا اذا تبين ان الجنين يعاني من مرض وراثي مثل الانيميا الوراثية.

هذه الجراحة يمكن ان تجرى بعد الولادة ولكن اجراءها قبيل ان يولد الطفل يؤمن له فرصة اكبر لنجاحها. وذلك لان اجراءها بعد الولادة يتطلب اعطاء الوليد كميات كبيرة من الادوية لتحسين جهاز المناعة في جسده الصغير للتأكد من قبول النخاع المزروع. وفي هذه الحالة يصبح عرضة لعدد كبير من الاصابات الاخرى. ولكن اذا اجريت له الجراحة قبل ان يولد، وقبل ان يبدأ جهاز المناعة من تأدية وظائفه يمكن لجسده ان يتقبل النخاع المزروع بلا تدخل من جهاز المناعة.


الجنين: انجاز طبي جديد يعالجه قبل الولاده

نصف الدنيا

امرأة زرعت ولم تحصد

لا مفر من تسمية الاشياء باسمائها الصحيحة. ولذلك لا مفر من الاعتراف بان البحث عن الحقيقة، مشغولية الكتاب والفلاسفة، نوع من الرفاهية ولكنها رفاهية من النوع اللعين الذي يلصق بصاحبه لا يفارقه حتى آخر نفس. وهي رفاهية لا تعمر البيوت ولا الجيوب. فمن منا سمع عن فيلسوف ثري، او كاتب مفكر اشترى سيارة فارهة او ضيعة مترامية الاطراف؟ والدليل على ذلك ان أول مبلغ كبير وصل أستاذنا نجيب محفوظ هو قيمة جائزة نوبل.

لا اعلم على وجه التحديد اذا كان من حسن الحظ أو من شدة سوئه ان السواد الاعظم من الناس لا يستهويهم البحث عن الحقيقة كما يستهويهم البحث عن لقمة العيش. فالبحث عن لقمة العيش ضرورة ونمط سلوكي يدفع بالقطيع في اتجاه محدد.

احيانا يولد الباحث عن الحقيقة ثريا. ومع ذلك لا تحميه الثروة من تبعات الرفاهية الفكرية التي ذكرت. والدليل على ذلك ان تولستوي الذي كان ينتمي لطبقة النبلاء والاثرياء، وينتمي ايضا لزمرة الباحثين عن الحقيقة عاش معذبا، ممزقا. فقد عذبه الصراع بين ولائه للمثل التي نادى بها، والتزاماته نحو زوجته واسرته. كان قاسيا في الدفاع عن قناعاته علماً بأن قسوته تلك حرمت زوجته من ابسط حقوقها الزوجية. وكما كان قاسيا كان مثقلا بالهم والاحساس بالذنب كلما طالعته صوفيا اندرييفنا بعينيها الحمراوين ووجهها المتعب وسعيها المتصل لاثارة عطفه والتجسس عليه واحباط محاولاته للتجرد من الثروة.

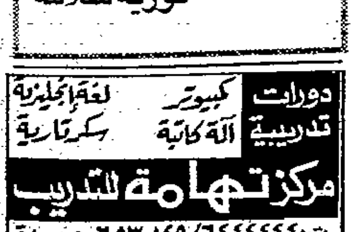
صوفيا أندرييفنا، زوجة تولستوي، دخلت التاريخ من باب النشوز. ذلك الباب الذي خصصه لها المعجبون بفنه وعظمة فكره. هؤلاء انكروا عاطفة المرأة التي احبت وتفانت ولم يثمر حبها وتفانيها. امرأة زرعت ولم تحصد. لم ير فيها المؤرخون وكتاب السيرة سوى امرأة ضئيلة تعلقت باذيال رجل عظيم اثارته باحتجاجها، واثقلته بمحاولاتها للانتحار وحالت بينه وبين تطبيق فكره العظيم حتى لو كان تطبيق ذلك الفكر هو حرمانها من الامان والاستقرار.

اليوم صادفتني السطور الحزينة التي كتبتها صوفيا اندرييفنا من مفكرتها بعد مشادة كلامية مع تولستوي انتهت بان امرها بصوت غاضب ان تتركه وشأنه. كتبت تقول: «كنت أتمنى ان يمد يده لكي يلامس بها كتفي. انتظرت ان يأتيني بظله الكبير لكي يحتويني كما يحتوي الليل الحقول، ولكنه لم يأت ولن يأتي».

مات تولستوي والخصومة قائمة بينه وبين صوفيا. هذا الفصل من حياته ذكرني بنصيحة اسدتها أم الى ابنتها بالا تقبل عريساً كان في موقع اعجاب كبير من الآخرين لأن اعجاب الآخرين بالرجل قد يفسده. وكذلك التعود على طاعة الآخرين قد تحول بينه وبين سعة الصدر في النقاش مع اهله وقبول وجهة نظر اخرى. فالطبيب مثلا يتعود على ان ينفذ مرضاه أوامره بحذافيرها، وكذلك قائد الجيش أو قائد الكتيبة.

انها نصيحة جديرة بالتوقف عندها واختبار الحكمة التي تنطوي عليها. ولو انني اضفت شيئا جديدا أزود به ابنتي على طريق الحياة لقلت لها: فكري جيدا قبل ان تربطي مصيرك بمصير المفكر والكاتب.

فوزية سلامة



جمال

في الرشاقة تربح المرأة

أخيراً اقتنع خبراء الجمال بان التناسب بين طول القامة ووزن الجسم بالكيلوجرامات ليس هو المقياس الوحيد للرشاقة والاناقة. خبراء الجمال ينصحونك بنسيان كل ما قرأت من مقاييس الجمال. فالنظرية الجديدة التي خرجت بها احدى الشركات الامريكية تلقي الافكار التقليدية في سلة المهملات.

الجديد هو ان توزيع الدهون في الجسم هو نقطة الانطلاق نحو نموذج جديد للقوام الانثوي. فاذا كان تراكم الدهون متركزا حول البطن وجب عليك تنظيم غذائك بحيث تتخلصين من البروز تدريجيا. ولكن اذا كان تراكم الدهون حول الارداف والفخذين فهذا هو التوزيع الطبيعي لجسم الانثى. وينصحك الخبراء في هذه الحالة بالاطمئنان على صحتك وجمالك.

هذه النظرية الجديدة من اعداد شركة متروبوليتان الامريكية للتأمين. والنظرية مجدولة تقسم النساء الى مجموعات تبعا للسن.. ما قبل الخامسة والثلاثين وما بعدها. وتحدد النظرية حداً ادنى وحدا اقصى للوزن في كل حالة غير ان الجديد هو ان الفارق بين الادنى والاقصى هو ١٥ كيلوجراما.

ان تجمع الشحوم حول البطن له آثار سلبية على التوازن البيولوجي في الجسم والذي يتحكم في ضغط الدم ومنسوب الجلوكوز.

عندما يزداد وزن المرأة لوحظ ان الزيادة تتراكم حول الارداف والفخذين بينما يميل الرجل الذي يزيد وزنه الى بروز الكرش وتراكم الشحم حول البطن. وهي ظاهرة تشكل خطرا صحيا على الرجال لانها تشير الى احتمال الاصابة بالسكر وضغط الدم. ومعنى ذلك ايضا ان المرأة مع تقدمها بالعمر قد يزداد وزنها عن الوزن المعتاد بدون ان تتعرض لاخطار صحية تهددها.


المرأة ومشكلة البدانه

يوم من حياتها:

اليد الناعمة تروض الحياة الخشنة

للمرأة دور يناسبها، يليق بانوثتها وقدراتها الطبيعية، وغالبية النساء يقمن بهذا الدور، دور الام والزوجة، ونفر منهن يوسعن هذا الدور الجليل ليشمل المهن الحرة مثل التمريض والطب والتعليم. ولكن قلة من النساء تدفعهن الظروف من الحياة الناعمة التي اعتدنها الى حياة تتطلب الى جانب قوة الاحتمال العضلية، تفكيرا هادئا وعاطفة عميقة.

سعاد عبد الرازق واحدة من هؤلاء. تبتسم ابتسامة مترددة وتتساءل لماذا يهتم احد بمعرفة تفاصيل يوم من ايام حياتها. ففي اعتبارها انها تعيش حياة عادية، او حتى اقل من العادية. ولكن جميع الدلائل تشير لنا الى انها إمرأة فوق العادة.

سعاد عمرها ٤٠ عاما او اكثر بقليل. ارملة وام لثلاث بنات. عن نفسها تقول:

● تزوجت بعد الثانوية العامة مباشرة وعشت على سحابة الاحلام عاما ثم عام آخر ومر عام ثالث وتحولت الاحلام الى كوابيس لانني انتظرت ان تتحقق امنيتي بالانجاب ولم تتحقق. ترددت على الاطباء، اجريت الفحوصات والتحاليل وصليت وابتهلت، وزوجي يصبر على ضيقي تارة ويثور تارة اخرى. اذكر انني ذهبت لزيارة قريبة لي اجهضت حملها لانها لم تكن قادرة على مشقة تربية طفل آخر. وبدون ان اشعر هاجمتها واتهمتها بالجحود ونكران النعمة. كان هجومي انعكاسا لشعوري بالحرمان. وعاتبني زوجي لانني تجاوزت الحدود مع قريبتي ولانني لم اقدر ظروفها. ويومها بكيت ندما وحزنا.

● الحياة علمتني انه لا يأس مع الحياة. بعد تلك الزيارة باسابيع شعرت باعراض الحمل. كانت فرحتي لا تقدر. تجددت السعادة في البيت ومرت شهور الحمل بطيئة متثاقلة من شدة شوقي للوليد. وولدت «منة» ... جميلة تبهر كل من يراها، ظننت ان امنياتي كلها تحققت. لم تكن منة تزعجني بصراخ او بكاء، تطعم متى اطعمتها وترقد بهدوء في مهدها. بعد ستة شهور نبهتني امي بان هدوء الطفلة لا يمكن ان يكون هدوءا طبيعيا، فهي لا تبكي ولاتجوع ولا تحول بصرها يمينا او يسارا ولا تبدي قدرة على الجلوس كسائر الاطفال. عرضناها على طبيب الاطفال ونزل الخبر علينا كالصاعقة: البنت الجميلة معاقة.

● قبل ان تجف دموعي شعرت باعراض الحمل مرة اخرى. وولدت علياء على أكمل ما يكون الطفل السليم. عوضتنا كثيرا عن حزننا لاعاقة شقيقتها. وبعد علياء ولدت منى.

● كان من المكن ان اتحمل مشقة رعاية «منة» لانها غير قادرة حتى الآن وبعد ان بلغت العشرين او كادت ان تطعم نفسها او تغتسل أو تقلم اظافرها. ولكن زوجي الحبيب وافته المنية وهو في شرخ الشباب، ربما حزنا على منة، وربما لان القدر شاء لي ان اخرج من قوقعتي وان اوسع تجربتي في الحياة.

● ادركت ان معاش زوجي لن يكفي لسد نفقاتنا وتعليم علياء ومنى. كان امامي اختياران اما ان تخرج علياء من الجامعة لكي تلتحق بوظيفة او ان تكمل مشوارها واخرج انا للبحث عن عمل وانا التي لم تحصل على مؤهل ولم ازاول عملا في حياتي سوى مهاراتي البيتية. واذا خرجت للعمل من يسهر على منة التي لم يصبح لها غيري؟

● فكرت وبكيت وصممت. اشتريت بمدخراتنا القليلة ماكينة تريكوه. وجربت حظي في صنع موديلات بسيطة عرضتها على صديقة لي تمتلك محلا صغيرا لبيع الازياء. كانت بداية صعبة ومضنية. كنت اخشى ان افشل فاكون قد بددت رأسمال كنا في امس الحاجة اليه.

● ولكن العناية الالهية لا تصيب مؤمناً الا وتوفر له سبل التغلب على المصاب. نجحت والحمد لله. اصبح الدخل يوازي النفقات ويزيد. واصبحت كل من علياء ومنى على طريق الامان من حيث التعليم.

● يومي يبدأ في السادسة صباحا قبل ان يصحو الاولاد. اعمل لمدة ساعتين. ثم اتفرغ لمنة لمدة ساعة او نحو ذلك بينما تكون علياء مشغولة باعداد افطارها وافطار شقيقتها الصغرى قبل الخروج الى الجامعة. عادة تصحب معها اختها الصغرى لكي توصلها الى المدرسة. بعد خروجهما استأنف العمل حتى ينتصف النهار ثم اخرج الى السوق واعود مسرعة خوفا على منة من التواجد وحدها في البيت. اعد الطعام وانتظر عودة علياء ومنى. نتناول الغداء سويا واطعم منة والاطفها حتى لا تشعر بالعزلة. اجد انها رغم جهلها بالقراءة والكتابة انها تعشق النظر الى الصحف والمجلات. اوفر لها مجموعة من المجلات القديمة فتتسلى بها حتى آخذ ساعة من الراحة.

بعد الظهر اشرف على راحة بناتي حتى يتفرغن للدراسة. احيانا اخرج للتردد على المحلات التي اتعامل معها للاتفاق على عقود جديدة. وفي المساء اجلس وحدي في الهدوء لعمل حسابات اجدها ضرورية حتى لا اضيع بين النفقات والدخل فافقد طرف الخيط الذي يقودني الى الربح الضروري لاستقامة حياتنا.

● هناك نساء يعملن في المصانع واخريات يعملن في الجراحة او القضاء. ولكني سلكت اقصر الطرق للدفاع عن كياني وكيان اسرتي بدون ان احتاج لمعونة سوى معونة الله. ليس عندي وقت للتفكير في الوحدة او في الحرمان من الزوج او الحياة الاجتماعية الجذابة. فالظروف هي التي تكتب ابجديات العواطف والرغبات. مادام بيتي قائما ومادمت احصل على كفايتي وكفاية اولادي. ليس لي مطلب آخر. الستر هو النعمة الكبرى.


عبد المنعم مدبولي

لا يزعجني أن يكون عادل إمام تلميذاً تفوق على أستاذه

«عبد المنعم مدبولي» علامة في المسرح المصري

القاهرة : من عمرو عبد الحميد

عبد المنعم مدبولي فنان كبير له فلسفته الخاصة، صنع قمته بنفسه وتربع عليها وحده، عاش طفولته اسما وسرق الغن شبابه، لكنه مازال يضحك ومازال يقول : انا من صغري مولود عجوز ولم اتغير من وقتها الى الآن.

سندباد الكوميديا «بابا عبده» عادي»، بسيط، لا يبدو على وجهه اثر لمغامرة مجنونة، كلنه لم يتذوق في حياته متعة الاكتشاف ومع ذلك يؤكد: للمغامرة في حياتي مساحة كبيرة، المغامرة جعلت الناس يتهمونني بالانتحار!!

حياة شارلي شابلن العرب (مدبولي) لا تخلو من التنافس فهو يقول : الكوميديا هي فن الضحك للضحك، وهو نفسه يؤكد : الكوميديا متعة وفن وفكر.

اما اراؤه فهي مرآة تعبر عن شخصيته العميقة وتعكس على سطحها طبيعة الدبلوماسية فهو لا يرفض ان يكون عادل امام تلميذا تفوق على استاذه لانه يؤكد : التلميذ تلميذ.. والاستاذ استاذ.

● من اين نبدأ، ومع من نتحدث، مع عبد المنعم مدبولي الممثل، ام المخرج المسرحي. هل الافضل ان تحاور الممثل الكوميدي ام الممثل التراجيدي؟

- بهدوء يجيب : الممثل دائما والمخرج السابق والمؤلف احيانا، الكوميديان طول الوقت والتراجيديان عند اللزوم، قل هؤلاء هم عبد المنعم مدبولي فمن اي زاوية تذهب، ستجدني في الانتظار.

● القاب فنية كثيرة حصلت عليها واصبحت تسبق اسمك. اشهرها (بابا عبده) و«شارلي شابلن العرب». فما هو لقبك المفضل؟

- أقربهم الى نفسي - بلا تردد أو شك - لقب بابا عبده. لأن مسلسل «بابا عبده» لم يدخل فقط البيوت من بوابة التليفزيون ولكنه نجح أيضا في أن يدخل القلوب ويحتفظ لنفسه بمكانة كبيرة داخلها. ومن يومها أصبحت في عيون الناس «بابا عبده».

● كيف اقتحمت عالم الاخراج المسرحي؟

- لم تجبرني الظروف، ولكن الخوف الذي دفعني للأخراج المسرحي. فعندما تكونت فرقة المسرح الحر كانت وقتها تنافس فرق المحترفين المسرحيين. وكان معظمها من خريجي معهد التمثيل، فكان من الضروري أن يبدأ العمل معهم مخرج على مستوى كبير من الشهرة مثل زكي طليمات، وفتوح نشاطي ومحمد توفيق والسيد بدير. والحقيقة انني عرضت عليهم جميعا ان يخرجوا للمسرح الحر. الا انهم اعتذروا لانشغالهم في أعمال اخرى فاضطررت الى ان اخوض مغامرة الاخراج، وأتحمل وحدي مسؤولية ظهور فرقة جديدة واخرج لها أولى مسرحياتها.

● هل يمكن ان تضع اسمك ضمن قوائم المغامرين؟

- بكل تاكيد. لان استقالتي من العمل كمدرس في مدينة الفيوم كانت نقطة تحول كبيرة في حياتي، لولا المغامرة لأصبحت الى الان مجرد مدرس مسكين ينتظر الدرجة والعلاوة كل أول شهر وابتعدت تماما عن المسرح والسينما والفن وتركته لغيري.

● من هم أشهر نجوم مدرسة عبد المنعم مدبولي؟

- بلا غرور كل الموجودين في الميدان الفني حاليا من نجوم وفنانين هم من خريجي مدرسة عبد المنعم مدبولي، وكلهم حققوا نصيباً كبيراً من النجاح والشهرة، والفارق الفني بينهم غير ملحوظ، كثيرون هم الذين شاهدت بدايتهم أو حصلوا على فرصتهم الفنية في عمل من اعمالي.

● عادل إمام اشهر نجوم مدرسة عبد المنعم مدبولي. هل كنت تتوقع له هذا النجاح؟

- لن أبالغ اذا قلت انني توقعت هذا النجاح لعادل امام منذ ان بدأ خطواته الاولى في الفن بمسرحية «أنا وهو وهي».

● هل توافق من يقولون ان نجاح عادل امام ظاهرة فنية لن تتكرر؟

- كلمة «ظاهرة» دائما توحي بالاختفاء بعد الانتشار، ويمكن أن تنطلق على فنان يبتعد عن الاصالة، ولهذا أنا لا أعتبره ظاهرة، عادل امام فنان ذكي ومثقف يمكن ان يقنع الجمهور في أي دور يؤديه على خشبة المسرح أو شاشة السينما، والأهم من ذلك انه استطاع ان يدخل قلوب الناس من أوسع الابواب.

● هل تعتبره نجم الشباك الاول في المسرح؟

- في المسرح والسينما وكل زملائه من النجوم يؤكدون انه اعلاهم اجرا واكثرهم شعبية.

● هل يزعجك ان يصبح عادل امام التلميذ الذي تفوق على استاذه؟

- أبدا. يسعدني ان يتفوق عادل امام على استاذه، ويكفيني كلمة استاذ، ومازال عادل امام تلميذاً ومازال عبد المنعم مدبولي استاذا!!

● في عالم الكوميديا. من هو استاذك؟

- بكل هدوء يجيب: شاهدت نجيب الريحاني مرة واحدة على خشبة المسرح، وكنت حريصا على مشاهدة يوسف وهبي اسبوعيا، والفرقة القومية وكان يعجبني جدا ويلفت انتباهي جداً في الكوميديا حسين رياض.

● حسين رياض!!!

- انا اعتبر حسين رياض الاستاذ الأول في مصر سواء في الكوميديا أو التراجيديا. صحيح انني لم أتأثر به فنيا، ولكني تعلمت منه الكثير، واعتقد ان وجود حسين رياض في بعض الافلام المصرية كان سببا في ظهور نجوم كثيرين.

● هل في حياتك اعمال فنية يجب ان تسقطها من حسابك؟

- الفنان أي فنان يرفض ان يشارك في عمل يتوقع فشله. فقبول الفنان للعمل يعني اعترافا فنيا منه بأنه يضمن نجاحه ولكن توجد دائما عوامل وظروف خارجة عن ارادة الفنان يمكن ان تتدخل فتفسد النجاح وتعكس صورة العمل الفني، وتقلل من امكانيات نجاحه وتضاعف فشله واهم هذه العوامل الاخراج، الاضاءة، الموسيقى التصويرية، وفشل احد هذه العناصر يمكن ان يجعلني أندم على قبول الدور.

● من أين تبدأ أزمة المسرح؟ وكيف تفسرها؟

- أزمة المسرح هي أزمة نص جيد. وممثل غير مخلص لعمله يجري وراء الفلوس في السينما والمسرح والتليفزيون والاذاعة واذا عرض عليه العمل في «المراجيح» فلن يرفض!

(يضحك) - الممثل الآن أصبح مشغولا في أكثر من عمل وأحيانا «يتلخبط» وبدلا من ان يقول نص المسرحية يغلط ويقول أجزاء من حوار فيلم لم ينته من تصويره. الممثل الان مثل «الببغاء» يردد كلمات يحفظها بلا احساس أو انفعال.

● والجمهور؟

- الجمهور يتحمل جزءاً كبيراً، فهو مخطىء في تشجيعه واقباله على اعمال مسرحية رديئة. واتمنى أن يقاطع جمهور المسرح كل فرقة تقدم له أعمالا مسفة وهابطة وخارجة عن تقاليدنا الشرقية.

● بصفتك ناقدا مسرحيا سابقا. هل مدة عرض المسرحية ترمومتر صادق على نجاحها؟

- المسألة أصبحت محيرة جدا. فبعض المسرحيات امتدت مدة عرضها لسنوات وهي لا تستحق - ومن وجهة نظري كان يكفي عرضها لمدة اسابيع - وأعتقد ان اقبال الجمهور على هذه النوعية من المسرحيات قد يرجع الى شهرة نجمها أو لجرعة الضحك الموجودة فيها، أما النص فهو عادي جداً ولحيانا معاد ومكرر.

الحقيقة المسألة محيرة جدا وتدعو للتساؤل.. هل ايرادات الشباك أو اقبال الجمهور هما المقياس الصادق للحكم على مستوى العمل المسرحي؟.. هذا السؤال يحيرني ولم اجد اجابة عنه الى الان رغم خبرتي بالعمل المسرحي لسنوات طويلة.

● هل اختلفت مقاييس نجاح العمل الفني الان عن زمان؟

- بكل تاكيد. زمان كانت تنجح اعمال الريحاني ويصفق الجمهور لاعمال يوسف وهبي لانها كانت تمس قضايا الناس ومشاكلهم. وكانت الاستعراضات الغنائية وراء نجاح الكثير من الافلام السينمائية. أما الان فلا يقبل الجمهور على رواية الا اذا كان واثقا من انه سيضحك.

● هل توافق من يقولون ان نجوم المسرح فشلوا تماما على شاشة السينما؟

- بلا تردد يجيب: لا اوافق. والعكس هو الصحيح. فكثير من نجوم السينما لم يمتد عمرهم الفني على المسرح لاكثر من عمل مسرحي واحد. كان هو عملهم الاول والاخير. وبلا تحيز، نجم المسرح يمكن بسهولة ان ينجح على الشاشة لانه صاحب اقدام ثابتة وتعود على مواجهة الجمهور وقلبه «جامد». بعكس النجم السينمائي الذي تعود على التمثيل بالجملة والكلمة.. فبعد كل عبارة (ستوب) وبعد كل كلمة.. (ستوب) واحيانا يقول المخرج «ستوب» بعد لحظات صمت يظهر خلالها وجه الممثل على الشاشة! ومن الممكن يتحول ممثل متواضع الامكانيات الى نجم لامع وشهير بالاضاءة والموسيقى.

«الاعمال الشعرية» ديوان جديد للشاعر خالد محادين

لندن - من داود الزبيدي:

صدر للكاتب الشاعر الارنني خالد محادين ديوان «الاعمال الشعرية» في النصف الاول من هذا العام عن صحيفة «الرأي» تحت عنوان مكتبتها، والتي أسهم محادين في كتابة مقالة اسبوعية فيها طيلة الاثنتي عشرة سنة الماضية. وهو في باب «استراحة» في «الشرق الاوسط» يوم ٨/٧، الجاري يقترح في عموده على رئيس تحرير الصحيفة الدولية التي «لا تتثاءب» ان تقوم بالمثل في اصدار «مكتبة الشرق الاوسط» بنشر مقالات كتّابها في كتب تحمل اسمها. ولم لا؟ فالفكرة سبق ان تحققت على اصعدة عدة.. منها، على ما اذكر، رسوم الالمعي محمود كحيل، ومسلسلات كتاب، بل ومقالات اخرين.

والشاعر محادين يهدي اعماله الشعرية الى منصور كريشان وفراس العجلوني اللذين استشهدا وهما يقومان بواجبهما الوطني العسكري دفاعا عن عروبة الوطن وكل الارض العربية، على حد قوله.

وكان قد تنقل في وظائفه بين الاذاعة الاردنية، ودائرة المطبوعات والنشر، وصحيفة «الراي» و«الدفاع» بل ومهنة التدريس في «ينبع النخل» في السعودية. وهو ذلك الشاعر، الذي يتسم نثره بسخرية لاذعة وجدية عنيفة، بل ان شعره يقف على قدم المساواة مع نثره، على ما يقولون.

ديوانه الجامع، بعد ما حذفه الرقيب، يضم بين دفتي صفحاته الاربعمائة، ثمانيا وسبعين قصيدة، سبق ان اسماها بدواوين متفرقة: صلوات للفجر الطالع، الحب عبر المنشورات السرية، مسافرة في الجراح، حصاد الرحلة الحزينة، ديوان الحجر، وآخر الملكات.

ومن قصائدها «اغنية الى محمود درويش» يقول فيها: صديقي الموثق الكفين والقدمين في الغرب
صديقي الطيب القلب
.....
يجيء النور من عينيك رغم السجن والبعد

اما المستهل النثري للديوان الثاني فهو:

«لقد ضمنوا كل اصابع السياسة، ولكن الساسة لا يجيدون غير كتابة اسمائهم على الورق.
.....
وهم الآن يرشون الملح على الجرح، ويغنون لحن أمة مسروق قمحها وسيفها، ولكنها ما تزال واقفة كما كانت ابدا».

وفي الديوان الثالث جاء في قصيدة «الى سنان»:
.....
من أين أمد لعينيك الكلمات
من أين أمد لعينيك الوادعتين:
ميراث الحزن،
وبقايا الامل الموعود على بوابات الوطن العربي
وهذا التيه؟!

ومن الديوان الرابع قبل انتكاسة حزيران نظما وبعدها نثرا، «حصاد الرحلة الحزينة» - ومن قصيدة «من بعيد»:

ليس ذكراك ما يؤرق جفني
او حنيني للحظة من تصافي
او بعادي وقد رضيت بعادي
وارتمائي على هجير الفيافي

ومن الديوان الخامس.. «ديوان الحجارة»، يستهله نثرا: الى اطفال فلسطين

هؤلاء الذين هزموا امن العدو
وهزموا خوفنا
بحجارتهم الجميله

ليتبعه شعرا بقصيدة «العشق والحجارة»:

اقاتل بالصمت عن حجر يكتب الآن عشقي
ويمنحني الشفة الغاضبه
اقاتل عن طفلة
تغادر دفترها المدرسي وتهتف للارض.

وفي آخر المطاف في «آخر الملكات» يقول في «اعتذار متأخر»:

على شرفة العمر في لحظة من صباح جميل تجيئني متعبة بالرماد
.....
تأخرت اعرف:
لكن هذي المدينة مسؤغلة في السبات
وتحلم باللحظة المدهشه.

واي لحظة مدهشة، لشاعر كاتب، صال وجال في رحاب الحرف الممنوع، والكلمة الثائرة الشافية، متنقلا.. نثرا وشعرا في مجالات شتى للاعراب عن الذات بصدق وشجاعة.



غلاف «الاعمال الشعرية» لخالد محادين

امنية مخرج اذاعي سوداني

الخرطوم - من جمال عدوي:

المخرج السوداني طارق البحر، استضافته «الشرق الاوسط» في حوار قصير تناول من خلاله بدايات تجربته في الاخراج الاذاعي.

وحكاية طارق البحر مع المستمع السوداني تحتفظ بالكثير من الجوانب الشيقة، وذلك لارتباط اسمه بالعديد من الاعمال الاذاعية الناجحة.

بطاقته الفنية تقول انه من خريجي المعهد العالي للموسيقى والمسرح، تخصص تمثيل واخراج عام ١٩٨٦

التحق باذاعة ام درمان عام ١٩٨٦. ويبدأ طارق البحر حديثه عن تجربته في مجال الاخراج الاذاعي بقوله (الصوت عالم سحري جذاب يمكن من خلاله التعبير فنيا عن الكثير من القضايا التي تورق الفنان).

يقول «طارق البحر»: تخصصي اساسا مسرح، وباعتبار ان المسرح هو اب للفنون كان الانطلاق للعمل الاذاعي كمخرج.

له رؤيته الخاصة التي يمكن من خلالها تطويع الحرف او الجملة الى شيء يجذب المستمع.

لهذا فضلت العمل في مجال الاخراج الاذاعي.

اما عن اول الاعمال التي قدمتني للمستمع باذاعة ام درمان فقد كان برنامج «صباح الخير يا وطني» وعملت مع العديد من المذيعين.

والآن اقدم بالتعاون مع ليلى المغربي برنامج الصباح والندى.

واقوم باعداد برامج متنوعة اضافة لمساهماتي المتصلة في اخراج المسلسلات الاذاعية والتمثيليات القصيرة.

عرب وعجم

● الامير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة بالسعودية يفتتح الاسبوع المقبل في موتيل الباحة المعرض الثاني للجمعية السعودية لهواة الطوابع.

● كريم ابراهيم الشكر سفير دولة البحرين الجديد بدأ مباشرة عمله في لندن بعد ان قدم اوراق اعتماده يوم الجمعة الماضي الى مدير المراسم البريطانية. السفير البحريني الجديد عمل سفيرا لبلاده لدى الأمم المتحدة وسبق ان عمل سفيرا لدى المنظمة الدولية في مقرها الاوروبي في جنيف.

● الدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري في العاصمة البريطانية يفتتح مساء الثلاثاء المقبل معرض الفنان التشكيلي عبد المنعم معوض في قاعات المركز الثقافي بمقره بحي الماي فير وسط لندن.

● باميلا ستيفنسون ممثلة السينما البريطانية غادرت صباح امس العاصمة البريطانية الى لوس انجليس بصحبة اطفالها لحضور حفل افتتاح العروض الكوميدية التي يقدمها زوجها الكوميدي الاسكتلندي بيللي كونالي

● جيسون دونافان المغني الشعبي الاسترالي يقدم في لندن ثلاثة حفلات غنائية على مسرح «استاد ويمبلدون» في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● مصطفى اليزناسني مدير صحيفة «الميثاق الوطني» المغربية سافر الى بكين ضمن رحلة تنظمها نقابة الصحافيين المغاربة.

● الدكتور مايكل نجسيتنوس رئيس قسم الاطفال ومدير وحدة امراض الدم التعاونية في نيقوسيا في قبرص زار عددا من المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية في نجران بالمملكة العربية السعودية يرافقه الدكتور محسن الحازمي أستاذ الكيمياء الحيوية الطبية بكلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض.

أفراح

● منصور محمد الزبن احتفل بزفافه الى كريمة الشيخ صالح النجيدي وسط فرحة الاهل والاصدقاء في جدة، وقد غادر العروسان جدة لقضاء شهر العسل بالخارج.

مواليد

● المهندس احمد كمال الدين عوض رزق وحرمه بمولود سمياه «يوسف».

● الزميل هيثم مسلم مراسل «الشرق الاوسط» في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه «فارس».

● الدكتور جمال بليق استشاري العيون ورئيس وحدة عيون الاطفال في مستشفى المغربي بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «سارة» انضمت الى شقيقها «حسان».

د. يونس البطريق

باميلا ستيفنسن

عرب وعجم باميلا

اصدارات

«ارسله مطبوعا بجهاز الفاكسيملي»

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

بلغ انتشار اجهزة الفاكسيملي التي تحول الرسائل الهاتفية الى وثائق مطبوعة في الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة ملايين جهاز في ولاية نيويورك وحدها بين مكاتب رجال الاعمال ودور الصحف والاقسام الادارية في المصانع وعدد كبير من المنازل.

غير ان احدث لجهزة الاتصالات هذه تحولت لدى بعض رسامي الكاريكاتير الى مادة للسخرية وحملات للنقد اللاذع بسبب سوء استخدامها والكثير الفاقد من الوثائق والرسائل.

وفي اطار هذه الحملات النقدية صدر في نيويورك عن دار نشر ووكمان Wokman Publishing - احدث الكتب بعنوان «Fax This Book» او «ارسله مطبوعا بجهاز الفاكسيملي»، ويشرح فيه مؤلفه «جون كالدويل» John Caldwell مائة طريقة لتوظيف جهاز الفاكسيملي افضل استخدام، وتجنب اهدار الكثير من فاقد الرسائل التي لا تحتاج الا لمكالمة هاتفية سريعة لانجاز المطلوب بدلا من كتابة نص الرسالة ودفعها الى جهاز المرسل وانتظار استقبالها على جهاز الطرف الاخر الذي قد لا يكون موجودا في مكتبه او منزله فضلا عن التكلفة الباهظة لارسال الرسالة عبر جهاز الفاكسيملي مقارنة بقيمة المكالمة المباشرة. والطريف في احدث كتب الحملات النقدية لسوء استعمال جهاز الفاكسيملي ان مؤلفه جون كالدويل - وهو في الوقت نفسه احد مشاهير رسامي الكريكاتير - ابتكر اسلوبا اكثر طرافة من وضع مادته، حيث واصل ولعدة اسابيع القيام بحصر اكثر من الف رقم لاجهزة الفاكسيملي في عدة مواقع، دفع اليها برسومه الساخرة الذي انتقد فيها اجهزة الفاكسيملي وطلب من اصحاب الارقام المدونة لديه تزويده بتعليقاتهم الخاصة على ما يصلهم من رسومه الساخرة. وفي النهاية تجمعت لديه اعداد ضخمة من التعليقات التي ارسلتها السكرتيرات ورجال الاعمال ووجدوا بها متنفسا لهم يعبرون بها عن معاناتهم من اجهزة الفاكسيملي ولحيانا متاعبهم في العمل او في حياتهم الخاصة.

وقام «جون كالدويل» بانتقاء مجموعة ظريفة من التعليقات ضمنها صفحات كتابه (٣٥٠ صفحة) مرفقة برسومه الساخرة. حيث جاءت كلها وكما يقول جون كالدويل - مؤلف الكتاب نفسه في مقدمته، من اكثر الحملات النقدية مصداقية لانها عكست المتاعب الحقيقية من احدث اجهزة الاختراعات في مجال الاتصالات.

اعلام

٢ مليون بريطاني يختلسون البث التليفزيوني مجاناً

لندن - «الشرق الأوسط»:

ذكرت لجنة الاحصاء المركزي ان هناك عائلة بريطانية من كل عشر عائلات لا تدفع رخصة البث التليفزيوني. واضافت ان التهرب المستمر يكلف الخزانة البريطانية حوالي ١٦٥ مليون جنيه استرليني سنوياً.

وطالب نواب مجلس العموم البريطاني بشن حملات منتظمة على حوالي ١.٥ مليون منزل في المدن البريطانية لدفع اصحابها الى الالتزام بالقوانين المدرجة حول حقوق البث التليفزيوني.

وتشير التقارير الرسمية الى ان هناك حوالي ٨٠٠ ألف من السكان يقومون بدفع رخص البث التليفزيوني، على اساس ان لديهم أجهزة تليفزيونية (أبيض وأسود)، وهو ما قيمته حوالي ٢٤ جنيهاً، بينما رخصة التليفزيون الملون تزيد على ضعفي هذا المبلغ.

وتضيف تلك التقارير ان الحملات الاعلامية المنتظمة عبر الاجهزة السمعية والمرئية، عن العقوبة الصارمة، التي توقع على من يحاول التهرب من دفع رخصة البث التليفزيوني، وسهولة ضبط المتهربين عبر السيارات ذات الهوائيات العالية، لم تؤدي الى خفض اعداد المتهربين، بل ان المتتبع لارقام لجنة الاحصاء العامة، يكتشف انها تقترب من احصائيات الاعوام السابقة.

واشار بعض نواب مجلس العموم البريطاني الى ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجة تلك المشكلة، وتسهيل عملية السداد على المواطنين عبر اقساط شهرية مريحة، كذا توفير خصومات عند الدفع للمواطنين الذين يرغبون في دفع رخص. بثهم التليفزيوني لاكثر من عام مرة واحدة، او من خلال حساباتهم الشخصية بالمصارف مباشرة.

وقد تفاوتت نسبة التهرية من سداد قيمة رخصة البث التليفزيوني بين المدن البريطانية، وبلغ اقصاها في مقاطعة ايرلندا الشمالية، وبلغت نسبة التهرب عموماً في لندن حوالي ٥.١١ في المائة، اما في مدينة ليفربول فقد بلغت حوالي ١٠.٥ في المائة، ولكن في مقاطعة ورشستر انخفضت نسبة التهرب من دفع رخصة البث التليفزيوني الى اقل معدل.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
الأحد ٢١ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/١٢م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٧٥ | العدد الاسبوعي | London - Sunday, 12 August 1990 - Front Page No.2 - Vol. 13 No. 4275

صباح الخير

ما كل ما يذكر فلسطين فلسطينيا

اسم هذه الزاوية «صباح الخير». ولتكون اسما على مسمى يفترض فيها ان تقرأ مع قهوة الصباح عند الصباح. بيد ان الغريب فيها أن اكثر قرائها كما يبدو لي يقراونها عند المساء. وبيدي رسالة من السيد صلاح العبد الله الحناكي يدعم فيها ما قاله قراء آخرون من قبل اعربوا عن نفس الفكرة، فيقول انه معتاد على قراءتها بعد الغداء. وهذا افضل، فانا لا اريد ان يقرأ القراء زاويتي على بطون خاوية. «صباح الخير» مادة تساعد على الهضم وتقضي على المغص والحموضة والغازات. وربما سابادر الى تسجيلها في ادارة العقاقير والمستحضرات الطبية كمادة مساعدة للهضم. وساحاول اقناع الزميل رئيس التحرير بان يكتب في نهاية الزاوية هذه الملاحظة: «طريق الاستعمال: تقرأ هذه المادة ثلاث مرات في اليوم بعد الاكل. اذا استمرت الاعراض يرجى استشارة رئيس التحرير، او الطبيب المختص في حال انشغاله». وعليه فيا اخ صلاح الحناكي اقرأ «صباح الخير» بعد الغداء او بعد الفطور او بعد العشاء كيفما شئت. المهم ان تقرأها بعد وجبة دسمة غنية بالرز واللحم والمرق. وانكر اخاك خالد القشطيني بالخير عندما تسمي باسم الله وتشمر عن يدك للاكل والقصف.

ولكن الاخ الحناكي جاءني بمشكلة اخرى. وهي انه عقد رهانا مع زميل له اعتقد انني فلسطيني، وعبثا حاول السيد الحناكي ان يقنعه بانني عراقي اعيش في بريطانيا. وتراهن معه في ذلك وكانت قيمة الرهان دفع فاتورة العشاء في فندق الرياض ماريوت. وهذا شيء طبيعي فالحناكي من الناس الذين يقدرون علاقة الاكل بعالم الفكر والادب ولذلك يسرني ان يصبح هو الفائز. وهذا مقلب كثيرا ما وقع فيه الابرياء والبسطاء الذين قراوا كتبي فوجدوها تتعلق بفلسطين والمسألة الفلسطينية فغرهم ذلك فتصوروني فلسطينيا. وهذا درس لكل من تغره المظاهر. كلا، ليس كل من كتب عن فلسطين فلسطينيا ولا كل من يبكي في شدوه وغنائه عراقيا.

ويلومني السيد سعدون مكاوي من انكلترا على انتقادي للشعر وقولي انني لن اكتب عن الشعر بعد اليوم، وامام هذا الزحف العلمي والتكنولوجي الذي يجتاح عالمنا ويجعل من الانشغال بالشعر شغلة عاطلة.

يقول الاخ مكاوي ان الامريكيين لا يعباون بالشعر لانه ليس لديهم ما لدينا من التاريخ الطويل في قول الاشعار والقصائد. وللشعر الحماسي دوره الكبير في معاركنا السياسية وانكاء نيران الانتفاضة واولاد الحجارة.

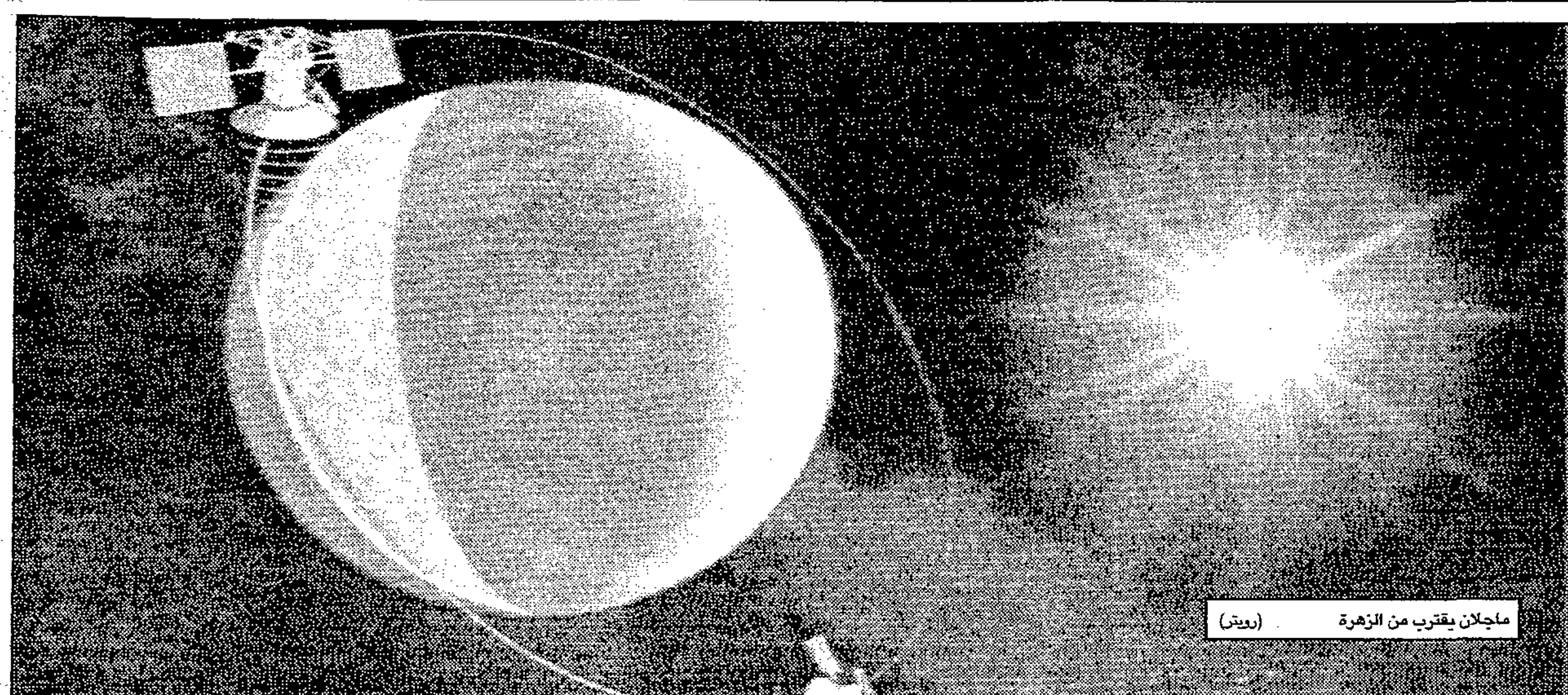
لقد قلت قولي ولا اريد ان اتراجع عنه. لن تنجح يا اخ مكاوي في جري الى الميدان ثانية للتحدث عن الشعر. ولكن اسمح لي ان اقول شيئا واحدا وهو انني اشعر في قرارة نفسي ان فلسطين لم تكن قد ضاعت ولا كنا في حاجة الى اولاد الحجارة لولا تلك القصائد الرنانة التي قيلت في الثلاثينات والاربعينات... وما زالت تقال.

لا بد لي ان اعتذر للسيد عبد الامير علي الزوري وسواه ممن بعثوا الي بصيغ جديدة لترنيمة «القلوس عند العروس» اعتقد اننا قد نشرنا ما فيه الكفاية من كلمات هذه الترنيمة. واشكر كافة الاخوان الذين ساهموا في هذه السلسلة الطريفة التي دلت على مدى اهتمام القراء بالادب الشعبي. ولعلنا ندخل في موضوع جديد في القريب العاجل.

ولم لا، وقد جاءت علينا الاخت نومة سالم الشمري من حائل بقصيدة شعبية تقول انها من الشعر الشعبي الدارج في منطقتها. والقصيدة غنية بالحكم والسخرية:

لا حظنا بعض الشباب
يتهور من غير اسباب
اما صدم له قلاب
ولا صدم له ما صوره
بدل ما يفرح ويروق
راح يفحط وسط السوق
يحسب السرعة فن وذوق
والنهاية مخطورة .
راح المخبر للمرور
قال انه شخص مخطور
مار، اسعفوه بدكتور
شوفوا رجليه مكسورة
العالم يصنع صواريخ
وحنا مهنتنا التصبيخ
نصبخ بالموتر تصبيخ
حتى انه يعدم ما طوره
متى نصحى من غفلتنا
متى نعرف مصلحتنا
متى نبني لأمتنا
افعال تبقى مشهورة

خالد القشطيني



ماجلان يقترب من الزهرة (رويتر)

«ماجلان» يؤكد استحالة الحياة على كوكب الزهرة

لندن - «الشرق الاوسط» من روبين ماكاي:

وصل التلسكوب الفضائي ماجلان الى اقرب نقطة امام كوكب الزهرة أول أمس، ليكشف عن مجاهل اقرب كوكب الى الارض ويفسر الغيوم التي تحيط به، كذا يقدم الرد العلمي عن التساؤلات عن اسباب ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية عاماً بعد آخر، وهل هي بسبب ثقب الاوزون أم ان هناك اسباباً اخرى لم يتم التوصل اليها بعد، ومازالت مجهولة لدى العلماء.

وقد بلغت تكلفة التلسكوب الفضائي ماجلان ما يقرب من ٤١٥ مليون من الدولارات ليقطع رحلة قدرها ٨٠٤ مليون ميل، حتى يصل الى اقرب نقطة من كوكب الزهرة، وكان للكوك الفضائي اتلانتس قد حمل المكوك ماجلان الى الفضاء الخارجي في شهر مايو (أيار) من العام الماضي، الذي اخذ بعدها يقترب رويداً من الكوكب الغامض، الزهرة، ليكشف الكثير من اسراره، وللطبقات الكثيفة من الغيوم التي تحيط به، حيث كان يفسرها علماء الفلك الى عهد قريب على انها طبقات من بخار الماء المكثف. ولكن في فترة الستينات والسبعينات، قدم علماء الفلك تفسيرات جديدة من خلال الدراسات والابحاث المتأنية للغيوم الكثيفة التي تحيط باقرب الكواكب الى الارض، وتراوحت تلك التفسيرات بين قطرات من حمض الكبريتيك، أو طبقات من ثاني أوكسيد الكربون توازي ٩٠ مرة من مثيلها الموجود بالغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية، مما يضعف بالتالي فرضية العلماء، الذين راهنوا في البداية على وجود حياة على سطح كوكب الزهرة.

ويشبه العلماء جو الحرارة فوق سطح كوكب الزهرة بالجحيم، لارتفاع درجات الحرارة التي تبلغ حوالي ٤٨٠ درجة مئوية، تكفي بسهولة لصهر الرصاص، وبالتالي تنتفي فرضية وجود حياة اخرى على سطح الزهرة.

ولكن عموماً فان اهتمامات علماء الفلك والطبيعة، تتعدى حدود البحث عن الحياة في الكواكب الاخرى، الى مستقبل الكرة الارضية وكيفية انقاذها من المخاطر التي تهددها، وذلك لاوجه التشابه العديدة، التي تجمع بين الكرة الارضية، وكوكب الزهرة، حيث ان نشأتهما الزمنية، داخل النظام الشمسي كانت قريبة الى حد بعيد.

ومن ناحية اخرى، فان ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية، عاماً بعد آخر بسبب ثقب الاوزون، جعل انظار العلماء تتجه الى كوكب الزهرة لاستلهام الحل، بسبب الظروف المناخية لكوكب الزهرة، حيث يفسر العلماء جحيم اقرب الكواكب الى الارض بانه نتيجة لارتفاع نسبة ثاني اكسيد الكربون في طبقاته الجوية، وهو ما جعل العلماء يتساءلون، هل ازدياد السموم وطبقات ثاني اكسيد الكربون من عوادم السيارات ومداخن المصانع، سيؤدي في نهاية الامر الى جعل الغلاف الجوي للكرة الارضية شبيهاً الى حد كبير بالغلاف الجوي المحيط بكوكب الزهرة، وهو ما يجعل الحياة على سطح الارض مستحيلاً.

تلك الاسئلة الحائرة، سيجيب عليها التلسكوب ماجلان، من خلال تقديمه لعلماء الفلك اجابات سريعة عن الظروف الجوية لكوكب الزهرة، حيث ان «ماجلان» مزود برادار قوي للغاية، واجهزة الاستشعار عن بُعد التي يمكنها استكشاف الطبقات الكثيفة للغلاف الجوي للزهرة.. وكما يتكهن العلماء.. فان كوكب الزهرة كان منذ آلاف السنين شبيهاً الى حد بعيد بكوكب الارض في ظروفه المناخية، ولكن الاستخدام السيء ولأسباب غير معروفة، تم تدمير الكائنات الحية التي كانت تعيش عليه، ومن هنا تأتي صيحة العلماء، بضرورة العمل على تلافي الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض، وإلا سيكون مصير الكرة الارضية مثل جحيم كوكب الزهرة.

عدد متزايد من الالمان الغربيين بلا سقف يظل رؤوسهم

هانوفر - دبا: اعترف شاب في الخامسة والعشرين من عمره بانه ليست لديه شقة يسكنها لأنه عاطل ليست له وظيفة وهو لا يجد عملا لأنه لا يجد مكانا يعيش فيه. ويقول انه يعيش في الطريق منذ شهر مارس (آذار) يقضي ليله حيثما يستطيع.

وسئل هل يمكن ان يكون اكثر تحديدا ليقول اين نام لآخر مرة فأجاب باقتضاب: في العراء. وقد اضطر الى ترك شقة كان يسكنها في الوقت الذي ترك فيه وظيفته بعد ان اخطر صاحب البيت برغبته في الاخلاء. ويأمل ان يجد الآن صاحب مزرعة طيب القلب يعطيه فرصة عمل وسكن جديدة.

وهذا الشاب من هانوفر هو واحد من مائة وثلاثين الف شخص في المانيا الغربية بلا سقف يظل رؤوسهم. وقد زاد عدد هؤلاء العزاب المشردين بصورة خطيرة خلال السنوات الاخيرة ولا يكاد توجد اية علامة على انتهاء هذا الاتجاه.

وتقول جمعية كارتياس الخيرية ان سنة ١٩٧٥ سجلت ما بين ستين الف وثمانين الف الماني غربي لم يكن لديهم مكان يعيشون فيه وقد تجاوز الرقم حاجز المائة الف في بداية الثمانينات.

واليوم يوجد ثلاثة عشر الف شخص مشرد في ولاية سكسونيا السفلى من بينهم عدد يتراوح بين الف وثلاثمائة والف وخمسمائة في هانوفر عاصمة الولاية.

وهذه الارقام هي ارقام تقديرية مبنية على احصاءات محلية ولم يتم احصاء عدد المشردين على اساس وطني في المانيا الغربية. ويعتقد خبراء المان غربيون ان احد الاسباب الرئيسية لزيادة عدد المشردين هو التفاوت بين الاجور وبين توفر المساكن المؤجرة. وقد اصبحت الشقق الخالية نادرة في كثير من مدن المانيا الغربية في الوقت الذي اصبح فيه الفقر اكثر انتشارا.

وقد سجل مكتب الاحصاءات الفيدرالي في فيسبادن ان عدد الاشخاص الذين يعتمدون في المانيا الغربية على معونات الرعاية الاجتماعية ارتفع بنسبة ثمانين في المائة تقريبا خلال عشر سنوات.

وفي نهاية سنة ١٩٨٨ كان هناك ١.٦ مليون شخص في ٩٢٢ الف عائلة قدموا طلبات وتسلموا اعانات من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية.

وفي سنة ١٩٧٨ كان الرقم هو ٩٠٨ الف شخص في ٥١٢ الف عائلة.

ويقول جوتفريد شوينه اخصائي الرعاية الاجتماعية ان هذا الرقم يستخدم كترمومتر جيد للفقر.

ويحكي بعض هؤلاء المشردين، وهم يحتسون القهوة في احد اماكن التجمعات التي تضم من ليس لهم سكن ثابت في هانوفر حكايات عن مضايقات تعرضوا لها.

وشكا احدهم قائلا: اننا نعامل مثل القاذورات لسبب وحيد وهو اننا مصنفون صعاليك متشردين.

واستطرد قائلا: ان الشرطة جمعت مؤخرا عددا من الاشخاص المشردين - رغم اننا لم نحدث أي اضطراب - وحملتهم في احدى سيارات الشرطة.

وقال هذا الجائل الغاضب: ان الشرطة اكتفت بقيادة السيارة مسافة طويلة نحو خمسة كيلومترات خارج المدينة ثم اطلقت الصعاليك خارج سيارة الشرطة. وكان عليهم ان يتلمسوا طريقهم عائدين الى المدينة مشيا على الاقدام.

نكتة اليوم

غلطة مطبعية

الأول: ما شاء الله. ان الذكاء مطبوع على وجهك!

الثاني: لا شك انها غلطة مطبعية!

سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

لعنة الاسطورة !

على احد طرق كاليفورنيا الممتدة الى ما لا نهاية.. يظهر في الافق البعيد خيال يصعد ويهبط مع انحناءات الطريق.. وتلمع عليه اشعة الشمس الذهبية كانه نجم يلمع ويغيب.. وعندما يقترب النجم الساطع يتضح انه سيارة «بورش» فضية يقودها شاب وسيم بينما هو ياكل تفاحة ويتحدث الى رفيق رحلته.. وفجاة تظهر شاحنة ضخمة تعترض الطريق.. وفي لحظة تتطاير «البورش» الفضية وتتحطم الى اجزاء متناثرة.. وتتحطم معها اسطورة من اساطير السينما الامريكية والعالمية.. اسطورة «جيمس دين». هذا المشهد كما هو.. بكل تفاصيله يتم تصويره في استديوهات «هوليوود» كجزء من حياة وموت اشهر نجوم الخمسينات «جيمس دين».

لقد اصر المخرج ان يعيد تصوير المشهد الختامي لحياة النجم المشهور في نفس المكان.. وبنفس نوع السيارة بعد ان تم صنعها من الالومنيوم لتتحطم بسهولة.. تماماً كما حدث في الساعة الخامسة من مساء يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٥.. وقد طلب والدا «جيمس دين» الا يصور المخرج ولدهما وهو ميت.. فاكتفى بتصاعد الادخنة من السيارة المحطمة.. وبالتراب الذي اثاره الحادث.. والصمت الذي حط على المكان.. وسلطت الكاميرا على بقية التفاحة الملقاة على الارض.

وقد صحب انتاج هذا الفيلم عدد من الكوارث الغريبة التي تثير كثيراً من الظنون حول الشؤم الذي يحيط باسطورة السينما الشاب.. كانها لعنة الفراعنة التي يتحدثون عنها.. فاثنان من الذين عملوا في هذا الفيلم اصيبا بشكل او بآخر بكارثة واولهما الممثل الشاب «دميان» الذي كان سيقوم بدور البديل «لجيمس دين».. والفارق انه مات في حادث موتوسيكل، وكذلك اصيب ميكانيكي «جيمس دين» بازمة قلبية قضت عليه.

وعودة الى الماضي يقولون ان جميع من مثلوا مع «جيمس دين» ماتوا بطريقة غريبة.. منهم «ناتالي وود» التي ماتت غريقة.. و«سال مينو» بنفس الطريقة.. و«نيلو ادمز» الذي انتحر !!

لقد حاول عدد من اصدقاء النجم الراحل إثناءه عن عزمه على رحلته التي انتهت بموته ومنهم «الك جينس»، و«ارسولا اندرس»، و«مارثا كيث»، ولكنه كان فخوراً بسيارته الجديدة.. التي مات فيها.. ولهذه السيارة قصة تستحق ان نتابعها غداً بإذن الله.

عبدالله باجبير

أخبار الغد

الفيضانات في الصين تودي بحياة ما يزيد على ألفي شخص

بكين - د. ب. ا: ذكرت وكالة الانباء الصينية (شينخوا) امس ان ما يزيد على الفي شخص لقوا حتفهم في الفيضانات الناجمة عن هطول الامطار الموسمية هذا العام على روافد اكبر الانهار في الصين.

وافاد النبأ ان الفيضانات التي اجتاحت اربعة وعشرين اقليما ومنطقة في الصين حتى الآن خلال هذا العام تسببت في خسارة تقدر بـ ٢,٥ مليار دولار امريكي.

واضاف النبأ ان موسم الفيضانات الذي كانت ذروته امس (الجمعة) دمر ما يزيد على ثمانية ملايين هكتار من الاراضي الزراعية وتسبب في انهيار ما يزيد على ٧٤٠ الف فدان.

منافق افندي

